

المكتبة الأندلسية



بُغيَةُ المُلتَمِس

في تاريخ

رجال أهل الأندلس

للضبّي

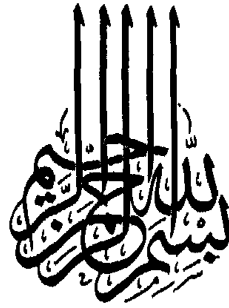
٥٩٩هـ/ ١٢٠٣م

الجزء الثاني

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري
القاهرة

دار الكتاب اللبناني
بيروت



رقم الإيداع
١٩٩٠ / ٢٨٣٨
I.S.B.N. 977/1876/23/6

دار الكتاب المصري
٣٣ شارع قصر النيل ـ القاهرة ج. م. ع.
ت ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١
ص. ب: ١٥٦ ـ الرمز البريدي ١١٥١١ برقياً كتا مصر
TELEX No. 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 فاكسميلي: ٣٩٢٤٦٥٧

دار الكتاب اللبناني
شارع مدام كوري ـ مقابل فندق بريستول
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣
ص. ب: ٨٣٣٠/١١
TELEX: DKL 23715 LE
ATT: MAY. H. EL-ZEIN
بيروت ـ لبنان

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.

باب السين

من اسمه

سليمان

(٧٦٤)

سليمان بن محمد بن بطّال ، أبو أيوب البطليوسى .

فقيهٌ ، مقّدمٌ ، وشاعرٌ محسنٌ كثير الشعر .

كان قريبًا من الأربعمائة .

وله من قصيدة طويلة :

نارُ الصَّبَابةِ فى الضُّلوع تَأَجَّجى ... وغَمامةَ الدَّمع الوكَيِف تَبعجَّي
فأَرَى خِلاَل الـغَيم مَبْسَم بارقٍ ... كالزَّند يَقْدح أو ضِرام العَرْفَجِ
فكأَنَّه من أضْلُعي متُوقِّدٌ ... فى الجَوِّ إلاّ أنَّه لم يُوهَج
وكأَنَّ مَحْبوبِى تبسَّم فَوقه ... ليزيدَ بالإيماضِ فى شَجْو الشَّجى
بمَنْظَمٍ كالدُّر لكْن زانَه ... فَلجٌ وَنظْمُ الدُّر غيرُ مُفَلَّج
أشْكو إليه بِضِيقِ حالِى مثلما ... يَشْكو إلى الدَّايات ضِيقُ الدَّمْلُج
وأُذوب إشْفاقًا على خَدَّيه أنْ ... تَغْدُو العُيون عَلَيهما فتُضَرِّج
لَطمتْ لِحرِّ البَيْن صَفْحة وَجْهها ... فتعوضّت مِن وَردها بِبنفَسج
فلثمتُها ومَزجْتُ رِيقةَ ثَغْرها ... بدمُوعها ووددت أن لم أمْزِج

(٧٦٥)

سليمان بن محمد بن سليمان ، أبو أيوب .

شذونى ، توفى سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(٧٦٦)

سليمان بن محمد المَهرىْ الصِّقلىْ .

من أهل العلم ، والأدب ، والشعر ، قدم الأندلس بعد الأربعين وأربعمائة ، ومدح ملوكها ، وتقدم عند كبرائها ، بفضل أدبه ، وحسن شعره .

قال الحميدى [١] .

أخبرنى بعض أصحابنا عنه بالأندلس ، قال : كان بسُوسة إفريقية رجل أديب شاعر ، وكانَ يهوى غلامًا جميلًا من غِلمانها ، وكان كَلِفًا به ، وكان الغلام يتجّنى عليه ويُعرض عنه .

قال : فبينما هو ذات ليلة منفردًا ، يَشرب وحده ، على ما أخبر عن نفسه ، وَفد ، وقد غلب عليه غالب من السكر ، إذ خطر بباله أن يأخذ قَبس نار ويَحرق داره عليه ، لتجّنيه عليه ، فقام من حينه ، وأخذ قبسًا ، فجعله عند باب الغلام ، فاشتعل نارًا ، واتفق أن رآه بعضُ الجيران ، فبادروا النار بالإطفاء ، فلما أُصبحوا نهضوا إلى القاضى فأعلموه ، فأحضره القاضى وقال له : لأى شيء أحرقت باب هذا ؟ فأنشد يقول :

لمّا تمَادَى عَلَى بِعْادِى ... وأُضرَم النّارَ فى فُؤَادِى
ولم أَجِدْ مِن هَوَاه بُدًّا ... ولا مُعِينًا على السُّهاد
حَمَلْتُ نَفسى على وُقوفى ... ببابه حَمْلَة الجَوادِ
فطار مِن بَعض نارِ قَلبى ... أقلُّ فى الوصفِ مِن زِنادِ
فأحرق البابَ دُونَ عِلمِى ... وَلَمْ يكُن ذاكَ عن مرادى

قال : فاستطرفه القاضى ، وتحمّل عنه ماأُفسد ، وأخذ عليه ألاَّ يعود ، وخَلَّى سبيله ، أو كما قال .

قال الحميدى :

وكنت أظن أن هذا المعنى ، الذى ذكر هذا الشاعر فى شعره ، مما تفّرد به .

حتى حدثنى أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النُّعمانى بالفُسطاط ، قال : قال لنا القاضى أبو الحسن بن صخر ، أخبرنى بعض شيوخ البصريين ، أن أبا القاسم نصر بن أحمد الخَيرزانى الشاعر ، دخل على أبى الحسن بن المُثنَّى فى إثر حريق الْمِربَد ، فقال له : قلت فى هذا شيئًا ، فقال : ماقلت شيئًا ، فقال له : ويحسن بك وأنت شاعر البصرة ، والْمِربَدُ أجلُّ شوارعها ، وسُوق من أجل أسواقها ، ولا تقول فيه شيئًا ! فقال : ما قلت ، ولكنى أقول ، فارتجل هذه الأبيات ، وأنشأ يقول :

أَتَتْكم شُهُودُ الهَوى تَشهدُ ... فما تستطيعون أن تُجْحَدُوا
فَيامِرْبديُّون ناشدتُكم ... على أنَّنى مِنكُمُ مُجْهَدُ

جَرَىَ نَفَسِي صُعُـــدًا نحوكم ... فمـــن حَرّه احتـــرق الْمِربَـــدُ
وهـــاجتْ رِيـــاحُ حَنينـــى بكـــم ... فظَـــلّت بها نارُكم تُوقَـــدُ
ولـــولا دُموعـــى جَرَت لم يكـــن ... حَريقكُـــم أبـــدًا يُخمـــد

فجاء بذلك المعنى وزاد عليه .

قال : وأنشدت للمهرى فى عَذول قبيح :

رَأَى وَجه مَن أهوى عَذُولى فقال لى ... أُجِــلّك عن وَجْـهٍ أراه كَرِيهَـــا
فقلتُ له بل وَجْــه حبِـــىِّ مرآة ... وأنت تَرى تِمثال وَجهك فيهـــا

(٧٦٧)

سليمان بن أحمد الطنجى .

أصله من طنجة ، مدينة بعُدوة الأندلس ، مما يلى فى البحر فى المغرب .

له رحلة إلى المشرق ، وتحقّق بعلم القراءات وإسناد فيها ، شارك أبا الطيب عبد المنعم بن عُبيد الله بن غلبون المقرىء ، وقرأ معه على عدّة شيوخ ، وقدم الأندلس ، فأقام بالمريّة ، وقرىء عليه ، وانتُفع به دهرًا .

ومات بها عن سنٍ عالية .

قال الحميدى :

وأخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة سنين أذكرها .

وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعمائة .

(٧٦٨)

سليمان بن أيوب ، أبو أيوب .

روى عن أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن قاسم بن محمد ، وهذه الطبقة .

روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضى .

أخبرنا غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : نا أبو الوليد بن الفَرَضى بكتاب « الرد على المقلدين لمالك » ، تأليف قاسم بن محمد ، عن أبى أيوب سليمان بن أيوب ، عن محمد بن قاسم ، عن أبيه .

(٧٦٩)

سليمان بن جُلجل .
مذكور بالطب والأدب ، له كتاب فى أخبار الأطباء بالأندلس .
ذكره أبو محمد بن أحمد .

(٧٧٠)

سليمان بن حامد .
وقيل : حماد .
محدث أندلسى ، مذكور بزهد وفضل .
سمع من ابن القزاز ، ومحمد بن وضاح .
مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

(٧٧١)

سليمان بن حارس بن هارون الفهمى ، أبو الربيع .
فقيه سرقسطى .
توفى بالإسكندرية : سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

(٧٧٢)

سليمان بن سليمان .
وقيل : ابن أبى سليمان المَعافرى المالقى .
من أهل مالقة .
ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(٧٧٣)

سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد ، مولى معاوية بن أبى سفيان .
محدث أندلسى .

روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى .
مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(٧٧٤)

سليمان بن عبد السلام .
أندلسى ، سمع يحيى بن إبراهيم بن مُزين .
ومات بالأندلس سنة اثنتى عشر وثلثمائة .

(٧٧٥)

سليمان بن مهران السَّرقسطى .
أديب ، شاعر مشهور ، له جلالة وقدر .
ومن شعره ما أنشده أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى محمد بن الحسن المذحجى ، قال : أنشدنى الأديب سليمان بن مِهران فى مجلس الوزير أبى الأصبغ عيسى بن سعيد ، وزير المظفر عبد الملك بن المنصور محمد بن أبى عامر :

خليلىّ ما للرِّيح تأتى كأنّما … يُخالطها عِند الهبوب خَلُوقُ
أم الرِّيح جاءت من بِلاد أُحِبَّتى … فأَحسبها رِيحَ الحَبيب تَسُوقُ
سَقى الله أرضًا حلّها الأَغْيدُ الذى … لتَذكاره بين الضّلوع حَريقُ
أصار فُؤادى فِرْقَتين فعِنْده … فريقٌ وعندى فى السِّياق فَريقُ

(٧٧٦)

سليمان بن نصر بن منصور بن حامل ، أبو أيوب المُرّى ، مرة غطفان .
محدث أندلسى ، يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب ، وأبى مصعب ، وسحنون بن سعيد .
مات بالأندلس سنة ستين ومائتين .
ذكره محمد بن حارث .

(٧٧٧)

سليمان بن وانسوس البَربرى الوزير .
مذكور بالأدب ، والعلم ، والعقل ، وعزة النفس كان فى أيام الأمير عبد الله بن محمد ، صاحب الأندلس ، من بنى أمية ، أثيرًا عنده .

وله معه خبر ذكره أبو محمد على بن أحمد ، قال : نا محمد بن عبد الأعلى بن هاشم القاضى ، وعلى بن عبد الله بن على الأديب كلاهما ، قال لى : كان الوزير سليمان بن وانسُوس ، رجلًا جليلًا ، أديبًا ، شاعرًا ، من رؤساء البَربر ، وكان أثيرًا عند الأمير عبد الله بن محمد ، فدخل عليه يومًا ، وكان عظيم اللحية ، فلما رآه جعل الأمير يُنشد :

مَعلوقــة كأنهـــا جُوالِــقُ
نَكـــداءُ لابارك فيها الخالـقُ
للقَمْـل فى حافتهـــا نَقَانِــقُ

قال أبو محمد وَزادنى على بن عبد الله :

فيهـــا لباغِـى المُتّكامَرافِــقُ
وفى احتدام الصَّيف ظِلٌّ رائقُ

ثم اتفقا :

إن الــذى يحَملهـــا لمائِــقُ

ثم قال له : اجلس يابُرَيبرىّ ، فجلس ، وقد غضب ، فقال : أيها الأمير ، إنما كان الناس يرغبون فى هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم ، وأما إذا صارت جالبة للذُّل فلنا دور تَسعنا وتغنينا عنكم ، فإن حُلتم بيننا وبينها فلنا قُبور تسعنا لا تقدرون على أن تحولوا بيننا ، وبينها ، ثم وَضع يديه فى الأرض ، وقام من غير أن يسلّم ، ونهض إلى منزله .

قالا : فغضب الأمير ، وأمر بعَزله ، ورَفع دَسته الذى كان يجلس عليه ، وبَقى كذلك مدّة .

ثم إن الأمير عبد الله وَجَد لفقده ، لغنائه ، وأمانته ، و نصيحته ، وفضل رأيه ، فقال : للوزراء : لقد وَجَدت لفقد سليمان تأثيرًا ، وإن أردت استرجاعه ابتداء منّا كان ذلك غَضاضة علينا ، ولوددتُ أن يَبتدينا بالرغبة ، فقال له الوزير أبو عبد الله محمد بن الوليد بن غانم : إن أذنت لى فى المسير إليه استنهضتُه إلى هذا ، فأذن له ، فنهض ابن غانم إلى دار ابن وانسُوس ، فاستأذن ، وكانت رتبة الوزارة بالأندلس أيام بنى أمية ألا يقوم الوزير إلا لوزير مثله ، فإنه كان يتلقاه ويُنزله معه على مَرتبته ولا

يحجبه أولا لحظة ، فأبطأ الإذن على ابن غانم مليًا ، ثم أذن له ، فدخل عليه ، فوجده قاعدًا فلم يَتزحزح له ، ولا قام إليه ، فقال له ابن غانم : ما هذا الكبر ؟ عَهدى بك ، وأنت وزير السلطان ، وفى أبهة رضاه ، تتلقانى على قدم ، وتتزحزح لى عن صَدر مجلسك ، وأنت الآن فى مَوجدته بضد ذلك ، فقال له : نعم ، لأنى كنت حينئذ عبدًا مثلك وأنا الآن حر .

قالا : فيئس ابن غانم منه ، وخرج ولم يكلمه ، ورجع إلى الأمير فأخبره ، فابتدأ الأمير بالإرسال إليه ، ورده إلى أفضل ما كان عليه .

(٧٧٨)

سليمان بن هارون الرُّعينى ، أبو أيوب .

محدث طليطلى .

مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٧٩)

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجى القاضى ، أبو الوليد .

فقيه محدث ، إمام متقدم مشهور ، عالم متكلم .

روى بالأندلس عن جماعة ، منهم : مكى ، وغيره وتفقّه ، ثم رحل إلى المشرق وروى فأكثر .

روى عن أبى ذر الهروى ، وأبى على الحسن بن على البغدادى ، سمع عليه بمدينة السلام ، كتاب الإقناع فى القراءات العشرين ، من تأليفه .

روى هناك عن جماعة فيهم كثرة ، منهم : أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى ، وأبو إسحاق الشيرازى ، والقاضى أبو عبد الله الصَّيمرى .

أقام بالحجاز مع أبى ذر ثلاثة أعوام يخدمه فيها ، حج فيها أربع حجج ، ثم رحل إلى بغداد ، فأقام بها ثلاثة أعوام يتدارس الفقه ، ويكتب الحديث .

وكانت رحلته فى سنة ست وعشرين ، وكانت إقامته بالمشرق نحو ثلاثة عشر عامًا ، وكانت أمه بنت الفقيه محمد بن مَوهَب ، وخاله أبو شاكر .

ثم انصرف إلى الأندلس وقد نال حظًا وافرًا من العلم .

وله تواليف تدل على معرفته ، وسعة علمه .

روى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة ، منهم : الحافظ أبو بكر الطَّرطوشىّ ، وأبو داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله ، وأبو على الغسانى ، وغيرهم .

وروى عنه ببغداد أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب ، قال أنشدنى أبو الوليد سليمان بن خلف الباجى الأندلسى لنفسه :

إذا كُنتُ أعلم عِلمًا يقينًا ... فإنّ جميعَ حياتى كساعة
فلِمَ لا أكون ضَنِينًا بها ... وأَجعلها فى صَلاح وطاعهْ

توفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة بالمريْة ، وكان أعلم عصره علمًا وديانة .

(٧٨٠)

سليمان بن أبى القاسم نجاح ، مولى المؤيد بالله ، أبو داود ، المقرىء .

محدث ، فاضل ، زاهد ، كان إمام وقته فى الإقراء رواية ومعرفة ، مجاب الدعوة ، له تواليف كثيرة تدل على سعة علمه ومعرفته بالإقراء .

روى عن أبى عمر المقرىء ، وعن القاضى أبو الوليد الباجى ، وأبى العباس العذرى ، وغيرهم .

وكتب بخط يده كتاب البخارى ، فى عشرة أسفار ، وكتاب مسلم ، فى ستة ، وقرأهما مَعًا على الباجى ، وعلى أبى العباس العذرى مرّات ، واحتفل فى تقييدهما حتى صار كل واحد منهما أصلًا يُقتدى به .

رحلت إلى بلنسية فى عام ستة وتسعين ، وقابلت بهما كتابى ، وانتفعت بهما ،

روى عنه جماعة من الأعلام ، فيهم كثرة ، ولم يزل يقرىء كتاب الله ، عز وجل ، وحديث رسول الله ، ﷺ ، إلى أن توفى .

وكانت جنازته مشهودة فى سنة تسعين وأربعمائة ، ومولده فى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وأخبرت أن أبا على بن سكرة الحافظ قابل أصليه بالكتابين المذكورين ، وناهيك بهما صحةً وتقييدًا وضبطًا .

(٧٨١)

سليمان بن محمد السبئى الأُستاذ الأوحد ، أبو الحسين .

توفى فى شهر شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

وكان ، رحمه الله ، إمامًا فى النحو ، لم يكن أحد أحفظ منه لكتاب سيبويه ، ولا أعلم به ، ولا أوقف منه عليه .

ومات وقد قارب التسعين .

يعرف بابن الطراوة .

من اســمه
ســراج

(٧٨٢)

سراج بن عبد الله بن سراج .

مولى عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام ، صاحب أحكام القضاء بقُرطبة ، فقيه عارف مشهور .

توفى فى شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة .

وعبد الملك بن سراج اللغوى الحافظ ، هو ابنه .

(٧٨٣)

سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج ، أبو الحسين .

حفيد سراج المتقدم ذكره .

كان أوحد زمانه ، وعلامة وقته .

توفى سنة ثمان وخمسمائة .

من اســمه

ســفيان

(٧٨٤)

سفيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدى ، أسد خزيمة .

أصله من مُرْبَيْطر [1] عمل ببلنسية .

يُكْنَى : أبا بحر .

إمام محدث ، أديب متقدم .

يروى عن الحافظ أبى عمر بن عبد البر ، وأبى العباس العذرى ، وأبى الوليد الباجى .

يروى عنه بعض أشياخى .

توفى بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة .

ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

وقال بعض أصحابه : سألته عن مولده ، فقال : فى نحو الأربعين ، ولم يحقق ذلك .

دفن فى مقبرة الربض ، من قرطبة ، وصلّى عليه أحمد بن بَقى .

وقيل : صلى عليه أبو الحسن بن مغيث .

(٧٨٥)

سفيان بن أحمد بن عبد الله بن الإمام ، أبو محمد .

محدث ، سكن مُرسية ، وكان زاهدا يميل إلى الظاهر .

روى عن الحافظ أبى الوليد يوسف بن عبد العزيز عرف بابن الدباغ ، وغيره .

---

(١) مربيطر ، بالضم ثم السكون وباقى الموحدة المفتوحة وياء مسناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء (معجم البلدان : ٤ : ٤٨٦) .

من اسمه سعد

(٧٨٦)

سعد بن سعيد بن كثير .

يكنى : أبا عثمان .

وَشَـقَىٌّ ، منسوب إلى وشقة ، من ثغور الأندلس .

محدث ، سمع من محمد بن يوسف بن مَطْرُوح وطبقته .

مات بالأندلس فى صفر سنة ست وثلثمائة .

(٧٨٧)

سعد بن مكرم .

بلنسى ، توفى سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .

(٧٨٨)

سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان بن حسان بن يُخامر الشعبانى ، أبو عثمان .

محدث مشهور ، له رحلة ، سمع فيها من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ونظرائه ، وعاد إلى الأندلس ، فمات بها سنة ثمان وثلثمائة .

(٧٨٩)

سعد بن جُزَى .

بلنسى ، توفى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

من اسمه
ســـــعيد

(٧٩٠)

سعيد بن محمد بن فرج .

عالم أديب ، شاعر .

وقد ينسب إلى جده ، فيقال : سعيد بن فرج ، وبالجد شُهر .

وهو أخو أحمد بن فرج ، صاحب كتاب «الحدائق» .

ذكره فى كتابه ، وأورد له أشعارًا كثيرة ، منها :

للرَّوْض حُسْـــنٌ فَقِــف عليــهْ ‏ واصْـرِفْ عِنانَ الهَــوى إليْـــهْ
أمَـــا ترى نَرجسًا نَضِيـــرًا ‏ يُومِـــى إلينـــا بمُقْلتيـــهْ
نَشْـــر حَبيبِــى على رُبـــاه ‏ وصُفْـــرتى فَوق وَجْنتيْـــه
فَهْـــوَ أنـــا تارةً وأُلْفـــى ‏ أخْـــرى وِفاقًـــا لحالتَيْـــه

وله من قصيدة طويلة فى الردّ على أبى الحسن على بن العباس الرومى فى النَّرجس :

عَنِّى إليكَ فمـا القِيـاسُ الفاسدُ ‏ إلّا الـذى رَدَّ العِيـانُ الشاهـدُ
أزعمتَ أنّ الوَرد مِن تفضيلـه ‏ خَجِلٌ وناحلُه الفضيلَـة عانِـدُ
إنْ كان يَستحى لِفَضل جَمالـه ‏ فحيـاؤه فيـــه جمالٌ زائـــدُ
والنَّرجس المُصفَرُّ أعظمُ رُتبـة ‏ مِن أن يَحُولَ عليه لونٌ واحـدُ
لَيس البياضُ بصُفرة فى وَجهـه ‏ صفةً كما وصَفَ الحزينَ الفاقدُ

(٧٩١)

سعيد بن أحمد ، يعرف بابن التُّركى ، أبو عثمان .

روى عنه حاتم بن محمد .

وهو فقيه محدث مشهور ، له رحلة .

يروى عن محمد بن يمن ، ومحمد بن على النيسابورى ، وأحمد بن محمد بن أبى سعيد القاضى الكَرجى ، وأحمد بن عباس بن أصبغ .

(٧٩٢)

سعيد بن أحمد بن خالد : من أهل العلم والأدب ، له رحلة إلى المشرق

ذكر الحميدى (١) : أن بعض المشايخ حدّثه أن سعيد بن أحمد بن خالد كان يحكى : أنه لما رحل إلى المشرق لقيه بعضُ الأدباء بمصر ، فاستنشده لأهل الأندلس ، فأنشده ، فضل بعض التفضيل ، إلا أنه قال : لا تخفى أشعاركم إلى جانب أشعارنا ، كما لا يخفى البدر فى سواد الليل ، فقال له سعيد : صدقت ، وأين لأهل الأندلس بمثل قول الحسن بن هانىء ، وأنشده أبيات يَحيى بن حكم الغَزال الثلاثة ، وهى قوله من قصيدة طويلة ، يُعارض بها الحسن بن هانىء :

وكُنتُ إذا ما الشُّربُ أكْـدت سماءهـم ... تأبَّطتُ زِقّى واحتضنت (٢) عَنـائى
ولما أتيتُ الحَـانَ نَبَّهتُ رَبَّـه (٣) ... فهبَّ خَفِيفَ الـرَّوْح نحوَ نِدائِـى
قليـل هُجـوعِ اللَّيـلِ إلا تَعِلّـةً ... على وجَل مِنِّـى ومِـن نُظرائِـى

فلما سمعها المصرى طرب واهتز ، وقال : لله درّ الحسن ، فلما أكثر قال له : الشعر والله ليحيى بن حكم الأندلسى ، وإنما أردت تجربة نقدك ، والنّقض عليك ، فردّ ذلك وأنكره حتى صح له ذلك ، فخجل وأظهر التعجُّب ولم يراجع بعد فى أشعار أهل الأندلس .

وقال : كان كثيرًا ما يستنشدنى لهم .

(٧٩٣)

سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه .

يروى عن أسلم بن عبد العزيز القاضى القرطبى .

روى عنه محمد بن إبراهيم بن سعيد ، المعروف بابن أبى القراسيد .

توفى سنة ست وخمسين وثلثمائة .

---

(١) جذور المقتبس (ت : ٤٦٤) .

(٢) دال ، م : والمطرب بن يحي (ص : ١٤٨) : « واحتسبت » .

(٣) د ، م ، والجدوى : « أهله » . وما أثبتنا من المطرب .

(٧٩٤)

سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن خضير .

من أهل بيت وزارة وجلالة وفضل .

توفى سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

(٧٩٥)

سعيد بن إدريس السلمى .

المقرىء ، المجود ، أشبيلى ، إمام هشام المؤيد .

توفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(٧٩٦)

سعيد بن جابر بن موسى الكَلاعى .

أندلسى ، ذكره أبو سعيد ، وقال : مات بالأندلس سنة ست وعشرين وثلثمائة .

وقال لى القاضى أبو القاسم : هو إشبيلى ، توفى سنة سبع وعشرين .

(٧٩٧)

سعيد بن جودى .

شاعر أديب ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٧٩٨)

سعيد بن حسان الصانع ، أبو عثمان .

مولى الحكم بن هشام .

أندلسى ، فقيه ، محدث .

رحل سنة سبع وتسعين ومائة فسمع من أشهب بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وغيرهما من أصحاب مالك بن أنس ، وعاد فمات فى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائتين .

(٧٩٩)

سعيد بن حسان بن العلاء ، أبو عثمان .

فقيه ، قرطبى .

مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

(٨٠٠)

سعيد بن حمير بن مروان بن سالم أبو عثمان .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وإبراهيم بن مرزوق ، وعلى بن معبد ، وغيرهم .

وسمع بالأندلس من ابن مُزين .

قرطبى ، مات بها سنة واحد وثلثمائة .

روى عنه أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط .

(٨٠١)

سعيد بن زيد التيمى .

أخو محمد بن زيد أندلسى .

رحل ، وسمع ، وحدث .

مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

(٨٠٢)

سعيد بن دورى أبو عثمان .

أندلسى .

ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأثنى عليه .

(٨٠٣)

سعيد بن سيد أبو عثمان الحاطبى الشرفى الأشبيلى .

منسوب إلى شرف أشبيلية .

وهو من ولد حاطب بن أبى بلتعة .

روى عن غير واحد ، منهم : أبو محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

قال : وكان من المكثرين عن الباجى .

(٨٠٤)

سعيد بن سفيان .

بجانى فقيه .

توفى سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(٨٠٥)

سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التجيبى .

أندلسى ، يكنى ، أبا عثمان ، يقال له ؛ الأغناق [1] ، ويقال أيضًا : اليقناق [2]

سمع يونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى ، وأبا يعقوب إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيلى ، صاحب سفيان بن عيينة ، وأحمد بن ملول ، صاحب سحنون بن سعيد ، وسعد بن معاذ ، ويحيى بن إبراهيم ، ويحيى بن عمر .

روى عنه أحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، وخالد بن سعد ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، وَغيرهم .

مات بالأندلس سنة خمس وثلثمائة ،

أخبرنى غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر الحافظ ، قال : نا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، قال : أنا أحمد بن مطرف ، قال : أنا سعيد بن عثمان الأغناق [3] ، وذكر خبرا .

---

(١) د ، م : « الأعناق » بعين مهملة . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٣٢٠) .

(٢) د ، م : « العناق » وما أثبتنا من معجم البلدان .

(٣) د ، م : « الأعناق » بالعين المهملة ، تصحيف . أنظر الحاشية (رقم : ١ ص : ٣٠٨) .

وحدث ابن حزم أبو محمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت سعيد بن عثمان التغناق [1] وذكر خبرًا .

قال خالد بن سعد : وحدثني أحمد بن خالد ، وسعيد بن عثمان اليقناق قالا : سمعنا يحيى بن عمر يقول : سمعت أبا المصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى ، يقول : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا قال : سمع الله لمن حمده ، على حديث بن عمر فصح بهذا أنهما جميعًا يُقالان .

ورأيت بخط شيخى القاضى أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد الأغناق ، وكذا فى أكثر الروايات .

قال الحميدى [2] : وأظنه منسوبًا إلى موضع يُقال له : يغْتاق وأغتاق ، كما يقال عندنا : لَبيرة والبيرة : ويُنسب إليهما بالوجهين ، وبفتح العين أيضًا [3] .

(٨٠٦)

سعيد بن عبد الله العروضى الشَّنترينى .

ذكره أبو الخطاب بن حزم ، ممن ألف من أهل الأندلس .

(٨٠٧)

سعيد بن سعيد بن كثير المُرادى الوَشقى .

يكنى : أبا عثمان .

كانت له رحلة .

(٨٠٨)

سعيد بن سالم المَجريطى ، أبو عثمان الثَّغرى .

سمع بطُليطلة من وهب بن عيسى ، وبوادى الحجارة ، من وهب بن مسرة ، وسمع من غيرهما .

---

(١) د ، م : « العناق » تحريف أنظر الحاشية (رقم : ٢ ص : ٣٠٨) .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٤٧٣) .

(٣) الجذوة : « موضع يقال له : عناق ، وأعناق ... وبفتح العين أيضاً » . وهذا وهم من الحميد . فأعناق بالعين المعجمة : بلدة من تركستان ، ويقال فيها : يغناق ، بياء فى أوله كذا قال يقول (١ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

وكان رجلًا فاضلًا .

توفى بمجريط سنة ست وسبعين وثلثمائة .

ذكره ابن الفرضى .

(٨٠٩)

سعيد بن عثمان بن مروان القُرشى المعروف بالبِلْيَتةُ ، ويقال له : ابن عمرون ، أيضًا .

وقد اختلف فى نسبه ، فقيل : سعيد بن محمد ، وقيل : ابن مروان ، وقيل غير ذلك ، والذى بدأت به أصح ، والله أعلم ،

وهو شاعر من شعراء الدولة العامرية ، وله من كلمة أولها :

ذَكَـر العَقِيـق ومنـزلًا بالأَبْرقِ ... فكَفاهُ ما يَلقى الفُؤادُ وما لَقِى

رُدَّت إليـه صَبابـةٌ رَدَّتْـه من ... فَرط التوقـد كالذُّبال المُحـرَقِ

وفيها :

مَن لى بمَن تأبَى الجُفونُ لفَقده ... فى الدّهر ألّا نَلتقى أو نَلتقى

رِيمٌ يَروم وما اجتـرمْتُ جَريمةً ... قَتْلى ليُتلف مِن بقـائى ما بَقِـى

لم يَلقَ قَلبـى قَطُّ مِن لحَظاتـه ... إلّا بسهـم للحُتـوف مُفـوَّقِ

وإذا رَمانى عن قِسـى جُفونـه ... لم أدر من أى الجوانب أتقِـى

وهى طويلة ، وفيها نسيب رقيق ، ومدح مفرط الحسن ، فى المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

أخبر أبو محمد بن حزم ، أن المنصور أبا عامر تذكر هذه القصيدة القافية لسعيد فى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة أو ذُكرت بين يديه ، وقد كان مدحه بها قديمًا ، فأعجبته وأتبعها بعضُ من كان فى المجلس ذكرًا جميلًا ، واستحسانًا ، وأنشدوا محاسنها ، فأمر له بثلثمائة دينار .

(٨١٠)

سعيد بن عثمان ، أبو عثمان

النحوى ، الأديب .

يروى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دحيم بن خليل .
يروى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٨١١)

سعيد بن عثمان بن القزاز .
النحوى ، الأديب .
توفى سنة أربعمائة .

(٨١٢)

سعيد بن عبدوس .
أندلسى ، يعرف بالجُدِّى ، تصغير «جَدْى» .
رحل فسمع من مالك بن أنس ، ورجع فمات بالأندلس سنة ثمانين ومائة .

(٨١٣)

سعيد بن شبيب القَروى .
توفى بقرطبة سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(٨١٤)

سعيد بن فحلون بن سعيد ، أبو عثمان .
يروى عن أبى عبد الرحمن النسائى ، وعن محمد بن وضاح ، وعن أبى سعيد عبد الرحمن بن عبيد البصرى ، وعن إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وعن يوسف بن يحيى المَغامى الأزدى .
وحكى أنه سمع من ابن وضاح بقرطبة سنة أربع وسبعين ومائتين .
روى عنه الحسين بن يعقوب البجّانى ، وغيره ،
وحكى أنه سمع منه سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .
ويقال له : سعيد بن فحل ، أيضًا ،
أخبرنى أبو محمد بن عبد الله ، عن ابن موهب ، عن العذرى ، قال : نا الحسين

ابن يعقوب ، قال نا سعيد بن فحلون ، قال : نا يوسف بن يحيى المَغامى ، قال : نا عبد الملك بن حبيب السلمى ، قال : نا مطرف ، عن ابن أبى الزناد : أن إبراهيم بن عقبة ، حدّثه : أنه سمع عمر بن عبد العزيز بالمدينة فى يوم فِطر ، أو أضحى ، يوم الجمعة ، على المنبر ، وهو يقول : أيها الناس ، إن العيدين قد اجتمعا على عهد رسول الله ، ﷺ ، فصلى بالناس ثم قال : من أحب من أهل العالية يَقعد عن الجمعة ، فهو فى حلّ ، ثم حلل عمر بن عبد العزيز يومئذ الناس ، وفيهم فقهاء المدينة : القاسم بن محمد ، وسالم ، وسعيد بن المسيب ، وعروة ، وسليمان بن يسار ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وخارجة بن زيد ، فما أنكروا ذلك .

(٨١٥)

سعيد بن فتحون ، أبو عثمان السَّرقسطى .

له أدب ، وعلم ، تصرف فى حدود المنطق ، يعرف بالحمار ، وهو مشهور ، ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٨١٦)

سعيد بن فتح بن عمر ، أبو الطيب .

فقيه ، أستاذ ،

يروى عن أبى على الصدفى .

(٨١٧)

سعيد بن القزاز .

يروى عن أحمد بن محمد بن عبد ربه .

روى عنه أبو عمر بن عفيف .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

وكنت أقول : أنه والذى تقدم قبله : سعيد بن عثمان بن القزاز ، واحد ، لولا أن أحمد بن محمد بن عبد ربه ، توفى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة . وتوفى سعيد بن عثمان سنة أربعمائة ، ويحتمل أن يروى عنه بالإجازة ، والله أعلم .

(٨١٨)

سعيد بن محارق بن حسان ، الإلبيرى .

توفى بِبَرجة [١] عام سبع وثلاثين وثلثمائة .

(٨١٩)

سعيد بن مسعدة .

حجارى ، من أهل وادى الحجارة ، محدث .

مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

وقيل : سنة ثمان وثمانين ومائتين

والله أعلم .

(٨٢٠)

سعيد بن منازل بن الشقاق .

بجانى ، توفى ببجّانة سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

(٨٢١)

سعيد بن مقرون بن عفّان بن مقرون بن مالك بن عبد الله اليَحصبى التطيلى

من أهل تُطيلة ، ثغر من ثغور الأندلس .

محدّث ، له رحلة وطلب .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(٨٢٢)

سعيد بن أبى مخلد الأزدى .

أديب شاعر ،

قال الحميدى [٢] : أدركت زمانه ، وأظنه غريبًا .

---

(١) برجه : مدينة بالأندلس من أعمال البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٥٥١) .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٤٨٢) .

وقال : إنه رأى من شعره فى الأمير الموفَّق أبى الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى ، قصيدة أنشدها له أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلى ، ومنها :

أَرَى زمنًا فِيــه المُنافِــق نافِــقٌ ... وذُو الدِّيـن فيـه بائـر البَـزِّ كاسدُهْ
تَرَى المرءَ حُلوًا فى الرَّوَاء فإن تصل ... إلى طَعمِـهِ تأَجـن عليك مواردُهُ
وما النَّاس إلا الحِلم والعَقلُ والتُّقَى ... وإلا فسيَّان المَسُــود وسائــدُهْ
أَمـا وأَبى لولا المَقاديــر لم يَفُــزْ ... بَليـدٌ ويَخفـقْ ثاقبُ الرَّأْى راشدُهْ
ولكنّـه حُكـمٌ من الدَّهــر نافِــذ ... فلا الحَزم داعِيه ولا العَجز طاردُهْ

(٨٢٣)

سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الغافقى .

بيْرىّ ، من أهل بَيْرة [١] ، بلدة من بلاد الأندلس .

قال فيها الحميدى [٢] : من أعمال المرية [٣]

سمع يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الله بن الحسن ، المعروف بزُونان ، وعبد الملك بن حبيب السلمى ،

ورحل فسمع سحنون بن سعيد ، وغيره ،

روى عنه حى بن مطهر ، وغيره .

مات بالأندلس سنة تسع وستين ومائتين .

(٨٢٤)

سعيد بن نصر بن عمر بن خلف .

أندلسى ، حافظ .

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، وابن أبى دليم ، وغيرهما .

ثم رحل ، وطوف البلاد ، ودخل خراسان ،

---

(١) بيره ، بالفتح . (معجم البلدان : ١ : ٧٨٧)

(٢) جذور المقتبس : (ت : ٤٨٣) .

(٣) عبارة الجدوى : « من شرق الأندلس » . وعبارة معجم البلدان : « قريبة من ساحل البحر بالأندلس ، بين المرسيه والمريه » .

سمع من أبى سعيد بن الأعرابى ، وإسماعيل الصفار ، وأبى بكر أحمد بن كامل بن شجرة ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهانى ، وأبى على إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبى على بن الصواف .

وكان صاحبًا لأبى محمد بن الزيات ،

مات ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلثمائة ،

ذكره أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخارى ، غُنْجار فى تاريخ بخارى .

وقيل : إنه مات ببغداد .

(٨٢٥)

سعيد بن نصر ، أبو عثمان ،
محدث ، فاضل ، أديب .

سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ البيانى ، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، صاحب الصلاة ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، وأبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، المعروف بابن الأحمر .

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البلوى ، غُندر ، وأبو عمران الفاسى موسى بن عيسى بن أبى حاج ، فقيه القيروان ، وأبو عمر بن عبد البر ،

ومولد أبى عمر ، وأبى عمران الفاسى ، فى عام ثمان وستين وثلثمائة .

وذكره أبو عمر فأثنى عليه .

وقال سعيد بن نصر ، يعرف بابن أبى الفتح .

كان أبوه من كبار موالى عبد الرحمن الناصر المقدمين عنده ، ونشأ أبو عثمان ، فطلب الأدب ، وبرع فيه ، ثم لازم شيوخ قرطبة : قاسم بن أصبغ وابن أبى دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم ، وكتب بأحسن التقييد ، والضبط ،

وكان من أهل الدين ، والورع ، والفضل ، معربًا فصيحًا .

هذا آخر كلام ابن عبد البر ، روى عنه أبو عمر كتاب « المجتبى » والقاسم بن أصبغ ، عن قاسم .

(٨٢٦)

سعيد بن أبى هند .

أصله من طليطلة ، وسكن قرطبة .

وقيل فى اسمه : عبد الوهاب .

يروى عن مالك بن أنس ،

ذكره محمد بن حارث الخشنى فى كتابه ، وزعم أن مالكاً ، رحمه الله ، كان يقول لأهل الأندلس ، إذا قدموا عليه : ما فعل حكيمكم ابن أبى هند .

توفى فى صدر أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية .

(٨٢٧)

سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مزين .

مولى رملة ابنة عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٨٢٨)

سعيد بن يحيى الخشاب ،

محدث ، وشقى ، من أهل وَشقة ، مات بالأندلس سنة ثمانية عشر وثلثمائة .

من اسمه
ســـــعدون

(٨٢٩)

سعدون بن إسماعيل .
مولى جذام الريّى ، من أهل رية .
مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين .

(٨٣٠)

سعدون بن طالون .
محدث ،
كانت له رحلة وسماع ، وعُمر حتى زاد على المائة .
مات بالأندلس سنة أربعة عشر وثلثمائة .

(٨٣١)

سعدون بن عمر الرّيّى
أديب شاعر ، كان فى زمن عبد الرحمن الناصر .
ومن شعره فى سعيد بن المنذر ، غير قصيدة من تشبيه ، فى بعضها :

مُنعَّمـةٌ يَصبـو إليها أُخُـو النُّهـى ... ومن حُسن أزْوى ما يُجنّ وما يُصبِى
تَرى البـدر مِنها طالعًـا وكـأنّما ... يَجُول وِشاحها على لُؤلُـؤ رَطْـبِ
بَعيدة مَهْوى القُرطِ مُخطفة الحَشَا ... ومُفعمة الخَلخال مُفْعمة القَـلْبِ
من اللائى لم يَرحلن فَوق رَواحـل ... ولا قُمن [1]قربًا من ركاب ولا رَكْبِ
ولا أُبرزتَهُـن المُـدام لنَشوة ... وشَـدْوكما يَشدو القِيان على الشَّرْبِ

(٨٣٢)

سعدون بن مسعود المُرادى ، أبو الفتح
فقيه محدث .

---

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ٢٣٦ .

من أسمه
ســـــهل

(٨٣٣)

سهل بن إبراهيم بن سهل بن العطار ، باستجّى ، توفى سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(٨٣٤)

سهل بن عبد الرحمن .
أندلسى ، مات بها سنة ست وعشرين وثلثمائة ،
ذكره أبو سعد .

أفراد الأسماء

(٨٣٥)

سعدان بن إبراهيم الرّبى ،

من أهل رية ، سمع من أهل بلده ، مات قريبًا من سنة ست عشرة وثلثمائة .

(٨٣٦)

سكن بن سعيد ،

أديب إخبارى ، له كتاب فى طبقات الكتاب بالأندلس .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٨٣٧)

سلمة بن سعيد الإستجى ،

محدث ، له رحلة وطلب .

سمع أبا بكر الآجرى بمكة ، وأبا محمد الحسن بن رشيق بمصر .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

حدث أبو عمر عنه بكتاب التأمين خلف الإمام ، وشرح قصيدة بن أبى داود ، عن أبى بكر الآجرى ، وهما من تأليفه .

(٨٣٨)

سالم بن عبد الله بن أبَّا ، بالقصر وتشديد الباء .

روى عن محمد بن أحمد العُتبى ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزيْن ، أندلسى ، مات بها سنة عشر وثلثمائة .

(٨٣٩)

سيذ أبيه بن العاصى المُرادى .

الزاهد الفاضل ، إشبيلى ، محدث .

توفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

روى عن محمد بن وضاح .

(٨٤٠)

سلمان بن قريش ،

القاضى ، ولى قضاء بطليوس وصلاتها .

روى عن على بن عبد العزيز .

مات فى سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(٨٤١)

السمح بن مالك الخولانى ، ثم الحياوى .

أمير الأندلس ، استشهد فى قتال الروم بالأندلس فى ذى الحجة ، يوم التروية ، سنة ثلاث ومائة .

(٨٤٢)

سبرة بن مذكر التميمى

لبيرى ، محدث

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وقال : إنه مات بالأندلس سنة أربع وعشرة وثلثمائة .

باب الشين

من اسمه

شهيد

(٨٤٣)

شّهيد بن عيسى بن شُهيد .

من أجداد بنى شُهيد ، بيت الوزير أبى عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شُهيد .

أديب شاعر ، ذكر له مسلمة بن محمد بن عمر شعرًا يَفخر فيه بقَيس .

(٨٤٤)

شهيد بن مفضّل .

شاعر أديب ، ومن شعره فى الورد :

لا كانَ هذا الوردُ إلا ناضِرًا وسَقى حدائقه الغمامُ مُباكرَا
قَّبلتُه لا أُمترى فى أنَّنى قَبّلت بالتّخْجيل خَدًا سافرا
وشَممت نَفحة رِيحه فكأنّنى طِيبًا تنسّمت الحَبيب العاطِرَا
فَدفعتُ فى نَحر البِعاد بقُربِه ووَصلتُ بالإكراه إلفًا هَاجرَا

أفراد الأسماء

(٨٤٥)

شُعيب بن سهل .

أندلسى ، محدث ، سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

ذكره أبو سعيد .

(٨٤٦)

شَـبْطُون بن عبد الله الأنصاری .

یروی عن مالك بن أنس .

فقيه ، ولی القضاء بطُلیطلة .

ذكره محمد بن حارث الخشنی ، وقال : إن موته كان سنة اثنتی عشرة ومائتين .

(٨٤٧)

شَمِر بن نُمْير ، أبو عبد الله .

مولی لبنی أمية ، ثم لآل سعيد بن العاصی ،

صار إلی الأندلس ، وبها توفی ، وله بها عقب ، فيهم أدب ورياسة ، ومنهم : عبد الله بن شَمِر الشاعر ،

قال ابن يونس : وشَمر هذا منكر الحديث .

روی عنه نافع بن يزيد ، وعبد الله بن وهب .

(٨٤٨)

شكور بن حُبَيْب ، أبو عبد الحميد الهاشمی .

يروی عن علی بن عيسی بن عبيد الطُّليطلی كتاب المختصر ، له .

يروی عنه عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، شيخ حاتم بن محمد .

(٨٤٩)

شـكوج ،

أندلسی ، محدث ، لم ينسب بأكثر من هذا ، وأظنه لقبًا .

سمع يحيی بن إبراهيم بن مُزين .

وحدث بالأندلس ، ومات بها سنة ثمانين ومائتين .

(٨٥٠)

شَبيب .

أنـدلسی .

روى عنه سعيد بن عُفير فى الأخبار ، وقاله أبو سعيد .

(٨٥١)

شريح بن محمد بن شريح الرُّعينى الأشبيلى ، أبو الحسن .

مقرىء إشبيلية وخطيبها ، محدث ، أديب مشهور .

يروى عن أبيه محمد وأبى عبد الله بن منظور ، وأبى محمد بن حزم ، وأبى محمد بن خزرج ، وأبى محمد الباجى ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .

روى عنه عامة أشياخى ، وغيرهم .

وتوفى بإشبيلية فى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ومولده بإشبيليه لخمس بقين من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

أخبرنى شيخى أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ، قال : قرأت عليه القرآن ، وسمعت عليه الحديث ، وأقرأت فى حياته بإشبيلية ، وله تواليف تدل على معرفته ، وتقدمه فى صنعة الإقراء ، وغير ذلك .

بـــاب الصـــاد

من اســـمه

صـــالح

(٨٥٢)

صالح بن محمد المرادى ، أبو محمد يعرف بابن الوَرْكانى .

وَشْقى ، محدِّث .

مات سنة اثنتين وثلثمائة .

(٨٥٣)

صالح بن عبد الملك بن سعيد الأوسى .

محدِّث ، مالَقى .

يروى عن الحافظ أبى بكر بن العربى .

كَتب كثيرًا ، ثم فقد يده اليمنى ، فصار يكتب باليسرى ، وكتب بها كثيرًا .

نقلت من خط يده اليسرى كتاب أبى عيسى التِّرمذى فى أربعة أسفار .

(٨٥٤)

صاعد بن الحسن الربعى اللغوى ، أبو العلاء .

ورد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هشام بن الحكم المؤيد ، وولاية المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، فى حدود الثمانين وثلثمائة ، وأظن أصله من ديار الموصل ، دخل بغداد ، وكان عالمًا باللغة ، والآداب ، والأخبار ، سريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المُعاشرة ، فَكه المجالسة ، ممتعًا ، فأكرمه المنصور ، وزاد فى الإحسان إليه ، والإفضال عليه ، وكان مع ذلك مُحسنًا للسؤال ، حاذقًا فى استخراج الأموال ، طَبًا بلطائف الشكر .

دَخل على المنصور أبى عامر يومًا فى مجلس أُنس ، وقد كان تقدّم فاتخذ قميصًا من رِقاع الخرائط ، التى وصلت إليه فيها صِلاته ، ولبسه تحت ثيابه ، فلما خلا المجلس ، ووجد فرصة لما أراد ، تجرّد وبقى فى القميص المتخذ من الخرائط ، فقال له : ما هذا ؟ فقال له : هذه رقاع صِلات مولانا ، اتخذتها شعارًا ، وبَكى ، وأتبع ذلك من الشكر ما استوفاه ، فأعجب ذلك المنصور ، وقال له : لك عندى مزيد .

وكان قد حَظى عنده بما ألف له من الكتب ، ألف له كتاب « الفصوص » على نحو كتاب « النوادر » لأبى على القالى ، وكتابًا آخر على مثال كتاب الخزرجى أبى السرى سَهل بن أبى غالب ، سماه كتاب : الْهَجَفْجَفْ بن غَدقان بن يثربى مع الخِنَّوت بنت محرمة بن أنيف ، وكتابًا آخر فى معناه ، سماه كتاب « الجوَّاس بن قعطل المذحجى مع ابنة عمه عفراء » .

قال أبو محمد بن على ، وهو كتاب مليح جدًا .

وكان المنصور أبو عامر كثير الشغف بكتاب « الجواس » حتى رتب له من يُخرجه أمامه فى كل ليلة .

ويقال : إن أبا العلاء لم يحضر بعد موت المنصور مجلس أُنس لأحد ، ممن ولى الأمور بعده من ولده ، وادعى وجعًا لَحِقه فى ساقه ، لم يزل يتوكأ به على عصا ، ويعتذر به فى التخلف عن الحضور والخدمة ، إلى أن ذهبت دولتهم .

وفى ذلك يقول فى قصيدته المشهورة فى المظفر أبى مروان عبد الملك المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، وهو الذى ولى بعد أبيه ، أولها :

إليك حدوتُ ناجية الرِّكابِ ... مُحملة أمانيِّ كالهِضابِ
وبِعتُ مُلوكَ أهل الشَّرق طُرًّا ... بواحدها وسيِّدها اللُّبابِ

وفيها :

إلى الله الشُّكيّة مِن شَكاة ... رَمَتْ سَاقِى وجلّ بها مصابِى
وأقصتنى عن المَلكِ المُرجَّى ... وكنتُ أرُوم حالى باقْتِرابِ

ومما استُحسن له قولهُ فيها :

حَسَبتُ المُنعِمين على البَرايا ... فالفَيتُ اسمه صَدر الحِساب
وما قدّمته إلا كأنى ... أقدّم تاليًا أُمَّ الكِتاب

أخبرنى غير واحد ، عن شُريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، أنه سمع أبا العلاء صاعد بن الحسن يُنشد هذه القصيدة بين يدى المظفر ، فى يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين وثلثمائة .

قال أبو محمد ، وهو أول يوم وصلت فيه إلى حضرة المظفر ، ولما رآنى أبو العلاء استحسنها ، وأصغى إليها ، كتبها إلىّ بخطه وأنفذها إلى .

وكان أبو العلاء كثيرًا ما تُستغرب له الألفاظ ، ويَسأل عنها فيجيب فيها بأسرع جواب ، على نحو ما يُحكى عن أبى عمر الزاهد .

ولو أن أبا العلا كان كثير المُزاح لما حمل إلا على التصديق .

وقد ظهر صدقهُ فى بعض ما قال .

ومما يُحكى عنه أنه دخل على المنصور أبى عامر ، وفى يده كتابٌ وَرد عليه من عامل له ، فى بعض البلاد ، اسمه مَبْرمان بن بُريد ، يذكر فيه القَلب والتَرْبيل ، وهما عندهم من معاناة الأرض قبل زراعتها ، فقال له : أبا العلاء ، فقال له : لبيك يا مولانا ، قال : هل رأيت فيما وقع إليك من الكتب كتاب القوالب والدوالب لمبرمان بن بريد ؟ فقال : إى والله يا مولانا ، رأيت فى ببغداد نسخة لأبى بكر بن دريد ، بخط كأكرع النمل ، فى جوانبها علامات الوضاع ، هكذا ، فقال له : أما تستحى أبا العلاء من هذا الكذب ، هذا كتاب عاملنا ببلد كذا وكذا ، واسمه كذا ، يذكر فيه كذا ، للذى تقدم ذكره ، وإنما صنعت هذا تجربة لك ، فجعل يحلف له أنه ما كذب ، وأنه أمرٌ وافق .

وقال له المنصور ، مرة أخرى ، وقد قُدم طَبق فيه تمر . ما التَّمَركُل فى كلام العرب ؟ فقال : يقال : تمر كل الرجال ، يتمر كل تمركلا ، إذا التف فى كسائه .

وله من هذا كثير ، ولكنه كان عالمًا .

حدثنى غير واحد ، عن شُريح عن أبى محمد على بن أحمد ، قال : نا الوزير أبو عَبدة حسان بن مالك بن أبى عبدة ، عن أبى عبد الله العاصمى النَّحوى ، قال : لما قَدم صاعد بن الحسن اللغوى على المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، جمعنا معه ،

فسألناه عن مسائل من النحو غامضة ، فقصّر فيها ، فلما رآه ابن أبى عامر كذلك ، قال : دعوه ، فهو من طبقتى فى النحو ، أنا أناظره ، قال : ثم سألنا صاعدا فقال : ما معنى قول امرىء القيس :

كأنّ دِماءَ الهاديات بنَحره عُصارةُ حِنّاء لشيب مُرَجّلِ

فقلنا : هذا واضح ، وإنما وصف فرسًا أشهب ، عقرت عليه الوحش فتطاير دمُها إلى صدره ، فجاء هكذا ، فقال صاعد : سبحان الله ، أنسيتم قوله قبل هذا فى وصفه :

كُمَيتٌ يَزُل اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنه كما زلّت الصَّفْراءُ بالمتنزّلِ

قال : فبهتنا والله ، كأننا لم نقرأ هذا البيت قط ، واضطررنا إلى سؤاله عنه ، فقال : إنما عنى أحد وجهين : إما أنه تغشّى صدره بالعرق ، وعَرق الخيل أبيض فجاء مع الدم كالشيب ، وإما شيئًا كانت العرب تصنعه ، وهو أنها كانت تَسِم باللبن الحار فى صدور الخيل ، فيتمعّط ذلك الشعر ، وينبت مكانه شعر أبيض ، فأيًّا ما عنى من أحد الوجهين فالوصف مستقيم .

قال أبو محمد : وحدثنى أبو الخيار مسعود بن سليمان بن مقلت [١] الفقيه : أن أبا العلا صاعدًا ، سأل جماعة من أهل الأدب فى مجلس المنصور أبى عامر عن قول الشماخ :

دار الفتاة التى كُنّا نقول لها ياظَبيةً عُطُلا حُسّانة الجيدِ
تُدْنى الحمامة منها وهى لاهيةٌ مِن يانع المرد قِنْوان العناقيدِ [٢]

فقالوا : هى الحمامة تنزل على غصن الأراكة والكرم ، فتثقله ، فتتمكن الظبية منه فترعاه ، فأنكر ذلك عليهم صاعد ، وقال : إن الحمامة فى هذا البيت هى المرآة ، وهى اسم من أسمائها ، فأراد أن هذه الجارية المشبهة بالظبية ، إذا نظرت فى المرآة أدنت المرآة منها فى المنظر شعرها ، الذى هو كقِنوان العناقيد ، من يانع الكرم ، أو المرد ، فرأته .

قال أبو محمد على بن أحمد : ومن عجائب الدنيا التى لا يكاد يتفق مثلها ، أن

---

(١) جذوة المقتبس : « مفلت » بالفاء .
(٢) المرد ، بالفتح : الغصن من ثمر الإراك .

صاعد بن الحسن اللغوى أهدى إلى المنصور أبى عامر إبّلا ، وكتب معه بهذه الأبيات :

ياحِرْز كُل مُخـوَّف وأمَـان كل مُشرّد ومُعِـز كل مذلَّـل
جَدْواك إن تَخصُصْ به فلأهلـه وتَعُـم بالإحسان كل مؤمِّـل
كالغيث طَبّق فاستوى فى وَبْلـه شُعَث البلاد مع المَـراد المُبْقـل
الله عَونك ما أبـرَّك بالهُـدى وأشدّ وَقعك فى الضّلال المُشْعَل
ما إن رأتْ عينى وعلْمِك شاهدِى شَرْوى علائك فى مُعِـمٍّ مُخْـولِ
أنـدى بمقَربـة كسيرحـان الـفَضا رَكْضا وأوغـل فى مِثار القَسْطـل
مولاىَ مُؤْنس غُربتـى مُتخطفـى من ظَفر أيامـى مُمنِّـع مَعْقلـى
عَبـد نَشلت بضَبعـه وغَرسْتـه فى نِعمـة أهـدى إلـيك بأيِّـل
سميْتُـه غَرسيَّـة وبعثْتُـه فى حَبلـه ليُتـاح فيـه تفاؤلـى
فلئـن قَبِلَت فتلك أسْنى نعمـة أسـدى بها ذو مِنحـة وتطـوُّل
صحبتْك غاديةُ السّرور وجَلـلت أرجاء ربعك بالسَّحاب المُخضل

فقضى فى سابق علم الله ، عز وجل ، وتقديره أن غرسية بن شانجه ، من ملوك الروم ، وهو أمنع من النجم ، أسر فى ذلك اليوم بعينه ، الذى بعث فيه صاعد بالأيل ، وسماه : غرسية ، تفاؤلا بأسره ، وهكـذا فليكـن الجد للصاحب والمصحوب .

وكان أسر غُرسية فى ربيع الآخر ، سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

خرج أبو العلاء صاعد فى أيام الفتنة ، من الأندلس وقصد صقلية ، فتوفى فى سنة سبع عشرة وأربعمائة ، عن سن عالية .

(٨٥٥)

صاعد بن أحمد بن صاعد ، أبو القاسم الطليطلى القاضى .

فقيه مشهور .

توفى سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

أفــراد الأســماء

(٨٥٦)

صَعْصَعَةُ بن سـلام .

أندلسى ، فقيه ، من أصحاب الأوزاعى ، وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعى .

مات سنة اثنتين وتسعين ومائة .

قاله أبو محمد على بن أحمد .

وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : أن صعصعة بن سلام دمشقى ، يكنى : أبا عبد الله ، قدم مصر ، وروى عن الأوزاعى .

ويروى عنه من أهل مصر ، فيما علمت : موسى بن ربيعة الجمحى ، ثم صار إلى الأندلس ، وكتب عنه هنالك ، ولم يزل بالأندلس إلى زمن هشام بن عبد الرحمن ، وتوفى بها قريبًا من سنة ثمانين ومائة .

وقال : كان أول من أدخل الحديث الأندلس .

هذا آخر كلامه فيه ، ولعل أبو محمد على بن أحمد نسبه إلى الأندلس لاستقراره فيها .

ونقلت من خط شيخى أبى القاسم القاضى : أنه توفى سنة ثمانين ومائة .

(٨٥٧)

صالح بن عبد الله بن سهل بن المغيرة ،

أندلسى .

حدث عن أبى عمر أحمد بن محمد الرعينى ، عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك ، وكان بدمشق .

قاله أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ .

(٨٥٨)

الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكنانى ، ثم العُتقى .

أندلسى .

يكنى : أبا الغصن .

روى عن يحيى بن يحيى الليثى ، وأصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه ، وأبى مصعب الزهرى ، ويحيى بن بكر .

ذكره الخشنى محمد بن حارث ، وقال : توفى سنة خمس وتسعين ومائتين ، وهو ابن خمس ومائة سنة .

(٨٥٩)

صُهَيب بن منيع .

أندلسى ، يروى عن أهل بلده ، ولى القضاء بقرطبة ، ومات فى أيام الناصر عبد الرحمن سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

حدثنى غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد على بن أحمد ، قال : حدثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن هاشم ، القاضى المعروف بابن الغليظ ، أن صهيب بن منيع ، كان نقش خاتمه :

ياعليمًا كُلّ غَيْبٍ كُنَ رَءوفًا بصُهَيْبِ

وأنه كان يشرب النبيذ ، ولعله كان يذهب مذهب أهل العراق ، فشرب مرة عند الحاجب موسى بن حُدير ، وكان من عظماء الدولة الأُموية ، فلما غفل أَمر باختلاس خاتمه ، فأحضر نقاشًا فنقش تحت البيت المذكور :

واستُر العَيب عَلَيْه إنّ فيه كُلَّ عَيْبِ

ورد الخاتم إليه ، وختم القاضى به زمانًا ، حتى فطن له .

(٨٦٠)

صاف بن خلف بن سعيد بن مسعود .

يكنى : أبا الحسن .

فقيه ، يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(٨٦٣)

طاهر بن حزم ، مولى بنى أمية .

من أهل طَرطوشة .

روى عن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى ، وغيره .

مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين شهيدًا فى المُعترك .

(٨٦٤)

طاهر بن عبد العزيز الرُّعينى ، أبو الحسن .

محدث ، من أهل قرطبة ، سمع من محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، ومن محمد ابن على بن زيد الصائغ الصغير ، ومن على بن عبد العزيز ، كُتُب أبى عبيد ، ومن أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبَرى .

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، فقال : إنه مات سنة أربع وثلثمائة .

وكان رجلًا فاضلًا ، فهمًا ، ورعًا ، عارفًا باللغة .

روى عنه خالد بن سعد .

أخبرنى غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا طاهر بن عبد العزيز ، قال : نا أبو القاسم مسعدة العطار بمكة ، وقد سمعت طاهرًا ، وأحمد ابن خالد يُحسنان الثناء عليه ، قال : نا الحزامى ، يعنى إبراهيم بن المنذر ، قال : نا عمر بن عصام .

قال طاهر : وكان ثقة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر .

قال : العلم ثلاث : كتاب الله الناطق ، وسنة ماضية ، ولا أدرى .

(٨٦٥)

طاهر بن مفوز ، أبو الحسن ،

فقيه ، محدث ، أديب ، حافظ من أهل بيت جلالة .

صحب الحافظ أبا عمر بن عبد البر ، وروى عنه فأكثر .

ولما توفى أبو عمر بن عبد البر ، كان هو الذى صلى عليه .

وروى عن أبى العباس العذرى ، وعن جماعة ، وكان حسن الخط كتب كثيرًا .

توفى رحمه الله سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

أفـــراد الأســـــماء

(٨٦٦)

طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عُميرة الكنانى ، ثم العُتقى ، أبو القاسم التّدميرى .

من أهل تُدمير ، من أعمال شرق الأندلس .

روى عن الصباح بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عون بن يوسف الخزاعى ، وغيرهما .

مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(٨٦٧)

طارق بن عمرو ، ويقال : ابن زياد .

هو أول من غزا الأندلس سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، وافتتح كثيرًا منها ، ثم لحق به موسى بن نصير ، ونقم عليه إذ غزاها بغير إذنه ، وسَجنه وهمّ بقتله ، ثم ورد عليه كتاب الوليد بن عبد الملك بإطلاقه ، وترك التعّرض له ، فأطلقه ، وخرج معه إلى الشام ، كما قدمنا .

ذكره فى أول الكتاب .

(٨٦٨)

طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن على بن هشام المخزومى .

فقيه محدث ، يروى عن أبى عبد الله الرازى ، وابن مشرق .

(٨٦٩)

طوْق بن عمرو بن شبيب التغلبى .

جيانى ، من أهل جيان .

محدث ، له رحلة ، وطلب .

مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين .

(٨٧٠)

طُليب بن كامل اللخمى .

يُكْنَى : أبا خالد .

وهو أيضًا عبد الله بن كامل ، له إسـمان .

ولعل « طليبًا » لقب .

وهو أندلسى ، سكن الإسكندرية .

روى عنه عبد الله بن وهب .

مات سنة ثلاث وسبعين ومائة .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٨٧١)

طود بن قاسم بن أبى الفتح ، أبو الحزم .

من أهل شَذونة من ساكنى قَلْسَانة[1] ، من كور شذونة ، ينسب إليها .
سمع بقرطبة من غير واحد .

(٨٧٢)

طلحة بن أحمد بن عطية المحاربى ، أبو الحسن .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم .

---

(١) قلسانه ، بالفتح ثم السكون ، وشين مهمله ، وبعد الالف ، نون (معجم البلدان : ٤ : ١٦١)

باب الظـــاء

(٨٧٣)

ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن أمية بن إبراهيم بن أحمد المُرابط المُرادى .

من أهل أُوريولة ، من نظر تدمير .

فقيه فاضل ، يروى عن الحافظ أبى على الصدفى أكثر المُصنفات سماعًا عليه .

باب العين

من اسمه

عبد الله

(٨٧٤)

عبد الله بن محمد بن زُرْقون السَّرقسطيّ بالزاى المقدمة على الراء .

محدث ، روى عن أصبغ بن الفرج .

روى عنه محمد بن وضاح .

أخبرنى غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم الحافظ ، قال : نا الكنانى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن مسور ، قال : نا محمد بن وضاح ، قال : نا عبد الله بن محمد بن زُرقون السرقسطى .

قال خالد : وكان ثقة ، وكان ابن وضاح يحسن الثناء عليه .

قال : نا أصبغ بن الفرج ، قال : سمعت ابن وهب يقول : مايحل لأحد يرد شيئًا بغير علم ، ولا يقول شيئًا بغير ثَبت .

قال : ولقد سمعت مالكا يقول : والله ما أحب أن تكتبوا عنى كل ما تسمعون منى .

قال ابن وهب : ولو عرضنا على مالك كل ما كتبنا عنه لمحا ثلاثة أرباعه .

(٨٧٥)

عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتبيل[١] ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ، أول أمراء بنى أمية بالأندلس .

وكان عبد الله بن محمد فقيهًا .

---

(١) د ، م : « موتيل » ، وما أثبتنا من جذوة المقتبس (ت : ٥٢٣) .

مات سنة إحدى وستين ومائتين .

وقيل ، سنة ست وخمسين .

(٨٧٦)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بَدرون الحضرى .

أندلسى ، سمع ببلده ، ورحل ، ومات بالأندلس سنة إحدى وثلثمائة .

(٨٧٧)

عبد الله بن محمد بن أبى الوليد الأعرج .

شذونى ، توفى سنة عشر وثلثمائة .

(٨٧٨)

عبد الله بن محمد بن أبى الوليد .

أندلسى ، سمع من محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح .

مات بالأندلس قريبًا من سنة عشر وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد .

حدثنى أبو الحسن نجبة ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا الكنانى ، قال : نا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا عبد الله بن محمد بن أبى الوليد ، وكان من الخاشعين ، قال : رأيت أبا الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى يرفع يديه عند كل خَفْضٍ وَرَفْعٍ .

قال عبد الله : وأخبرنى أحمد بن عبد الله بن صالح ، قال : رأيت محمد بن عبد الله بن نمير ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المدنى يرفعون أيديهم .

وقد قيل فيه : عبد الله بن أبى الوليد ، نسب إلى جده ، وقد أعدناه فى موضعه ، ونبهنا عليه .

(٨٧٩)

عبد الله بن محمد بن حنين ، مولى بنى أمية .

أندلسى ، كنيته ، أبو محمد ، ويعرف بابن أخى ربيع .

روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى .

كتب عنه أبو سعيد بن يونس بمصر ، وقال : قال لى أصبغ الأندلسى : إنه مات بها فى سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ، وفى موضع آخر عنه ، سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(٨٨٠)

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم الثقفى .

أندلسى ، يروى عن أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السراج .

مات بالأندلس بعد سنة ثلثمائة .

(٨٨١)

عبد الله بن محمد بن القاسم بن ملول ، أبو محمد .

أندلسى .

روى عنه أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصرى .

توفى بمصر فى سنة تسع وأربعين وثلثمائة .

(٨٨٢)

عبد الله بن محمد بن على بن شريعة ، أبو محمد ، المعروف بالباجى .

أصله من باجة القيروان ، لا من باجة الأندلس ، وسكن إشبيلية .

وهو فقيه ، محدث ، مكثر ، جليل .

سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، ومحمد بن قاسم ، وأحمد بن خالد ، وعبد الله بن يونس المرادى ، صاحب بقى بن مخلد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، والحسن بن عبد الله الزبيدى ، صاحب أبى محمد عبد الله بن على بن الجارود ، وأبى سعيد عثمان بن جرير ، صاحب محمد بن سحنون ، وغيرهم .

روى عنه ابنه أحمد ، وأحمد بن عمر بن عبد الله بن عُصفور ، وخلف بن سعيد بن أحمد ، المعروف بابن المنفوح [1] الفقيه ، وعبد الله بن إبراهيم الأصيلى ، وأبو عثمان

---

(١) د ، م : « بالمنفوخ » . وما أثبتنا من جذوة المقتبس (ت : ٥٢٩) .

سعيد بن سيد .

توفى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ، وصلى عليه ابنه أبو عمر الفقيه .

قال أبو عمر بن عبد البر : أنا خلف بن سعيد بن أحمد بمُسند على بن عبد العزيز المُنتخب ، عن أبى محمد الباجى ، عن أحمد بن خالد ، عن على بن عبد العزيز .

(٨٨٣)

عبد الله بن محمد بن موسى بن أزهر الإستجى .

توفى سنة ست وسبعين وثلثمائة .

(٨٨٤)

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهنى البزاز ، أبو محمد .

سمع بالأندلس ، ورحل فسمع بالحجاز ، ومصر ، والشام ، جماعة ، منهم ، أبو على سعيد بن عثمان بن السكن ، صاحب الفَربرى ، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد ، وأبو بكر أحمد بن أبى الموت المكى ، وأحمد بن محمد بن أُشتة الأصبهانى ، صاحب كتاب «المُخبرّ» فى القراءات وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن عمر الخيّاش ، وإبراهيم بن جامع ، صاحب مقدام بن داود ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكرى ، صاحب على بن عبد العزيز ، وحمزة بن محمد بن على الكنانى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس ، وأبو عبد الله محمد بن مسرور ، وأبو الحكم منذر بن سعيد ، القاضى بالأندلس ، وغيرهم .

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر مصعب بن عبد الله بن الفرضى الحاكم .

قال أبو عمر : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجهنى بمصنف أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، قرأه عليه وأنا أسمع ، عن أبى القاسم حمزة بن محمد عن النسائى .

قال : وأخبرنى الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله ، قال : أنا الإمام المحدث أبو محمد بن أسد ، قال : أُعطيت بوادى القرى ثيابى لامرأة أعرابية تغسلها فغسلتها فأتت بها فدقتها بحزائى بين حجرين ، وهى تقول :

أعط الأجير أجْـــره ويَنصــــرف   إنّ الاجــير بالَهــوان مُعتــرف

قال : فحفظت عنها الشعر ، وزدتها على أجرتها قيراطًا .

(٨٨٥)

عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو محمد .

رحل إلى العراق ، وغيرها ، وسمع إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبا بكر بن عبدالرازق ، المعروف بابن داسة ، صاحب أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى ، وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك المقْطِيعى ، صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأحمد بن سليمان النجاد ، ومحمد بن عثمان بن ثابت الصيدلانى ، صاحب إسماعيل القاضى ، ونحوهم .

وحدث بالأندلس ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٨٨٦)

عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو محمد .

والد القاضى أبى الوليد يونس بن عبد الله .

يعرف بابن الصفار ، مشهور بالعلم والأدب ، جمع فى أشعار الخلفاء من بنى أمية كتابًا .

كان أثيرًا عند الحكم المستنصر .

حدثنى أبو الحسن نجبة ، عن شريح بن محمد ، عن أبو محمد بن حزم ، قال : نا أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضى ، قال : لما أراد الحكم المستنصر غزو الروم سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، تقدم إلى والدى بالكون فى صحبته ، فاعتذر بضعف فى جسمه ، فقال : المستنصر لأحمد بن نصر : قل له : إن ضمن لى أن يؤلف فى أشعار خلفائنا بالمشرق ، وبالأندلس ، مثل كتاب الصولى فى أشعار خلفاء بنى العباس ، أعفيته من الغزاة ، فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك ، فقال : أفعل ذلك لأمير المؤمنين ، إن شاء الله .

قال : فقال المستنصر : إن شاء أن يكون تأليفه فى منزله فذلك إليه ، وإن شاء أن يكون فى دار الملك المطلة على النهر فذلك له .

قال : فسأل أبى أن يكون ذلك فى دار الملك ، وقال : أنا رجل مورود فى منزلى ، وانفرادى فى دار الملك لهذه الخدمة اقْطع لكل شغل ، فأُجيب إلى ذلك ، وكمل الكتاب فى مجلد صالح ، وخرج به أحمد بن نصر إلى الحكم المستنصر ، فلقيه بالمجلد بطُليطلة ، فسُر الحكم به .

قال أبو الوليد بن الصفار : وفى تلك السنة مات أبى يعنى سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

أنشد له أبو محمد بن حزم .

أتوا حسبة إن قيل جدّ نُحوله ... فلم يبق مِن لَحم عليه ولا عَظْمُ
فعادُوا قميصًا فى فِراشٍ فلم يَرَوا ... ولا لمسوا شَيئًا يُدل على جِسْمِ
طَواه الهَوى فى ثَوب سُقْم مِن الضَّنَى ... فليس بمُحْسوس بعَيْن ولا وَهْمِ

(٨٨٧)

عبد الله بن محمد ، أبو الصخر .

أديب ، شاعر .

ذكره أحمد بن فرج .

ومن شعره .

ديارٌ عليها من بشَاشة أُهلها ... بَقايا تَسُرُّ النفس أُنسًا ومنَظرًا
رُبوع كَساها المُزنٌ من خِلَع الَحيَا ... بُرودًا وحَلَّاها من النَّور جَوهرًا
تَسُرك طَوْرًا ثم تشجيك تارة ... فترتاح تأنيسًا وتَشْجَى تَذَكُّرًا (١)

(٨٨٨)

عبد الله بن محمد بن فرج الجيّانى .

أخو أحمد ، صاحب كتاب الحدائق ، وسعيد .

أديب شاعر ، ذكر له أخوه أحمد فى كتابه شعرًا كثيرًا ، وربما ينسبه إلى جده فى الأكثر .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٣٤) .

فمن شعره :

سُؤالك المَيْت عن الحىِّ ضَرْبٌ من العِىّ أو الغَىِّ
ما وَقفةٌ فى طَلَلٍ واقف على البِلى يَسأل عن مَىِّ

وله :

تداركتُ من خطئى نادمًا أأرجو[1] سِوى خالقى راحمًا
فلا رُفعت صَرعتى أن رَفَعت يدىّ إلى غَير مولاهما
أموت وأشكو إلى مَن يموت بماذا أُكَفِّر هذا بما

(٨٨٩)

عبد الله بن محمد بن قاسم بن حزم القلعى .

أندلسى ، محدثٌ فاضلٌ ، زاهدٌ عالمٌ ، وكان مع ذلك من الرجال الذين لا نظير لهم فى البأس ، والرجولية ، مذكورٌ الشجاعة ، مشهور البسالة ، له رحلة ، وصل فيها إلى العراق ، وسمع بالبصرة من أبى إسحاق إبراهيم بن سعيد البصرى المالكى ، صاحب القاضى ابن بُكير ، مؤلف أحكام القرآن .

حدث بالأندلس .

روى عنه عبد الله بن أحمد بن بُتْرِىّ .

وقد روى أبو سعيد بن يونس ، عن عبد الله بن محمد بن القاسم الأندلسى ، وكنّاه : أبا محمد ، ولعله هذا .

(٨٩٠)

عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن جهور .

من أهل الأدب ، والبيت الجليل .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وروى عنه .

(٨٩١)

عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفرضى ، أبو الوليد القاضى ،

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٣٣٥) : «ان أرجو» .

كان حافظًا ، متقنًا ، عالمًا ، ذا حظ وافر من الأدب .

سمع بالأندلس من جماعة ، منهم : أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ ، ومحمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضى ، ومحمد بن يحيى بن عبدالعزيز ، المعروف بابن الخراز ، ومحمد بن محمد بن أبى دليم ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود .

وبأفريقية من أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن النَّفزى ، المعروف بابن أبى زيد ، وأبى الحسن على بن محمد بن خلف ، المعروف بالقابسى .

وبمصر من أبى بكر أحمد بن محمدبن إسماعيل المهندس ، وأبى محمد بن الضَّراب .

وبمكة من أبى يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلانى المكى .

وسمع أيضًا من أبى عبد الله أحمد بن عمر بن الزجاج القاضى ، وغيره .

وله «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» ، وكتاب كبير فى المؤتلف والمختلف .

أنا عنه غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، وعن شريح ، عن أبى محمد بن حزم .

ومات مقتولًا فى الفتنة ، أيام دخول البربر قرطبة سنة أربعمائة .

أخبرنى أبو محمد حزم ، قال : أنا أبو الوليد بن الفرضى ، قال : تعلقت بأستار الكعبة ، وسألت الله الشهادة ، ثم انحرفت ، وفكرت فى هَول القتل ، فندمت ، وهممتُ أن أرجع فأستقيل الله ذلك ، فاستحييت .

قال أبو محمد : فأخبرنى من رآه بين القتلى ، ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف ، وهو فى آخر رمق : لا يُكْلَم أحد فى سبيل الله ، والله أعلم بمن يكلم فى سبيله ، إلا جاء يوم القيامة ، وجُرحه يثغب دما ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك .

كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد فى ذلك .

قال : ثم قضى نحبه على إثر ذلك .

وهذا الحديث خرّجه مسلم ، عن عمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، عن سفيان ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة مُسندًا عن النبى ﷺ .

حدث عنه أبو عمر بتاريخه فى العلماء ، والرواة للعلم بالأندلس ، وعنه ، عن ابن أبى زيد برسالته فى الفقه ، وعنه عن القابسى ، بكتابه المعروف بكتاب المنبه لذوى الفطن ، على غوائل الفتن .

رأيت من شعره قصيدة قالها فى رحلته إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهله :

مَضَت لى شُهورٌ منذ غبتم ثلاثةٌ ... وما خِلْتُنِى أبقى إذا غبتمُ شهرَا
وما لِى حياةٌ بَعدكم أستلذّها ... ولو كان هذا لم أكُن فى الهوى حُرَّا
ولم يُسلِنِى طولُ التَنائى هواكمُ ... بلى زادنى شَوقًا وجَدَّد لى ذِكْرَا
يمثّلكم لى طولُ شَوقٍ إليكمُ ... ويدُنيكم حتى أُناجيكمُ سرًّا
سأستعتب الدهرَ المُفرِّق بيننا ... وهل نافعى إنْ صِرْتُ أستعتب الدَّهرَا
أُعلِّلُ نفسى بالمُنَى فى لِقائكم ... واستسهل البَرّ الذى جُبْت والبَحْرَا
ويُؤْيسنى طَىُّ المَراحل دُونكم ... أروح على أرض وأغدوا على أُخرى
وتالله ما فارقتكم عن قِلًى لكم ... ولكنّها الأقدارُ تجرى كما تُجرِى
رعَتكم من الرَّحمن عينٌ بصيرة ... ولا كشفتْ أيدى الردَى عنكُم سِتْرَا

وأنشد له أبو محمد بن جزم :

إنّ الذى أصبحتُ طَوعَ يَمينِهِ ... إنّ لم يكن قمرًا فليس بدوُنِه
ذَلّى له فى الحب من سُلطانه ... وسَقام جِسمى من سَقام جُفونه

(٨٩٢)

عبد الله بن محمد عبد البر النمرى .

والد أبى عمر الحافظ .

سمع من أحمد بن مطرف ، وطبقته ، وكان يقرأ على الشيوخ ويسمع الناس بقراءته .

ذكر ذلك ابنه الحافظ أبو عمر .

(٨٩٣)

عبد الله بن محمد بن مسلمة .

من أهل العلم والأدب ، ناقد من نقاد الشعر ، كان رئيسًا جليلًا فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، ملك الأندلس ، كاتبًا وفى ديوانه ، كان زمام الشعراء فى تلك الدولة ، وعلى يديه كانت تخرج صلاتُهم ورسومهم ، وعلى ترتيبه كانت تجرى أمورهم .

ذكره أبو عامر بن شهيد وغيره .

(٨٩٤)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله المُعافرى ، الإشبيلى .

والد الحافظ أبى بكر ، كان بإشبيلية بَدْرًا فى فلكها ، وصدرًا فى مجلس مُلكها ، واصطفاه ملكها ابنُ عباد ، واصطُفى المأمون لابن أبى دواد .

هكذا قال فيه الفتح فى كتاب المطمح له (١) .

ولمانشأ ابنه الحافظ أبو بكر ، وتحقق النجابة فيه ، رحل معه إلى المشرق ، ولم يزل يتجول معه ، ويختلف إلى العلماء مدة إلى أن توفى هناك ، عفا الله عنهُ بمصر ، وكان ذا حظ من الطلب والأدب .

(٨٩٥)

عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، أبو محمد .

إمام فى اللغة ، والآداب ، سابق مبرز ، وتواليفه دالة على رسوخه ، واتساعه ونفوذه ، وامتداد باعه .

مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى فى رجب الفرد فى عام إحدى وعشرين وخمسمائة .

وكان ثقة ، مأمونًا على ما قيد ، وروى ونقّل وضبط .

(٨٩٦)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى جعفر الخُشنى ، أبو محمد .

واحد وقته بشرق الأندلس حفظًا ، ومعرفة ، وعلمًا بالفروع ، وسبقًا فيها ،

---

(١) لم يرد فى مطبوعات المطمح

غير منازع ، مشهور بالفضل ، محافظ على نشر العلم ، وصونه ، تعظمه الأمراء ، وتعرف له حقه ، ويتبرك به وبصالح دعائه ، ولم يكن قبله ولا بعده بمُرسية إلى الآن أكثر صدقة منه ، ولم يزل كذلك طول حياته إلى أن توفى ،

أُخبرت عنه أنه اشترى ذات يوم فرسا فى السبيل لبعض المجاهدين بثمن كثير ، واجتمع عنده البائع والمشترى له ، وحضر الثمن ، فبكى البائع ، فقال له : ما يبكيك ؟ ترانا نقصناك من ثمن فرسك ؟ قال : لا ، ولكنى أبيعه فى افتكاك ابن لى مجاهد أسره العدوُ قصمه الله ، فقال له : وبكم افتككته ؟ فقال : بكذا ، لعدد أكثر من ثمن الفرس ، فأخرج له فدية ابنه ، ودفع إليه فرسه ، وأمر باشتراء فرس آخر لذلك المجاهد بثمن ذلك الفرس .

ومن هذا كثير جدًا .

روى عن حاتم بن محمد الطرابلسى ، وغيره .

ورحل فحج ، وانصرف ، ولم يزل يقرىء الحديث والفقه بمُرسية إلى أن توفى بها سنة ست وعشرين وخمسمائة .

ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى ، قرأ عليه سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

(٨٩٧)

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن فورتش القاضى ، أبو محمد .

فقيه ، إمام ، محدث .

توفى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

يروى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى الفتح السّمرقندى ، والسّفاقسى ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو على بن سكرة وغيره .

(٨٩٨)

عبد الله بن محمد بن درى التجيبى الرَّكلى[1] .

فقيه ، فاضل ، محدث .

توفى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

يروى عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة .

(٨٩٩)

عبد الله بن محمد بن صارة .

توفى سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(٩٠٠)

عبد الله بن محمد النَفزى المُرسى ، أبو محمد بن الخطيب .

توفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

(٩٠١)

عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجرى .

فقيه ، محدث ، راوية ، زاهد ، فاضل ، روى فأكثر ، وقُرِّب ففرّ .

كان شيخى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد يصفه لى ويقول لى : إنه لم يخرج على قوس المريّة أفضل منه ، وإنه نبهه للطلب ، وحببه إليه ، ورغبه فيه ، وأكثر ما سمع إنما سمعه بقراءته ، فلما لقيته بسَبته وقرأت عليه بها كتاب مسلم روايته ، عن ابن زغيبة ، عن العذرى ، تحققت ما كان يصفه شيخى به .

وكان أهل سَبتة يعظمونه ، ويعرفون له حقه ، وكان لا يتصرف ولا يشهد الجمعة لعُذر ، فكانوا إذا كانت لهم جنازة قصدوا بها داره ، فيصلى عليها ، تبركًا به ، ويحملونها للدفن .

وكنت مدة ملازمتى له أرى من فضله ، وحسن خلقه ما يُعجبنى ، كان يؤتى بالصبيان فيمسَح على رؤوسهم ، ولا يسافر مسافر منهم حتى يدعو له ، ومهما

---

(١) الركلى ، نسبة إلى ركله ، من عمل سرقطة بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٨١٠)

توقف القاضى فى نازلة وجه الخصمين إليه فرضيا بقوله وانصرفا أخوين .

توفى ، رحمه الله ، فى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(٩٠٢)

عبد الله بن محمد بن على الجهنى الوَهرانى ، أبو محمد .

فقيه ، يروى عن القاضى أبى على الصدفى .

(٩٠٣)

عبد الله بن محمد بن عيسى التميمى السَّبتى ، أبو محمد .

فقيه ، وكان أبوه قاضيًا .

يروى عن القاضى أبى على بن سكرة ، وغيره .

(٩٠٤)

عبد الله بن أحمد بن بُتْرى .

كنيته : أبو مهدى .

روى عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعى .

روى عنه أبو الوليد هشام بن سعد الخير بن فتحون الكاتب .

(٩٠٥)

عبد الله بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله القيسى .

مالَقى ، يعرف بابن الوحيد القاضى .

فقيه ، محدث .

يروى عنهُ أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، ومحمد بن مدرك الغسانى المالَقى ، وغيرهما .

مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة .

وتوفى يوم الثلاثاء السادس والعشرين من محرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وصلى عليه أبو جعفر حمدين بن محمد بن حمدين .

وعمى فى آخر عمره ، ولزم القعود فى داره إلى أن توفى .

(٩٠٦)

عبد الله بن أحمد بن سماك العاملى ، أبو محمد .

فقيه ، محدث .

توفى فى السابع والعشرين لرمضان المعظم عام أربعين وخمسمائة ، وهو ابن أربع وثمانين .

(٩٠٧)

عبد الله بن أحمد بن عمرو بن قاسم الشّلبى .

توفى سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(٩٠٨)

عبد الله أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلى الظاهرى .

فقيه ، محدث .

توفى سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

(٩٠٩)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموى ، المعروف بالأصيلى ، أبو محمد .

من كبار أصحاب الحديث والفقه .

رحل فدّخل القيروان ، وسمع بها ، ثم رحل منها مع أبى مَيمونة دراس بن إسماعيل الفاسى الفقيه الزاهد ، ومع أبى الحسن علىابن محمد بن خلف الفاسى ، إلى مصر ، ومكة .

فسمع بمصر من أبى القاسم حمزة بن محمد بن على ، وأبى محمد الحسن بن رشيق ، ومحمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية ، وغيرهم .

وبمكة من جماعة ، ومن أبى زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزى الفقيه صحيح أبى عبد الله البخارى ، عن محمد بن يوسف الفربرى ، عنه .

ثم رحل إلى العراق ، فسمع أبا بكر الشافعى محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن

عبد الله البزاز ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، أبا على ، وحبيب بن الحسن بن داود ، وأحمد بن يوسف بن خلاد ، وجماعة كثيرة من طبقتهم ، وممن بعدهم ببغداد ، وبالكوفة ، والبصرة ، وواسط ، وأكثر الجمع ، والرواية .

ورجع إلى الأندلس فساد فى ذلك ، وكان متقنًا للفقه ، والحديث ، ألف كتابًا كبيرًا فى الدلائل على المسائل فما قصر .

وقد أخبر أبو محمد القيسى الحفصونى : أنه رأى للإمام أبى الحسن على بن عمر الدارقطنى رواية عنه فى بعض كتبه .

ومات بالأندلس قريبًا من الأربعمائة .

روى عنه أبو محمد على بن أحمد ، والمهلب بن أبى صفرة ، وغير واحد .

وأخبرنى جماعة من أشياخى ، عن الحافظ أبى محمد الرُّشاطى أنه قال : توفى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة على إثر موت ابن أبى عامر ، وأن الحكم استجلبه من العراق ، فلما وصل المريّة مات الحكم ، فبقى حائرًا ، وكان مُقلًا ، ثم نهض إلى قرطبة فَشَرُف فقهاؤها بمكانه ، وبقى بها مدة مُضاعًا ، حتى عرف ابن أبى عامر مكانه فى العلم فَرغب فيه، وقدّمه إلى الشورى .

ثم ولى قضاءَ سَرُقُسْطة ، وكان من حفاظ رأى مالك ، إلا أنه على مذهب العراقيين من أصحابه .

ويلقب أبوه إبراهيم : زق الإبرة ، لشَكَاسة كانت فى خُلقه .

ووالده إبراهيم هو الذى رحل به إلى أُصيلة ، من بلاد العُدوة ، بلد بقرب طنجة ، وهو اليوم خراب .

ويقال فيه : أزيلة ، بالزاى .

وأصله من كُورة شَذونة .

وهو مدفون بقرطبة بمقبرة الرُّصافة ، وصلى عليه القاضى أبو العباس بن ذكوان .

(٩١٠)

عبد الله بن إسماعيل بن حرب .

حافظ أندلسى ، دخل المشرق .

روى عنه عبد الغفار بن عبيد الله بن السرىّ الحُضَيْنى .

(٩١١)

عبد الله بن إبراهيم بن معزول الألسى[١] .

يكنى : أبا محمد .

يروى عن أبى على الصّدفى .

(٩١٢)

عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الأسلمى .

عُرف بابن قهرة السَّبْتى .

فقيه ، حسن الخط ، كان قاضيًا بها .

توفى سنة ...[٢] .

(٩١٣)

عبد الله بن أصبغ بن الصّنّاع .

قُرطبى ، فقيه ، محدث .

توفى سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

(٩١٤)

عبد الله بن أيوب الشاطبى الِفهرى ، أبو محمد .

فقيه ، محدث .

توفى بشاطبة سنة ثلاثين وخمسمائة ، وقد قارب السبعين .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

---

(١) الألسى ، نسبة إلى ألس ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير (معجم البلدان : ١ : ٣٥٠) .

(٢) بياض بالأصل .

(٩١٥)

عبد الله بن أسود .

لُورَقِىٌّ .

توفى سنة ثلاث وستين وثلثمائة .

(٩١٦)

عبد الله بن جابر .

ويقال : ابن حاتم .

من الموالى .

أندلسى ، يروى عن عبد الله بن وهب .

مات بسُوسة ، من أعمال القيروان ، سنة ست وخمسين ومائتين .

وقول من قال : عبد الله بن جابر ، أصح ، والله أعلم .

(٩١٧)

عبد الله بن الحسن بن السندى .

وَشْقِىٌّ ، توفى سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(٩١٨)

عبد الله بن الحسن ، وقيل : ابن الحر بن سعيد بن سعيد بن بشر بن عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم .

ذكره الخشنى محمد بن حارث ، وقال : إنه مات بالأندلس قريبًا من سنة عشر وثلثمائة .

وفى نسخة أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم ، بإسقاط «مروان» ، والله أعلم بالصواب .

(٩١٩)

عبد الله بن الحسن الزبيدى ، أبو محمد .

أخو أبى بكر محمد بن الحسن النحوى .

وكان ذا حظ من الفقه ، وعلم الأدب .

حدثنى أبو الحسن نجبة ، عن شريح ، عن أبى محمد الحافظ : أن أبا الوليد محمد بن محمد بن الحسن الزبيدى ، أخبرهم بإفريقية ، عن عمه عبد الله هذا بأخبار ، وكان يذكر مِن فضله .

(٩٢٠)

عبد الله بن أبى الحسين ، أبو بكر .

أديب ، شاعر ، رئيس ، من أهل بيت كبير ، وأصلُهُم من حِمْير ، كان فى زمن المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

أخبر أبو محمد بن أبى حزم أنه سمعه يُنشد الوزير أبا عمر أباه قصيدة لنفسه ، أولها :

قِفَا إنَّ نشْرِ الأَرض بَعضُ نَسيمِه ... ومَغنَى الهوى هذا فمن لرسُومِه
قِفَا نتذكّر حُسنَ أيام ريمة ... وما قد تولّى ظاعِنًا من نَعيمهِ
ليَاليَ كان الوصلُ فيهنَّ طالعًا ... مع البَدرِ والمُشغوف بعض نُجومِه

(٩٢١)

عبد الله بن حكم بن العباس القرشى ، أبو محمد .

أديب ، شاعر .

قال أبو محمد بن حزم : أدركناه بزماننا ، ومن شعره فى صفة الربيع والمطر :

تحلّت بما أَبْدَى الثرى كُلّ تَلعَة ... وزُخرِف مِن دُرِّ الَحيا جِيدُها العَطْلُ
نتائج أُمّ لم تَلد قطُّ ناطقًا ... ولا كان من غَير السحاب لها نَجْلُ

وله :

عجيبٌ من الخِيرىّ بَكْتم عَرْفَهُ ... نهارًا ويَسرى بالظلام فيُغْربُ
تُجَلّى عروسَ الطيب منه يدُ الدُّجى ... ويَبدو له وجهُ الصباح فيُحجبُ

وله فى وصف كأس :

هواء صيغ من ضِدّ الهَواء ... وشَكلٌ ماثلٌ فى شَكلِ ماء
إذا عاينْتَه مَلآنَ أخفى ... عليك إناءُه ما فى الإناء
وإن مُزِجت به كأسٌ تبدّت ... كُنوز الشمس فى ثَوب الهواء

(٩٢٢)

عبد الله بن حجاج ، أبو بكر .

من أهل إشبيلية ، شاعر منتجع .

مات بعد الثلاثين وأربعمائة .

ومن شعره :

لَمَّا كتمتُ الحبّ لا عن قِلَى ... ولم أَجد إلّا البُكا والعَويلْ
ناديت والقَلبُ به مُغرمٌ ... ياحَسْبىَ الله ونِعْمَ الوكيلْ

(٩٢٣)

عبد الله بن حيان الأُرنيشى[1] ، نزيل بلنسية .

فقيه ، محدث ، عارف .

توفى سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

ومولده فى عام تسع وأربعمائة .

روى عن أبى عمر بن عبد البر ، وأبى عمرو عثمان بن أبى بكر السَّفاقسى ، وأبى القاسم بن الإفليلى ، وأبو هارون جعفر بن أحمد بن عبد الملك ، وأبى الفضل محمد بن عبد الواحد التَّميمى البغدادى .

وكانت له همة عالية فى اقتناء الكتب وجمعها .

ذكَر ابن علقمة فى تاريخه : أن ابن ذى النون ، صاحب بلنسية ، أخذ كتب الأرنيشى من داره ، وسيقة إلى قصره ذلك مائة عِدْل ، وثلاثة وأربعون عدلا من أعدال الحمالين ، يقدر كل عِدل منها بعشرة أرباع .

وقيل : إنه كان قد أخفى منها نحو الثلث .

(٩٢٤)

عبد الله بن خليفة بن أبى عرجون ، أبو محمد .

---

(١) الارنيشى ، نسبة إلى أرنيش ، بالضم ثم السكون وكسر النون ، وياء ساكنة ، وشين معجمه : من أعمال طليطله يالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٢٢٤) .

فقيه ، عارف ، فاضل .

توفى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

وكان قاضى القضاة بشرق الأندلس .

(٩٢٥)

عبد الله بن دينار بن واقد الغافقى .

يروى عن محمد بن إبراهيم المدنى وغيره .

وهو أخو عيسى بن دينار .

(٩٢٦)

عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمى ، أبو محمد .

سكن قرطبة .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، وعبد الله بن محمد بن عثمان ، وأبا على إسماعيل بن القاسم القالى اللغوى .

مات فى سنة خمس عشرة وأربعمائة .

روى عنه أبو محمد بن حزم .

قال أبو محمد : نا عبد الله بن ربيع ، قال : أنا أبو على القالى قال : قرأت على أبى بكر دريد :

أقولُ لِصاحبى والعيسُ يُحدى ... بِنا بَيْنَ المنيفة والضِّمار
تِمتَّع مِن شَمِيم عَرَار نَجْدِ ... فما بعَد العشّية من عَرارِ

(٩٢٧)

عبد الله بن سليمان ، المعروف بدَرْوَد .

وبعضهم يصغره فيقول : دُرَيْود .

من أهل النحو والشعر ، وله كتاب فى العربية شرح به كتاب الكسائى ، وهو مذكور فى كتاب الحدائق .

ومن شعره فيه :

القلبُ يُدركُ ما لَا عَينَ تُدركهُ ... والحسنُ ما استحسَنَتْه النفسُ لاالبصرُ

وما العيونُ التى تَعمى إذَا نَظَرتْ   بَلِ القُلوب الَّتى يَعمى بِها النظرُ

(٩٢٨)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد .

أندلسى ، جاور مكة نحو أربعين سنة .

روى عن القاضى أبى العباس أحمد بن محمد الكرجى ، وأبى ذر عبد بن أحمد ، وأبى القاسم عبيد الله بن محمد البغدادى السَّقطى ، والغازى أبى بكر المُطَّوعى .

روى عنه أحمد بن عمر بن أنس العذرى ، وحاتم بن محمد الطرابلسى ، وروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخولانى .

ويعرف بابن الحصار .

توفى سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

ويعرف أيضًا بالشَّنتجالى .

(٩٢٩)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد ، المعروف بابن الشقاق .

فقيه ، قرطبى ، مشهور .

يروى عن عبد الله بن محمد بن قاسم القلعى .

روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسى ، وغيره .

(٩٣٠)

عبد الله بن سعيد البُشْكلارى .

وبُشكلار : وادى قَنبانية قُرطبة [1] ، عليه قُرى .

يكنى : أبا محمد .

فقيه ، محدث ، عارف ، شيخ أبى على الغسانى .

قال أبو على : أجاز لى جميع رواياته عن شيوخه وهم : أبو محمد الأصيلى ،

---

(١) كذا . والذى فى معجم البلدان : « بشكلار ، بالضم : من قرى جيان (١ : ٦٣٤) . ثم قال ياقوت (٤ : ١٨٢ ، فى رسم : قتبان) : « قتبان : قرية من قرى قرطبه » .

وأبو حفص بن نايل ، وأبو العاصى حكم بن منذر بن سعيد القاضى ، وغيرهم .
وكتب لى بخطه فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(٩٣١)

عبد الله بن سهل بن يوسف المقرىء .

إمام الإقراء والتجويد ، فاضل ، له تواليف فى القراءات تدل على معرفته .

أخبرنى ابن عم أبى ، رحمه الله ، قال لى : كان جدك أحمد قد مشى إلى المريّة فى تجارة ، وحمل معه دابتين له ، وكان الفقيه المقرىء أبو محمد عبد الله بن سهل يقرىء بالمريّة ، وكان معظما عند أهلها ، فدخل الحمام ذات يوم ، فوجد فيه اليهودى وزير صاحب المرية فى ذلك التاريخ ، وبين يديه صبى اسمه محمد ، وهو يناديه : يا محمد ال يردد هذا ، وكان اليهودى أصلع ، فلم يملك الفقيه نفسه أن قام إليه ، وضربه بحجر كان هناك خلفَ الدّابة ، ضربة فى رأسه فقتله ، وخرج كما هو ، فلبس ثيابه ، ولم يَستطعْ أحد أن يقول للفقيه شيئًا ، هيبةً له وإعظامًا ، وخرج إلى باب المدينة ، وركب الطريق وخُفه فى رجله ، وقضى جدك حاجته وخرج بدابتيه ، فوجد الفقيه على قرب من المدينة ، فعرض عليه ركوب إحدى الدابتين ، فركبها وأعلمه بما كان ، فأسرع به السير ، وأوصله تلك الليلة إلى بَلّش[1] ، وحينئذ تحقق الفقيه أنه آمن فى سرٍ به ، ولم يزل يُعرفُ ذلك لجدك ويشكره عليه .

توفى رحمه الله سنة ثمانين وأربعمائة .

(٩٣٢)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الصدفى ، أبو محمد الطّليطلى .

يعرف بابن ذُنَيْن .

يروى عن أحمد بن عون الله ، ومحمد بن أحمد بن مفرج ، ومحمد بن محمد بن جبريل العلاف .

ويروى فتوح مصر ، لابن عبد الحكم ، عن أبى بكر بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس ، عن على بن الحسن .

---

(١) بلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمه : بلد بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٣٤٧) .

(٩٣٣)

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، أبو عبيد .

ذو الوزارتين ، الأديب .

ذكره محمد بن مدرك الغسانى .

توفى سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٩٣٤)

عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المُعافرى .

فقيه ، محدث ، من أهل بيت قضاء وعلم وجلالة ، ومنازلهم ببلنسية ، من أعمال شرق الأندلس .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وروى عنه الحديث ، وقال : هو أفضل قاض رأيته دِينًا ، وعقلًا ، وتصاونًا ، مع حظه الوافر من العلم .

مات قريبًا من الأربعمائة .

(٩٣٥)

عبد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وقال : كان فقيهًا ، شافعيًا ، شاعرًا ، إخباريًا ، متنسكًا .

قال : ومن شعره :

أمّا فُؤادى فكاتمٌ ألَمهْ ... لَوْ لم يُبِحْ نَاظِرِى بما كَتَمهْ

ما أوضح السُّقم فى مَلا حظِ مَنْ ... يَهْوى وإنْ كان كاتمًا سَقَمَهْ

ظَلِلْتُ أبكى وظَلّ يَعْذُلنِى ... مَن لم يُقاسِ الهَوى ولا عَلِمَهْ

إليك عَن عاشقٍ بَكَى أسَفًا ... حَبيبَه فى الهَوى وإنْ ظَلَمهْ

ظَلّتْ جُيوش الأسى تُقاتلُه ... مُذْ نَذَرت أعينَ المِلَاحِ دَمَهْ

(٩٣٦)

عبد الله بن عبد العزيز القرشى ، المعروف بالحجر .

من أولاد الحكم الرَّبضى .

أديب شاعر .

قال الحميدى [1] : أنشدنى عنه أبو عبد الله بن المُعلّم الطُّليطلى ، قال : أنشدنى لنفسه :

اجْعل لنا مِنْك حظًّا أيها القَمرُ   فإنّما حَظُّنا مِن وجهكَ النَّظرُ
رآكَ ناسٌ فقالوا إنّ ذا قمرٌ   فقلت كُفُّوا فعِندى فيهما خَبَرُ
البَدْرُ ليلةَ نِصْفِ الشَّهر بَهجتهُ   إلىَ الصباح وهَذا دَهْرهُ قَمَرُ
والله ما طلعتْ شَمسٌ ولا غَربتْ   إلّا وجَاءتْ إليك الشَّمسُ تَعتذرُ

(٩٣٧)

عبد الله بن عمر بن الخطاب .

ولى قضاء إشبيلية ، وهو معروف ببلده .

قتل سنة ست وسبعين ومائة .

ذكره ابن يونس .

(٩٣٨)

عبد الله بن عثمان ، أبو محمد .

يروى عن طاهر بن عبد العزيز ، وسعد بن معاذ .

روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البُتُرى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن شاكر .

قاله أبو عمر بن عبد البر النمرى .

(٩٣٩)

عبد الله بن عثمان بن مروان العُمرى البَطليوسى ، أبو محمد .

نحوى ، فقيه ، شاعر ، كان يُقرأ عليه الأدب .

مات قريبًا من ستة أربعين وأربعمائة .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٥٦) .

قال الحميدى[١] : فما أنشدنى لنفسه :

عَرفتَ مكانَتى فَسببتَ عِرضِى ولو أنّى عرفتُكم سَببتُ
ولكنْ لم أجد لكمُ سُمُوًّا إلى أُكرويةٍ فَلِذا سَكَتُّ

(٩٤٠)

عبد الله بن عثمان بن الجُبير اليحصبى ، أبو محمد .

الكاتب ، أديب .

توفى سنة ثمانية عشر وخمسمائة .

(٩٤١)

عبد الله بن عاصم ، صاحب الشرطة .

كان أديبًا ، شاعرًا ، سريع البديهة ،كثير النوادر ، ومن جلساء الأمير محمد بن عبد الرحمن .

ذكره غير واحد ، وحكوا : أنه دخل عليه فى يوم ذى غيم ، وبين يديه غلام حسن المحاسن ، جميل الزّى ، لين الأخلاق ، فقال له : يا عبد الله ، ما يصلح ليومنا هذا ؟ فقال : عُقار (تُنَفِّر الذِبَّان ، وتُؤنس الغزلان) ، وحديث كقِطَع الرَّوض ، قد سقطت فيه مُؤنة التحفظ ، وأُرخى له عِنان التّبسط ، يديرها هذا الأغيد المليح ، فاستضحك الأمير ، ثم أمر بمراتب الغناء ، وآلات الصهباء فلما دارت الكأس واستمطر الأمير نوادره ، واستطرد بوادره ، وأشار إلى الغلام أن يؤكد فى سَقيه ، ويلح عليه ، فلما أكثر رفع عبد الله رأسه إليه وقال على البديهة :

يا حَسَن الوُجه لا تكُن صَلِفًا ما لِحسان الوُجوهِ والصَّلَفِ
يَحسُن أن تُحسِّن القَبيح ولا تُرثى لصبٍّ مُتيَّمٍ دَنِفِ

فاستبدع الأمير بديهته ، وأمر له ببدرة .

ويقال : إنه خَيَّره بينها وبين الوصيف ، فاختارها هَربًا من الظّنة[١] .

(٩٤٢)

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٥٩) .

عبد الله بن عبيد ، أبو محمد .

شاعر مشهور ، ينتجع الملوك بمطّولات الأشعار فيُحسن .

فمن شعره فى صفة مرقب عال :

ومُخترق ثوب العَنان كأنّما ... له حاجةٌ فيها سما ليؤُمَّها

فأحسبه ظنّ المقابل[1] زَهرةً ... فمدّ إليها أنفه ليشمَّها

(٩٤٣)

عبد الله بن على بن أحمد اللخمى ، أبو محمد .

سبط أبى عمر بن عبد البر ، فقيه محدث .

توفى بأغمات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(٩٤٤)

عبد الله بن على بن عبد الملك بن سَمجون الهلالى .

فقيه محدث ، مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٩٤٥)

عبد الله بن على بن عبد العزيز بن فرج الغافقى .

محدث ، يروى عنه محمدبن عبد الرحيم ، وغيره .

(٩٤٦)

عبد الله بن على بن عبد الله اللخمى الرُّشاطى ، الفقيه النسّابة ، أبو محمد .

له كتاب اقتباس الأنوار ، والتماس الأزهار ، فى أنساب الصحابة ورواة الآثار ، وهو كتاب غريب ، كثير الفوائد جامع .

لقيه شيخى القاضى أبو القاسم بالمريّة ، وقرأ عليه بها كتاب « علوم الحديث »

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٦١) : « المقائل » .

للحاكم ، ناوله هذا الكتاب ، الذى ألفه .

مولده سنة خمس وستين وأربعمائة ، وتوفى حدود سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

(٩٤٧)

عبد الله بن الفرج بن جميل بن سليمان النُميرى .

أندلسى ، سمع من أصبغ بن الفرج .

روى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(٩٤٨)

عبد الله بن فايز العكى ، أبو محمد .

مقرىء ، أستاذ مجوِّد .

توفى سنة ستين وخمسمائة .

(٩٤٩)

عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد الفهرى ، أبو محمد البونتى [1] .

له كتاب حسن مفيد ، جمع فيه الوثائق والمسائل من كتب الفقهاء .

(٩٥٠)

عبد الله بن أبى نصر بن فاتح السَّكنىّ ، أبو محمد .

كان رحمه الله مجتهدًا فى تقييد الحديث وقراءته ، عارفًا بالخطوط ، استفاد ذلك من شيخنا أبى القاسم بن محمد .

توفى غريقًا فى البحر ، عازمًا على الرحلة ، بعد عام سبعين وخمسمائة .

(٩٥١)

عبد الله بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى ، أبو محمد .

أندلسى ، مشهور بالرحلة والطلب ، فقيه جليل ، وكان يميل إلى القول بالظاهر .

---

(١) البونتى ، نسبة إلى البونت ، وهى البونت : حصن بالأندلس (معجم بالبدان ١ : ٧٦٣) .

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، فقال : مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

وذكر فضله أبو محمد على بن أحمد ، قال : وإذا نعتنا عبد الله بن قاسم بن هلال ، ومنذر بن سعيد ، لم نُجار بهما إلا أبا الحسن بن المُعلس الخلال ، والديباجى ، ورُويم بن أحمد ، وقد شاركهم عبد الله بن أبى سليمان وصحبته ، يعنى داود بن على .

(٩٥٢)

عبد الله بن الناصر .

أديب فاضل ، قتله أبوه الناصر ، بسبب متابعة أكثر الناس له لأُدبه وفضله ، فى سنة ثمانٍ وثلاثين وثلثمائة .

(٩٥٣)

عبد الله بن كامل .

ويقال له : طُلَيبُ بن كامل .

ولعل « طليبًا » لقب .

كنيته : أبو خالد .

مات بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة .

من أهل الأندلس .

أنسيت بلده .

يروى عن ابن وهب .

وقد تقدم ذكره فى باب الطاء .

(٩٥٤)

عبد الله بن ميسرة الفهمى .

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس ، واسمه ثابت فى كتاب الصلح الذى صالح عليه عبد العزيز بن موسى بن نصير تُدمير بن غيدوس ، ملك شرق الأندلس ، وتاريخه فى رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(٩٥٥)

عبد الله بن مروان الزجاج ، أبو محمد .

يروى عن القاضى أبى على الصَّدفى .

(٩٥٦)

عبد الله بن مسود الرَّباحى ، أبو محمد .

محدث ، يروى عن جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن فرج ، مولى الطلاع .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .

(٩٥٧)

عبد الله بن أبى النعمان .

قاضى سرقسطة ، من أهل العلم والفضل .

مات سنة خمس وسبعين ومائتين .

(٩٥٨)

عبد الله بن نصر الزاهد .

روى عن عبد الله بن يونس المُرادى ، صاحب أبى عبد الرحمن بَقِىّ بن مخلد .

روى عنه محمد بن سعيد بن نبات .

(٩٥٩)

عبد الله بن أبى الوليد .

أندلسى ، سمع محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح .

مات بالأندلس قريبًا من سنة عشرين وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد فى موضع ، ونسبه إلى جده .

كما أنا غير واحد عن شُريح بن محمد ، عن أبى محمد على بن أحمد ، قال : أنا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خلد بن سعد ، عن عبد الله بن أبى الوليد : أنه سمع أبا الحسن أحمد بن صالح الكوفى ، يقول : أبو النصر كان كبير الشأن بالمدينة ، أتى كتاب الخليفة إلى عامل المدينة فى أمر ، فأرسل إلى أبى النضر

يشاوره فى ذلك ، فقال له أبو النضر : قد أتاك كتاب الله قبل أن يأتيك كتاب أمير المؤمنين ، فانظر أى الكتابين أولى فخذ به .

هكذا ذكره أبو سعيد ، نسبه إلى جده وهو عبد الله بن محمد بن أبى الوليد .

وقد ذكرناه فى موضعه ، ذكرنا له حديثًا شاهدًا بنسبه ، وبين ذلك خالد بن سعد فى بعض رواياته عنه .

(٩٦٠)

عبد الله بن وأخزر .

ويقال : واخزن ، بالنون .

محدث ، يروى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى .

مات بالأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة [١] .

(٩٦١)

عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصارى ، أبو محمد .

أندلسى ، فقيه ، محدث زاهد ، رحل من الأندلس قبل الثمانين وثلثمائة ، فتفقه بالقيروان ، وسمع أبا محمد بن أبى زيد وطبقته ، ورحل إلى مكة ، وسمع بها كثيرًا ، وأقام بها مدة ، وبمصر ، ثم انتقل إلى بيت المقدس ، وبها مات .

(٩٦٢)

عبد الله بن هذيل بن قضاعة بن قانص ، وقيل : فايض بن شعيب الكنانى .

أندلسى .

ذكره أبو سعيد .

(٩٦٣)

عبد الله بن هارون الأصبحى ، أبو محمد اللَّارِدِى ، من أهل لارِدَة ، من الثغور .

فقيه ، أديب ، شاعر ، زاهد ، متصاون ، من أهل العلم .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٦٨) : « ست وعشرين وثلاثمائة » .

ذكره أبو الحسن على بن أحمد العابدى ، وأنشد له أشعارًا أنشده إياها ، ومنها :

كَمْ مِن أَخٍ قد كُنتُ أَحسبُ شُهدَهُ حتى بَلوتُ المُرَّ من أخلاقـهِ
كالمِلَح يُحسب سُكَّرًا فى لَونه ومجسّه ويَحـول عِنـد مَذاقـه

(٩٦٤)

عبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد المُرادى .

أندلسى ، يروى عن بَقى مخلد ، وكان من المُكثرين عنه .

مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

روى عنه عبد بن نصر وخالد بن سعد ، وغير واحد .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : أنا خالد بن سعد ، قال : نا عبد الله بن يونس المرادى من كتابه ، قال : نا بقىُّ بن مَخْلد ، قال : أنا سحنون ، والحارث بن مسكين ، عن ابن القاسم ، عن مالك : أنه كان يكثر أن يقول : إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِين (١) .

(٩٦٥)

عبد الله بن يعقوب الأعمى .

يعرف بعَّبود ، أديب ، شاعر مكثر ، منتجع للموك ، أثير عندهم ، عالم بالأدب ، يُقرأ عليه كان فى أيام الحكم المستنصر .

ومن شعره :

عِـزُّ الفَتى فى الحَيـاة مالُـهْ وذلّـه فى الـوَرى سُؤالُـه
لا تَغتـرر باعتـدال حـالٍ فعَن قليلٍ يُـرى زوالُـهْ
وكل ما قَـد نَراه حَتمًـا لا بـدَ من أنْ تَحـول حالُـهْ

وأخبر أبو محمد على بن أحمد : أن أبا العاصى المَوزورى ، كان يقرأ على عبود شيئًا من الأدب ، مع جماعة ، ففاته مجلس من المجالس ، فكتب إليه راغبًا فى أن يعيد له ما فاته فأجابه :

---

(١) الجاثية : ٣٢ .

لاَ تأْسَفَنَّ أَبَا العــاصى لِفَائِتَــةٍ   فَكُلّ ماليس مِن رزقِ الفتى فاتَا
كَمْ من فتًى وَصَلَ الأسفار مُجتهدًا   مِن أرض دارِين حتّى حَلّ أغماتَا
لم يُسعف الّرزقُ بالأقدار بُغْيَتَه   ولو أقام أتـاه الـرزقُ مِيقاتَا
مولاك يَكفيك فالْزم بابَ رَغْبته   فقد كَفىّ الناس أحياءً وأمواتَا
من يَقْصِدَنْ غَيره يَرْجع بمَحْرمة   كالمُبتغى بالفَلا الصَّحراءِ أقواتَا

(٩٦٦)

عبد الله بن يوسف بن عيشون المَعافرى الوَشقى .

فقيه ، مذكور بوَشقة .

ذكره ابن يونس ، وكان حيًا فى وقت ذكره إياه .

وقيل : عبد الله بن يوسف بن مروان بن عيشون ، والله أعلم .

وعيشون ، بالشين المعجمة .

(٩٦٧)

عبد الله بن يوسف ، أبو محمد .

كان رجلًا صالحًا .

روى عن أحمد بن فتح التاجر .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وروى عنه ، وأثنى عليه .

(٩٦٨)

عبد الله بن أبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو محمد .

من أهل الأدب البارع ، والبلاغة الذائعة ، والتقدم فى العلم والذكاء .

مات قبل أبيه بعد الخمسين وأربعمائة بدانية ، وقد دون الناس رسائله .

أنشدت له :

لا تُكثرنَّ تأمُّـــلَا   واحبِس علـيك عنـانَ طَرْفِكْ
فلربْمـا أرسـلتَـه   فرمـاك فى مَيـدانِ حَتْـفِكْ

من اســـمه
عبيــد الله

(٩٦٩)

عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن رُزَيْق - أو زريق - بن عبيد الله بن أبى رافع .

مولى رسول الله ، ﷺ .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح بن بزيع .

وجده عبد الملك ، هو المعروف بزونان .

مات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٩٧٠)

عبيد الله بن أحمد القرشى المُعيطى .

فقيه ، سمع على أبى محمد الشنتجيالى كتاب مسلم فى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

(٩٧١)

عبد الله بن إسماعيل بن بدر بن إسماعيل .

مذكور بالأدب والشعر .

وقد أورد له أحمد بن فرج فى « الحدائق » أشعارًا كثيرة ومنها :

كنتُ قد أُهــديتُ وَردًا فادعتْ   أنــــه من وَرد خَدَّيها شَرَقْ
وَمَشَتْ عَجْلَــى إلى مِرْآتها   فإذا وَردٌ كَوردٍ فى الطّبَـــقْ

(٩٧٢)

عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب السلمى .

يروى عن أبيه .

وكان رجلًا صالحًا فاضلًا .

مات بالأندلس فى نيف وتسعين ومائتين .

(٩٧٣)

عبيد الله بن عمر بن أحمد البغدادى .

توفى بقرطبة سنة ستين وثلثمائة .

(٩٧٤)

عبيد الله بن حسين بن عيسى الكلبى ، أبو مروان .

قاضى مالَقة ، فقيه عارف .

مات لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسمائة ، ودفن فى مجلس حكمه .

(٩٧٥)

عبيد الله بن وهب .

وَشْقى ، من وشقة .

محدث ، مات بها سنة إحدى وثلثمائة .

(٩٧٦)

عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى ، مولاهم ، أبو مروان .

يروى عن أبيه ، عن مالك بن أنس .

وله رحلة دخل فيها العراق ، وسمع بها .

روَى عنه أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزم الصدفى ، وأبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبى عيسى ، وأحمد بن محمد الرُّعينى ، وأحمد بن نابت التغلبى ، وخليل بن إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن حنين ، المعروف بابن أخى ربيع ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر ، صاحب التاريخين ، فى الفقه ، والقضاء .

ومات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين ، وهو آخر من حدث عن يحيى بن يحيى .

(٩٧٧)

عبيد الله بن يحيى بن إدريس ، الوزير ، أبو عثمان .

كان وافر الأدب ، كثير الشعر ، جليلًا فى أيام عبد الرحمن الناصر .

ذكره أحمد بن فرج ، وأنشد له :

تخلّت مِن الورد الأنيق حدائقُهْ ... وبان حَميد الأُنس والعَهد رائقُهْ
أقام كرَجْع الطَرف لم يَشْف غُلّةً ... ولم يَرْو مشتاقَ الجوانح شائقُهْ
فما كان إلا الطَّيْف زارَ مُسلِّمًا ... فسُرَّ مُلاقيه وسِيءَ مُفَارقُهْ
على الوَرد من إلف التَّصابى تحيةٌ ... وإنْ صَدمت ألف التصابى علائقُهْ
ويَهنى الخُدود النَّاضرات انفرادُها ... بورد الحَياء المُستجدّ شقائقُهْ

من اســمه
عبـد الـرحمن

(٩٧٨)

عبد الرحمن بن محمد بن أبى تزيم .

يعرف بابن السعدى .

محدث ، أندلسى .

يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير .

مات سنة تسعين ومائتين .

(٩٧٩)

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس ، أبو المطرف القاضى .

قرطبى ، فقيه ، محدث .

يروى كتاب « الموطأ » عن أبى عيسى عن عبد الله عن يحيى .

يروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسى كتاب « الموطأ » بهذا السند .

(٩٨٠)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم بن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبى العاصى ، أبو محمد .

أندلسى ، سمع بقى بن مخلد .

مات بالأندلس .

(٩٨١)

عبد الرحمن بن محمد بن أبى عامر .

الملقب بالناصر ، الأمير بعد أخيه عبد الملك .

توفى مقتولًا فى رجب سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، قتله محمد بن هشام بن عبد الجبار وصلبه .

كما قدمنا ذكره .

(٩٨٢)

عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن جوشن بن الحصَّار الطَّليطلى ، الخطيب بها .

يُكْنَى : أبا محمد .

فقيه ، محدث ، راوية ، مسند .

توفى سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

(٩٨٣)

عبد الرحمن بن محمد بن صاعد ، أبو المطرف .

قرطبى ، توفى سنة تسعين وثلثمائة .

(٩٨٤)

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن البَيْروله ، طليطلى .

يُكْنَى : أبا المطرف .

يروى عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الخشنى ، عن بكر بن العلاءِ .

توفى سنة خمس وستين وأربعمائة .

روى عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلى ، شيخ ابن النعمة .

(٩٨٥)

عبد الرحمن بن محمد الأطروش .

شاعر مذكور .

(٩٨٦)

عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، أبو محمد .

صاحب الصلاة بجامع طُليطلة .

فقيه مشهور .

يروى عن أبى غالب تمام بن عبد الله بن تمام ، ومحمد بن خليفة البَلوى ، ومحمد

ابن عمرو ، وعبد الله بن محمد بن أمية بن غلبون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، ومحمد ابن سعيد ، المعروف بابن الأعرج ، وخطاب بن سلمة بن بُتْرى ، وحسين بن محمد ابن نابل .

روى عنه حاتم بن محمد .

(٩٨٧)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن بقى ، أبو الحسن .

يروى عن أبيه ، وعن أبى العباس العذرى ، وابن الطلاع ، وأبى القاسم سراج ابن عبد الله بن سراج .

يروى عنه أبى الحسن بن النعمة ، وغيره .

(٩٨٨)

عبد الرحمن بن محمد بن النظام .

شاعر أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة .

قال الحميدى : ولا أدرى لعله الذى قبله (١) .

(٩٨٩)

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن ، أبو محمد .

فقيهٌ ، عارفٌ ، محدثٌ مكثر ، رحمه الله ، فى الرواية ، معددًا .

استجاز له أبوه ، وهو صغير ، فخلّد له بذلك شرفًا .

يروى عن أبيه ، وعن أبى عمر بن عبد البر ، وأبى محمد الشنتجيالى وجماعة .

مولده عام ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

وتوفى مستهل جمادى الأولى سنة عشرين وخمسمائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى بكتاب التبصرة .

(٩٩٠)

---

(١) لم يرد هذا ، ولا الذى قبله فى الجذوة .

عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، أبو محمد .

فقيه ، محدث .

يروى عنه أبو الوليد القرشى ، وغيره .

وروى هو عن القاضى محمد بن أحمد بن مفرج ، وأبى جعفر أحمد بن عون الله ، وعبد الله بن أمية ، وعبد الله بن نصر .

(٩٩١)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن حبيش ، أبو القاسم القاضى .

فقيه ، محدث ، علامة ، إمام جليل ، لغوى أديب ، نسابة ، حافظ لأسماء الرجال ، خطيب مصقع ، فاضل ، صحبته إلى أن مات .

روى عن جماعة ، منهم : أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، والحافظ أبو بكر بن العربى ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وأبو عبد الله محمد بن حسين بن أحمد ، يعرف بابن أبى أحد عشر ، وعلى بن أحمد بن نافع ، وعبد الله بن على الرّشاطى ، ومحمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ ، عرف بابن المناصف ، ومحمد بن أحمد بن وضاح ، وجعفر بن أبى طالب ، حفيد مكى ، وأبى عبد الله بن أبى الخصال الكاتب ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصى الفهمى ، وعيسى ابن حزم بن عبد الله بن اليسع ، ويوسف بن على القُضاعى ، وأبى الحسن على بن عبد الله بن محمد بن موهب ، وأبى القاسم خلف بن يتّقه ، وعبد العزيز بن خلف بن عبد الله ، عرف بابن مدير ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد البارى البطروصى [1] ، وهشام بن أحمد بن هشام بن بَقْوةَ الهلالى ، وشريح بن محمد ، وعياض بن موسى بن عياض ، وغيرهم .

وكان أعلم وقته إتقانًا وحفظًا لرجال الحديث ، واللغة ، والغريب ، منصفًا ، كان أكثر كلامه فيما يسأل عنه ، لا أدرى ، وربما كان يجيب فيها بعد قوله : لا أدرى على الفور .

---

(١) بالبطروحى ، نسبة إلى بطروح ، بضم أوله والراء : حصن من أعمال فحص البلوط من بلاد الأندلس (معجم البلدان (١ : ٦٦٣) .

توفى ، عفا الله عنه ، فى يوم الخميس الرابع عشر من صفر من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن يوم الجمعة بإزاء مسجد الجَوف ، وكانت جنازته مشهودة .

أنشدنى بعض أصحابنا ، وقد عاين نعشه فى الهواء لا يكاد تلحقه الأيدى ، أبياتًا منها :

وكأنما الأكْفَان قَلْعٌ فَوقه ... والجُو بَحرٌ وهو فيه سَفِينُ

دُون السماء وفَوقَ إدراك الوَرَى ... فكأنّما يسَمو به جِبْرينُ [1]

وكان مولده فى عام أربع وخمسمائة ، ولم يخبرنا به إلا قبل وفاته بيسير ، وكنا نسأله فيقول : ليس من أدب الرجل أن يخبر بمولده .

(٩٩٢)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان .

فقيه ، محدث .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن العبسى ، وغيرهما .

توفى سنة أربع وستين وخمسمائة .

وأخبرنى من أشهر به : أنه أجاز من كان موجودًا قبل وفاته من طلبة العلم من أهل الأندلس إجازة عامة ، فأنا أحدث عنه بها .

وكانت وفاته بأُشونة [2] ، من بلاد غرب الأندلس ، عن سن عالية .

(٩٩٣)

عبد الرحمن بن محمد بن الرمَّاك ، أبو القاسم الأستاذ .

فقيه ، نحوى ، لغوى مشهور ، أقرأ النحو والأدب بإشبيلية ، وكان مقدمًا فيهما ، إلى أن توفى ، رحمه الله ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

حدثنى عنه أبو الحسن نجبة .

---

(١) جبريل ، عليه السلام ، لغة فيه .

(٢) خشونه ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ، ونون ، وهاء : حصن بالأندلس ، من نواحى السجة (معجم البلدان : ١ : ٢٨٥)

(٩٩٤)

عبد الرحمن بن محمد بن أبى عبد الله القرشى ، ثم الصّقلى .

فقيه ، محدث ، فاضل .

يكنى : أبات القاسم .

يروى عن أبى الحجاج القضاعى ، وغيره .

(٩٩٥)

عبد الرحمن بن أحمد بن حَوْبَيْل أبو بكر ، فقيه .

يروى عن محمد بن حارث الخشنى ، ومحمد بن يبقى بن زَرْب القاضى .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر النمرى .

(٩٩٦)

عبد الرحمن بن أحمد بن بشر بن المطرف .

قاضى الجماعة بقرطبة ، فقيه عالم أديب .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأثنى عليه .

وهو الذى خاطبه أبو محمد بالقصيدة البائية : التى يفخر فيها بنفسه وعلومه ، وفيها :

ولو أنّنى خاطبتُ فى الناس جاهِلًا لقِيلَ دَعاوٍ لا يَقوم لها صُلْبُ
ولكنّنى خاطبت أعلم مَن مشَى ومَن كُلُّ عِلْمٍ فهو فيه لنا حَسْبُ

وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل أبى محمد .

(٩٩٧)

عبد الرحمن بن أحمد بن بَقى بن مخلد .

توفى سنة ست وستين وثلثمائة .

(٩٩٨)

عبد الرحمن بن أحمد بن مثنّى .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأنشد له ، قال : أنشدنا ابنُ مُثنى :

يُلاحِظنِى بِلَحْظٍ بابلىّ ويَفعلُ بى فِعالَ السّامرىّ
ويفُرْط فى الصُّدودِ وفى التَّجَنى كإفراط الرَّوَافض فى عَلىٍّ

(٩٩٩)

عبد الرحمن بن أحمد التُّجيبى ، أبو بكر .

فقيهٌ ، قرطبىٌّ ، محدثٌ مشهورٌ ، يروى كتاب الموطأ عن أحمد بن مطرف ، عن عبد الله بن يحيى عن يحيى .

ويروى عن إسحاق بن إبراهيم التجيبى الفقيه .

روى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

(١٠٠٠)

عبد الرحمن بن أحمد بن خلف ، أبو أحمد الفقيه .

من أهل طليطلة .

يعرف بابن الحوّات .

كان إمامًا مختارًا ، يتكلم فى الحديث ، والفقه ، والاعتقادات ، ب الحجة القوية ، قوى النظر ، ذكى الذهن ، سريع الجواب ، بليغ اللسان ، وله تواليف فيما يحقق به ، وله مع ذلك فى الآداب والشعر بضاعة قوية ، وكان يقيم بالمرّية .

ومن شعره :

ولما غَدَوْا بالغِيد فوق جِمالهم طفِقتُ أُنادِى لا أُطِيق بهم هَمْسَا
عَسَىَ عِيسُ مَن أهوى تَجود بوَقْفة ولو كوقُوف العَين لاحظت الشَّمْسَا
فإن تَلفت نَفسى يُعيد وَداعهم فغَير غريب ميتةُ فى الهوى يَأْسَا

مات أبو أحمد بن الحوات قريبًا من سنة خمسين وأربعمائة .

(١٠٠١)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن طاهر ، أبو الحسن .

فقيهٌ .

يروى عن القاضى أبى على الصدفى ، وغيره .

(١٠٠٢)

عبد الرحمن بن أحمد بن رضا ، أبو القاسم الخطيب .

توفى سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٣)

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن إبراهيم بن أبى ليلى الحاج ، أبو بكر .

فقيهٌ ، محدثٌ ، فاضلٌ ، هو من كبار أصحاب أبى على الصدفى ، روى عنه فأكثر .

توفى فى شوال سنة ست وستين وخمسمائة .

ويروى عن الحافظ ليلة وغيره .

(١٠٠٤)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بزير ، أبو يزيد وقيل : أبو زيد ، وهو أصح من موالى معاوية بن أبى سفيان ، يعرف بابن تارك الفرس .

يروى عن عبد الله الماجشون ، ومطرف بن عبد الله ، وأبى عبد الرحمن المقرىء ، وعبد الله بن موسى ، وأصبغ بن الفرج ، ومعاذ بن الحكم السلمى ، ونحوهم .

مات بالأندلس سنة ست .

وقيل : ثمان وخمسين ومائتين .

روى عنه أبو صالح أيوب بن سليمان بن صالح ، ومحمد بن عمر بن لبابة .

(١٠٠٥)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عجنّس بن أسباط الزّيادى ، أبو المطرف .

من أهل وَشقة .

مات سنة أربع عشرة وثلثمائة .

(١٠٠٦)

عبد الرحمن بن أدهم ، أبو بكر .
القاضى بقرطبة ، فقيه مشهور .
توفى سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٧)

عبد الرحمن بن بشر بن الصارم الغافقى ، أبو سفيان .
وفد على سليمان بن عبد الملك ، ورجع إلى الأندلس ، فاستشهد بها فى قتال الروم .
روى عنه بكير بن الأشج ، وعبد الرحمن بن شريح .

(١٠٠٨)

عبد الرحمن بن جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد ، أبو محمد .
عُرَفَ بابن الحاج .
من أهل لُورقة .
أديب زاهدٌ عارفٌ ، من أهل بيت جلالة ورياسة وتقدم .
ولى مُرسية فى إثر قيام أهلها على الملثّمين ، كما قدمنا ذكره ، ثم نسك بعد ذلك ، وزهد فى الدنيا .
رأيت له رسالة كتبها إلى ابن عمة أبى تشهد له بمقامه فى طريقة الزهد ، ومعرفته وفصاحته ، وإن مثلها لا يصدر إلا عمن فى مثل حاله .
وهى طويلة عجيبة ، فيها حكم وإشارات ورموز .
وقد رأيت سماعه فى أصل القاضى أبى على بن سكرة ، فى كتاب الشمائل ، فى سنة ثلاث وخمسمائة ، فى أصل أبى على ، وسمع الكتاب بقراءته الحافظ أبو الوليد بن الدباغ ، والفقيه أبو محمد عاشر بن محمد عاشر ، وأبو جعفر أحمد بن سلمة بن وضّاح ، وجماعة ، وغيرهم .
توفى بعد الأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٩)

عبد الرحمن بن حبيب بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى .

كان مع أبيه حبيب فى العساكر القاصدة لقتال خوارج البربر بنواحى طَنجة ، وهرب فى جماعة المنهزمين ، ودخل الأندلس من مجاز الخضراء ، قبيل دخول بلج بن بشر ، وثعلبة بن سلامة ، فأثار الفتن قبل قتل عبد الملك بن قطن أميرها ، وكانت له فى الحروب بها أخبار ، إلى أن وصل حسام بن ضرار الكلبى أبو الخطار أميرًا عليها ففرق جموع الفتن ، ورد الأمور إلى الإستقامة ، وأخرج عبد الرحمن بن حبيب من الأندلس إلى أفريقية بعد سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠١٠)

عبد الرحمن بن الحسن الخزرجى .

أستاذ ، مقرىء ، عارف ، مجود .

توفى سنة ست وأربعين وأربعمائة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

(١٠١١)

عبد الرحمن بن حكم الخطابى الّمرسى .

شاعر ، منتجع ، طويل النفس ، غزير المادة .

أنشد له الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان المروانى ، من قصيدة له طويلة :

أهلًا بمُنعرج اللِّوى وإنْ الْتوَى ... صبرى به والتاث فى عَرصَاتِه
حَيثُ القِبَابُ وقد طُوَيْنَ على المها ... كالْقَلْب مطويًّا على زَفَرَاتِه
والمُقربات وقد جُنبن إلى الوَغى ... كالصَّبِّ يُجنب طَوْعَ مَحبوباتِه
فيه الصّوار وقد أصّار ابنَ الشَّرى ... ممّلوك عَيناوات إدْماناتِه
رُعن الكُماة بكل رَيعٍ تَرْتعى ... ثَمر القُلوب به مكانَ نَباتِه
وكنس فى ظلّ القنا فكأنما ... مُشتقَّة الحركات من حَركاتِه
ونَظَرنَ فى المِرآةِ رَوْضَ جَمالِهَا ... فتنزّه المرآة فى زَهراتِه

(١٠١٢)

عبد الرحمن بن خالد البجَّانى الوهرانى .

توفى سنة إحدى وعشر وأربعمائة .

(١٠١٣)

عبد الرحمن بن خلف بن سعيد بن سعد .
أديب شاعر .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٠١٤)

عبد الرحمن بن خلف بن سيد أمون أُقليشى [١] .
يكنى : أبا المطرف .
توفى سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .
رحل سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، فسمع بمكة من أبى بكر محمد بن الحسين الآجرى ، وأبى حفص الجمحى ، وجماعة .
وسمع بالأندلس من أبى عثمان سعيد بن سالم المَجريطى ، وغيره .
قاله ابن الفرضى .

(١٠١٥)

عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقى .
وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه ، يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار المدينى ، وغيره .

(١٠١٦)

عبد الرحمن بن أبى رجاء البلوى .
ويعرف باللُّبّشى [٢] .
أبو القاسم المقرىء الخطيب .
محدث ، يروى عنه القاضى أبو القاسم بن محمد القراءات السبع ، وغيرها .

---

(١) أُقليش ، نسبة إلى أُقليش ، بضم الهمزة ، وسكون القاف ، وكسر اللام وياء ساكنة ، وشين معجمه : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مريه . كذا فى معجم البلدان (١ : ٣٣٩) وقال السيوطى فى لب اللباب (ص : ١٩) : بكسر الهمزة واللام .
(٢) كذا

قرأ بمكة على ابن العرجاء أمام المقام بها .

(١٠١٧)

عبد الرحمن بن سليمان البلوى ، أبو بكر .

من أهل العلم ، أديب ، شاعر ، فى حدود الأربعمائة .

رأيت له أبياتًا كتب بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازحه ويستهديه كسوة ومنها :

أبا هَضبة الآداب دعوةَ والهٍ ... يُناديك مُنْبَتُّ القوى ويُثوِّبُ
ويأيها المَشغول عن فَرط لَوعتى ... بشَيطان أهل الطّاق يَلهو ويَلعبُ
ومُستهتَرًا دُونى بصالح قُبَّة ... وذلك باب للضلال مُخرّبُ

وفيها :

وقد أُخلقت أثواب عبدك وانطَوى ... على جَمرةٍ فى صَدره تتلهَّبُ
وأنتَ العلِيمُ الطَّب أى وَصية ... بها كان أُوصى فى الثيّاب المُهلَّبُ (١)

(١٠١٨)

عبد الرحمن بن سعيد التميمى .

أندلسى ، يكنى : أبا زيد ، يعرف بالجزيرى .

هكذا فى نسخة عبد الله بن محمد الثلاج ، من كتاب ابن يونس ، بالزاى والراء .

وفى نسخة الصورى ، بخطه ، يعرف بالجريرى ، بالراءين .

روى عن أصبغ بن الفرج ، وأبى زيد بن أبى الغمر .

مات فى سنة خمس وستين ومائتين .

(١٠١٩)

عبد الرحمن بن سفيان .

طرابلسى .

---

(٣) هذا البيت لأبى تمام ، وكان المهلب بن أبى سفرة يقول لبنيه : يا بنى ، احسنوا غيابكم ماكان على غيركم (وفيات الأعيان : ٢ : ١٩٢) .

يروى عن زياد بن عبد الرحمن الأفريقى .

يرى عنه أبو القاسم يحيى بن على بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون الخزرجى المصرى .

(١٠٢٠)

عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن الفهمى ، أبو المطرف .

يعرف بابن الوراق .

فقيه ، مقرىء ، محدث .

مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وتوفى فى صفر فى عام ثنتين وعشرين وخمسمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وأبو الحسن بن النعمة .

يروى عن محمد بن عيسى المَغامى ، وأبى داود ، وأبى الأصبغ عيسى بن خيرة مولى بنى برد ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى الربيع سليمان بن حارث بن هارون الفهمى المقرىء ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن الصراف وأبى على الحسين بن محمد ابن مبشر بن الإمام .

(١٠٢١)

عبد الرحمن بن سعيد بن جرج ، أبو المطرف .

قرطبى ، من إلبيرة .

توفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١٠٢٢)

عبد الرحمن بن سلمة الكنانى .

يروى عن أحمد بن خليلى .

روى عنه أبو محمد على بن أحمد .

(١٠٢٣)

عبد الرحمن بن شبْلاق الحضرمى الأشبيلى ، أبو المطرف .

كذا كان يقول أبو محمد بن أحمد ، باللام .
ومنهم من يقول : ابن شبراق ، بالراء .
أديب ، شاعر مشهور ، كثير الشعر القديم ، كان فى أيام ابن أبى عامر .
وله مع أبى عمر يوسف بن هارون الرمادى مخاطبات بالشعر .
عمرٌ طويلا ، وعاش إلى دولة بنى حمود .
حدث أبو محمد بن حزم قال : نا قاسم بن محمد ، قال : حدثنى ابن شبلاق ، قال : رأيت فى النوم كأنى فى مَقبرة ذات أزاهير ونواوير ، وفيها قبر حواليه الريحان الكثير ، وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم : والله ما زجرتكم الموعظة ، ولا وقرتم المقبرة .
قال : فكانوا يقولون لى : أو ماعرفت قبر من هو ؟ فكنت أقول لهم : لا .
قال : فقالوا لى : هذا قبر أبى على الحكمى الحسن بن هانى .
فكنت أولّى ، فيقولون : والله لا تبرح أو ترثيه .
قال : فكنت أقول :

جادَك ياقبر نَشَاصُ الْغَمَامْ ... وعاد بالعَفو عليك السَّلام[1]
ففيك أَضْحَى الظَّرْفُ مستودعًا ... واسْتَتَرتْ عنَّا عيون الكلامْ

(١٠٢٤)

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى .
وهو العكى ، أمير الأندلس ، وليها فى حدود العشر ومائة ، من قبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسى ، صاحب إفريقية .
وعبد الرحمن الغافقى هذا من التابعين ، يروى عن عبد الله بن عمر .
روى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عياض .
استشهد فى قتال الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة .
ذكر ذلك غير واحد .
وكان رجلًا صالحًا ، جميل السيرة ، فى ولايته ، كثير الغزو للروم ، عدل القسمة فى الغنايم وله فى ذلك خبر مشهور .

---

(١) النشاص : السحاب المرتفع .

أخبرنى أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم ، قال : لقيته بقسطاط مصر ، وقرأت عليه إذنا ، قال : أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى سماعًا عليه ، قال : نا على بن منير الخلال ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج ، قال : نا أبو القاسم على بن الحسن بن خلف قديد : قال : أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال : غزا عبد الرحمن ـ يعنى ابن عبد الله العكى ـ أفرنجة ، وهم أقاصى عدو الأندلس ، فغنم غنائم كثيرة وظفر بهم ، وكان فى ما أصاب رِجْلٌ من ذهب ، مفصصة بالدر والياقوت والزبرجد ، فأمر بها فكُسرت ، ثم أخرج الخُمس ، وقسم سائر ذلك فى المسلمين الذين كانو معه ، فبلغ ذلك عُبيدة ـ يعنى ابن عبد الرحمن القيسى ـ الذى هو من قبله ، فغضب غضبًا شديدًا ، وكتب إليه كتابًا يتواعده فيه ، فكتب إليه عبد الرحمن : إن السموات والأرض لو كانتا رتقا لجعل الرحمن للمُتقين منها مخرجًا .

(١٠٢٥)

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمدانى الوهرانى .

يعرف بابن الخراز .

وهو البجانى .

رحل إلى العراق ، وغيرها ، وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن حمدان القطيعى ، وأبا إسحاق البلخى ، صاحب الفَربرى ، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهرى ، وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد ، صاحب عيسى بن مسكين ، وأبا الفيض أحمد بن إبراهيم المَرونسى ، وغيرهم .

روى عنه الإمامان الحافظان : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم .

(١٠٢٦)

عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم التغلبى .

دخل بغداد .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وقال : أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله التغلبى ، قال : بينا أنا ماش فى شارع من شوارع الكرخ ببغداد ، فإذا بسقاء فى يده كأس بلّور مفتوح منقوش ، فى غاية الحسن ، وفيه ماء ، وقد أخذ وردة فى ابتداء زمان

الورد ، فرماها فى ذلك الماء ، فكان الماء يتموج ، فتلوح حمرة الورد مع بياض البلور ، فرأيت منظرًا أنيقًا ، فوقفت أنظر .

قال : فقال لى ، ماذا تنظر يا مغربى ؟ فقلت : حُسن هذه الوردة فى هذا الإناء .

قال : فقال لى : لا تعجب من حسن ذلك ، ولكن ، أعجب من حسن قولى فيها حيث أقول :

للّـــورد عِنـــدى محـــلٌّ   لأنـــه لا يُمَـــلُّ
كـــلّ النَّـــواوير جُنـــدٌ   وهـــو الأميـــر الأجَـــل

(١٠٢٧)

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المَعافرى ، القاضى ببلنسية .

كنيته : أبو المطرف .

من أهل بيت علم وجلالة ورياسة ، يتداولون القضاء هناك .

سمع الحديث سنة ثلاث وأربعمائة من خلف ابن هانىء .

روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبى القاسم الشاشى .

يروى عنه أبو داود المقرىء .

(١٠٢٨)

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى الحسن الخثعمى ، ثم السهيلى ، أبو زيد .

محدث ، أديب ، نحوى ، لغوى ، علامة .

حدّث بمَالقة ، وانتشرت تواليفه بها ، وهى دالة على علمه وذكائه ، وكان مكفوف البصر .

يروى عن الحافظ أبى بكر بن العربى ، وغيره .

أذن لى فى الرواية عنه .

توفى بحاضرة مَراكش ، حرست ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

أنشَدْتُ من شعره :

أُســـائل عن جِيرَانِه مَن لقيتُــــه   وأُعــرض عن ذكراه والحـــالُ تَنطقُ
ومالِي إلى جِيــرانه مِن صَـــبابِـة   ولكــنّ قَلْبى عن صَـــبوح يُرقّـقُ

(١٠٢٩)

عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الطُّليطلى ، أبو الحسن .

يعرف بابن عفيف .

فقيه ، فاضل .

يروى عنه ابن النعمة ، وأبو عبد الله بن سعادة بالإجازة ، كتب إليه سنة أربع عشرة وثلثمائة .

يروى عن جماهر بن عبد الرحمن بن جمَاهِر .

(١٠٣٠)

عبد الرحمن بن عبيد الله .

من أهل الأشبونة (١) ، من قرى الأندلس .

يروى عن مالك بن أنس .

(١٠٣١)

عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الغافقى .

وهو أخو أبان بن عيسى .

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

(١٠٣٢)

عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الشُّمَّنتانى (٢) .

قاضى المرية .

توفى سنة ست وثمانين وأربعمائة .

---

(١) أشبونه ، بالضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، واو ساكنه ، ونون ، وهاء (معجم البلدان (١ : ٢٧٤).

(٢) الشمنتانى ، نسبة إلى شمنتان ، بفتح فسكون : بلد بالأندلس من أعمال المريه (لب اللباب : ١٥٥ ، معجم البلدان : ٣ : ٣٢٢) .

(١٠٣٣)

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الخطيب بشاطبة .

توفى سنة عشرة وخمسمائة .

(١٠٣٤)

عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان السَّرقسطى ، أبو الحكم .

توفى بقرطبة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٠٣٥)

عبد الرحمن بن عثمان الأصم .

شاعر من شعراء بنى أمية فى أيام عبد الرحمن الناصر .

ومن شعره :

أرى المِهرجان قد استَبْشَرا ... غَداةَ بكَى المُزنُ واستعْبَرَا
وسُرْبلت الأرض أفواهَها ... وجُلِّلَتْ السُّندسَ الأخضرا
وهَز الرياح صنابيرَها ... فضَوَّعت المِسكَ والْعَنْبَرا
تَهادى به الناس ألطافَهم ... وسَاس المُقِلُّ به المُكْثِرِا
ولو كنتُ أهدى إلى مَوئلى ... عَقائلَ ما دبَّ فوق الثَّرى
وقارَنْت أيسر آلائه ... بها لاحتقرتُ له الأكْثرَا
بعثتُ بشُكرٍ حكى سُكَّرًا ... وإن خالف المَنظرُ المْخبرَا
بشِين كسِين بلا عُجمة ... وكافٍ ككافٍ وَراءِ كَرَا

(١٠٣٦)

عبد الرحمن بن عثمان بن عفان الزاهد القُشيرى .

يروى عن قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء .

(١٠٣٧)

عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة بن راشد الكنانى العُتقى ، أبو المطرف .

ولى القضاء بتُدمير ، من بلاد شرق الأندلس .

روى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرهما .

ومات سنة سبع وعشرين ومائتين .

(١٠٣٨)

عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العُتقى ، أبو المطرف .

يروى عن أبيه .

مات بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين .

وهو ابن أخى الذى قبله .

(١٠٣٩)

عبد الرحمن بن أبى الفهد ، أبو المطرف .

أشجعى النسب ، من قيس مصر ، من أهل إلبيرة ، سكن قرطبة ، له تصرف فى البلاغة ، والشعر ، وكان من شعراء الدولة العامرية .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وغيرُه ، وهذا نص كلام أبى عامر فيه ، قال :

وأبو المطرف بن أبى الفهد رَحل إلى العراق عنّا ، ولم يستوف الثلاث والعشرين ، ثم خفى علينا خبره ، وكان من أشعر من أنبتته الأندلس ، ووطى ترابها بعد أبى المخشى أولا ، وأحمد بن دراج آخرا ، وكان من أبصر الناس لمحاسن الشعر ، وأشدّهم انتقادًا له ، وشعره بلطائف غرائبه ، وبدائع رقائقه يُروى ، وهو غزير المادة ، واسع الصدر حتى إنه لم يكن يُبقى شعرًا جاهليًا ولا إسلاميا إلا عارضه وناقضه ، وفى كل ذلك تراه مثل الجو إذا استولى على الأمد ، لا ينى ولا يقصر ، وكانت مرتبته فى الشعراء ، فى أيام بنى أبى عامر ، دون مرتبة عُبادة فى الزمام ، فاعجب .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا أبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيدى : أنه عمل بحضرته أربعين بيتًا على البديهة إلى عبادة ، ليس فيها حرف يُعْجم ، أولها :

حِلمك ما حَدٌّ حده ، حدٌّ

وذكره من أشعاره أبياتًا منها :

أَبَـــاح فُؤادى لَـــوعـــة وغليـــلُ فَبَاح بِســـــرّى زَفْـــرَةٌ وَعَـــوِيـلُ
وَبيَّن مَا أُخفيـــه دَمْـعُ يُحيلـــــه هَوًى بَيْن أَحناء الضُّـــلوع يجُولُ
وَليـــل هُمُومى أُطْلعت فيـــه همّتي كَواكَبَ عَزْمٍ مَالهُـــن أُفُـــولُ
تُلاحظهــــا الأيــامُ وَهى حَســيرةٌ وَيرْنو إليها الدّهْرُ وَهْــو كَليـــلُ

وله من قصيدة أولها :

رَأَت طَالعًا للشيب بَيْـــن ذَوَائبـــى فعَادت بأَســراب الدُّمُوع السَّواكِبِ
وَقـالتْ أَشيْبٌ قلتُ صُبْحُ تَجَارب أَنـار على أَعقـــاب ليـــل النَّـــوائِب

قال أبو محمد : وأخبرنى الشهيدى ، وحامد بن سمحون : أن ابن أبى الفهد هذا نقض كل شعر قاله يمانى فى مفاخر المضرية .

قال : وكان خروجه إلى المشرق فى أيام المظفر بن أبى عامر بعد التسعين وثلثمائة .

(١٠٤٠)

عبد الرحمن بن فتح اللخمى ، أبو زيد .

فقيه ، عالم ، محدث ، فاضل .

توفى شهيد فى سنة أربع عشرة وخمسمائة .

صحبه الحافظ أبو على بن سكرة ، وروى عنه كثيرًا .

(١٠٤١)

عبد الرحمن بن قاسم ، أبو المطرف المالقى .

فقيه ، عالم ، مشاور ، أفتى فى بلده منفردًا برياسة الفتيا نحوا من ستين سنة .

مولده فى سنة خمس وأربعمائة .

وتوفى فى الحادى عشر من شهر رجب الفرد سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

وكان من أقران ابن الطلاع .

وتوفى ابن الطلاع بعده بخمسة أيام .

(١٠٤٢)

عبد الرحمن بن موسى .

يكنى : أبا موسى .
له رحلة ، سمع فيها من سفيان بن عيينة ، وغيره .
ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وقال : إنه قديم الموت .

(١٠٤٣)

عبد الرحمن بن معاوية .
من أهل طَرطوشة ، ثغر من ثغور الأندلس .
استشهد فى قتال الروم ، سنة ثمان وثمانين ومائتين .
ذكره أبو سعيد .

(١٠٤٤)

عبد الرحمن بن منحل المّكتب أبو بكر ،
محدث .
روى عنه حاتم بن محمد أحاديث . خراش .

(١٠٤٥)

عبد الرحمن بن مروان القّنازعى ، أبو المطرف ،
قرطبى فقيه ، محدث شروطى .
وله رحلة الى المشرق سمع فيها من بعض أصحاب البغوى ومن جماعة .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
وله كتاب فى الشروط على مذاهب مالك بن أنس .
حدث به عنه أبو شاكر حمد بن حمدون بن عمر القيسى .

(١٠٤٦)

عبد الرحمن بن مهران شاعر مطبوع ، كان فى الدولة العامرية

(١٠٤٧)

عبد الرحمن بن مهران مقاناة البطليوسى ، أبو زيد ،
أديب شاعر مشهور كان حيا فى أيام المعتمد بالله .

(١٠٤٧)

ومن شعره :

وَرَوضٍ مِنْ رِيَاض الحزن نَاءٍ كأن مُلاءَهُ وَشْىٌ مُعضَّدْ
خَرقنا دونه أحشاء خَرْقٍ كأن سَرَاته جيشٌ مُزَدَّدْ
وَقَدْ نشر الصبَّاح رِداء نَوْرٍ عَلَى دُررٍ من الزَّهد المُنَضَّدْ
كأنَّ الطل مُنْتَشِرًا عليه بُرَادَةُ فِضَّةٍ فى الْجَوِّ تُبْرَدْ
كأَن مِرائَهُ مِرآةُ قَيْنٍ جَلَاهَا الصَقل أو صَرْح مُمرَّدْ
إِذَا نزلت عليها الطَّيْر غنت لإسحاق وزِرْيَابٍ وَمَعْبَدْ

(١٠٤٨)

عبد الرحمن بن مروان الجليقى .

منسوب إلى بلده ، كان من الخوارج فى أيام بنى أمية بالأندلس ، جُمعت فى أخباره كتب هنالك .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(١٠٤٩)

عبد الرحمن بن هند الأصبحى .

من أهل طليلة ، يكنى ، أبا هند .

روَى عن مالك بن أنس .

وقد روى عنه مالك بن أنس حكاية .

مات ببلده بعد المائتين .

(١٠٥٠)

عبد الرحمن بن هشام بن جهور الْمرشانى ، من مَرْشانة ، مدينة بكورة أشبيلية .

يكنى ، أبا موسى .

رحل إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة مع أخيه أبى الوليد من محمد بن الحسين الآجرى .

ذكره ابن الفرضى ، وقال : سمعت منه ، وكان شيخًا طاهرًا أديبًا .

توفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(١٠٥١)

عبد الرحمن بن يحيى القرشى ،

فقيه أشبيلى ، من أهل المعرفة والذكاء والعدالة .

حدثنى عنه الحافظ أبو محمد عبد الحق ببجانة ، قال : حدثنى أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى ، قال : لما مات أبى غسله المقرىء أبو الحسن بن عظيمة ،

قال أبو الحسن : لما كشفت الثوب عن وجهه لأغسله ، ضحك فى وجهى ، ولا أشك فى ذلك ولا أرتاب .

ذكر هذا أبو محمد فى كتاب « العاقبة » له .

(١٠٥٢)

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد ، أبو زيد العطار .

سمع بالأندلس جماعة ، منهم : أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، ورحل فسمع حمزة بن محمد الكنانى ، وأبا الحسن على بن محمد بن مسرور الدباغ ، وأبا على الحسن بن الخضر الأسيوطى ، وأبا إسحاق بن شعبان ، وأبا العباس الرازى ، وأبا الحسن النيسابورى ، وابن أبى رافع ، وأبا حفص عمر بن محمد الّجحِّى ، وبكير بن الحداد .

حدث عنه أبو عمران الفاسى موسى بن عيسى بن أبى حاج ، فقيه القيروان المقدام فى وقته ، لقيه بقرطبة ، من بلاد الأندلس .

وروى عنه الحافظ أبو عمر بن عبد البر .

قال أبو عمر : قرأت على أبى زيد عبد الرحمن بن يحيى : « جامع بن وهب » حدثنى به عن على بن مسرور الدباغ ، عن أحمد بن داود ، عن سحنون بن سعيد عن عبد الله ابن وهب .

من اسمه

عبد الرحيم

(١٠٥٣)

عبد الرحمن بن محمد الخزرجى ، أبو القاسم ،
يعرف بابن الفرس ،
والد أبى عبد الله
فقيه مقرىء ، محدث مشهور .

يروى عن أبى عمران عيسى بن سليمان ، عن ابن أبى الربع ، عن على بن عياش ، عن ابن مجاهد ، وعن أبى الحسن على بن خلف العبسى ، وابن كرز ، وأبى داود سليمان بن نجاح ،

يروى عنه أبنه ، وغيره ،

وولد عام اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وتوفى فى عام اثنتين وأربعين وخمسمائة بالمنكب (١) عند خروجه من غَرناطة بسبب الفِتنة الطارئة فيها .

(١٠٥٤)

عبد الرحيم ...... (٢) عرف « بالشموقى (٣) » .

أقرأ بمرسية القرآن ، والعربية والحساب ، وكان عارفا ، قرأت عليه بها أشهرا ، وخطب بجامع مرسية مدة ، وله تأليف فى القراءات محْذوَل ، لم يسبق إليه ، صرف إليه صنعة الحساب .

وله أرجوزة عارض بها أرجوزة ابن سيدة .

وكان رحمه الله فاضلًا ، كان إذا خرج من منزله لا يلقى صغيرًا ولا كبيرًا إلا وسلم عليه .

---

(١) المنكب ، بالضم ثم الفتح ، وتشديد الكاف وفتحها ، وباء موحدة : بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال البيرة (معجم البلدان : ٤ : ٦٧١) .

(٢) بياض بالأصل .

(٣) كذا .

أخبرنى بعض أصحابنا أنه خطر عليه ذات يوم ، وَمعه جماعة من الفتيان ، فسلم عليهم ، فقاموا كلهم إجلالًا للفقيه ، فوقف وَأنشد :

لمَّـــا مَرَرْتُ بِماَجِـــدٍ جُلَساؤه أَبْنَـــــاءَ قَوْم أمْسَوا الأَفضَالَا
قامُـــوا إلــىَّ وَلستُ أَكْـــرمَ منهمُ عمًّـــا وَلا جَدًّا وَلَا أَخْـــوالا
لكنهم نَظَـــــرُوا إلى أَحْسَابِهم فَأَرْتهُـــمُ الإجـــلال وَ الإجْمـــاَلَا

(١٠٥٥)

عبد الرحيم بن حسين بن عيسى الكلبى أبو محمد .

فقيه مشهور .

توفى سنة عشر وخمسمائة .

من اسمه
عبد الملك

(١٠٥٦)

عبد الملك بن محمد بن أبى عامر الملقب بالمظفر ، أمير الأندلس بعد أبيه .

توفى فى صفر سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

(١٠٥٧)

عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الغسانى ، أبو بكر .

قاضى المرية .

توفى سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٠٥٨)

عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد القيسى أبو الحسين .

يعرف بابن الطلا الخطيب .

محدث ، فقيه عارف .

توفى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(١٠٥٩)

عبد الملك بن محمد بن العاصى السعدى ، سعد جذام .

من أهل العلم أندلسى .

مات بها سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١٠٦٠)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، أبو مروان .

والد أبى عامر .

شيخ من شيوخ الوزراء فى الدولة العامرية كان أثيرًا عند المنصور أبى عامر محمد ابن أبى عامر ، ومن أهل الأدب والشعر .

ومن شعره :

أقصرتُ عن شأوى فعادَيتنى أقْصِر فليس الجَهلُ من شانِى
إنْ كان قد أغناك ماتحتوى بُخْلًا فإن الجُود أغنانى

(١٠٦١)

عبد الملك بن إدريس الجزيرى الكاتب ، أبو مروان .

وزير من وزراء الدولة العامرية ، وكاتب من كتابها ، عالم أديب ، شاعر كثير الشعر ، غزير المادة ، معدود فى أكابر البلغاء من ذوى البديهة فى ذلك .

وله رسائل وأشعار مدونة .

ومن مستحسن مطولاته قصيدة له فى الآداب والسنة ، كتب بها إلى بنيه .

قال الحميدى (١) : لا أعلم لأحد مثلها فى معناها ، أنشدناها أبو محمد عبد الله ابن عثمان بن مروان القرشى ، عن الكاتب أبى أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس عن أبيه ، منها :

واعلم بأنَّ العِلم أرفعُ رُتبة وأجل مُكتَسَبٍ وأسنى مفخرِ
فاسْلُك سبيلَ المُقتنين له تَسُد إنَ السيادة تُقْتَنى بالدفترِ
والعالِمُ المدْعُوُّ حَبرًا إنما سماه باسم الحَبر حَمْلُ المحْبرِ
تسمو إلى ذى العِلم أبصارَ الورى وتغضُّ عن ذى الجهل لا بَلْ تَزدرِى
وبضُمَّر الأقلَام يَبلغُ أهلُها ما لَيس يبْلَغُ بالعِتاقِ الضُّمَّرِ
والعِلم ليس بنافع أربابَه ما لم يُفِد عملًا وحُسنَ تَبصُّرِ
فاعملْ بعِلمك تُوفِ نفسَك وَزنها لا تَرض بالتَّضييع وَزْنَ المُخْسِرِ
سيان عندى عِلمُ مَن لم يَستفد عَملًا به وصلاةُ من لم يطهُرِ

قال : وهى طويلة ، وقد كتب عنى هذه القطعة الخطيب أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت البغدادى الحافظ ، وأخرجها فى بعض تصانيفه فى العلم وفضله .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٢٤) .

قال الحميدى : وأخبرنى أحمد بن قاسم أبو عمر ، جارٌ كان لنا بالمغرب ، أن عبد الملك بن ادريس الجزيرى ، كان ليلة بين يدى المنصور أبى عامر فى ليلة يبدو فيها القمر تارة ، وتخفيه السحاب تارة ، فقال بديهة :

أرى بَدر السماء يلـوحُ حينًـا   فَيبـدو ثم يَلتحـفُ السَحابـاَ
وذالك بأنـه لما تَبـدَى   وأبصر وجَـهك استَحْيَـا فغابـاَ
مَقـالٌ لو نُمِـى عنِّـى إليـه   لراَجعنـى بتصَديقـى جوابًـا

مات أبو مروان الجزيرى الكاتب قبل الأربعمائة بمدة .

(١٠٦٢)

عبد الملك بن أيمن فَرجُون .

أندلسى ، يروى عن سحنون بن سعيد .

مات سنة سبع وثمانين ومائتين .

وأظنه والد محمد بن عبد الملك بن أيمن المصنف .

(١٠٦٣)

عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام القرشى العبدرى القاضى ، أبو مروان .

فقيه محدث ، روى كثيرًا .

مولده عام اثنتين وستين وأربعمائة .

وتوفى بمدينة مالقة سادس محرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

حدثنى عنه ابنه عبد الحق وشاركه « فى آخر حياته » .

(١٠٦٤)

عبد الملك بن جهور ، أبو مروان .

وزير جليل ، أديب شاعر كاتب .

كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .

روى عنه ابنه محمد .

وأنشدّ له أبو محمد بن على بن أحمد :

إن كانت الأبـــــدانُ نائيـــــةً ... فنفـوس (١) أهـل الظَّـرف تأتلـــف
يا رُبَّ مُفترقَيْـــنِ قد جَمَـــعَتْ ... قلبَيْهمـــا الأقـــلامُ والصُّحُـــفُ

ومن شعره :

أتانى كتابٌ مِنك أحلى من المُنىَ ... وأعذبُ من وَصل مَحَا آية الصَّدِّ
فجدَّد لى شوقـا إليك مذكـرًا ... فأذكَى الذى فى القلب من لَوعة الوجْـدِ
وإنِّـى على أضعـاف ما قدوَصفتـهُ ... لديك من الشوق المبرِّح والجَهْدِ
فلـو أننـى أقـوىَ أطيرُ صبابـــةً ... جعلتُ جوانبى نحو أرضحكـم قَصْدِى
عليكـم سلامٌ من مُحبٍ متيَّـــم ... يرَاك بعين القلب فى القُـرب والبُعـد (١)

(١٠٦٥)

عبد الملك بن الحسن بن محمد ، بن زُرَيق .

وقيل : رزيق بن عبيد الله بن رافع أبى رافع الرفاعى ، أبو الحسن .

يعرف بزُونان .

من أهل الأندلس .

يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .

وكان فقيهًا زاهدًا .

وجده أبو رافع مولى رسول الله ﷺ .

مات ببلده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

(١٠٦٦)

عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السلمى .

من موالى سليمْ .

وقال ابن حارث : هو من أنفسهم .

فقيه مشهور ، متصرف فى فنون من الآداب ، وسائر المعانى ، كثير الحديث والمشايخ ، تفقه بالأندلس ، وسمع ثم رحل ، فلقى أصحاب مالك ، وغيرهم .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٢٤) .

روى عن عبد الملك الماجشون ، ومطرف ، وإسماعيل بن أبى أويس ، وأسد بن موسى ، وعبيد الله بن موسى الكوفى ، وأصبغ بن الفرج ، وعلى بن جعفر بن محمد ابن محمد بن على بن الحسين ، وجماعة كثيرة .

ويقال : إنه أدرك مالكا فى آخر عمره .

وقد وقع لنا عنه حديثٌ رواه عن مالك بن أنس : حدثنى الحافظ أبو الثناء بن حماد بن هبة الله ، حمّاد اذنا ، عن أبى منصور عبد الرحمن بن خيرون ، قال : نا الحافظ أبو بكر أحمد بن على قال : نا أبو القاسم عبد الله بن محمد الرفاع قال : أنا على بن محمد بن أحمد الفقيه بأصبهان ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أسيد قال : نا محمد بن زكريا الغلابى قال : نا عبيد بن يحيى الأفريقى قال : نا عبد الملك بن حبيب ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان سليمان بن داود عليه السلام ، يركب الريح من اصطخر فيتغدّى فى بيت المقدس ، ثم يعود فيتعشى بإصطخر .

وله فى الفقه الكتاب الكبير ، المسمى بالواضحة ، فى الحديث والمسائل ، على أبواب الفقه

وفى أحاديثه غرائب كثيرة

وكانت وفاته بالأندلس فى شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين

وكذا قال يحيى بن عمر وغيره

وقيل : مات فى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين بقرطبة ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فيما يقال .

والله أعلم .

روى عنه يوسف بن يحيى المغامى ، وغيره

حدثنى الرواية أبو محمد عبد الله بن محمد قال : نا أبو الحسن بن موهب عن العذرى ، قال : نا الحسين بن يعقوب قال : نا سعيد بن فحلون قال : نا يوسف بن يحيى المغامى قال : نا عبد الملك بن حبيب السلمى ، قال : نا ابن عبد الحكم ، وغيره ،عن ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أن النبى ، ﷺ ، قال : الجمعة فى الجماعة فريضة على كل مسلم إلا على ستة : المملوك ، والمسافر ، والمريض ، والمرأة ، والكبير الفانى .

قال بن حبيب : وحدثنيه أيضًا أسدٌ بن موسى عن محمد بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن رسول الله ، ﷺ .

أنشد أبو محمد على بن أحمد لعبد الملك بن حبيب :

صلاحُ أمــرى والــذى أبتغِــى ... سَهــلٌ على الّــرحمن فى قُدرتــهْ
ألــف من الحُمْــر وأقلــلْ بها ... لعــالم أوفَــى على بَغيتــهْ
زِريــابُ قد يأخُذهــا دَفعــةً ... وصَنعتــى أشرفُ من صَنعتِــهْ

(١٠٦٧)

عبد الملك بن حبيب العاملى المالقى ، أبو مروان .

سمع من أبى معاوية عامر بن معاوية القاضى ، وغيره .

ذكره ابن الفرضى .

(١٠٦٨)

عبد الملك بن زيادة الله أبى مضر بن على السعدى التميمى الحمانى ، أبو مروان الطُّبنى

من أهل بيت جلالة ورياسة ، من أهل الحديث والأدب ، إمام فى اللغة شاعر . وله رواية وسماع بالأندلس .

وقد رحل إلى المشرف غير مرة على كبر ، وسمع بمصر ، والحجاز .

وحدث بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى النحوى الأندلسى ، ورجع إلى الأندلس ، ومات بقرطبة بعد الخمسين وأربعمائة مقتولا ، فيما ذكر

وشعره على طريقة العرب ، ومن ذلك قوله :

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم ... على ما به منهم حنينُ الأباعِــرِ
أتجزع آبــالُ [1] الخَليــط لِبَيْــنهم ... وتسفح من دَمــع سَريــع البــوادِرِ
وأصبر عَن أحباب قَلب ترحّلوا ... ألا إنْ قلبى طائِرٌ غير صابِــرِ

وأنشد له الرئيس أبو رافع الفضل بن على بن أحمد بن سعيد ، قال : أنشدنى أبو مروان الطُّبنى لنفسه :

---

(١) آبال ، جمع إبل .

دَعْنِـي أَسِرْ فى البـلاد مبتَغِيًـا ... فضلاً تراه إنْ لم يُغرِدَانـــا (١)
فَبيـدق النِّطع وهـو أحقـر ما ... فيـه إذا سار صار فِرْ زانـا

وحكى أبو الحسن العابدى : أن أبا مروان الطبنى ، لما رجع إلى قرطبة ، أملى ، واجتمع إليه فى مجلس الإملاء خلق كثير ، فلما رأى كثرتهم أنشد :

إنـيِّ إذا أحتوشتنى ألـفُ محبرة ... يَكتُبـن حدثنـى طورًا وأخبرنى
نادت بعقـوتى الأقـلامُ مُعلنـةً ... هذى المفاخر لا قبعان من لَبـنِ

وقد ينسب هذان البيتان لأبى بكر الخُوارزمى .

ذكر الرشاطى : أنه من شيوخ أبى على الغسانى ، وأنه رحل رحلتين إلى المشرق ، وكتب بالأندلس عن جماعة ، منهم : أبو مطرف القَنازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله وأبو عبد الله بن نبات .

وقال مولده سنة ست وتسعين وثلثمائة .

وتوفى فى سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٠٦٩)

عبد الملك بن سليمان الخولانى ، أبو مروان .

محدث ، سمع بالأندلس ، وإفريقية ، ومصر ، ومكة .

وحدّث بالأندلس ، سمع منه الحُميدى وغيره .

ومات بها قبيل الأربعين وأربعمائة ، فى جزيرة من جزايرها ، يقال لها : ميورقة .

وكان شيخًا صالحًا .

(١٠٧٠)

عبد الملك بن سعيد المرادى الخازن .

رئيس ، أديب ، شاعر كثير الشعر موصوف بالفصل .

ومن شعره فى وصف ناعورة :

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٢٩) : « ان لم يغرذانا »

ناهيكَ ناعورةً تعالتْ   على صِفَاتى مع اقتدارِى
يَحملُها الماءُ بانقيادٍ   وتحملُ الماءَ باقتسارِ
تذكُرُ طورًا حَنينَ نَاءٍ   وتارةً من زئير ضارِى
تسقى بَساتينَ حاوِيات   غرائبَ الرَّوض والثمار
طُلوعُ عبدِ العَزيز فيها   كالشَّمس فى جَنّة القَرار

وله فى بعض من زاره تحجبه :

ما حَمدناك إذ وقفنا ببابكْ   للذى كان من طويل حَجابكْ
قد رَحمنا الزَّمانَ فيك وقُلنا   أبعد الله كُل دَهر أتى بك

(١٠٧١)

عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج .

كان ، رحمه الله ، إمامًا فى حفظ اللغات واللسان العربى ، لا يُجارَى فى ذلك .

توفى عام ثمان وثمانين وأربعمائة .

ومولده سنة أربعمائة .

(١٠٧٢)

عبد الملك بن الشُّويرى التُّجيبى ، أبو مروان .

أديب شاعر .

ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :

أيا ذا الفضل يا من لست أدرى   أأشكو منه أم أشكو إليه
أفى حقٍّ تُنَاسى حقَّ خِلّ   وأنت أعزُّ مخلوق عليه

(١٠٧٣)

عبد الملك بن عبد الحكم بن محمد ، أبو بكر الكاتب .

يُعرف بابن النظام .

أديب شاعر .

ذكره أبو عامر بن مسلمة .

ومن شعره :

أما تَرى المُزْن كَيف يَنتحبُ ... ودمعهُ فى الرِّياض ينسكبُ
والأرض مَسرورةٌ بزينتها ... ممّا بها يَستخِفُّها الطربُ
قد لَبست مِن ثيابها حُلَلًا ... وزيَّنتْها الوُشوحُ والقُصُبُ
وقدْ بدَت للبُهار ألْوِيةٌ ... يَفِضْن مِسْكًا طُلُوعها عَجَبُ
رُءوسها فِضّةٌ مُروَّقة ... تُشرق نورًا عيونها ذَهَبُ
فهو أميرُ الرِّياض حَفَّ به ... من سائرِ النُّور عَسكَرٌ لَجبُ

(١٠٧٤)

عبد الملك بن عبد العزيز بن شريعة الباجى .

فقيه ، محدث .

مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

وتوفى فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١٠٧٥)

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد .

أديب شاعر ، ومن بيت أدب ووزارة وجلالة .

ذكره أحمد بن هشام القرشى وأبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيدى .

وهو أبو جد أبى عامر .

وأنشد له أبو عامر :

أَقبل فى غِيدٍ حَكَيْنَ الظِّبَا ... بِيضُ تَرَاقٍ حُمْرُ أَفْواهِ
يَأمر فيهنّ وينهى فَلَا ... يَعْصِينه مِنْ آمِرٍ نَاهِ
حتى إذا أمكننى أمرُه ... تركتُه مِن خشية الله

(١٠٧٦)

عبد الملك بن العباس بن محمد بن السعدى .

أحسبه من سعد جذام .

سمع بالأندلس ، ورحل فسمع أيضًا فى الغربة .

وكان فقيهًا .
مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١٠٧٧)

عبد الملك بن عاصم العثمانى .
أندلسى ، روى عن أبى العباس أحمد بن يحيى ، لعله ابن زكير ، سمع منه ، بتنيس .
روى عنه ابنه عتبة بن عبد الملك بن عاصم ، وحدث عنه ببغداد .

(١٠٧٨)

عبد الملك بن عصام البيطار ، أبو مروان .
توفى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(١٠٧٩)

عبد الملك بن أبى الخصال ، أبو مروان .
توفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(١٠٨٠)

عبد الملك بن فهد بن بطال القيسى .
يعرف بابن أبى تيّار .
وأبو تيار ، هو فَهْد .
من أهل بطليوس .
مات بالأندلس سنة ثمان وثلثمائة .
سمع من أيوب بن سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة .
ذكره ابن الفرضى .

(١٠٨١)

عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمر بن حبيب بن عمرو بن سيبان بن محارب بن فهر الفهرى .

أمير الأندلس ، وليها سنة خمس عشر ومائة ، بعد عبد الرحمن العكى ، من قبلُ عبيدة بن عبد الرحمن القيسى ، الأمير بإفريقية ، وقُتل بالأندلس سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠٨٢)

عبد الملك بن مسرة بن خلف بن فرج بن عزيز .

فقيه ، محدث ، حافظ .

توفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

وقيل : سنة ثلاث .

(١٠٨٣)

عبد الملك بن نمير الفارسى .

محدث ، من أهل لَارِدَة .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١٠٨٤)

عبد الملك بن نطيف الإستجى .

ذكره بعض المؤرخين وأنشد له :

وخميلة رَقم الزَّمان أديمها ... بمُعَصْفَر ومسهم وقَشِيبِ
رشفت قُبيل الصبح ريق غمامة ... رَشْف المُحب مَراشف المحبوبِ
وَطَّدْتُ فى أكنافها مُلْك الصِّبا ... وقَعدتُ واستوزرْتُ كُلّ أديب
وأدرتُ فيها اللَّهو حقَّ مَدَاره ... فى كُل وضَّاح الجَبين وَهُوبِ

(١٠٨٥)

عبد الملك ، ابن أخى نُفيل الكاتب .

شاعر من شعراء الدولة العامرية ، وفارس من فرسانها .

ويقال : عبد الملك بن نفيل ، والصواب أنه ابن أخيه .

كذا قال أبو محمد بن حزم .

ومن شعره :

بكَتِ السَّماءُ على الرُّبا فتبسّمت ... فيها ثُغُــورٌ عَن عَقَائــلِ جَوْهــرِ
أهـدى الربيـعُ إليـه سَكْبَ سَمائـه ... فكَسَا الثّـرى من كُل لَون زاهــرِ

(١٠٨٦)

عبد الملك بن يحيى بن أبى عامر ، أبو مروان الوزير .

من أهل الأدب ، والشعر ، والجلالة ، وهو ابن أخى المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، أمير الأندلس فى أيام هشام المؤيد بالله .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

من اسمه
عبد العزيز

(١٠٨٧)

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المعلم ، أبو بكر ،
أديب ، شاعر ، يروى عن أبيه .
ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وروى عنه شيئًا من شعر أبيه .

(١٠٨٨)

عبد العزيز بن محمد بن سعد بن عبد العزيز - عرف بابن القدرة - أبو بكر .
فقيه ، محدث .
روى عن أبى عمر بن عبد البر ، وسمع منه فى حياة أبى عمر .
توفى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .
وقيل : سنة أربع .

(١٠٨٩)

عبد العزيز بن محمد اليحصبى .
عرف بالبابى .
كان صاحب الأحكام ، والحِسبة بمُرسية مدة ، وكان نحويًا ، عارفًا بأبيات المعانى ، ذكيًا .
توفى على خير عمله بمُرسية ، فى سنة ثمان وخمسمائة .

(١٠٩٠)

عبد العزيز بن أحمد النحوى ، أبو الأصبغ .
يعرف بالأخفش .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وذكر أنه سمع منه سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(١٠٩١)

عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلّس القيسى .

من أهل العلم باللغة ، والعربية ، مشار إليه فيهما ، شاعر رحل من الأندلس واستوطن مصر ، فمات بها فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبى العلاء صاعد بن الحسن الربعى بالمغرب ، وعلى أبى يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرّزاذ النّجِيرمى بمصر .

روى عنه أبو الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسى السرقسطى .

(١٠٩٢)

عبد العزيز بن الحسن بن سعيد بن عسكر الحضرمى ، الميورقى .

محدث ، فقيه .

يكنى : أبا محمد .

مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

يروى عنه بالإجازة محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

سكن قرطبة وتوفى بها سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١٠٩٣)

عبد العزيز بن الخطيب ، أبو الأصبغ .

أديب شاعر .

ومن قوله فى السجن فى يوم مِهرجان :

رُوَيْدك أيها الشَّوق المُذكَّى — لنار صبَابَتِى بالمهْرَجانِ
لقد أذكرتُ منّى غير ناسٍ — وَهجتَ لىّ الصبَابة غير وَانِ
أيَوْمَ المِهرجانِ اعذُر فحالى — تراها فى البلاء كما ترانى
ولَوْ لَمْ يثننى طبق وقيدٌ — لرُحْتُ وقيد لى قصبُ الرِّهانِ

(١٠٩٤)

عبد العزيز بن زكريا بن حيُّون الحضرمى ، أبو يونس .

وشقى ، محدث .

مات بالأندلس سنة عشرين وثلثمائة .

(١٠٩٥)

عبد العزيز بن خلف بن عبد الله بن مدير .

فقيه محدث .

توفى بأركُش سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(١٠٩٦)

عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر ، أبو الأصبغ

أديب ، شاعر .

أنشد أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنشدنى خلف بن مروَان الأنصارى ، قال : ولد لأبى الأصبغ عبد العزيز بن الناصر بن عاش إلى أن دخل الكتَّاب ، وظهر منه نجابة ، فأول لوح كتبه بعث به إلى أخيه المستنصر بالله ، وكتب إليه بهذه الأبيات ، وهى من شعره :

هاك يا مولاى خطًّا — مطَّه فى اللَّوح مَطَّا
ابنُ سَبْع فى سِنِيه — لم يَصُنْ للوح ضَبْطَا
لم يقُل فى الضاد طاءً — فَحَوى لفظًا وخَطَّا
تِهْتَ يا مولاى حتى — يُولد ابن ابنك سِبْطَا

(١٠٩٧)

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بُخْت ، أبو الأصبغ .

أندلسى محدث .

سمع محمد بن معاوية القرشي ، وأحمد بن مظرف بن عبد الرحمن المشَّاط ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، صاحب التاريخ .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

قال أبو عمر : قرأت على أبى الأصبغ بن بخت كتاب العلم ، لأحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، قال : أنابه عنه .

قال : وقرأتُ عليه مصنف أبى عبد الرحمن النسائى ، فى أصل أبى بكر محمد بن

معاوية ، عرف بابن الأحمر ، وفيه سماعه منه ، أخبرنا به عنه ، عن النسائى .

(١٠٩٨)

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبى غالب القيروانى ، أبو محمد .

فقيه محدث .

يروى عن ابن صخر .

يروى عنه أبو على الغسانى ، وغيره .

وكان فاضلًا .

توفى بالمرية فى شهر ذى قعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وصلى عليه أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الفراء .

(١٠٩٩)

عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس ، المعروف بابن الجريرى .

كاتب أديب ، روى عن أبيه قصيدته فى الآداب ، والسنة .

قال الحميدى[١] : رواها لنا عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشى .

(١١٠٠)

عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع .

فقيه ، مقرىء ، محدث .

يروى عن أبى عمر بن عبد البر ، وأبى محمد بن سهل ، والقطينى ، وابن أبى عمرو ، وطاهر بن مفوز ، وغيرهم .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة .

(١١٠١)

عبد العزيز بن موسى بن نصير ، مولى لخم .

كان والده قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس وتسعين ،

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٥٠) .

فأقام والَيها إلى أن كتب سليمان بن عبد الملك إلى الجند هنالك ، فقتلوه وأتوه برأسه .

كذا قال أبو سعيد بن يونس .

وكان قتله ، فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، فى سنة تسع وتسعين .

وقال : إن الجند اجتمعوا علي قتله لأمور نقموها منه وبلغتهم عنه ، فثاروا به وقتلوه ، وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وإنه لما أُحضر بين يدى سليمان حضر موسى بن نصير ، فقال له سليمان : أتعرف هذا ؟ قال : نعم أعرفه ، صوّامًا قوامًا ، فعليه لعنة الله إن كان الذى قتله خيرًا منه .

(١١٠٢)

عبد العزيز بن المنذر بن عبد الرحمن الناصر .

يعرف بابن القرشية [1] .

من ذوى القُعْدُدِ فى بنى مروان ، وله حَظٌّ وافرٌ من الأدب ، وحسن الشعر .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو الوليد بن عامر .

من اســمه
عبــد الجليـل

(١١٠٣)

عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد ، أبو الحسن ، المقرىءِ بجامع قرطبة . مشهــور ، مولــده فى سنـــة اثنـــتين وخمسين وأربعمائـــة . وتوفى فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(١١٠٤)

عبد الجليل بن وهبون المُرسى .

أحد الشعراء الأدباء الفحول ، يروى من المطروق والمنحول .

فمما أنشدت له من قصيد ، وهو فريد :

بَيْنِى وَبين اللَّيـــالى هِمّـــةٌ جَلَـلٌ   لو نَالَهَا البَدْرُ لاستخْذَى له زُحَـلُ
سَــراب كُلِّ بَيـــان عندهـا شَنَبٌ   وهَـوْلُ كُل ظلام عندهـا كُحُـــلُ[١]
من أين أنحسَ لا فى السَّعد قَصرٌ بى   عن المَعَالى ولا فى مِقـولى خَطَـــلُ
دَنا إلىَّ الدَّهْرُ فلتُكـره ســـجيّته   ذَنْبُ الحُســـام إذا ما أحجم البَطَلُ

وله وقد ركب بإشبيلية زورقًا فى نهرها فى ليلة مظلمة ، وبين أيديهم شمعتان قد انعكس شعاعها فى اللجة ، فقال مرتجلا :

كأنّمـــا الشّـــمعتان إذ سَـــمَتَا   خَـــدَّا غُـــلامٍ مُحْسَن الجيـــدِ[٢]
وفى حَشـــا المـاءِ من شُـعَاعِهِما   طَرِيـقُ نارِ الهَـوى إلى كَبِـــدِى

وله ، وقد قَبض على يد غلام وسيم يُسايره ، والناس ينظرون إلى هلال شوال ، فقال :

ياهِلالُ اســـتتِر بِوَجهـك عنّـــا   إنَّ مَـولاكَ قـابضٌ بشـــمالِى
هَبك تَحْكى سَـــناهُ خَدًّا بِخَـــدٍّ   قُم فجئنـــا لِقَدّه بِمثـــالِ

---

(١) كحل ، بضم فسكون ، وحركت عينه للشعر .

(٢) كـذا .

وله فى غلام متلثّم :

غَـزالٌ يُستطابُ المـوتُ فيـه ... وَيعذُبُ فى مَحاسنه العَذَابُ

يُقَبِلهُ اللِّثام هَوًى وشَوقًا ... ويَجْنِى وَردَ خدَّيه النِّقابُ

وله يتغزل :

سَقَى فسَقى اللهُ الزَّمان مِن اجْله ... بكأسين من لَمْيائه وعُقَارِهِ

وحَيَّا فحَّيا اللهُ دَهْرًا أتَى به ... بآسين من رَيحانه وعِذَارِهِ

وله ، وقد جاز على فرن ، ويده فى يد فتى يسمى ربيعًا ، فقال له : صف هذا الفرن ، فقال :

ربّ فُرْنٍ رأيتُه يتلظّى ... وربيع .... وعقيدى (١)

قال شَبِّهْهُ قُلتُ صَدْرَ حَسُود ... خائِف من مَكارم المَحْسودِ

ومن أعجب ما يُحكى ، وأغرب ما يُروى ، أنه جمعه ، وأبا إسحاق الخفاجى ، الطريقُ من لُورقة إلى مُرسية ، والعدو ، دمره الله ، بليط (٢) ما بين المدينتين ، إلى أن مرّا بمشهدين ، وعليهما رأسان باديان ، وكأنهما بالتحذير لهما يناديان ، فقال أبا إسحاق مرتجلا :

ويارُبَّ رَأس لا تَزاوُرَ بينه ... وبين أخيه والمَحَلُّ قَريبُ

أناف به صَلْدُ الصَّفَا فهو مِنْبَرٌ ... وقام على أعلاه فهو خَطِيبُ

فقال عبد الجليل مُسرعًا :

يقول حِذارًا لا اغترارًا فربّما ... أناخ قَتيلٌ بى وَمَرَّ سَليبُ

ويُنشِدنا أنَّا غريبان هَاهُنا ... وكلُّ غَريب للغَريب نسيبُ

فإنْ لم يَزرْه صاحبٌ وخَليلُه ... فقد زاره نَسرٌ هناكَ وذِيبُ

فها هُو أمَّا منظرًا فهو ضاحك ... إليك وأمّا نُصبَّة فكئيبُ

فما أتم قوله حتى لاح لهما قتام انقشع عن سرّية خيل ، فما أقحلت (٣) إلا وعبد الجليل قتيل ، وابن خفاجة سليب ، وهذا من أغرب تأوّل ، وأصدق تفَوُّل .

توفى فى حدود الثمانين وأربعمائة .

---

(١) كـذا .

(٢) كـذا .

(٣) كـذا .

من اسمه

عبد الحق

(١١٠٥)

عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي ، أبو محمد .

مقرىء ، عارف .

مولده فى سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

وتوفى عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(١١٠٦)

عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرءوف بن عبد الله ابن تمام بن عطيه بن مالك بن عطية بن خالد بن خُفَاف بن غالب بن عطية المحاربى ، أبو محمد .

فقيه ، حافظ ، محدث مشهور ، أديب ، نحوى ، شاعر ، بليغ ، كاتب .

ألف فى التفسير كتابًا ضخمًا أربى فيه على كل متقدم .

أخبرنى به عنه شيخى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قرأ عليه جميعه بالمرّية ، إذ كان أبو محمد قاضيًا بها .

مولده فى عام إحدى وثمانين وأربعمائة .

وتوفى بمدينة لُورقة عام اثنتين وأربعين وخمسمائة .

وقيل : سنة إحدى وأربعين .

يروى عن أبى على الغسانى ، وأبى عبد الله بن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن أبيه المحدث أبى بكر غالب ، وغيرهم .

ومما أنشدت من شعره قوله من قصيدة :

وليلة جُبْتُ فيها الجِذع مُرتديًا بالسّيف أسْحَبُ أذيالًا من الظُّلم
.... والبـرق فوق رداء الليـل ...... كالعلم [١]

---

(١) كذا .

كأنّما اللّيل زِنْجِيٌّ بكَاهِلِـــــه   جُرْحٌ فَيَثْعَب أحيـانًا لـه بِدَمِ

وله يندب الشباب :

سَقْيًا لعهـد شَبابٍ ظَلْت أمرح فى   رَبْعانـه ولَيَالى العَيْش أسْـحارُ
أيّام عَهـد الصّـبا لم تَذْوِ أغْصُنُـه   ورونق العُمر غَضٌّ والهَوَى جَـارُ
والنَّفس تَرْكضُ من تَضْمير شِرتهـا   طُرقًا له فى رِهان اللّهو إحضـارُ
عَهـدًا كريمًـا لَبسـنا مِنه أرديَة   كانت عُيونًا ومحت[1] فَهْىَ آثـارُ
مَضى وأبْقَى بقَلبى منه نارَ أسًى   كُوني سـلامًا وبرْدًا فيـه يانَـارُ
أبَعْدَ أنْ نَقَهَتْ نَفسى وأصـبح فى   لَيل الشَّباب لصُبْح الشيْب أسفارُ
وقارَعتنى اللّيالى فانثنت كِسَـرًا   عن ضَـغيم ماله نـابٌ وأظْفَـارُ
إلاَّ سِـلاح خِـلال أخلصتْ فَلَهـا   فى مَنْهل المجـد إيـرادٌ وإصـدار
أصْبُو إلى خَفْض عَيْش دَوْحه خضِلٌ   أو يَنْثنى بى عن العَلْيَاء إقْصـارُ
إذن فعطَّـلْتُ كَفِّـى مِنْ شَبَـا قَلَـم   آثـارهُ فى رياض العِلْم أزهـارُ
هَمِّـى مِن العَيش وُدٌّ طَابَ مَوردهُ   ولم يَشُـب صَـفوه للنقص أكْدارُ
ومِن سـنا كم أبا إسـحاق طالَعنى   منه هـلالٌ له فى النّفْس إبْـدارُ
ألطَّ بالقَلب يُشـرى منه فى أفُـق   هالاته فيـه إجـلالٌ وإكبـارُ
نُـور ألـمَّ بـه من بَعـدكم حَلَكٌ   كالـراح جَف بها فى دَنِّها القَـارُ
لئن تمَطَّى بِلَيل حُور فُرْقتنـا   لقـد أنَارَت بـه للكُتْب أقمـارُ
وإن عَدَانـا بِعـادٌ عن تَزاورنـا   فإنَّنـا بِبَنَـات الفِكْـر زُوَّارُ

وله إلى الأمير عبد الله بن مزلى ، وقد خرج غازيًا ، يوثق بظفره ، وكريم صدره ، فأمرّ هذه القطعة عند كاتبه ، ليدفعها إليه مُنصرفه ، فوفّى الكاتب ، وهى :

ضاءت بنُـور إبائك الأيـامُ   واعتـز تحت لوائك الإسـلامُ
أمّا الجميع فقى أعمّ مَسـرّة   لمّـا انجلى بظُهـورك الإظـلامُ
بادرت أجْـرك فى الصّيام مجاهدًا   ماضـاع عندك فى الثُّغور ذِمـامُ
وسـموت مُعتزمًا وسعدك ....ودليلـه الاقـدام[2]

(١) كـذا .
(٢) كـذا .

كم صـدمة لك فيهمُ مشـهـورة غُض العراق بـذكرها والشـامُ
فى مأزق فيـه الأسِـنّةُ والظُّبـا بَرْق وَنقع العـاديات غَمـامُ
والضَّرب قد صَبغ النُّصول كأنما تَجْرى عَلَى مَاءِ الحديـد ضِـرامُ
والطَّعن يَعث النَّجيـع كأنمـا يَنشق عن زهر الشَّقيق كِمـامُ
فاهنـأ مزيّة ظـافر مُتـأيّـد جفت برفِعـة شـأنه الأقـلامُ
وإليك وُدى واختصاصى سـابقٌ يَجلوه من دُرّ الكـلام نِظـامُ
إنى وإنْ خُلّفت عنك فلم يـزلْ منى إليك تحيّـة وسـلامُ

(١١٠٧)

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدى الأشبيلى ، أبو محمد ، الخطيب ببجانة .

فقيه ، محدث مشهور ، حافظ زاهد فاضل أديب شاعر ، له تواليف حسان قرأت عليه بعضها ، وناولنى أكثرها ، وكان رحمه الله متواضعًا ، متقللا من الدنيا ، قسم نهاره على أقسام ، كان إذا صلى الصبح فى الجامع أقرأ إلى وقت الضحا ، ثم قام فركع ثمان ركعات ، ونهض إلى منزله ، واشتغل بالتأليف إلى صلاة الظهر ، فإذا صلى الظهر أدى الشهادات وقُرىء عليه فى أثناء ذلك إلى العصر ، فإذا صلى العصر مشى فى حوائج الناس .

وكان لا يدخل بجّانة أحدٌ من الطلبة إلا سأل عنه ، ومشى إليه ، وآنسه بما يقدر عليه .

صحبته مدة مُقامى ببجّانة وسامرته .

يروى عن أبى بكر بن العربى ، وشُريح ، وغيرهما .

ومن شعره فى طريقة الزهد قولُه :

ياراكب الـدَّع للـذّاتـه كأنّـه فى أُتُـنٍ عَيْـرُ
وآكِلًا كُلّ الـذى يشـتهى كأنّـه فى كَلأ ثَوْرُ
وناهضًا إن يَـدْعُ داعى الهـوى كأنـه من خِفَّـة طَيْـرُ
وكُـل ما يَسمع أو مايَـرى كأنمـا يُعنى بـه الغَيْـرُ
إن كؤوس المَوت بين الـوَرى دائـرة قـد حثّهـا السَّيْـرُ
وقـد تيَقّـنت وإن أبطـات أنْ سـوف يأتيك بها الـدَّوْرُ
ومَـن يكـن فى سَيره جائـرًا بالله ما فى سَيرهـا جَـوْرُ

من اسـمه
عبـد الأعلى

(١١٠٨)

عبد الأعلى بن الليث ، أبو وهب .
من أهل سرقسطة ، محدث ، له رحلة .
مات بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١١٠٩)

عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى .
يكنى : أبا وهب .
من موالى قريش .
محدث أندلسى .
روى عن أصبغ بن الفرج ، ويحيى بن يحيى الليثى .
مات بالأندلس سنة إحدى وثمانين ومائتين .
وقيل : سنة إحدى وستين ومائتين .

من اسمه
عبد الواحد

(١١١٠)

عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التجيبى ، أبو شاكر .

يعرف بابن القَبرى .

فقيه ، محدث ، أديب ، خطيب ، شاعر .

نشأ بقرطبة ، وسمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموى ، المعروف بالأصيلى ، وغيره ، وسكن شاطبة ، من بلاد شرق الأندلس ، وولى الأحكام بها .

أنشد أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى أبو شاكر لنفسه :

وَمُنَعَّم وَسْنَان يجنى لحظُه ... قَتْل المّحب وتارَة يُحْيِيه
جَارَ الصَّدى يَومًا عليه فجاءنى ... يَشكو إلىّ به لكى أُشكيه
فسقيتُه ماءً ولو رُوحى غدا ... ماء لكنتُ جَميعه أسقيه
عَجبًا له يَشفى بريقته الصَّدِى ... ويُصيبه ظمئًا فلا يُرويه
لأغزو هذا المِسك طيب للوَرى ... والظَّبى لَيس يلذ طِيبًا فيه
والخَمر لا تُروى بها نُمراتُها ... وإذا استغاث بها صدٍ تَشفيه
والسُّمُّ يَقتل شاربيه وإنه ... بحَياة مَن يَجنونه مِن فيه

وأنشد له أبو الحسن العابدى :

يارَوضتى ورياضُ الناس مُجدبة ... وكوكبى وظلامُ الليل قد رَكَدَا
إنْ كان صَرف الليالى عنك أبعدنى ... فإنْ شوق وحُزنى عنك ما بَعدا

توفى سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١١١١)

عبد الواحد بن حمدون المُرّى .

روى عن بقى بن مخلد ، وسعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثمائة .

من اسـمه
عبـد الوهـاب

(١١١٢)

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح .

من أهل جزيرة الأندلس .

مات بها سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(١١١٣)

عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم ، أبو المغيرة .

الوزير الكاتب ، من المقدمين فى الآداب والشعر ، والبلاغة ، وهو ابن عم الفقيه أبى محمد بن حزم ، ووالد أبى الخطّاب ، وأبو محمد خاله .

وشعره كثير مجموع ، ومنه فى قصيدة طويلة :

ظَعنت وفى أحدبها من شَكلها ... عِينٌ محْن بُحسنهن العِينَا

هن البُدور بكل جثْل فاحم ... وغَرسن فى كُثبانهن غُصونا

ما أنصفت فى جَنب تُوضح إذ قرت ... ضَيف الوداد بَلابِلًا وشُجونا

أضحى الغرام قَطيَن رَبع فُؤاده ... إذ لم يجد بالرَّقمتين قَطِينَا

ومن شعره أيضًا :

لما رأيتُ الهِلال مُنطويًا ... فى غُرَّة الفجر فارن الزَّهَره

شبَّهته والعيانُ يَشهدلى ... بصَولجان أَوْفى لضرب كُرَهْ

مات أبو المغيرة قريبًا من العشرين وأربعمائة .

من اسمه عبد السلام

(١١١٤)

عبد السلام بن عبد الله بن عبيد الله بن زيد اللخمى .

قرطبى ، توفى سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(١١١٥)

عبد السلام بن زياد الأندلسى .

يروى عن قاسم بن أصبغ الإمام البيانى الأندلسى .

روى عنه نصر بن أحمد بن عبد الملك .

قال نصر : أنشدنى عبد السلام بن زياد ، قال : أنشدنا قاسم بن أصبغ :

فتى أَلِف السكوتَ فما تَراه ... يرَد للُؤمه أبدًا سلامًا
فلو كلّمته خمسين عامًا ... تمامًا لم يُراجعك الكلاما
وما إن بالَفتى عىٌّ ولكنْ ... مخافة يَهضم الكلمُ الطّعاما

(١١١٦)

عبد السلام بن وليد .

محدث ، ولى قضاء وَشقه ، بلد من ثغور الأندلس ، فى أيام الحكم بن هشام .

ذكره ابن يونس .

من اســمه
عبـد القــادر

(١١١٧)

عبد القادر بن أبى شيبة الكَلاعى .

من الموالى إشبيلى .

سمع يحيى بن يحيى .

مات فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(١١١٨)

عبد القادر بن محمد الصدفى القيروانى .

يعرف بابن الحناط .

أبو محمـد .

فقيه محدث ، مولده بالقيروان سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

وتوفى بالمرية فى ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة .

من اســـمه
عبـد المجيــد

(١١١٩)

عبد المجيد بن عفّان البَلوى .

يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب .

وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد بإفريقية ، ومن أحمد بن عمرو بن السرح بمصر .

مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

(١١٢٠)

عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل الكندى ، ثم الخطى ، أبو المفضَّل .

لقيته بالإسكندرية ، وأخبرنى أنه دخل المرية سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وجالس أبا عبد الله محمد بن يحيى الفراء بها ، ودعا له ، فانتفع بدعائه .

روى عن الحافظ أبى بكر الطُّرطوشى ، ودخل الهند ، وكان يحدثنا فى كل ليلة إثر الفراغ من القراءة ، بعجائب الهند .

توفى فى حدود الثمانين وخمسمائة .

من اسـمه
عبـاد

(١١٢١)

عباد ، أبو عمرو الأمير .

فخر الدولة ، ابن القاضى أبى القاسم ذى الوزارتين محمد بن إسماعيل بن عباد ، صاحب إشبيلية .

من أهل الأدب البارع ، والشعر الرائع ، والمحبة لذوى المعارف ، وكانت له فى رئاسته هيبة عظيمة ، وسياسة بديعة ، وعلى كل حال فلأهل العلم والآداب بهذا البيت الجليل سوق نافقة ، ولهم فى ذلك همة عالية .

فمما أنشد عبد الله بن حجاج من شعره فى وصف الياسمين :

كأنّما ياسمينُنا الغَضُّ   كواكبُ فى السماءِ تَبْيَضُّ
والطُّرق الحُمر فى جَوَانبِه   كخَدْ عَذراء نالَه عَضُّ

وله :

أنامُ وما قَلْبى عن المَجد نائِمُ   وإنَّ فؤَادى بالمَعالي لهائِمُ
وإن قَعدت بى عِلَّةٌ عن بُلوغ ما   أُؤمِلُهُ إنْ اجتهادى لقائِم
تُنادي الوَغَى بى إن أُحسَّت بفَترة   إلا أيْنَ يا عبَاد تلك العزائِمُ
فتهتزُّ آمالى وتَقْوَى عَزائمى   وتُذكرنى لذاتهن الهزائمُ

(١١٢٢)

عباد بن سرحان المَعافرى ، أبو الحسن .

شاطبى ، فقيه ، محدث ، له تواليف .

سكن العدوة ، وأقرأ بالمرية .

يروى مسند الحميدى أبى عبد الله محمد بن أبى نصر عنه ، رواه عنه أبى الحسن ابن النعمة ، فى سنة أربع وخمسمائة بالمرّية ، وقال : إنه تفرد بجَلبه إلى الأندلس .

من اسمه
عبد الجبار

(١١٢٣)

عبد الجبار بن موسى بن عبيد الله الجذامي ، ثم السّماق .

أقرأ بمرسية القرآن ، والنحو ، والآداب ، وكان مشهورًا ، من أهل الحذق ، والنباهة ، والدين ، والفضل .

(١١٢٤)

عبد الجبار بن الفتح بن منتصر البلوى .

نشأ فى طلب العلم ، فسمع من محمد بن عيسى الأعشى ، فقيه الأندلس ، وعبد الملك بن حبيب السلمى .

وكان زاهدًا فقيهًا .

مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين وستمائة .

من اسـمه
عبـادة

(١١٢٥)

عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعينى ، أبو الحسن .
أندلسى روى عن محمد بن يوسف بن مطروح ، وغيره .
ومات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(١١٢٦)

عبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبو بكر .

من فحول ، شعراء الأندلس ، متقدم فيهم ، مع علم ، وله كتاب فى أخبار شعراء الأندلس .

ذكره أبو محمد بن حزم .

قال أبو محمد : كان فى صفر من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة بَرد مشهور ، لم يشاهد مثله ، وفيه قال عبادة بن ماء السماء يصف هوله :

يا عِبرة أُهـديت لمُعتبـرِ　　عشيّة الأربعـاء من صَـفَـرِ
أقبلنـا الله بَأس مُنتقـم　　فيهـا وثنّـى بعفـو مقتـدرِ
أرسـل مِلء الأكُف مِن بَـرَدٍ　　جَلامدا تَهمى على البَشـرِ
فيالهـا آيَـة وموعظـةً　　فيهـا نذيْـر لكل مُزدَجِـر
كاد يُذيب القلـوبَ منظرُهـا　　ولـو أُعيـرت قسـاوة الحَجرِ
لا قَـدر الله فى مشـيئتـه　　أنْ يَبتلينـا بسيـّء القَـدَرِ
وخصّـنـا بالتُّقـى ليجعلنـا　　من بأسـه المُتقى على حَـذرِ

وذكره أبو عامر بن شُهيد ، فقال : إن عبادة مات فى شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة ، ضاعت منه مائة دينار ، فاغتم عليها غمًا ، كان سبب منيّته .

وكذا رأيت لغير أبى عامر وقد ذكره ، فلا أدرى على مَن تم الوهم فى ذلك منهما ، وكنا نغلّب ما قاله أبو محمد لعلمه بالتاريخ وغيره ، لولا ما قاله أبو عامر ، وقد تابعه عليه غيره ، فالله أعلم .

أنشد أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلى لعُبادة بن ماء السماء ، إلى الوزير أبى عمر أحمد بن سعيد بن حزم ، بديهة يستأذن عليه ويسأله الوصول إليه :

يا قمرًا ليلـــــةَ إكمـــالــه ومغرق فى بَحـــر أفضـــالِه
عَبـــدُ أياديك وإحســـانها يَســـألك المنَّ بإيصـــالِه
فإنْ تفضّلت فكَــم نِعمَّـــة جُـدت بهـا مُصـلح أحواله
وإن يكُــن عُذْرٌ فيكفيـــه أن عرّف مـــولاه بإقبـــالـه

وله من قصيدة طويلة فى يحيى بن على بن حمود الفاطمى ، أولها :

يؤّرقنى الليـــلُ الذى أنت نائمُهْ فتَجهـل ما ألقى وطَـرفى عالمُـهْ
فى الهَودج المَرقوم وجهٌ طوى الحَشَا على الحُزن واشِى الحُسن فيه وراقمُهْ
إذا شـاء وقَف الرّكب أُرسل فَرعه فضلّلهـم عن مَنهج القَصد فاحِمُـهْ

ومنها :

أظلمًا رأَوا تَقليده الـدُرّ أم رأوا بتــلك اللــلآلى أنهنَ تمائمُـــهْ
وهل شَعر الدُّوح الذى فى قبائهـم تماثيلُـه أنْ القُلوب كمـائمُـهْ

أفــراد الأســـماء

(١١٢٧)

عبد الكريم بن محمد .

لبيرى ، سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وغيره .

ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١١٢٨)

عبد الباق بن محمد بن سعيد الحجارى .

يعرف بابن بُرَّال .

فقيه ، محدث ، راوية .

روى عنه جماعة ، منهم : غالب بن عطيه ، وعبد الملك بن عصام .

يروى عن أبى عمر أحمد بن محمد المقرىء الطَّلمنكى ، وعن المنذر بن المنذر بن على الحجارى .

توفى ببلنسية سنة اثنتين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(١١٢٩)

عبد الرّزّاق بن الحسين بن عيسى بن مسرور بن أيوب القيسى ، أبو الحسن .

أندلسى ، حدث بمصر إملاء عن أبى محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء .

روى عنه أبو ذر عمر بن أحمد الهَروى ، وذكره فى جملة شيوخه ، وقال : لا بأس به .

(١١٣٠)

عبد الغنى بن مكى بن أيوب بن أحمد الشاطبى .

فقيه ، محدث ، روى عن أبى على الصدفى .

(١١٣١)

عبد الدايم بن مرزوق بن جبر القيروانى ، أبو القاسم .

توفى بطليطلة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

(١١٣٢)

عبد الرءوف بن عمر بن عبد العزيز السرقسطى .
يكنى : أبا عبد العزيز .
محدث معروف ، مات بلاردة ، من ثُغور الأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

(١١٣٣)

عبد الرءوف بن غالب بن عبد الرءوف .
فقيه متقدم ، سمع بطليطلة على أبى محمد الشنتجالى كتاب مسلم ، وغيره .

(١١٣٤)

عبد الصمد بن أحمد بن سعيد الأمى ، أبو محمد .
فقيه ، محدث .
يروى عن أبى محمد عبد الله بن فرج بن العسال ، ومحمد بن سليمان بن خليفة ، وغيرهم .
روى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١١٣٥)

عبد الوارث بن سفيان بن جَبْرون(١) .
روى عن قاسم بن أصبغ البيانى فأكثر ، وعن وهب بن مسرة ، ومحمد بن معاوية القرشى ، وابن أبى دليم ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفى .
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الحافظ ، وأثنى عليه ، وقال : كان من ألزم الناس لأبى محمد قاسم بن أصبغ ، ومن أشهر أهل قرطبة بصُحبته ، حتى يقال : إنه قلما فاته شىء مما قرىء عليه ، سمع منه من سنة اثنتين وثلاثين إلى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وأكثر سماعه من القاضى ابن زَرْب ، وابن ثعلبة ، وتلك الطبقة .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٦٩) : « حبرون » بالحاء المهملة .

وسمع من ابن أبى دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، ومحمد ابن معاوية القرشى ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد ، ومسلمة بن قاسم .

قال أبو عمر : رأيت كثيرًا من أصول قاسم بن أصبغ ، فرأيت سماعه فى جميعها ، وحدث بعلم جم .

وروى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى ، وخرّج عنه كثيرًا فى كتابه المعروف بالدلائل .

أخبرنى غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر ، قال : قرأت مصنف أبى محمد قاسم بن أصبغ فى السنن، على عبد الوارث بن سفيان، قال : أنا به عن، قاسم .

قال : وقرأت عليه المعارف لأبى محمد بن قتيبة ، وسمعت عليه شرح غريب الحديث له ، أخبرنا بهما أبو عمر عن عبد الوارث ، عن قاسم بن أصبغ ، عن ابن قتيبة .

(١١٣٦)

عُبيْدون بن محمد بن فهد بن الحسن بن على بن أسد بن محمد بن زياد بن الحرث الجُهنى .

يكنى : أبا الغمر .

روى عن يونس بن عبد الأعلى .

ولى قضاء الأندلس يومًا واحدًا ، أظنه امتنع من التمادى ، والله أعلم .

مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(١١٣٧)

عُبيد بن محمد ، أبو عبد الله .

كان رجلًا صالحًا ، يضرب به المثل فى الزهد .

سكن قرطبة بالمبلّطة .

سمع الحسن بن سلمة بن المعلائلى صاحب عبد الله بن الجارود ، وعبد الله بن مسرور صاحب عيسى بن مسكين .

قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت على عبيد بن محمد الزاهد مسند أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن سنجر الجُرجانى ، نزيل مصر ، وأنا به عن عبد الله بن مسرور ، عن عيسى بن مسكين ، عن ابن سنجر .

(١١٣٨)

عبيدس بن محمود ، أبو القاسم الكاتب الجيانى .

أديب ، شاعر ، بليغ .

ذكره صاحب كتاب « اللفظ المختلس ، من بلاغة كتاب الأندلس » ، وقال : لما قدم محمد بن يحيى النحوى على عبيد الله بن أمية وافدًا ألفاه غائبًا فى بعض أعماله ، فرحب به عبيدس ، وكان يكتب يومئذ لعبيد الله بن أمية ، وأنزله فى منزله وأكرمه ، فلما طال انتظار محمد بن يحيى لعبيد الله بن أمية عزم على الخروج إليه ، فكتب له عبيدس إلى صاحبه عبيد الله يسأله برّه والتوفر عليه ، بهذه الأبيات :

أتاك سَيّدُ أهل الظَّرف كلهم ... فأوسع الظرفَ إجلالًا وتبجيلَا
هذا أبو عابد الله الذى خَضعت ... له الجَهابذ تقديمًا وتفضيلَا
إذا جَرَوْا معه فى العِلم بذّهُم ... عِلمًا وشِعرًا وإعرابًا وترسيلِا
فابْسط له البِشر فى حُسن القبول له ... وَلقّه منك تَرحيبًا وتسهيلَا
فخير أَفعالكم برٌ وتَكرمة ... وخير خَيْركُم ما كان تَعجيلَا

من اسـمه
عيسـى

(١١٣٩)

عيسى بن محمد بن دينار .

طليطلى ، سمع محمد بن أحمد العتبى .

مات بالأندلس فى أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١١٤٠)

عيسى بن محمد بن حبيب ، أبو عبد الله .

محدث أندلسى ، دخل مصر وحدث بها عن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى البجّانى ، وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن حمّاد بن زغبة .

روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وأحمد بن محمد بن سروة ، المصريان ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الغسانى .

(١١٤١)

عيسى بن محمد العبدرى .

سكن الش[١] من نظر تُدمير .

أديب شاعر .

أنشدنى من سمعه يُنشد على قبر الفقيه أبى عمرو خفاجة بن عبد الرحمن أبياتًا يرثيه بها ، منها :

أيا حَسْرتا ماذا تُواريه بالأرض ... من الوجنِة الحَسناءِ والبَدن الغَضّ

تَكاثرت الأمواتُ والطيّن فوقها ... خَواتم حتّى يأذن الله بالفَضّ

ومن بَعد تحريك الشّخوص وصَونها ... نجدها مُذالات وتَسكن بالقَبْضِ

مُركّبها ينحلُّ عنها لحِكْمة ... ويُنْقَض كَرْهًا بالرّدى أيما نَقْضِ

(١) الش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمه (معجم البلدان (١ : ٣٥٠) .

وهى طويلة .

(١١٤٢)

عيسى بن أحمد بن عيسى بن بكر ، المعروف بالحمار .

شاعر أديب ، ومن مأثور شعره :

الروضُ أزهر والأيامُ ضــــاحكـةٌ وللجديدَين إدبـــارٌ وإقبـــالُ
يا حَبــذا نَفحــاتُ الوَرد آونــة وحَبــذا عَلَل الأمــواه يَنثــال

(١١٤٣)

عيسى بن إبراهيم بن جهور الشريشى .

فقيه .

توفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

(١١٤٤)

عيسى بن أيوب بن لبيب بن محمد بن مطرف الغسانى .

لَبيرى ، مات بها سنة تسع عشرة وثلثمائة .

سمع محمد بن وضاح بالأندلس ، وعلى بن عبد العزيز بمكة ، وغيرهما .

(١١٤٥)

عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع الغافقى .

فقيه ، مقرىء ، خطيب فاضل .

روى عن العبسى ، وأبى داود ، وابن الدُّش ، وأبى الحسين بن البياز ، وغيرهم .

حدثنى عنه غير واحد .

(١١٤٦)

عيسى بن حبيب بن لب بن إبراهيم بن لب بن أمية القاضى ، أبو الحسن ، بن أخت مالك بن وُهَيب .

فقيه ،

توفى سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

(١١٤٧)

عيسى بن دينار بن وافد الغافقى .

طليطلى ، صحب عبد الرحمن بن القاسم العُتقى ، صاحب مالك بن أنس ، وتفقه عليه ، وكان ابن القاسم يجله ويكرمه .

وروى عيسى عنه ، وعن غيره .

وكان إمامًا فى الفقه على مذهب مالك بن أنس ، وعلى طريقة عالية من الزهد والعبادة .

ويقال : إنه صلى أربعين سنة الصبح بوضوء العتمة ، وكان يعجبه ترك الرأى ، والأخذ بالحديث .

أخبر أبو محمد على بن أحمد قال : نا الكنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن حنبل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى محمد بن عمر بن لبابة ، عن أبان بن عيسى بن دينار : أن أباه عيسى بن دينار كان قد أجمع فى آخر أيامه على أن يدع الفتيا بالرأى ، ويحمل الناس على مارواه من الحديث فى كتب ابن وهب ، وغيرها ، حتى أعجلته المنية عن ذلك .

ذكره أبو سعيد ، وقال : إنه مات سنة اثنتى عشرة ومائتين .

(١١٤٨)

عيسى بن سهْل بن عبد الله ، أبو الأصبغ القاضى .

فقيه ، محدث مشهور ، عارف .

يروى عنه جماعة ، منهم : أبو الحسن أحمد بن أحمد الأزدى .

(١١٤٩)

عيسى بن سعيد بن سعْدان المقرىء أبو الأصبغ .

له رحلة إلى العراق لقى فيها أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبا بكر بن مقسم ، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهرى .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان أديبًا ، فاضلًا ، عالمًا من أطيب

الناس صوتًا ، وأحسنهم قراءة .

(١١٥٠)

عيسى بن عبد الله الطويل .

مدنى ، ومن أصحاب موسى بن نصير ، كان على الغنائم بالأندلس ، أيام كون موسى بن نصير فيها .

ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن عثمان بن صالح ، وغيره .

(١١٥١)

عيسى بن عبد الله بن قَزْمان ، أبو الأصبغ الخازن .

شاعر مشهور

ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :

كأننى سامعٌ بعدى وقد ذَهبتْ نَفسى ووَافانِيَ المَحذورُ من أَجَلِي
قولَين والنَّعش موضوعٌ على جَدَثى قَولًا علىّ بمكروه وآخر لي
مِنْ شامتٍ بى أو مَحْض الوداد ولم يَنفع ولا ضَرَّ إلا سالفُ العمَلِ

(١١٥٢)

عيسى بن عبد الرحمن السالمى .

المقرىء بمرسية .

توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١١٥٣)

عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، أبو الأصبغ الكاتب .

شاعر ، أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر وغيره .

ومن شعره :

وشمسٍ كَسَوْناها ببدْر ضَبابة وقد عاد وجهُ الأرض أسودَ حالكًا

أطَرنا بها طَير الدُّجى عَن بـــلاده ... إلى أن رأت عَيناى منها المَســـالكا
حَجِجنا بها بَيْتًا من اللهو لم نَزل ... عُكُوفًا بِهِ حتى قضينًا المَناســـكا

(١١٥٤)

عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب أُشونى(١) .
توفى سنة ست وستين وثلثمائة .

(١١٥٥)

عيسى بن عبد الرحمن السالمى .
المقرىء بمرسية .
توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١١٥٦)

عيسى بن عاصم بن عاصم بن مسلم الثقفى .
أندلسى ، روى عن أسد بن موسى وغيره .
مات بالأندلس سنة ست ، وقيل : سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(١١٥٧)

عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن السبتى .
سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك ، وقاسم بن أصبغ .
توفى سنة ست وستين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة .
ذكره ابن الفرضى .

(١١٥٨)

عيسى بن عمران ، أبو موسى .
قاضى الجماعة ، فقيه حافظ ، عالم متصرف فى العلوم ، جامع لها ، خطيب مصقع .

---

(١) اشونى ، نسبة إلى اشونه ، بالضم ثم الضم ، وواو ساكنه ، ونون : حصن بالأندلس من أعمال استجه (معجم البلدان : ١ : ٢٨٥) .

سمعت شيخى القاضى أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد ، يقول : لم تر عينى مثله .

روى بالأندلس ، عن ابن ورْد وغيره ، ولم يزل نسيج وحده إلى أن توفى .

(١١٥٩)

عيسى بن مجمل .

كان تاجرًا ، أديبًا ، شاعرًا ، من أهل قرطبة ، مشهور .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأنشد من شعره قوله فى قوم زاروه فقعدوا فى دكانه ومنعوه من مَعيشته :

لَعن الله زَورةً من رجـــــالٍ أتلفت مَتْجـر المَزور ودِينَــــهْ
إن أراد الصَّــلاة لَم يجـد البـــا بَ أَوْ التَّجَـر لم يُريموه حِينَـــه

وله فيهم :

ويحَكُم ويحَكُم أصيخُوا لَويّحى قبل أن يَستفيض فى الناس نَوْحِى
خففوا فى جُلوسكم لا تُطيلــوا ليس دُكانُنا جِنَــان شُرِيــح

من اسـمه
عمـر

(١١٦٠)

عمر بن محمد بن عمر الجهنى ، أبو حفص .
من أهل المرية ، فقيه محدث .
يروى عن أبى بكر الآجرى .
يروى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

(١١٦١)

عمر بن أحمد بن عبد الله التّوّزى .
فقيه ، روى عن أبى على الصدفى .

(١١٦٢)

عمر بن عبد الملك بن سليمان الخولانى .
قرطبى ، توفى سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١١٦٣)

عمر بن حسين بن محمد بن نابل ، أبو حفص .
سمع أباه ، وقاسم بن أصبغ البيانى ، ومحمد بن أبى دليم .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر النمرى ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مسعود ، شيخ من شيوخ أبى العباس العذرى .

(١١٦٤)

عمر بن حفص بن غالب .
يكنى : أبا حفص .
يعرف بابن أبى التمام .
يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

مات بالأندلس سنة سبع عشرة وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد وأثنى عليه .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : نا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى عمر بن حفص ، هو ابن أبى تمام ، وكان شيخًا عفيفًا صالحًا ، قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أنا الشافعى ، عن محمد بن على ، قال : إنى لحاضر مجلس أمير المؤمنين أبى جعفر المنصور ، وفيه ابن أبى ذئب ، وكان والى المدينة الحسن بن زيد ، قال : فأتى الغفاريّون ، فشكوا إلى أبى جعفر شيئًا من أمر الحسن بن زيد ، فقال الحسن : سل عنهم ابن أبى ذئب ، قال : فسأله ، فقال : ما تقول فيهم يابن أبى ذئب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، أشهد أنهم أهل تحكم فى أعراض المسلمين كثيروا الأذى لهم ، قال أبو جعفر : قد سمعتم ، فقال الغفاريون : يا أمير المؤمنين ، سله عن الحسن بن زيد ، قال : يابن أبى ذئب ، ما تقول فى الحسن بن زيد ؟ قال : أشهد أنه يحكم بغير الحق ، فقال : قد سمعت يا حسن ما قال ابن أبى ذئب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، سله عن نفسك ، قال : ما تقول فى ؟ قال : أو يعفنى أمير المؤمنين ؟ فقال : والله لتخبرنى ، قال : أشهد أنك أخذت هذا المال من غير حقه ، وجعلته فى غير أهله ، فوضع يده فى قفا ابن أبى ذئب وجعل يقول له : أما والله لولا أنا لأخذت أبناء فارس والروم والديلم والترك بهذا المكان منك ، فقال ابن أبى ذئب : قد ولى أبو بكر وعمر فأخذا بالحق ، وقسما بالسوية ، وأخذا بأقفاء فارس والروم .

قال : فخلى أبو جعفر قفاه وخلى سبيله ، وقال : والله لولا أنى أعلم أنك صادق لقتلتك ، فقال له ابن أبى ذئب : والله يا أمير المؤمنين ، انى لأنصح لك من ابنك المهدى .

(١١٦٥)

عمر بن حفص ، المعروف بابن حفصون .

كان من الخوارج القائمين بالأندلس بأعمال ريّه قتل خمسين وسبعين ومائتين ، وكان جلدًا شجاعًا ، أتعب السلاطين ، وطال أمره ، لأنه كان يتحصن عند الضرورة بقلعة هنالك تعرف بقلعة بُبَشترَ ، موصوفة بالامتناع ، وقد ألفت بالأندلس فى أخباره ، وخروجه تواريخ مختلفة .

وكان أبو محمد عبد الله بن سَبعون القيروانى يقول : إنه من ولده ، ولم يكن يحفظ اتصال نسبه إليه .

(١١٦٦)

عمر بن حفص بن عمرو بن نجح .

البيرى ، توفى سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

(١١٦٧)

عمر بن حيَّان .

فقيه ، محدث .

يروى عن حاتم بن محمد .

رأيت خط يده له بالإجازة فى صفر من سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة .

(١١٦٨)

عمر بن شعيب ، أبو حفص .

المعروف بالغليظ البلوطى ، من أعمال فحص البلوط المجاور لقرطبة .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : إنه كان من كَلّ الرَّمضيين ، وإنه الذى غزا أقريطش [١] وافتتحها بعد الثلاثين ومائتين ، وتداولها بنوه بعده إلى أن كان آخرهم عبد العزيز بن شعيب الذى غنّمها فى أيامه أرمانوس بن قُسطنطين ، ملك الروم سنة خمسين وثلثمائة ، وكان أكثر المفتتحين لها معهُ أهل الأندلس .

هكذا قال .

وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : شعيب بن عمربن عيسى ، أبو عمر ، صاحب جزيرة أقريطش ، كان تولى فتحها بعد سنة عشرين ومائتين .

وقد كان كتب شعيب هذا بالعراق ، وكتب عن جدى يونس بن عبد الأعلى وغيره بمصر أيضًا .

---

(١) أقريطش ، بفتح الهمزة ، وتكسر ، وقاف ساكنة ، والراء مكسورة ، وباء ساكنة ، وطاء مكسورة ، وشين معجمة ، جزيرة فى بحر المغرب (معجم البلدان : ١ : ٣٣٦) .

هذا آخر كلام ابن يونس .

فقد اختلفا فى اسمه أولًا ، فقال أحدهما : عمر بن شعيب ، وقال الآخر : شعيب بن عمر ، ووصفاه بالفتح ، ولولا ذلك لقلنا : أن أحدهما ابن الآخر ، ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح ، وإن لم يكن فقد انقلب على أحدهما .

والله أعلم .

(١١٦٩)

عمر بن الشهيد التُّجيبى ، أبو حفص .

قال الحميدى[١] : لا أحفظ اسم أبيه ، وهذه صِفة نسب إليها فغلبت عليه ، وهو رئيس ، شاعر مشهور بالأدب ، كثير الشعر ، متصرف فى القول ، مقدم عند أمراء بلده .

قال : وقد شاهدته فى حُدود الأربعين وأربعمائة بالمريّة ، وكتبت عنه من أشعاره طرفًا ، ومنه :

فى صُحبة الناس فى ذا الدهر مُعتبَرٌ ... لا عَينَ تُونِقُ منهالا ولا أثَرُ
ليست تَشيخ ولا يُودى بها هَرَمٌ ... لكنها فى شَبَاب السِّنِّ تحتضرُ
إذا حَبت بينهم أطفالُ ودَهّمُ ... لم يترك البَغى حابيهنّ يتّغرُ
كَأَنَّها شَرر سَام عَلى لهَبٍ ... يَعْدو الخُمود عليها حِين يَنْتَشرُ
كأنّ ميثاقهم مِيثاقُ غانية ... يُعطيك منه الرِّضى مايَسْلُبُ الضَّجرُ
فلا يَغُرنْك من قول طلاوتهُ ... فإنما هى نَوّار ولا ثَمرُ
لو يُنْفِق الناسُ مما فى قلوبهمُ ... فى سُوقِ دعَواهُم للصّدق ما تَجروُا
لكنّهم ونُفوذ القول جارية ... على مقَادير ما يَقْضى به الوَطرُ
يُغضى المحنّك أو يِغُضى لِحنَكته ... وَبيْنَ ذَاك وهذا يَنفذ العمُرُ
تسابق الناسُ إعجابا بأَنفسهم ... إلى مَدَىَ دوَنه الغَايات تَنْحَسِرُ
فلّلتسامى ضبَابٌ فى صُدورهمُ ... وللتكبرّ فى آنافهم نُعَرُ
وما عذلتهُمُ إلا عَذرتهمُ ... فالجهلُ ليس له سُمعٌ ولا بصرُ

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٨٩) .

وله :

تَعلَّمَ لحظكُ سَفْكَ الدِّماء ... وأنت تَعلَّمت أن لا تَدِي

وَلَيتك إذْ كُنتَ لى مُمرضا ... رَثيت فَزُرتَ مَع العُوَّدِ

حنانَك إنّ هلاك العبيد مَما يَعود على السيِّدِ

ومَا بِيَ نَفسى ولكنّنى ... أشحّ بمثلك أنَ يَعْتدِى

(١١٧٠)

عمر بن عبيد الله بن يوسف بن يحيى بن حامد الهذلى الزهراوى .

من مدينة الزَّهراء ، التى بناها الناصر عبد الرحمن بن محمد ، على مقربة من قرطبة .

هو من شيوخ أبى على الغسانى .

(١١٧١)

عمر بن عبد العزيز بن خلف بن أبى العيش القيسى ، أبو حفص القاضى بلُورقة .

لُورقى ، مقرىء ، مجوّد ، متقن ، جمعت عليه بعض كتاب الله العزيز بلُورقة ، وكان عارفًا بالقراءات توفى سنة ...[١] وسبعين وخمسمائة .

(١١٧٢)

عمر بن موسى الكنانى .

إلبيرى ، يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسّان .

مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

(١١٧٣)

عمر بن مصعب بن أبى عَزير بن زُوارة بن عمرو بن هاشم العبّادى .

وقيل : العبدرى .

سرقسطى .

---

(١) بياض بالأصل .

ذكره ابن يونس .

(١١٧٤)

عمر بن نمارة ، أبو حفص .
روى عن أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر .
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد .
حدث عنه أبو عمر ، قال : أنا أبو حفص عمر بن نمارة بتاريخ أبى عبد البر فى فقهاء قرطبة ، وبكتابه فى القضاة ، عنه .

(١١٧٥)

عمر بن هشام بن قَلْبيل .
أديب ، وافر الحظ من الآداب ، والبلاغة .
ذكره أبو الوليد بن عامر .

(١١٧٦)

عمر بن يوسف بن عمروس ، أبو حفص .
محدث إشبيلى ، رحل إلى القيروان فسمع جماعة من أصحاب سحنون بن سعيد ، ثم رحل إلى مصر ، فسمع من محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطبقته ، ثم عاد إلى القيروان وأقام بها ، وبها مات .
قاله أبو محمد بن حزم ، وقال : هو مشهور بالقيروان ، وقد روى أبو عمران موسى بن عيسى الفاسى ، فقيه القيروان ، فى أماليه حديثًا من طريقه .
توفى سنة تسعين ومائتين .

(١١٧٧)

عمر بن يوسف بن موسى بن فهد بن خصيب بن الإمام .
تُطيلى ، توفى سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

(١١٧٨)

عمر بن يوسف بن عمروس .
إستجى ، توفى سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

من اســــمه
عثمـــان

(١١٧٩)

عثمان بن محمد بن عباس الأستجى .
توفى سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١١٨٠)

عثمان بن محمد بن عيسى اللخمى ، عرف بالبشيجى [١] ، أبو عمرو .
فقيه عارف .
توفى سنة ثمانين وخمسمائة .

(١١٨١)

عثمان بن أحمد بن مُدرْك القبرى .
من أهل قبرة .
مات بالأندلس سنة عشرين وثلثمائة .

(١١٨٢)

عثمان بن أيوب بن أبى الصلت الفاسى .
قرطبى ، محدث .
مات بها سنة ست وأربعين ومائتين .
وقيل : سنة ثمان وثلاثين .

(١١٨٣)

عثمان بن أصبغ ، أبو الأصبغ الطحاكى .
وطحاك [٢] قرية بجهة .... [٣] .

---

(١) كـذا .
(٢) كـذا .
(٣) بياض بالأصل .

(١١٨٤)

عثمان بن أبى بكر بن حمّود بن أحمد الصَّدفى ، أبو عمرو السفاقسى .

محدث ، رحل إلى العراق ، وغيرها بُعَيْدَ العشرين وأربعمائة ، وأسرع فى رحلته ، وعرف كثيرًا من أخبار البلاد التى دخلها ، ومن فيها من أهل الرواية ، والعلم ، وسمع الكثير ، وكتب وانصرف مسرعا ، ووصل إلى المغرب سنة ست وثلاثين .

وسمع منه بالأندلس رجال فى أقطارها ، ثم رجع إلى إفريقية ، ومات مجاهدًا فى جزيرة من جزائر الروم .

حدث عن أبى نعيم الأصبهانى ، وعن جماعة من البلاد التى دخلها ، وكان فاضلًا عاقلًا يفهم .

قال الحميدى [1] : قرأت عليه كثيرًا ، وكتبت عنه وأنشدنى :

إذا ما عَدُوُّك يومًا سَمَا ... إلى حَالة لم تُطِقْ نَقْضَها
فقبِّل ولَا تأنفنْ كَفَّه ... إذا لم تكن تستطع عَضَّهَا

قال الحميدى : وأنشدنى أبو بكر عثمان بن أبى بكر ، قال : أنشدنى أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أنشدنى عبد الله بن جعفر الجابرى بالبصرة ، قال : أنشدنى ابن المعتز لنفسه :

ما عابَنى إلّا الحسو ... دُ وتلك من خير المعايبْ
والَخيرُ والحسّاد مقـ ... ـرُوناَن إن ذهبوا فذاهبْ
وإذا ملكتَ المجدَ لم ... تملكْ مَذمَّات الأقاربْ
وإذا فقدتَ الحاسد ... ين فَقَدتَ فى الدنيا الأطايبْ

قال : وأنشدنى أيضًا بالأندلس ، قال : أنشدنى عبد الله بن محمد بكازَرُون [2] ، قال : أنشدنى أبو أحمد العسكرى لأبى عبد الله المُفجع :

لنا صديقٌ مليحُ الوجه مُقتبلٌ ... وليس فى وُدّه نفعٌ ولا بَركَةْ
شَبهته بنهار الصَّيفِ يوسِعنا ... طُولا ويمنَع عَنّا النَوم والحركَةْ

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٩٧) .

(٢) كازرون ، بتقديم الزاى : مدينة بفارس . (معجم البلدان : ٤ : ٢٢٥) .

(١١٨٥)

عثمان بن الوزير أبى الحسن جعفر بن عثمان المصحفى .

من أهل الأدب والشعر .

ذكره قاسم بن محمد المروانى .

(١١٨٦)

عثمان بن حديد بن حصيد الكَلاعى .

إلبيرى ، يكنى : أبا سعيد .

سمع محمد بن أحمد العتبى بالأندلس ، ونحوه ، ورحل فسمع يونس بن عبد الأعلى ؛ ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

ومات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(١١٨٧)

عثمان بن دليم ، أبو عمرو .

كذا ذكره الحميدى[1] ، وقال : نسبته إلى جده ، وأظن اسم أبيه محمدًا ، وهو ابن أخى القاضى أبى عمر أحمد بن إسماعيل بن دليم ، المذكور فى بابه ، وكان من الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين .

سمع بالأندلس غير واحد ، وتفقه ببجّانة على شيوخها قبل الفتنة ، قريبًا من الأربعمائة ، ومات فى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، أو نحوها .

(١١٨٨)

عثمان بن ربيعة .

مؤلف كتاب طبقات الشعراء بالأندلس .

مات قريبًا من سنة عشرة وثلثمائة .

(١١٨٩)

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٠٠) .

عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو ، المقرىء .

إمام وقته فى الإقراء ، محدث مكثر ، أديب ، يعرف بابن الصيرفى .

سمع بالأندلس محمد بن عبد الله بن أبى زمنين الفقيه الألبيرى وغيره ، ورحل إلى المشرق قبل الأربعمائة ، فسمع أبا العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضى ، وأبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد المالكى ، وعبد الوهاب بن منير بن الحسن الخشّاب المصرى ، وأحمد بن فراس المكى ، وغيرهم .

وطلب علم القراءات فرأس فيه ، وقرأ وسمع الكثير ، وعاد إلى الأندلس فتصدّر بالقراءات وألّف فيها ، وفى طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة .

رأيت بعض أشياخى قد جمع ذكر تواليفه فى جزء نحو مائة تأليف ، وكان حافظًا متقدمًا مشهورًا شُهرة تُغنى عن الإطناب فى ذكره .

توفى فى شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

روى عنه جماعات يطول ذكرهم .

ومما يذكر من شعره قولُه :

قَدْ قلتُ إذ ذَكَروا حَالَ الزَّمان ومَا ... يُجرى على كُل من يُعْزىَ إلى الأدبِ
لا شَىْء أبلــغ من ذُل يُجرِّعُـــــهُ ... أهلُ الخساسة أَهْلَ الدِّينِ والْحسَبِ
القائـمين بما جاء الرَّســـــول به ... والمبغضين لاهـل الزَّيغ والـرِّيبِ

أخبرنى أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال : أخبرنى من أثق به : أن أبا عمرو المقرىء أقرأ بالمريّة مدة ، وكانت ريحانة تقرأ عليه القرآن بها ، كانت تقعد خلف ستر فتقرأ ويُشير لها بقضيب بيده إلى المواقف ، فأكملت السبع عليه ، وطالبته بالإجازة فامتنع ، وقرأت عليه خارج السبع روايات ، فقرأت عليه ذات يوم «وَقَالُوا لَا تنْفروا فى الحرِّ» (1) ، فقال له : اكسرى الحاء ، فقالت : وقالوا لا تنفروا فى الحوار ، فقال : أنا لا أجيز مثل هذه ، والله لابرحت أو أكتب لها ، فكتب أجازتها فى ذلك الموضع .

(١١٩٠)

عثمان بن سعيد بن كليب الألبيرى .

---

(١) التوبة ٨٢ .

توفى سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

(١١٩١)

عثمان بن سعيد الألبيرى ، آخر .
توفى سنة ست وعشرين وثلثمائة .

(١١٩٢)

عثمان بن سعيد الكنانى .
جّيانى ، يعرف بحرقوص .
توفى سنة عشرين وثلثمائة .

(١١٩٣)

عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بُريْد .
يكنى : أبا عمرو .
من موالى معاوية بن أبى سفيان ، يعرف بابن أبى زيد .
سمع محمد بن وضّاح ، وبَقِىّ بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ، وإبراهيم بن نَصر السَّرقسطى .
مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .
روى عنه خالد بن سعد .

(١١٩٤)

عثمان بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية .
شاعر أديب .
ذكره أبو عامر بن مسلمة .

(١١٩٥)

عثمان بن على بن عيسى اللّخمى البشيجى [١] ، السالِمى .

---

(١) كـذا .

فقيه محدث ، يروَى عن أَبى على الصدفى ، وغيره .

(١١٩٦)

عثمان بن أبى عبدة القرشى .

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين شاهدوا معه فتح الأندلس ، اسمه ثابت فى كتاب الصلح الذى كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتُدمير بن عَيدوش النصرانى الملك ، وتاريخه رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(١١٩٧)

عثمان بن محامس .

زاهد ، عالم ، مشهور بالعزوف عن الدنيا ، من أهل إستجة .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : أخبرنى أبو بكر بن أبى الفيض ، قال : كتب عثمان بن محامس على باب داره بإستجة : يا عثمان لا تطمع .

من اســـمه
عــلى

(١١٩٨)

على بن محمد بن أبى الحسن ، أبو الحسن الكاتب .

مشهور بالأدب والشعر ، وله كتاب فى التشبيهات ، من أشعار أهل الأندلس .

كان فى الدولة العامرية ، وعاش إلى أيام الفتنة .

(١١٩٩)

على بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكى .

توفى بقرطبة سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

(١٢٠٠)

على بن محمد بن درِّى المقرىء بجامع غرناطة .

فقيه ، أديب ، مقرىء ، مجود .

يروَى عن محمد بن عيسى المغَامى ، وأبى سهل نجدة بن سليم ، وعبد الرحمن بن عيسى النحوى ، وأبى مروان عبد الملك بن سراج ، وهشام بن أحمد الوَقشى ، وعبد الرحمن بن سلمة ، فقيه أهل طليطلة ، وأبى عبيد البكرى ، وأبى على الجيانى ، وعبد الرحمن بن حمود الصغير السَّبتى ، وأبى بكر بن خازم القرطبى .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، ومحمد بن عبد الرحيم .

مولده بعد الخمسين وأربعمائة ، وتوفى فى الثامن عشر لرمضان المعظم عام عشرين وخمسمائة .

(١٢٠١)

على بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين التغلبى .

قرطبى ، فقيه مشهور ، من أهل بيت قضاء ورياسة .

(١٢٠٢)

على بن محمد بن زيادة الله الثقفى .

ويُعرف بابن الحلال .

من أهل بيت جلالة وفقه وفضل ، فقيه عارف ، كان يقرىء المدوّنة بمُرسية ، وتوفى عام .... [1]وخمسمائة .

(١٢٠٣)

على بن محمد بن عبيد الله بن عابدل الإشبيلى .

توفى سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٢٠٤)

على بن محمد على بن هذيل ، أبو الحسن .

فقيه ، فاضل ، زاهد ، مقرىء ، متقلل من الدنيا ، معظم عند أهلها .

روَى عن ربيبه أبى داود سليمان بن نجاح فأكثر ، وانتفع به وببركته ، وهو آخر أصحاب أبى داود أدركته بسنّى .

وروى عنه جماعة من أشياخى ، وكان وَرِعًا يخدم بيده ، ويعين الطالب المحتاج ، ولم يزل يقرىء كتاب الله وحديث رسوله إلى أن توفى فى سنة أربع وستين وخمسمائة ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٢٠٥)

على بن محمد بن مغاور الطيطلى .

فقيه ، يروَى عن أبى على الصدفى .

(١٢٠٦)

على بن محمد بن أحمد بن فيد الفارسى .

قرطبى ، فقيه ، محدث مشهور ، يروَى عن جماعة ، منهم[2] ...

(١٢٠٧)

على بن أحمد الفَخْرى ، أبو الحسن .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) بياض بالأصل .

شاعر ، أديب ، قدم الأندلس من بغداد .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وَأُنشد له ، قال : أُنشدنى أبو الحسن الفخرى لنفسه بدانية :

الموتُ أَوْلَى بِذِى الآداب من أَدَب يُبغى به مَكْسبًا مِن غير ذِى أَدبِ
ما قِيل لى شاعرٌ إلا امتعضتُ لها حَسب امتعاضى إذا نُوديت باللَّقبِ
وَما دهَى الشّعر عندى سُخف منزلة بل سُخْفُ دَهرٍ بأهل الفضل مُنقلبِ
صِناعةٌ هانَ عند الناس صاحبُها وكان فى حال مرجُوٌّ ومُرتَقَبِ
يُرجى رِضَاهُ وتُخْشَىَ منه بادرةٌ أبقى عَلَى حِقب الدنيا من الحِقَبِ
إذا جهلتَ مكان الشّعر من شَرف فأىَّ مأْثُرة أبقيتَ للعربِ

(١٢٠٨)

على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو محمد .

أصله من الفرس ، وجده الأقصى فى الإسلام ، اسمه يزيد ، مولى ليزيد بن أبى سفيان .

كان حافظًا ، عالمًا بعلوم الحديث ، وفقهه مستنبطًا للأحكام من الكتاب والسنة ، متفننًا فى علوم جَمة ، عاملًا بعلمه ، زاهدًا فى الدنيا بعد الرياسة التى كانت له ولأبيه من قبله فى الوزارة ، وتدبير الممالك ، متواضعًا ، ذا فضائل جمة ، وتواليف كثيرة فى كل ما تحقّق به من العلوم ، وجَمع من الكُتب فى علم الحديث ، والمصنّفات ، والمُسندات شيئًا كثيرًا ، وسمع سماعًا جمًّا ، وأول سماعه من أبى عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، قبل الأربعمائة ، وألفَّ فى فقه الحديث كتابًا كبيرًا سماه كتاب «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال» الجامعة لجمل شرائع الإسلام ، فى الواجب والحلال والحرام ، وسائر الأحكام ، على ماأوجبه القرآن ، والسنة ، والإجماع ، أورد فيه أقوال الصحابة ، والتابعين ، ومَن بعدهم من أئمة المسلمين فى مسائل الفقه ، والحجّة لكل طائفة وعليها ، والأحاديث الواردة فى ذلك من الصحيح والسقيم بالأسانيد ، وبيان ذلك كله ، وتحقيق القول فيه ، ، وله كتاب «الإحكام لأصول الأحكام» ، فى غاية التقصى ، وإيراد الحجاج ، وكتاب «الفصل فى الملل والأهواء والنحل» ، وكتاب فى الإجماع ومسائله ، على أبواب الفقه ، وكتاب فى

« مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض » ، وكتاب إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل ، وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك ، مما لا يحتمل التأويل ، وهذا مما لم يسبق إليه ، وكذلك كتاب التقريب لحد المنطق ، والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية ، فإنه سلك فى بيانه ، وإزالة سوء الظن عنه ، وتكذيب المخرقين به ، طريقة لم يسلكها أحد قبله فيما علمنا .

هذا كلام الحميدى[1] فيه .

قال : وما رأينا مثله ، رحمه الله ، فيما اجتمع له من الذكاء ، وسرعة الحفظ ، وكرم النفس والتدين .

مولده فى ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلثمائة بقرطبة ، ومات بعد الخمسين وأربعمائة .

وكان له فى الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويل .

قال : وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه ، وشعره كثير .

قال : وقد جمعناه على حروف المعجم ، ومنه :

هل الدَّهر إلّا ما عَرفنا وأُدركنا ... فجائعهُ تَبقى ولذّاته تَفْنَى
إذا أمكنت فيه مَسَّرة ساعةٍ ... تولّت كمرّ الطَّرف واستخلفت حُزْنَا
إلى تَبعات فى المَعاد ومَوقفٍ ... نوّد لديه أنّنا لم نكن كُنَّا
حَصلنا على همٍّ وإثمٍ وَحسْرة ... وفات الذى كُنَّا نلذّ به عَنَّا
حَنينٌ لما ولَّى وشُغْلٌ بما أَتى ... وغَمٌّ لما يُرجىَ فَعَيْشُكَ لَا يهْنَا
كأنَّ الذى كُنَّا نُسرُّ بكُونه ... إذا حقَّقته النفس لفظٌ بلَا مَعْنَى

وله من قصيدة طويلة خاطب بها قاضى الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن أحمد بن بشر ، يفخر فيها بالعلم ، ويذكر أصناف ما عَلم ، وفيها :

أَنَا الشّمس فى جَوِّ العُلوم مُنيرةً ... ولكنّ عَيْبي أنّ مطلعَى الَغرْبُ
ولو أنّنى من جانبِ الشَّرق طالعٌ ... لجدَّ على ما ضَاع من ذِكرىَ النهبُ
ولى نَحو أَكْنَاف العِراق صبابةٌ ... ولا غَرو أن يَستوحش الكلِفُ الصَّبُّ
فإنْ يُنزل الرحمنُ رَحلِيَ بينهم ... فحينئذ يبدُو التَّأسُّف والكَرْبُ

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٠٨) .

فكم قائلٍ أُغْفَلتُـهُ وهـو حاضرٌ وأطلُب ماعنه تجيء به الكُتْبُ
هنالك يَدرى أنَّ للبُعد قِصَّةً وأنّ كساد العِلم آفتهُ القُربُ

ومنها فى الاعتذار عن المدح لنفسه :

ولكنّ لى فى يُوسف خير أُسوَةٍ وَليس على من بالنبىّ ائتسى ذَنْبُ
يَقولُ وقال الحقُّ والصدقُ إننى حَفيظٌ عَليم مَاعَلى صادقٍ عَتْبُ

وله من أخرى :

مُنَاىَ مِن الدُّنيا علومٌ أبُثُّهَا وأُنشرُها فى كُلّ بادٍ وَحاضِرِ
دُعاء إلَى القُرآن والسُّنن التى تَناسَى رجالٌ ذِكْرها فى المحاضرِ

وأنشد لنفسه :

أبِنْ وَجْهَ قول الحق فى نَفْسٍ سامعٍ ودَعْه فنُور الحق يَسْرِى وَيُشرقُ
سيُؤْنسه رفقًا فيَنسى بِفَاره كما نُسى القَيْدَ الموثق مُطْلَقُ

وأنشد لنفسه :

لئن أصبحتُ مُرتحلًا بَشخصى فرُوحى عندكم أبدًا مُقيمُ
وَلكنْ لِلعيان لطَيفُ مَعنى له سَأل المُعاينة الكَلِيمُ

وله فى هذا المعنى :

يَقُول أخى شَجاكَ رحيلُ جَسْمٍ وَرُوحك ماله عنَّا رَحيلُ
فقلتُ له المُعاين مُطمَئن لذا طَلب المُعاينة الخليلُ

(١٢٠٩)

على بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سيده .

إمام فى اللغة ، وفى العربية ، حافظًا لهما ، على أنه كان ضريرًا ، وقد جمع فى ذلك مجموعات أربى فيها على من تقدمه ، وله مع ذلك فى الشعر حظّ وتصرف ، كان منقطعًا للأمير أبى الجيش ، مجاهد بن عبد الله العامرى ، ثم حدثت له نبوة بعد وفاته فى أيام إقبال الدولة بن الموفَّق ، خافه فيهاوهرب إلى بعض الأعمال المجاورة لأعماله ، وبقى بها مدة ، ثم استعطفه بقصيدة ، أولها :

ألاهَلْ إلَى تَقْبيل رَاحَتك اليُمْنَى سَبيلٌ فإنّ الأمنَ فى ذاك واليُمنَا

ضَحِيتُ فهل فى بَرد ظلّك نومةٌ لِذِى كَبِدٍ حرى وذى مَقْلَةٍ وَسْنَى
ونِضْو هُموم طلّحته طِيَاته فلا غاربًا يُبقين منه ولا متنا
هِجان نأى أهلُوه عنه وشفّه قراف فأمسى لا يدس ولا يُهْنَا
فيا ملك الأَملاك أنى مُحَوَّمٌ عَلَى الورد لا عنه أُذاد ولا أُدْنَى
تَحيَّفنى دَهرى وأقبلتُ شاكيًا إليك أمأذون لعبدك أم يُثْنَى

وفيها :

وإنْ تتأكد فى دَمى لك نيةٌ بَسفْكٍ فإنى لا أُحب لَه حقْنا
دم كَوَّنَتْهُ مَكْرُماتك والذى يُكوِّن لَا عَتْبٌ عليه إذَا أَفْنَى
إذا مَا غَدا مِنْ حَرّ سَيْفك باردًا فقِدْ ما عدا من بَردبرّك لى سُخنا
وهل هى إلَّا ساعةٌ ثمَّ بَعْدها ستَقرع ما عَمَّرت مِن نَدَمٍ سِنَّا
ولله دمعى ما أقلُّ استَنانهُ إذَا فى دَمى أمسَى سنَانُك مُستنَّا
وما لَى من دَهرى حَياةٌ أَلذُّها فَيعتدُّها نُعْمَى عَلَىَّ ويَمتنا
إذا قِتْلة أرضتك منَّا فهاتها حَبيبٌ إلينَا ما رَضيتِ به عنَّا

وهى طويلة ، صرّف القول فيها ، ووقع عنه الرضى بوصولها .
وتوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(١٢١٠)

على بن أحمد بن خلف الأنصارى أبو الحسن .
المعروف بابن الباذش .

ولد بغرناطة ، وأبوه جيانى الأصل ، وعلى هذا فهو أحد من جمع علم القرآن ، والحديث ، واللغة ، والشعر والنحو ، كان من أحفظ الناس لكتاب سيبويه ، وأرفقهم عليه ، مع ورع صادق ، وزهد فى الدنيا خالص ، لم يزل على ذلك إلى أن توفى رحمه الله فى محرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ومولده فى سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وفيها كانت وقعة إفراغة [1] الكبرى .
أنشدت من شعره ، رحمه الله :

---

(١) إفراغه ، بكسر الهمزة ، والغين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال ماردة (معجم البلدان (١ : ٣٢٣) .

أصبحتَ تَقعد بالَهوى وتقومُ   وبه تُقرط معشرًا وتُذيمُ
تَعنيك نفسك فاشتغل بصَلاحها   أنَّى يُعيَّر بالسَّقام سَقِيمُ

روى عن جماعة ، منهم : أبو بكر محمد بن هشام المصحفى .

روى عنه غير واحد من أشياخى .

(١٢١١)

على بن أحمد بن محمد الجذامى ، أبو الحسن .

يعرف بابن نافع .

فقيه ، مشاور ، محدث .

يروى عن أبى على الغسانى ، وأبى على الصدفى ، وغيرهما .

حدثنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

توفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ومولده فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة .

(١٢١٢)

على بن أحمد بن كُرْز ، أبو الحسن .

مقرىء ، فقيه ، فاضل ، متقدم فى طريقة الإقراء .

توفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وقد أكمل ثمانين سنة ، وكانت جنازته مشهودة .

قال محمد بن عبد الرحيم ، وهو أحد من روى عنه : هى أول جنازة حفيلة شاهدتها .

(١٢١٣)

على بن إبراهيم بن حموية الشيرازى ، أبو الحسن .

قدم الأندلس ، وحدث بها عن أبى محمد الحسن بن رشيق المصرى المعدل .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٢١٤)

على بن إبراهيم التبريزى البغدادى .

فقيه ، محدث .

يروى عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبى ، المعروف بابن المحاملى القاضى البغدادى ، وغيره .

قال حاتم بن محمد : لقيته بطليطة ، دخلها مجتازًا سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ويشبه أن يكون الذى قبله .

(١٢١٥)

على بن إبراهيم بن على بن مَعْدان الأنصارى ، أبو الحسن .

يعرف بابن اللوان .

فقيه ، حافظ ، محدث ، فاضل ، وَرع ، زاهد .

حدث بالمرية .

روى عن محمد بن حمْدين ، وأبى القاسم خلف بن محمد بن العربى ، وأبى الحسين بن سراج ، وأبى على الغسانى ، وأبى على الصدفى .

توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

ومولده فى سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

حدثنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

صحبه أبو القاسم مدة ، وكان يحكى من ورعه أشياء ، وكان من أحب خلق الله فى الطّيب والنظافة فى الثياب .

قال لى : حضر يومًا بالمرية فى محفل ، وقد أُحضر طيبٌ فَردَّه بعض من حضر ، فقام إليه ابن اللوان وأخذ بمَنْكَبَيْه وقال له : تطيَّب ، فإن رسول الله ، ﷺ ، كان يحب الطيب .

وكان لا يقبل من أحد ممن يقرأ عليه أشياء .

قال لى أبو القاسم ، رحمه الله : أهدى إليه بعض أصحابنا قُلة من ماء ورد ، جلبها من مرسية ، وكان قد تحقق حُبه فى الطيب ، فردها عليه ، وأَبَى أن يقبلها منه .

(١٢١٦)

علي بن إسماعيل القرشي يلقب بطيطلي (١).

أشبوني ، من أهل الأشبونة ، شاعر أديب .

ذكره الحميدى ، وقال : ذكره لى أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبونى ، وأنشد له يصف قملة :

وذاتِ كَشح أهْيَف شَخْت ... كأنما يُولَع فى النَّحْت
زنجيّة تحمل أقواتها ... فى مِثل حَدّىّ طَرف الجِفْتِ
كَأنما آخرهَا قَطرة ... صَغيرة من قاطر الزِّفتِ
أو نُقطة جامدة خلفها ... قد سَقطت عن قَلم المُفْتِى
تَسرى اعْتسافًا ولقد تَهتدى ... فى ظُلمة الليلى إلى الخُرْتِ
تشتّد فى الأرض على أرْجل ... كشَعرة المُخدج فى النَّبْتِ
تَشهد أنّ الله خلّاقها ... رزّاقها فى ذلك السَّمت
سُبحان من يَعلم تَسبيحَها ... وَوزنها من زِنَة البُخْتِ
فنِسْبتى منها لفَرط الضَّنى ... نِسبتها منه بلاكَتّ
كلّا ولو حَاولت مِن رقة ... لجُلت بين الثوب والتَّخْتِ
أرق من هذا وأضنَى ضنًا ... رقة ذِهنى وضَنا بَختِى
لكنّ نفسى واعتلا هِمّتى ... نَجم لبَيْدخت كبَيدخَتِ

(١٢١٧)

على بن بطال الجيّانى ، أبو الحسن .

فقيه مشهور ، يروى عنه أبو داود سليمان بن نجاح .

(١٢١٨)

على بن حمزة الصقلى ، أبو الحسن .

دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعمائة ، وكان يتكلم فى فنون ، ويُشارك فى علوم ، ويتصوف .

قال الحميدى (٢) : سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر محمد بن على بن محمد بن

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧١١) : « وطيطن » .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٧١٢) .

القاسم الشافعى البغدادى الواعظ يُنشد فى حلقته :

عاتـــبتُ قَلبـــىَ لمـــــا رأيتُ جِسْـــمــى نَحِيـــلَا
فألـــزم الـــذَّنبَ طَـــرفى وقـــال كُنت الرَّســـولاَ
فقـــال طَـرفـــىُ القلبـــى بل أنت كُنت الدَّليـــلاَ
فقـــلتُ كُفَّـــا جَميعًـــا تركتُمـــانى قَتيـــلاَ

(١٢١٩)

على بن حذلم بن خلف بن جعفر الحضرمى المَوزورى .

رحل إلى المشرق سنة خمس وثلثمائة ، فسمع بمكة من بكير الحداد ، وجماعة .

يكنى : أبا الحسن .

(١٢٢٠)

على بن الحسن المرّى .

بجّانى ، توفى سنة أربع وثلاثين وثلثمائة .

(١٢٢١)

على بن خلف بن ذى النون بن أحمد بن عبد الله بن هذيل بن جُحَيش بن سنان العبسى .

كان رحمه الله شيخًا فاضلًا ، دينًا ، مقرئًا مجودًا ، رحل إلى المشرق سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وسمع بمصر من القُضاعى وغيره ، وحج وانصرف ، ثم رحل ثانية قبل الثمانين ، ثم رجع إلى الأندلس ، فأقرأ بها ، وحدث بجامع قرطبة مدة طويلة .

وتوفى ، رحمه الله ، بقرطبة سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(١٢٢٢)

على بن خلف الأوسى ، أبو الحسن .

مقرىء مجود ، أقرأ بجامع غرناطة مدة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحمن ، وغيره .

(١٢٢٣)

على بن رجاء بن مرُجّى ، أبو الحسن .

فقيه ، شاعر ، أديب ، من أهل بيت جليل ، وله فى العلوم والأدب ، والسخاء والكرم ، وحُسن الدين والتصاون حظ موفور .

ومن شعره :

قُل لمن نال عِرْضَ مَنْ لمَ يَنلْـــه ... حَسْبُنَـا ذو الجلال والإكـــرامِ

سَـــوف يدرى إذا الشهادةُ سِيلتْ ... منه يومًا مَقَـــامه ومَقـــامي

لم يَزدنى بذا سِـــوى حَسنـاتٍ ... لا ولا نَفســه سِـــوى آثــام

كان ذا مَنْعة فثقّـــل ميـــزا ... نى بهـــذا فصـــار من خُـــدَّامي

وله من قصيدة :

كيـف أصْبُو وأربعـون وَخَـمْسٌ ... رقّمت بالمَشيب فى شـعـر رأْسى

كُل داء له دواء وداء الشيـــ ... ــب والموتِ مـا لـه من آســى

مات بالجزيرة من أعمال الأندلس فى سنة ست أو سبع وأربعين وأربعمائة .

(١٢٢٤)

على بن سليمان الزهراوى ، أبو الحسن .

كان عالمًا بالهندسة ، والعدد ، والطب ، وليس هو صاحب كتاب « التصريف لمن عجز عن التأليف » ، ذاك خلف بن عباس .

(١٢٢٥)

على بن عبد الله بن على .

من أهل الأدب والفضل ، يعرف بابن الإستجى .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٢٢٦)

على بن عبد الله بن محمد بن موهب .

يعرف بابن الزقاق .

محدث ، راوية ، مسند ، عارف .

يروى عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبى العباس العذرى ، وَأَبى الوليد الباجى .

توفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ومولده فى رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

حدثنى عنه غير واحد ، منهم : القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدى .

(١٢٢٧)

على بن عبد الله بن ثابت الأنصارى .

فقيه ، مقرىء مجود .

توفى عام تسع وثلاثين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(١٢٢٨)

على بن عبد الله بن خلف بن النعمة ، أبو الحسن .

فقيه ، حافظ ، محدث ، زاهد ، فاضل ، أديب .

روَى فأكثر ، وألف فأحسن ، شرح كتاب النسائى فى عشرةِ أسفار شرحًا لم يتقدمه أحد ، وقفت عليه ببلنسية ، وعلى كتاب التفسير ، له ، وهو أيضًا كتاب كبير ، جمع علومًا جمة ، سمَّاه كتاب « رىّ الظمآن فى علوم القرآن » .

توفى فى حدود السبعين وخمسمائة .

(١٢٢٩)

على بن عبد الرحمن بن معمر المذحجى المالقى ، أبو الحسن .

فقيه ، عالم ، زاهد ، عامل ، مُنقبض عن الناس ، مشتغل بنفسه ، مُقْبل على ما يعنيه ، لازم القعود فى بيته ولم يجاوز عتبة داره مدة من خمسة وعشرين عامًا ، إلى أن توفى ، عفا الله عنه ، فى شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه أخوه أبو عبد الله محمد ، ودفن بحضيض جبل فاره ، وكانت جنازته مشهودة ، لم تعد بمالقة قط قبلها أحفل منها ، آب أكثر الناس منها عند غروب الشمس ، ولم يكن فى وقته أجمع لحلال الخبر منه ، من الزهد ، والعلم ، والتواضع ، والكف عن الناس ، وكرم الصحبة ، وقضاء الحوائج .

(١٢٣٠)

على بن عبد الرحمن بن الروش .

سكن شاطبة .

مقرىء ، مجود ، متقدم .

يروى عن أبى عمرو المقرىء .

روى عنه عيسى بن حزم .

توفى سنة ست وتسعين وأربعمائة .

وفيها مات أبو داود ، وابن البيَّاز .

(١٢٣١)

على بن عبد الرحمن التنوخى ، أبو الحسن .

المعروف بابن الأخضر .

إمام فى النحو ، واللغة ، والآداب .

يروَى عن الأعلم ، وعن أبى سليمان بن حزم .

يروى عنه أبو بكر بن الجد ، وَغيره .

حدثنى عنه أبو بكر إذنا .

(١٢٣٢)

على بن عبد القادر بن أبى شيبة ، من موالى الكلاع .

محدث أندلسى ، سمع من بقى بن مخلد ، وابن القزَّار ، ومحمد بن وضَّاح ، وغيرهم .

ومات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(١٢٣٣)

على بن عبد الغنى ، أبو الحسن القَروى ، المعروف بالحُصرى .

أديب ، رخيم الشعر ، حديد الهجو ، دخل الأندلس وانتجع ملوكها ، وشعره كثير ، وأدبه موفور .

قال الحميدى [1] : أنشدنى أبو الحسن على بن أحمد العابدى ، قال : أنشدنى على بن عبد الغنى لنفسه إلى أبى العباس النحوى البَلنسى من كلمة طويلة ، وهى :

قامت لأسقَامِى مُقَام طَبِيبهَا ذِكْرَى بلَنْسية وذكر أديبها
حَدَّثَتْنى فشفيتَ مِنّى لَوْعة أمْسَيْتُ مُحترقَ الحشَى بِلَهيبها
مازلْتُ أذكره ولكنْ زِدْتَنى ذِكْرًا وحسبُ النفس ذكر حَبيبها
أهْوَى بلَنسية وما سَبب الهوَى إلا أبو العباس أُنْس غَريبها
هَبَّ النسيم وَما النَّسِيم بِطيِّب حتى يُشَابَ بطيبهِ وَبِطِيبها
آخَى المُعين عَلَى العدو بمسلق أُزْرى بوائل فى ذَكاء خَطِيبها
إذ قامَت الهَيجا فلولا نَصره ما كان يُعرف لَيْثُهَا من ذِيبها
غَلب العُواءُ عَلَى الزَّئير حمية وخبا ضياء الشمس قبل مَغيبها
فأقام أحمدُ فى مُجادلة العِدَى بُرهان تَصديق عَلَى تَكذيبها
حتى تَبَيَّنَ فاضلٌ من ناقصٍ وانقاذ مُخطىء حجّة لمُصيبها

قال : وأخبرنى أنه كان ضريرًا ، وأنه دخل الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة .

(١٢٣٤)

على بن عمر بن حفص بن نجيح .
البيرى ، توفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(١٢٣٥)

على بن عيسى بن عبيد الطّليطلى .
صاحب المختصر فى الفقه ، فقيه مشهور متقدم .
يروى عنه شكور بن حبيب أبو عبد الحميد الهاشمى ، وغيره .

(١٢٣٦)

على بن أبى غالب ، أبو الحسن .
أديب شاعر ، كان بأشبيلية فى أيام القاضى أبى القاسم محمد بن عباد .
ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأنشد عنه كثيرًا من شعره ، ومنه :

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧١٦) .

كأنما الخِيرى حبٌّ غَدَا ... النَّيلوفر الغَضُّ عليه رقيبْ
فهو إذا أُطبق أجفانَه ... بالليل لاقاك بنَشر وَطِيبْ

(١٢٣٧)

على بن الفهام القرشى ، أبو الحسن .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد له أبياتًا فى وصف فصل الربيع ، منها :

ومعرّسٍ للهو أصبح زَهْرُه ... جَذْل النفوس ومذُهِبَ الأحزانِ
حَلَّاه نيسان به حُللًا غدا ... يُزهى ببهجتها على نَيسانِ
ضربَت به أيدى المُدام قِبَابَها ... فمنحتُها للغىّ طوع عِنانِ
طَلعت بأكؤسها لطَرفك أنجمٌ ... يُغْرين بين فَمٍ إلى جُثمان
لما انتشى شُرّابها لم يَسط فى ... ما عَنْ نَشوانٌ على نشوانِ
كانت لنا الآداب ثَدْى رعاية ... لأذمة سَلفت كثَدى لَبان

(١٢٣٨)

على بن فتح ، أبو الحسن .

وزير كان بقرطبة فى أيام الفتنة ، مشهور الأدب والشعر ، ومن شعره :

بنَفسى مَن نفسى لديه رَهينة ... ومَن هو سَلم للوشاة ولي حَرْبُ
ومن قد أبى إلا الصدود لِشقوتى ... رضيتُ بما يرضى فمَسكنه القلب
وما لِى ذنب عنده غير حُبّه ... فإن كان ذا ذنبًا فلا غُفر الذنبُ

(١٢٣٩)

على بن القاسم بن عشرة القاضى ، أبو الحسن .

فقيه ، عالم ، أديب بليغ ، جواد .

ورد جده عشرة على هشام المؤيد مجاهدًا فى جملة من أُمراء المغرب ، وكان حاجبه يقدمه ، والدهر يؤخره .

ذكره الفتح ، وأنشد من شعره فى الزهد :

ألَا رَحمَ اللهُ عَبْدًا أحبّ ... وأَحيا الفُواد بدَمع هَمُولْ
تَضاءل فى نَفسه فاستَرا ... ح وألقى عليه رداء الُخمولْ

وأطلــــع من شَمس أفكـــــاره ... إيـــابَ السلامـــة قبـــل الأُفولْ
فقُـــل للـــــذى عاب أفعالـــــه ... ستَـدرى الحقيقـة عَمـا قليـــلْ

وله أيضًا :

تغيّـــر حالى وحـــالت صِفـــاتى ... وذلك أجمع من سيّئاتِـــــــى
ومـا كنت أخشاه قبـل الممـــات ... فهـــا أنـــا أبصرتُـــه فى حَيـــاتى

وله أيضًا :

إلى كَم ذا التمادى فى المَعـــاصى ... أمَـا تخشى هُبِلْتَ من الــقَصاصِ
ذنـــوُبك كلّ يوم فى ازديــــاد ... تُسرُّ بها وعُمرهـــا فى انتقـــاصِ
تَمنىّ النـفُس يومًـا بعـد يَوْمٍ ... ومـــا بعـد المَنّيـة من مَنـاصِ
أتَـــعصى الله خالـــقَ كل شىء ... وأنت لشر نَفسك غير عاصِ
تُباكــر سوءةً وتَظـل تبغـــى ... قِرىً وحِمَـى وتطمع فى الخلاصِ
ستعلـم ما أقـول وسف تُجـزى ... بِفعلك يوم يُؤخـذ بالنّـواصِى

وقال أيضًا :

كتبتك يا كتـابُ وعِلَـم قَلبـى ... يدلّ على بقـائك وانقلابِـــى
إلى ربّ رحيم من يُرِدْه ... يَفُـزْ بالـــيُسر فى يوم الحسابِ

وقال أيضًا يحذّر من المزاح :

إن المَوداد إذا تحكّـــم عَقْــــده ... نَزحت دواعــــى المزّح والإدلالِ
ولـــربما كان المِـزاحُ ذريعـــةً ... بتباعـد وتقاطـــع وتَقالـــىَ

(١٢٤٠)

على بن وداعه بن عبد الودود السلمى ، أبو الحسن .

أمير كان قريبًا من الأربعمائة ، فارس من الأبطال ، مشعور بالأدب البارع ، والشعر الرائع .

ومن شعره :

زَارَ الحبيـــبُ فَمَرحَبَـا بالزائـر ... أهـــلا ببَـــدرٍ فوق غصن ناضرِ
قَبّلْتُ مِنْ فَرحى تُرابَ طريقـــه ... ومَسحتُ أسفـل نَعلـه بمحاجِرى

وَخَشِيت أنَ ينقدّ إخمص رِجْلــه   من رَقـة فبسطتُ أسْود ناظـــرِى

(١٢٤١)

على بن أبى عمر يوسف بن هارون الرَّمادى .

أديب ، شاعر .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وأنشد له فى وصف سحابة .

كأنما الرعــــدُ فيها قارىء سُوَرًا   قرأتها بشُعـاع البرق مكتـــوبِ

من اسمه
عمرو

(١٢٤٢)

عمرو بن شراحيل المعافرى .

وقيل : الغفارى .

صار إلى الأندلس واستوطنها ، وكان له بها أولاد معروفون .

روى عن أبى عبد الرحمن الُحلى .

روى عنه أبو وهب الغافقى ، وأحمد بن حخازم العافرى ، نزيل الأندلس .

وقد ذكره أبو سعيد .

(١٢٤٣)

عمرو بن عثمان بن سعيد بن الُجرز ، بالجيم والراء قبل الزاى .

قال الحميدى[1] : كذا رأيته فى غير موضع ، وقد بحثت عنه ، وهو شاعر مذكور ، وفى «الحدائق» من شعره :

إذا هَجع النـوام بتُّ مُسهَّـدًا وكفِّى على خَدى ودَمعى على نَحْرِى
ويُوهمنيك الشوقُ فى ساحـة الُمنَـى فأنت تِجاهى فى الُمناجـاة والذِّكْـرِ

---

(١) جذوة المقتبس : (ت : ٧٢٢) .

من اســمه
العــلا

(١٢٤٤)

العلا بن عيسى العكى .

محدث ، من أهل مالقة ، له رحلة وطلب .

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وأثنى عليه .

(١٢٤٥)

العلا بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو الخطاب .

يعرف بابن أبى المغيرة .

كان من أهل العلم والأدب ، والذكاء ، والهمة العالية فى طلب العلم .

كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحتفل فى الجمع والرواية ، ودخل بغداد وحدث عن أبى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، المعروف بابن الأفليلى النحوى الأندلسى ، وعن أبى الحسن النيسابورى محمد بن الحسن ، المعروف بابن الطفال ، وعن محمد بن الحسن بن بقاء المصرى ، بن بنت عبد الغنى بن سعيد الحافظ .

وسمع الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ منه ، وأخرج عنه فى غير موضع من مصنفاته .

ومات فى رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة .

وهذا البيت بيت جلالة وعلم ورياسة وفضل كثير .

من اســـمه
عبـــاس

(١٢٤٦)

عباس بن محمد بن عبد العظيم السَّليحى ، وسليح بطن من قضاعة .

إشبيلى ، وقد نسب إلى طالقة ، مدينة كانت بقرب إشبيلية ، وهى من المدن القديمة ، وكانت دار مملكة الأفارقة بالأندلس ، فيقال فيه : الطالقى .

ذكره الرشاطى .

محدث ، روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، ومحمد بن جنادة ، وبقى بن مخلد وغيرهم .

مات بالأندلس سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٤٧)

عباس بن أُجَيْل .

دخل الأندلس غازيًا ، وقدم منها بالسفن إلى إفريقية .

ذكره يعقوب بن سفيان .

وهو مختلف فيه ، وقد ذكرناه فى الأسماء المفردة .

(١٢٤٨)

عباس بن أصبغ الهمدانى .

ذكره أبو بكر .

روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وعن قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد اللخمى ، وقال : إنه سمع منه فى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

(١٢٤٩)

عباس بن الحارث .

أندلسى محدث قديم الموت .

روى عنه إبراهيم بن على بن عبد الجبار الأزدى .

ذكره أبو سعيد .

(١٢٥٠)

العباس بن عمرو الصقلى ، أبو الفضل .

كان بالأندلس .

روى غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطى ، عن أبيه ثابت عنه ، رواه عنه يونس بن عبد الله بن مغيث القاضى ، المعروف بابن الصفّار .

حدثنى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد لكتاب الدلائل لقاسم بن ثابت ، عن أبى الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، قال : سمعته على ابن سراج ، عن يونس بن عبد الله ، عن أبى الفضل عباس بن عمرو الصقلى الزاهد ، عن ثابت بن قاسم ، عن أبيه .

وأخبرنى أبو الحسن نجبة بن يحيى ، عن أبى الحسن شريح ، عن أبى محمد على بن أحمد ، قال : أنا أبو الوليد بن الصفار ، قال : أنا العباس بن عمرو الصقلى ، قال : أنا ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطى ، قال : أخبرنى أبى ، قال : أنشدنى إسماعيل الأسدى ، عن محمود بن مطر ، قال : أنشدنى أحمد بن أبى المضاء :

أما تَرى قُضُب الرّيحان مُشرقة ... على كُل زَهر لمّاع التَّباشيرِ
كأنها مُقل أحداقُها ذَهبٌ ... جُفونها فضّة زينت بتدوْير

(١٢٥١)

عباس بن فرْنَاس ، أبو القاسم .

شاعر ، أديب مشهور ، كان فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

ومن شعره فى صفة روضة :

تَرى وردها والأُقحوان كأنّه ... بهاشَفة لَمياء[1] ضاحكها ثَغْرُ

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٣١) : « نعساء » .

من اســـمه
عامــر

(١٢٥٢)

عامر بن مُؤَمّل ، بالميم ، وقيل : مُوصّل ، بالصاد ، ابن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبى ، أبو مروان .

محدث ، من أهل تُطيلة .

مات فى أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

(١٢٥٣)

عامر بن أبى جعفر .

محدث ، أندلسى ، قديم .

مات فى أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن بالأندلس .

ومن الأفــراد

(١٢٥٤)

عمران بن يحيى بن أحمد الشّلبى [1] ، أبو محمد .

فقيه ، أستاذ .

يروى عن أبى على الصدفى .

الشلبى ، نسبة إلى شلب ، بكسر أوله وسكون ثانيه ، وآخره باء موحدة ، وقيل : بفتح أوله : مدينة بغرب الأندلس (لب اللباب : ١٥٤ ، معجم البلدان ٣ : ٣٢٢) .

من اسمه
عميرة

(١٢٥٥)

عميرة بن عبد الرحمن بن مروان الُعتقى .

تُدميرى .

يكنى : أبا الفضل .

روى عن أصبغ بن الفرج ، وسحنون بن سعيد .

ذكره أبو سعيد .

توفى عام ثمانية وثلاثين ومائتين .

(١٢٥٦)

عميرة بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد الُعتقى .

يكنى : أبا الفضل .

روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره .

مات سنة أربع وثمانين ومائتين .

(١٢٥٧)

عيّاش بن شَراحيل الِحميرى .

روى عن سعيد بن المسيّب .

ولى البحر زمن بنى أمية ، ودخل الأندلس ، وقدم بالسفن منها إلى إفريقية سنة مائة .

كذا ذكره ابن يونس عَيّاش بن شراحيل ، فى غير نسخة من كتابه .

وقيل فى هذا الاسم : عياش بن أجيل الحميرى .

ذكره الدارقطنى فى باب : عياش بت أجيل .

قال الحميدى[١]: وهكذا رأيته بخط أبى عبد الله محمد بن على الصُّورى الحافظ .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٤٢) .

وقال فيه الدارقطنى : يروى عن معاوية بن حُدَيْج .

وقال : هو رُعينىّ عِداده فى البصريين .

وذكره يعقوب بن سفيان فى التاريخ ، فقال فيها : يعنى سنة مائة ، قدم عبّاس بن أجيل ، بالسين المعجمة والباء ، من الأندلس إلى إفريقية .

هكذا رأيته مضبوطًا فالله أعلم .

(١٢٥٨)

عياش بن فرج الأزدى اليابُرى(١) ، أبو بكر .

يروى عنه عبد الرحيم بن محمد .

(١٢٥٩)

عَريز بن محمد اللخمى .

كنيته : أبو هريرة .

من أهل مالقه .

ذكره أبو سعيد ، وعبد الغنى بن سعيد ، بفتح العين ، وذكره أبو القاسم يحيى بن على الَحضرمى بالضم ، وهمًا منه .

(١٢٦٠)

عفّان بن محمد .

يكنى : أبا عثمان .

من أهل وشَقة .

مات سنة سبع وثلثمائة .

(١٢٦١)

عجنّس بن أسباط الزّبادى(٢) .

---

(١) د ، م : « البابرى » بباء موحدة فى أوله . والتصويب من معجم البلدان (٤ : ١٠٠٠) .
ويابره ، بمثناة تحتية أولا والف وباء موحدة مضمومة : بلد فى غربى الأندلس .

(٢) الزيادى ، نسبة إلى زياد ، بالفتح وتخفيف الموحدة : موضع بالمغرب من أفريقيا (لب اللباب : ١٢٣ ، معجم البلدان ٢ : ٩١٢) .

محدث ، أندلسى .

روى عن يحيى بن يحيى .

(١٢٦٢)

عُقبة بن الحجاج .

ولى الأندلس فى أيام هشام بن عبد الملك ، من قِبل عبيد الله بن الحَبحاب ، أمير مصر وإفريقية وماولاهما وهلك عقبه بالأندلس .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم .

(١٢٦٣)

عنبسَة بن سُحيّم الكلبى .

كان أمير الأندلس فى سنة ست ومائة ، من قِبل بشر بن صفوان ، أمير إفريقية فى أيام هشام بن عبد الملك ، ومات سنة سبع ومائة .

وقيل : سنة تسع .

والله أعلم .

(١٢٦٤)

عطية بن سعيد بن عبد الله ، أبو محمد .

أندلسى حافظ ، سمع بالأندلس من أبى محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى ، وطبقته ، وخرج منها قبل الأربعمائة بمدة .

أخبر أبو محمد بن حزم[١] أنه طاف بلاد المشرق سياحة ، وانتظمها سماعًا ، وبلغ إلى ما وراء النهر ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأقام بها مدة ، وكان يتقلّد مذهب التصوف والتوكّل ، ويقول بالإيثار ، ولا يمسك شيئًا وكان له حظ من الناس وقُبول ، وعاد إليه أصحاب أبى عبد الرحمن السُّلمى حتى ضاق صدر أبى عبد الرحمن به ، ثم عاد إلى بغداد .

هذا معنى قول ابن حزم[٢] .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٤١) : « أبو محمد القيسى » .

(٢) الجذوة : « هذا معنى قول القيسى » .

أخبرنى الحافظ أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيرون ، عن الخطيب أبى بكر أحمد بن على بن ثابت ، قال : قدم عطية بن سعيد بغداد ، فحدث بها عن زاهر بن أحمد السَّرخسى ، وعبد الله بن محمد بن خَيران القيروانى ، وعلى بن الحسن الأذنى [١] .

حدثنى عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدى الخطيب ، قال الخطيب : وكان عطية زاهدًا ، وكان لا يضع جنبه على الأرض ، وإنما ينام مُحتبيًا .

قال أبو الفضل : ومات فى سنة ثلاث وأربعمائة ، فيما أظن .

هذا آخر كلام أبى بكر الخطيب .

وقال أبو محمد بن حفصون ، فيما حكى عنه الُحميدى : خرج عطية من بغداد إلى مكة ، فأخبرنى أبو القاسم عبد العزيز بن بندار الشيرازى ، قال : لقيت عطية الأندلسى ببغداد ، وصحبته ، وكان من الإيثار والسخاء والجود بما معه ، على أمر عظيم ، إنما يقتصر من لباسه على فُوطة ومرقَّعة ، ويؤثر بما سوى ذلك ، وكان قد جمع كُتبًا حملَها على بَخاتىّ [٢] كثيرة .

قال عبد العزيز : فرافقته ، وخرجنا جميعًا إلى الياسرية [٣] ، وليس معه إلا وطاؤه وركوته [٤] ومُرقَّعته عليه .

قال : فعجبت من حاله ، ولم أعارضه ، فبلغنا إلى المنزل الذى نزل فيه الناس ، وذهبنا نتخلل الرّفاق ، ونمُرّ على النازلين ، فإذا شيخ خُراسانى له أُبهة ، وهو جالس فى ظلّ له ، وحوله حَشَم كثير .

قال : فدعانا وكلَّمنا بالعجمية ، وقال لنا : انزلوا فنزلنا وجلسنا عنده ، فما أُطلنا [٥] الجلوس حتى كلم بعض علمائه ، فأتى بالسُّفرة ، فوضعها بين أيدينا

---

(١) الأذنى ، نسبة إلى أذنة ، بفتح أوله وثانيه ، ونو ، بوزن : حسنة . وأذنه ، بوزن خشنة : بلد بساحل الشام عند طرسوس . (لب اللباب : ٨ ، معجم البلدان : ١ : ١٧٩) .

(٢) البخاتى : جمع بختى ، بالضم ، وهى من الابل الخراسانية .

(٣) الياسرية : قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٢) .

(٤) الركوة ، بالفتح : إناء صغير من جلد يشرب به الماء ، والجمع : ركاء ، بالكسر .

(٥) د : « أظلنا » ، تصحيف .

وفتحها ، وأقسم علينا ، فإذا فيها طعام كثير وحلاوة حَسنة فأكلنا [١] وقمنا .

قال عبد العزيز : فلم نزل على هذه الحال ، يتّفق كل يوم من يدعونا ويطعمنا ويسقينا ، إلى أن وصلنا إلى مكة ، وما رأيته حمل من الزاد قليلًا ولا كثيرًا .

قال : وقُرىء عليه بمكة «الصحيح» لمحمد بن إسماعيل البخارى ، روايته عن إسماعيل بن محمد الحاجبى [٢] ، عن الفُريرى ، عن البخارى .

وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرازى الحافظ المقيّد هو الذى يقرأه عليه .

قال أبو محمد : فقال لى أبو نصر عبيد الله بن سعيد السّجستانى الحافظ : كان أبو العباس إذا قرأ ربما توقف فى قراءته ، فكان عطية يبتدىء فيقول : هذا فلان بن فلان روى عنه فلان بن فلان ، ويذكر بلده ومولده وما حضره [٣] من ذكره ، فكان مَن حوله يتعجبون من ذلك .

قال : وتوفى بمكة سنة ثمان ، أو تسع وأربعمائة .

قال : وكان له كتاب فى «تجويز السماع» فكان كثيرٌ من المغاربة يتحامَونه من أجل ذلك .

قال أبو محمد : وله تصانيف ، رأيت منها كتابًا جمع فيه طرق حديث المغفر [٤] ، ومَن رواه عن مالك بن أنس ، فى أجزاء كثيرة ، إلا أنه عَوَّل فى بعضه على لاحق بن الُحسين .

هذا آخر كلام أبى محمد .

قال الحميدى : وقد حدثنا عن عطية رجلان جليلان ، أحدهما أبو سعيد [٥] المعروف بالسبط ، وهو سبط أبى بكر بن لال ، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى ، المعروف بابن بُشران .

قال الحميدى : أنا أبو غالب ، بقراءتى عليه ، قال : أنا عطية بن سعيد ، قال :

---

(١) د : «فأكلن» ، تحريف .

(٢) د : «الحاجى» ، تحريف . والحاجبى : نسبة إلى : حاجب ، جد . (لب اللباب : ٧٤) .

(٣) د : «وحاضره» تحريف .

(٤) د : «المعفر» بالعين المهملة ، تصحيف .

(٥) د : «أبو سعد» . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

أنا القاسم بن علقمة الأبهرى بها ، قال : نا محمد بن صالح الطبرى ، قال : نا مروان بن حَمّوية الهمدانى ، قال : نا أبو غسّان الكنانى ، قال : نا مالك ، عن نافع ، أنّ عبد الله بن عمر لما خرج إلى ماله بَخيبر ، عُدى عليه من الليل ، ففدعت [1] يداه ورجلاه ، وأن عمر قام خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن عبد الله عَدا إلى ماله بخيبر فعُدى عليه من الليل ، وهم تُهمتنا وليس لنا عدو غيرهم ، وقد رأيت إجلاءهم ، فقام إليه ابن أبى الحقيق ، فقال : اتخرجنا وقد أقرّنا محمد وعاملنا على الأموال ، فقال له عمر : أتراك نسيت قولَ رسول الله ، ﷺ : كيف بك إذا أُخرجت من خيبر تَعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة .

فأجلاءهم عمر، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر إبلًا ومالًا .

وهو حديث عزيز ، أخرجه البخارى فى «الصحيح» عن أبى أحمد مروان بن حَمّوية مسندًا ، وهو غريب من حديث مالك ، وليس فى «الموطأ» .

قال : وسمعت أبا غالب يقول : سمعت عطية ، يقول : سمعت القاسم بن علقمة الأبهرى ، يقول : سمعت أحمد بن الحسين الرازى ، يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول : سمعت أبا دجانة ، يقول : سمعت ذا النون المصرى ، يقول :

أُقلّل ما بى فيك وهو كَثيرُ ... وأَزجُر دَمعى عَنك وهو غَزِيرُ
وعِندى دموعٌ لو بكيتُ ببعَضها ... لفاضَت بُحورٌ بعدهن بُحورُ
قُبور الوَرَى تحت التُّراب وللْهوى ... رجالٌ لهم تَحت الثِّياب قُبورُ
سأبكى بأَجفانٍ عليك قريحةٍ ... وأرْنُو بألحاظ إليك تُشيرُ

(١٢٦٥)

عَرّامُ بن عبد الله العاملى .

أندلسى ، محدث .

مات سنة ست وعشرين ومائتين .

وقيل : عرّان ، بالنون [4] .

---

(١) فدعت : أصيبت بالتواء .

(٢) د ، م : « أجلاهم » . وما أثبتنا من الجذوة .

(٣) د ، م : « أفلا » ، تحريف .

(٤) الجذوة (ت : ٧٤٣) .

(١٢٦٦)

عُتْبة بن عبد الملك بن عاصم ، المقرىء العثمانى ، أبو الوليد .

أندلسى ، رحل فقرأ بمصر على أبى أحمد عبد الله بن الحسين بن حَسْنون البغدادى الُمقرىء ، قراءةَ حفص ، وسمع أبا الطيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبى المقرىء ، وكان سماعه منه سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

ودخل بغداد فحدث بها عن أبيه ، وعمن ذكرنا .

ومات بها فى رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة[1] .

(١٢٦٧)

عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغافقى .

شذونى ، محدث .

توفى سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .

يكنى : أبا أيوب .

روى عن أبيه ، وعن غيره .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .

فسمع بمكة من أبى بكر محمد بن أحمد بن موسى الأنماطى ، ومن أبى حفص الجمحى ، وأبى محمد الطوسى .

وروى بمصر عن أبى بكر بن الحداد التنيسى ، وغيره .

ذكره ابن الفرضى[2] ، وقال : رحلت إليه إلى شذونة وقرأت عليه كثيرًا ، وكان يقال : إنه مجاب الدعوة .

(١٢٦٨)

عِمْران بن عثمان بن يونس .

محدث ، أندلسى .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٤٤) .

(٢) تاريخ علماء الأندلس (ت :

يكنى : أبا محمد .
روى عن على بن عبد العزيز .
مات فى سنة سبع عشرة وثلثمائة .
ذكره ابن يونس[١] .

(١٢٦٩)

عمرُوس بن إسماعيل بن الحصار الزاهد ، أبو يحيى .
صاحب الإلبيرى .
توفى سنة ست وستون وثلثمائة .

(١٢٧٠)

عبْدوس بن محمد بن عبدوس ، أبو الفرج .
طليطلى ، فقيه ، محدث .
توفى سنة تسعين وثلثمائة .

(١٢٧١)

عَلكدة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم بن عباد الرعينى .
أندلسى ، يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .
مات بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين .
ذكره أبو سعيد .

(١٢٧٢)

عقيل بن نصر .
أديب[١] شاعر قديم ، وله أغان جرى فيها مجرى الموصلى .
ذكره أحمد بن هشام فى كتابه فى الشعراء ، وذكر شيئًا من أخباره وشعره ،

---

(١) الجذوة (ت : ٧٤٥) .
(٢) التكملة من الجذوة (ت : ٧٤٧) .

ومنها ، أنه حضر مجلسًا فيه أحداث من الكُتاب ، فاختلف [1] ما بينه وبينهم فى شىء من الآداب إلى أن أفضى ذلك بهم إلا السِّباب ، فقال عقيل على البديهة :

قُلب الزَّمان فبان بالآداب ومَحَا رُسومَ محاسِنِ الكُتَّابِ
وأتى بكُتّاب لو استخبرتُهم لرددتهم طُرًّا إلى الكُتّابِ

قال الحميدى :

أنشدنيهما بعضُ الأدباء على غير هذا الوجه ، ولم يُعلم قائلهما ، وزاد بيتًا ثالثًا فقال :

تَعسِ الزمانُ لقد أَتى بعُجاب ومحا رُسوم الفَضل والآداب
وأتى بكُتاب لو انبسطَتْ يَدى فيهم رَدَدتُهم إلى الكُتّاب
لا يُعرفون إذا الكتابة فُصِّلت ما بين عُتّاب إلى عُتّاب

(١٢٧٣)

عياض بن موسى بن عياض اليحصبى القاضى ، أبو الفضل .

فقيه ، محدث ، عارف أديب ، له تواليف ، منها : كتاب الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، نا به عنه أبو محمد بن عبيد الله ، يروى عن الفقيه أبى عبد الله التميمى ، وأبى على الصدفى ، وأبى عبد الله بن حمدين ، وأبى بكر بن العربى ، ويروَى عن أبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، وأبى الوليد هشام بن أحمد ، وعن أبى الحسن على بن أحمد الربعى إجازة ، وأبى محمد عبد الله بن أبى جعفر الخشنى قراءة ، وأبى عبد الله بن عيسى القاضى ، وغيرهم .

وتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمَراكش ، ومولده منتصف شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة .

ويروَى عن أبى على الغسانى ، وأبى الحسين بن سراج .

(١٢٧٤)

عاشر بن محمد بن عامر ، أبو محمد .

فقيه ، عارف ، موثق ، شُروطى .

---

(١) د ، م : « فاختلفه » ، تحريف .

ولى القضاء بمرسية ، وكان من أعرف الناس بكتب الوثائق ، ألف فى شرح المدّونة .

حدثنى عنه عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم .

يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(١٢٧٥)

عدل بن محمد بن عدل .

فقيه ، يروَى عن أبى على صدفى ، وغيره .

باب الغين
من اسمه
الغاز

(١٢٧٦)

الغاز بن قيس .

أندلسى جليل من الموالى .

يكنى : أبا محمد .

روَى عن مالك بن أنس ، وابن جريج ، والأوزاعى .

روَى عنه عبد الملك بن حبيب .

كان عنده « الموطأ » عن مالك ، وقيل : إنه كان يحفظه .

(١٢٧٧)

الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم .

أنصارى ، من أهل الأندلس ، يكنى : أبا محمد .

ذكره ابن يونس .

من اسـمه
غالب

(١٢٧٨)

غالب بن محمد القيسى القُطِينِى[١] .

وقطين : قرية فى جزيرة ميورقة ، ينسب إليها نزيل دانية ، تصدى بها لإقراء القرآن والأدب ، وكان من أهل العفاف والتصاون .

(١٢٧٩)

غال بن أمية بن غالب الموزورى ، أبو العاصى .

سكن قرطبة ، أديب شاعر .

أنشد له أبو عمر بن عبد البر ، قال : أنشدنى أبو الأصبغ عبد العزيز بن أحمد النحوى الأخفش ، سنة تسع وثمانين وثلثمائة ، قال : أنشدنى أبو العاصى غالب بن أُمية بن غالب ، وقد جلس على نهر قُرطبة ناظرًا إلى القصر على بديهة :

يا قصـرُكَم قد حويتَ من نِعَمٍ ... عادت لَقًى[٢] فى عَوارض السّكك
يا قصـرُكم أَلِّـفت من مَلِكٍ ... دارت عليهم دوَائـرُ الفـلك
أفِقْ[٣] بما شِـئْت كُلُّ مُتَّخِـذ ... يعُـود يـومًا لحـالِ مُتَّـرَكِ
أين مُلـوك الشّـام عُـدُّهُم ... فكُـل قَصْـر لهم بـلا مَلِكِ
وقُل لدنُيـا إليك مُقبلـةٌ ... تَختـال فى خَـزِّها وفى الفَنَكِ[٤]
يـا خُـدعة الخَلق عن عُقـولهمُ ... بُعـدًا وسُـحقًا فما لهم وَلَكِ
لو أُبصـر الخلقُ مِن عقـولهمُ ... رُتب أنسـابهم مع المَـلِكِ
لله مَن رائـح ومُبتكـر ... بين بُطـون البِطـاح مُنْسـلكِ
أو فى رُءوس الجبـال يَشْـرُفُها ... يأكل من أقُوسٍ ومـن شَـبكِ

---

(١) كـذا .

(٢) اللقى : ما ألقى وطرح بهوانه .

(٣) الجذوة (ت : ٧٥٠) : « أنف » .

(٤) الفنك ، محركة : ضرب من الثعالب ، وفراؤه من أجود أنواع الفراء ، والمراد هنا هذا الفراء .

ويغبط البقل عند حاجته ... تَخْضَرُّ منه جوانب الحَنكِ
حتى يُوافيه ما أُعدّ له ... مُنزهًا ثوبه عن الوَدَكِ (١)
هذى حياةُ الكَريم واضحة ... بَين حياة المترف المَعكِ (٢)
يا صاحَب العَقل أنت أنتَ لها ... فطَأْ إليها نوافذ الحُبُكِ (٣)
واعدده عِهْنًا مُنفشًا نَظرًا ... منك لِغب الأمور وادْرِكِ
يُحمد عند الصباح كل سُرًى ... إذا انفرى (٤) نوره عن الحَلك

(١٢٨٠)

غالب بن عبد الله الثغرى .

شاعر ، أديب .

ومن شعره فى فراق صديق له :

يا راحلًا عن سَواد المُقلتين إلى ... سَواد قلبٍ عن الأضلاع قد رَحَلَا
غدا كجِسمٍ وأنت الرّوح فيه فما ... يَنفك مُرتحلا إذ ظَلت مرتحلًا
بِى للعِراق جَوًى لو مَرّ أبردُه ... بجامد الماء مَرَّ البرق لاشتعلَا

(١٢٨١)

غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤف بن عبد الله بن تمام بن عطيه بن مالك بن عطية بن خالد بن خفاف بن غالب بن عطية المحاربى .

فقيه ، زاهد ، محدث ، عالم .

مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفى سنة ثمان وعشرة وخمسمائة .

يروى عن أبى على الغسانى ، وغيره .

وله رحلة ، وكان فاضلا .

---

(١) الودك : الدسم .

(٢) المعك ، كفرح : الألد ، الشديد الخصومة .

(٣) الحبك ، بضمتين ، جمع حباك ، وهو المحكم المحبوك .

(٤) انفرى : انكشف .

قال لى القاضى أبو القاسم ، رحمه الله : كان الفقيه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن ربما أيقظ ابنه أبا محمد عبد الحق فى الليلة مرتين ، يقول له : قم يا بنى اكتب كذا وكذا فى موضع كذا من تفسيرك .

له فيه نكت كثيرة .

حدثنى عنه أبو محمد عبد الحق بن بونه .

(١٢٨٢)

غالب بن عمر .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح .

مات بها سنة أربع عشرة وثلثمائة .

من اسمه

غانم

(١٢٨٣)

غانم بن الحسن .

أندلسى سمع يحيى بن بكير .

مات بالأندلس فى أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١٢٨٤)

غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومى ، أبو محمد المالقى .

فقيه ، مقدم ، وأستاذ فى الآداب وفنونها ، مجود ، مع فضل وحسن طريقة .

روى عن أبى عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون النحوى ، وعن أبى عبد الله بن السراج ، وغيرهما .

روى عنه ابن أخته محمد بن سليمان ، وأبو الحسن على بن أحمد العابدى ، وغيرهما .

وكان أبو الحسن على بن أحمد يُفرط فى وصفه بالعلم والدين ، وأنشد من شعره مما أنشده غانم :

صيِّر فُؤادك للمَحبوب منزلَة ... سمُّ الخِياط مجال للحبيبينِ
ولا تسامح بغيضًا[1] فى مُعاشرة ... فقلما تَسع الدنيا بغيضَينِ

وأنشد له :

الصبرُ أولى بوقار الفَتَى ... مِن قلقٍ يَهتك سِتْر الوَقارْ
مَن لَزم الصبرَ على حاله ... كان على أيامه بالخيارْ

(١) د ، م : « ولا تشامخ بغيظ » . وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٧٥٤) .

اسـم مفـرد

(١٢٨٥)

غِرْبيبُ الطليطلى .

شاعر قديم ، مشهور الطريقة فى الفضل والخير .

ومما يتداول الناس من شعره :

يُهـدّدنى بمَخلوقٍ ضعيـفٍ ... يَهاب من المنّية ما أهـابُ
ولَيس إليه مَحْيَا ذى حِيـاةٍ ... وليس إليه مَهلك من يُصابُ
له أجـلٌ ولى أجـلٌ وكُـلٌّ ... سيبلغُ حيثُ يبلغه الكتابُ
وما يَدرى لعلّ المـوتَ منه ... قـريبٌ أيّنا قَبْلُ المصابُ
لعمرك ما يَرد المـوتَ حِصْنٌ ... إذا انتاب الملوكَ ولا حِجابُ
لعمرك إنْ محياىَ ومَـوتى ... إلى مَلك تِذلُّ له الصّعابُ
إلى ملِك يُدوّخ كل مَلْكٍ ... وتخضع من مَهابته الرِّقابُ

باب الفاء

من اسمه

فضل

(١٢٨٦)

الفضل[1] بن أحمد بن درّاج القسْطلى .

أديب شاعر ، وله حظ من البلاغة وافر ، نحوى فى الشعر والرسائل على طريقة أبيه .

ومن شعره فى إقبال الدولة بن الموفق :

وإذِ ماالخُطوب دهــرٍ أنــافتْ ‏ وأطَافتْ كأنهــا الجنّ تَسْــعَى
كَلَأتْنــا مِن لَسـعهن أيـادِى ‏ مَلِكٍ بَكـلاً الأنــام ويَرْعَــى
مَلِكٌ إنْ دعــاهُ للنَّصــر يومًــا ‏ مُســتضام كَفاء نَصْرًا ومنعًــا
أو عَراه السَّلِيبُ صِــفرًا يَـداه ‏ جَمع الرِّزق مِن نـداه وأَوْعَـى

(١٢٨٧)

فضل[2] بن سلمة بن جرير – ويقال : جرير – بن مُنخّل الجُهنى .

مولى لهم .

يكنى : أبا سلمة البجّانى .

فقيه ، مقدم ، حسن النظر ، وله كتاب فى اختصار « الواضحة » وتنبيهات فى الفقه .

روى عن أحمد بن داود القَيروانى .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٥٦) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٥٧) .

روى عنه أبو مروان خُزَز بن معُصّب ، أو مصُعْب ، البجّانى .

وحدث عنه جماعة من أهل قرطبة ، منهم : أحمد بن سعيد .

وقد ذكرنا له خبرًا فى ترجمة « خلف » من باب الخاء .

مات سنة سبع عشرة ، وقيل : سنة تسع عشرة وثلثمائة .

(١٢٨٨)

فضل الله بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نُجيح النّفزى الكَرْنى[١] .

من أهل قرطبة .

هو أخو قاضى الجماعة منذر بن سعيد البلوطى .

رحل مع أخيه منذر إلى المشرق ، وسمع من ابن ولاد ، وابن النحاس من مصر ، وشارك أخاه فى أشياخه .

ولى قضاء فحص البلوط سنة ثلاثين وثلثمائة .

وتوفى بعد ذلك بخمس سنين .

(١٢٨٩)

فضل[٢] بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم ابن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكنانى ، ثُم العُتقى .

يكنى : أبا العالية ، وقيل : أبو العافية .

أندلسى ، سمع عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .

ولى قضاء تُدمير فى إمارة الحكم بن هشام .

ومات سنة سبع وتسعين ومائة .

(١٢٩٠)

---

(١) الكرنى ، نسبة إلى كرنة ، بفتح فسكون : بلد بالأندلس (لب اللباب : ٢٢١ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٦٩) . والذى فى : د ، م : « الكزنى » بالزاى ، تصحيف .

(٢) الجذوة (ت : ٧٥٨) .

فضل [1] بن الفضل بن عميرة بن راشد .

يكنى : أبا العافية ، وقيل : أبا العالية .

وهو ولد الذى قبله ، كان قد تركه أبوه حَمْلًا ، فسُمى باسمه ، وكنّى بكنيته .

سمع سعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب السلمى ، ويحيى بن يحيى .

ولى القضاء أيضًا ببلده تُدمير .

ومات سنة خمس وستين ومائتين .

(١٢٩١)

فضل الله بن محمد بن وهب الله ، أبو القاسم .

يعرف بابن اللجّام .

فقيه مقرىء .

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وتوفى فى سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم .

(١) الجذوة (ت : ٧٥٩) .

من اســمه

فتــح

(١٢٩٢)

فتح[١] بن حربون أندلسى ، محدث .

سمع أيوب بن سليمان ، وسعد بن معاذ ، وكانت له عبادة .

مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٩٣)

فتح بن نصر بن حبيب المَارِدِىّ .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا نصر .

سمع من محمد بن وضاح ، وغيره من نظرائه .

---

(١) د : « حربوق » . وما أثبتنا من : م ، الجذوة .

أفـراد الأسـماء

(١٢٩٤)

فرقد [١] بن عون ، أو عوف ، العذوانى .
قرطبى ، له رحلة وسماع ، وإليه تُنسب العين التى بقرطبة .
مات فى أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن .

(١٢٩٥)

فَرَج [٢] بن كنانة بن نِزار بن غَسان بن مالك الكنانى الشَّذونى .
من أهل شذونة .
روى عن ابن القاسم [٣] ، وابن وهب .
ولى قضاء الجماعة بالأندلس فى أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ، قبل المائتين .

(١٢٩٦)

الفرات [٤] بن هبة الله ، أبو المجد .
يروى عن أبى سعيد الخليل بن أحمد البُستى الفقيه ، لقيه بالقيروان .
قال الحميدى : وأظنه غريبًا ، دخل الأندلس ، يعنى أبا المجد .
أنشد أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى أبو المجد الفرات بن هبة الله ، قال : أنشدنى أبو سعيد الخليل بن أحمد البستى الشافعى بالقيروان :

تَقَنَّعتْ بالدُّجى شَمْسُ الضُّحى فَبَدَا ... من تَحْت مِعْجرها لامٌ من السَّبَجِ [٥]
وأشْرق الوَرْدُ مِن تُفَّـاح وَجْنتها ... والسِّـحر فى طَرفِهَا بادٍ مع الدَّعج [٦]

---

(١) الجذوة (ت : ٧٦١) .
(٢) الجذوة (ت : ٧٦٢) .
(٣) د : « عن أبى القاسم » وما أثبتنا من م والجذوة .
(٤) الجذوة (ت : ٧٦٣) .
(٥) المعجر : ما تضعه المرأة على رأسها مستديرا . والسبج : خرز أسود .
(٦) الدعج : سواد العين .

وأَلبسْت جِسْمها من أَبْيض يَقَقٍ غُلَالَــة طَرَّزتها من دَم المُهَــج (١)
ولَوْ بَدت فى ظَلامٍ لاسْــتنار بهــا وكَان إشْراقُها يُغنى عَن السُّــرُج

(١) م : « طررتها » براءين . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

باب القاف
من اسمه
قاسم

(١٢٩٧)

قاسم (١) بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار .
مولى هشام بن عبد الملك ، يقال له : البيانى .
محدث ، يميل إلى قول أبى عبد الله الشافعى ، رحمه الله .
مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وقيل : سنة ست ، أو سبع .
ذكره ابن يونس .

وقد ذكره أبو محمد بن حزم ـ قاسم بن محمد ـ فأثنى عليه ، وقال : وإذا ذكرنا قاسم بن محمد لم نُباهِ به إلا القفّال ، ومحمد بن عقَيل الفِريابى ، وهو شريكهما فى صحبة أبى إبراهيم المزنى ، والتَّلمذِ له .

وقد ذكره أبو محمد فى موضع آخر فمدّ فى نسبه ، وقال : قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد ، المحدث أندلسى ، مات فى سنة ثمان وسبعين ومائتين .

ولقاسم بن محمد هذا تحققٌ بمذهب الشافعى ، وتواليفُ فيه على مخالقيه ، منها : كتاب « الإيضاح فى الرد على المقلدين » وغيرهم ، ويعرف بصاحب الوثائق ، وهو أشهر به .

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد .

(١٢٩٨)

---

(١) الجذوة (ت : ٧٦٤) .

قاسم[1] بن محمد بن قاسم بن أصبغ البيّانى .
يروى عن جده قاسم بن أصبغ .
روى عنه أبو عمرو وأحمد بن قاسم .

(١٢٩٩)

قاسم بن محمد بن قاسم ، أبو محمد .
يعرف بابن عسلون .
سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ ، وخالد بن سعد ، وغيرهما .
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر .

(١٣٠٠)

قاسم[2] بن محمد القرشى المَروانى ، المعروف بالشَّبانِسى[3] .
شاعر أديب ، فى الدولة العامرية .
روى عن وليد بن محمد الكاتب ، وابن شبلاق ، وغيرهما ، حكايات وأشعارا ، وكان فى نفسه جليلا .
ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وكان قد قَرف[4] وشُهد عليه عند القضاة بما يوجب القتل[5]، فسُجن ، وكتب إلى المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر بقصيدة طويلة يَستعطفه فيها ، ويسأله التثبت فى أمره ، وحَقن دمه ، فرقّ له ونظر فى ذلك بما أدّى إلى خلاصه .
ومن تلك القصيدة (*) .

يا مَن برُحماه استغثتُ وحَقّ[6] لى ... منه الغِياثُ عُلاك استَرعى[7] دَمي

---

(١) الجذوة (ت : ٧٦٥) .
(٢) الجذوة (ت : ٧٦٧) .
(٣) كـذا .
(٤) د : « قرب » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة . وقرف : كذب .
(٥) د : « العمل » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .
(٦) د : « وحن » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .
(٧) د : « أستر على » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

لا أبتغى فيه سِوى سَنَن الهُدى غرضا[1] وأقضية الكِتاب المُحكَم
وتثبت المنصور مولانا وسّيدنا الـ موفَّق فى القَضاء المُلهم
يموت أو يَحيى بعَدل قَضائه فيرى اليقينَ عيانٌ من لم يَعلم
ناشدتُك الله العَظيم وَحقَّه فى عَبدك المتوسّل المتحرِّم
بوسائل[2] المَدح المُعادِ نشيدها فى كُلّ مجمع موكبٍ أو مَوْسِم
لا يُستَبحْ منه حِمًى أَرعاكَه يامَن يَرى فى الله أحمىَ مُحتمِى

(١٣٠١)

قاسم بن أحمد ، أبو محمد .

يروى عن محمد بن عبد الملك وابن أيمن .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٣٠٢)

قاسم[3] بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيّانى ، أبو محمد .

مولى الوليد بن عبد الملك .

إمام من أئمة الحديث ، حافظ مكثر مصنف .

سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ، وجماعة .

ورحل فسمع إسماعيل بن إسحاق القاضى ، وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، والحارث بن أبى أسامة ، وأبا قلابة ، وعبد الله بن روح المدائنى وجعفر ابن محمد الصايغ ، ومحمد بن غالب التمتام ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا بكر أحمد بن زهير بن حرب ، وأبا العباس أحمد بن محمد البِرْتى[4] وأبا محمد مضر بن محمد ، صاحب ابن معين ، وإبراهيم بن عبد الله ، صاحب وكيع ، وأبا بكر بن أبى الدنيا ، وأبا الزنباع روح بن الفرج ، وبكر بن حماد التاهرتى .

---

(١) م : « عرضا » ، بالعين المهملة . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

(٢) د : « بمسائل » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٣) الجذوة (ت : ٧٦٩) .

(٤) البرتى ، نسبة إلى برت ، بالكسر ثم السكون ومثناة فوقية : بليدة فى سواد بغداد (لب اللباب : ٧٣ ، معجم البلدان : ١ : ٥٤٦) .

سمع منه مُسند مُسَدَّد [١] عنه ، وغيرهم .

صنف فى السنن كتابًا حسنًا ، وفى « أحكام القرآن » عَلَى أبواب كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضى كتابًا جليلًا ، وله كتاب « المجتبى » عَلَى أبواب كتاب ابن الجارود « المنتقى » .

قال أبو محمد بن حزم : وهو خير منه إنتقاء ، وأنقى حديثًا ، وأعلى سندا [٢] ، وأكثر فائدة .

وله كتاب فى فضائل قريش ، وكتاب فى الناسخ والمنسوخ ، وكتاب فى غرائب حديث مالك بن أنس فيما ليس فى الموطأ ، وكتاب فى الأنساب ، فى غاية الحسن والإيعاب .

حكى ذلك كله أبو محمد بن حزم ، وقال : كان رحمه الله من الثقة والجلالة بحيث اشتهر أمره ، وانتشر ذكره .

روى عنه جماعة أكابر من أهل بلده منهم عبد الوارث بن سفيان ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد ، المعروف بابن الجشور [٣] ، وسعيد بن نصر وأحمد بن قاسم ابن عبد الرحمن ، ويعيش بن سعيد بن محمد الورّاق ، وعبد الله بن نصر الزاهد ، وابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

كان أصله من بيّانة ، وسكن قرطبة ، وبها مات سنة أربعين وثلثمائة عن سن عالية ، ويقال : إنه لم يسُمع منه شيء قبل موته بسنتين .

قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت عَلَى عبد الوارث بن سفيان بن حَبرون [٤] حديث مُسدّد بن مسرهد ، فى عشرة أجزاء .

أخبرنى به ، عن قاسم بن أصبغ عن بكر بن حماد ، عن مسدّد .

(١٣٠٣)

القاسم بن تمام بن عطية المحاربى .

---

(١) م : « مصدد » . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

(٢) د : « سنة » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٣) م : « الجشور » بالشين المعجمة . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .

(٤) د : « جبرون » بالجيم ، وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

من أهل إلبيرة .

روى عن سعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

(١٣٠٤)

قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العرفى ، أبو محمد السرقسطى .

مؤلف كتاب « غريب الحديث » ، رواه عنه ابنه ثابت ، وله فيه زيادات ، وهو كتاب حسن مشهور ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

قال ابن الفرضى [١] : رحل مع أبيه ، فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائى ، وأحمد بن عمرو البزار ، وسمع بمكة من عبد الله بن على بن الجارود .

ألف قاسم « كتاب الدلائل » بلغ فيه الغاية من الإتقان ، ومات قبل أن يكمله ، فأكمله أبوه ثابت بعده .

كان قاسم ورعًا فاضلًا ، أريد على أن يلى القضاء بسرقسطة ، فأبى [٢] ذلك ، فأراد أبوه إكراهه على ذلك ، فسأله أن يتركه ينظر فيما أمره ثلاثًا ، ويستخير الله ، فمات فى هذه الثلاثة الأيام ، فيروون أنه دعا على نفسه ، وكان مجاب الدعوة .

قال ابن الفرضى : أخبرنى بهذا الخبر العباس بن عمرو ، قال : وقرأت بخط المستنصر بالله : مولده يوم عشر من ذى الحجة سنة سبع وأربعين ومائتين .

توفى قاسم بن ثابت سنة اثنتين وثلثمائة بسرقسطة .

(١٣٠٥)

قاسم [٣] بن حمداد العُتقى .

يروى عن أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الفرضى .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (ت : ...) .

(٢) د ، م : « فأبى من ذلك » والفعل متعد بنفسه .

(٣) الجذوة (ت : ٧٧٢) .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٣٠٦)

قاسم بن الشارب الرباحى .

فقيه ، محدث .

ذكره فى المؤتلف والمختلف .

(١٣٠٧)

قاسم بن عبد الله الكلبى ، أبو عمرو .

شاعر ، أديب .

من شعره يخاطب عبد الله بن يعقوب ، المعروف بعبود الأديب ، أبيات منها :

يا أبا عَمرٍو المُهذَب لازِلْـ ـتَ مَدَى الدَّهر عالِىَ الأنسابِ
أنتَ حقًّا نَسيجُ وحدك فى الـ ـظَّرف وفى المَكرمات والآدابِ
وإذا ما المفاخر الغُرُّ عُدَّت فى ارتفاع الأقدار والأحساب
كان آباؤك المُعلِّين فيها والمُصفِّين من لُباب اللُّبابِ
فى ذُرى يَعرب مِن قَحطانها السّا بق بالمَجد والأيادى الرِّغابِ [1]
فاسْتَدِم مُدَّة البَقاء مَليًّا وتَمَّتع بظلِّ عَيش عُجابِ

(١٣٠٨)

القاسم بن عُبيد الله بن سليمان بن وهب .

أديب ، شاعر .

أنشد الفتح من شعره فى جارية له ، اسمها متيّم .

أيّها النّاسُ فاعلموا تيمَّتنى مُتَيّم مَن رأى مثلَ لَحظها يا خليلى فيَسْلَمْ

وقال : كانت له جارية اسمها متيم ، وكان كلفًا بها ، فقال فيها :

صَبٌّ غَدا كاسم المُحبّ فُؤادُهْ أَلِف السُّهاد وطار عنه رُقادُهْ
عَبث الفِرَاقُ بجِسمه فإذا به وبَراه طولُ نُزُوحه وبعادِهِ
لولا تردّد صوته بأنينه لم يَدْرِ مَوضعَ جِسمه عُوَّادُهْ

---

(١) الرغاب : الكثيرة العطاء ، والأولى : رغائب ، لأنها جمع رغيبة .

وهذا يُشبه ما قدمناه من قول القاسم بن عبيد الله آنفًا .

ومن شعره أيضًا ، مما كتب به إلى .... [١]:

وَصـــاحبٍ مُذْنَـأى يـــدَينه لي كَلَفـى عنـــه واحَـرَبـا
ما إن يـرى سـلم لدن من شـريف إلا وَقلبك قد أضـحى له حَربـا [٢]

(١٣٠٩)

القاسم بن على بن القاسم القاضى ، أبو محمد .

من أهل بيت جلالة وحسب ، ونباهة وأدب .

ذكره الفتح فى « المطمح »[٣] له ، وأثنى عليه ، وقال : سمعت[٤] به بارة[٥] .

(١٣١٠)

قاسم بن عبد الرحمن التاهَرتى .

دخل الأندلس ، وكان من جلساء بكر بن حَماد التاهَرتى ، وممن أخذ عنه .

قاله أبو محمد بن حزم .

وهو والد أبى الفضل أحمد بن قاسم ، الذى روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٣١١)

القاسم بن عبد الرحمن بن دَحْمان الأنصارى ، أبو محمد .

مالقى ، يروى عن منصور بن الخير بن يعلى[٦] الأحدب .

توفى عن سنّ عالية .

(١٣١٢)

قاسم بن مسْعدة الحجارى .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) كذا ورد البيتان فى : م ، وعنها نقلت : د .

(٣) ليس فى مطبوعة المطمح .

(٤) د : « سميت » . وما أثبتنا من : م .

(٥) آره : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٠) .

(٦) د : « يملى » .

من أهل وادى الحجارة ، محدث له رحلة .
مات سنة سبع عشرة وثلثمائة .

(١٣١٣)

قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى[١] .
أندلسى ، روى عن ابن وهب ، وابن القاسم .
مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .
روى عنه ابنه محمد .

(١٣١٤)

قاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة .
أندلسى ، مات بها فى أول أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١٣١٥)

القاسم بن يحيى بن محمد بن الحسين التميمى الحمّانى .
من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، أبو عمر .
أديب شاعر ، من أهل بيت أدب وعلم وشعر .
ذكره أبو محمد بن حزم .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٧٧) : « العتبى » .

اســم مفــرد

(١٣١٦)

قَرْعُوس بن العباس بن قَرعوس بن عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف الثقفى .

أحد فقهاء الأندلس ، سمع من مالك بن أنس ، وابن جريج .

وقيل : إن فى روايته عن ابن جريج نظر .

مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .

باب الكاف

أسماء أفراد

(١٣١٧)

كليب[١] بن محمد بن عبد الكريم ، أبو حفص ، ويقال : أبو جعفر .

طليطلى ، رحل إلى مكة فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى مصر فمات بها ، وكان فقيهًا محدثًا .

مات قريبًا من سنة ثلثمائة .

(١٣١٨)

كُلْثوم[٢] بن أبيض المرادى ، أبو عون .

من أهل سَرقسطة ، محدث ، له رحلة .

مات بالأندلس سنة ثلاثة وخمسين ومائتين .

(١٣١٩)

الكميت[٣] بن الحسن ، أبو بكر .

شاعر ، أديب ، ينتجع الملوك ، ويمدح الأمراء ، وكان من شعراء عماد الدولة أبى جعفر بن المستعين بن هود بسَرقسطة ، شيخ من شيوخ الأدب .

ومن شعره :

سَقى البـرقُ ما بين العُذيب وبارقٍ ووَاصَـل ما بين النِّبـاج ومَنْبـجِ[٤]

---

(١) الجذوة (ت : ٧٨١) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٢) .

(٣) الجذوة (ت : ٧٨٣) .

(٤) العذيب : ماء بين القادسية ومغيثة (معجم البلدان : ٣ : ٦٢٦) وبارق : ماء بالعراق بين القادسية والبصرة (معجم البلدان : ١ : ٤٦٢) ، والنباج : بين مكة والبصرة (معجم البلدان : ٤ : ٧٣٦) . ومنبج : مدينة بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ (معجم البلدان : ٤ : ٦٥٤) .

منازل لم تَقصر بهنّ ظباؤها ... ولا نُهيت غِزلانها عن تبُّرج
ليالىَ أبناءُ الهَوى مِن هَوائها ... مَعًا تحت ظلّ سابغ البُرد سَجْسج[1]

وهى طويلة .

(١٣٢٠)

كامل[2] بن غُفَيل ، أبو الوفاء البحترى .

أديب شاعر ، من العرب دخل الأندلس .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : أنشدنى أبو الوفاء كامل بن غُفيل لرجل من العرب لَقيه بالبادية ، وكان قد بعثه قومه رائدًا ، وعاهدوه إن وجد خِصبًا ألّا ينذر به بنى فلان ، لحى كانوا فى طريقه .

قال : وكان له فى ذلك الحى عجيبة .

قال : والعجيبة عندهم : المحبوبة ، فمضى فارتاد ، فوجد الخِصب ، فرجع إلى قومه ليعلمهم ، وجعل طريقه على ذلك الحى ، وأراد أن يخصّهم بمعرفة ذلك المكان عَجيبة ، وأن لا يُشافِههم لمكان ما ، عُوهد عليه ، فلماصار بحيث يُسمعُونه ضرَب ناقته بالسوط ، وأنشد يقول :

خُطَيْرٌ من الوَسمّى أرْخى سُيوله[3] ... كأنْ نداه مَطلع الشمس لُؤْلو
تركنا بها الوَحش الأوابد تَرتعى ... ولابُد أنّا زائلون فَزوّلوا

قال : فارتحل القوم يَؤُمُون أثره من حيث جاء ، فلما رحل قومه صادفوهم بالمكان .

(١٣٢١)

كرْز بن يحيى الصَّدفى الإستجى .

من أهل إستجة .

روى عن عبد الملك بن حبيب .

---

(١) م : « شجيج » . وما أثبتنا من د ، والجذوة .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٤) .

(٣) م ، والجذوة : « شيوله » بالشين المعجمة ، تصحيف .

مات فى أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس .

هكذا قال ابن يونس .

قال الحميدى [1] وعبد الرحمن الذى ذكره مهملا ، هو عبد الرحمن بن الحكم ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ووفاة عبد الملك بن حبيب سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين ، على اختلاف فيه ، فكيف روى عنه ، وهو فى زمانه ، وفى بلده ، ومات معه أو قبله ، ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد بعد الثلاثمائة ، ولعله أراد أن يقول فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن والله أعلم .

هذا آخر كلام الحميدى ، وما قاله ابن يونس عندى لا يبعد ، وأما قول الحميدى فكيف روى عنه وهو فى زمانه وفى بلده ومات معه ، أو قبله ، فكلام خرج من غير تدبّر ، لأنه قد يروى الكهل عن الفتى للحاجة إلى ذلك ، على أن يكونا متساويين فى العلم ، فكيف ومنزلة عبد الملك بن حبيب فى العلم والفقه منزلته لا ينكرها أحد ، فقد يروى عنه من يموت قبله ، ومن هو دونه فى العلم ، وإن كان أسن منه هذا ما لا ينكره أحد ، والله الموفق .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٨٦) .

بـاب الـــلام

(١٣٢٢)

لب بن عبد الله .

من أهل سرقسطة .

أبو محمد .

محدث ، كان فاضلا زاهدًا . كتب عن أهل الأندلس ولم يرحل .

وكانت وفاته فى صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد .

قاله أبو سعيد .

(١٣٢٣)

ليْث بن أحمد بن حُريش .

القاضى الخطيب ، فقيه فاضل .

حكى أنه ولى قضاء المرية ، وخطب وبكى فى آخر جمعة وأبكى ، فتوفى آخر ذلك اليوم ، وذلك فى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

باب الميم
من اســـمه
موسى

(١٣٢٤)

موسى[١] بن محمد بن حُدَير الحاجب .

رئيس ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر ، من أهل الأدب والشعر ، ومن أهل بيت رياسة وجلالة .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٣٢٥)

موسى[٢] بن أحمد الثَّقفى ، أبو عمران .

يعرف بابن اللُّب .

محدث ، إلبيرى ، من أهل البيرة .

روى عن محمد بن أحمد العتْبى .

مات سنة سبعين ومائتين .

(١٣٢٦)

موسى بن أحمد البُلّذُودى .

يُكنى : أبا عمران .

شاعر .

ذكره أبو الخطاب بن حزم .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٨٧) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٨) .

وبلدُود قرية من قرى بَجّانة .

(١٣٢٧)

موسى[١] بن أصبغ المرادى ، أبو عمران .

أندلسى ، كان زاهدًا ، أديبًا ، شاعرًا ، منقطعًا إلى الله ، انقطع فى بعض زوايا صقلية . وقد ذكر بعضهم أنه مات فيها .

وكان طويل النفس فى الشعر ، وله قصائد طوال فى الزهد ، ومنها قصيدة على حروف المعجم ، لكل حرف عشرون بيتًا .

أنشد أبو محمد على بن أحمد الفقيه ، قال : أنشدنى إبراهيم بن قاسم الأطرابلسى ، قال : أنشدنا أبو جعفر القَروى ، قال : أنشدنى أبو عمران موسى بن أصبغ المرادى الأندلسى المُنقطع إلى الله ، الساكن بصقلية ، وكان كثير الشعر ، فى الزهد ، وذكر قصيدة طويلة ، منها :

متى يعتلى عَزْمى ويُذْكِى سَنَا لُبِّى ... وأُسقى بكأس الصّدق من مائة العَذْبِ
فَتَحيا بها نفسٌ أضرَّ بها المُنَى ... وَيَحسن لى عيشى ويعذُب لى شُرْبِى[٢]
وتَنعش أفكارى بُروح نَسيمه ... ويُرضِى الرضى روحى ويهوى التُّقى قَلْبِى

(١٣٢٨)

موسى بن على بن رباح[٣] ....

يقال : إن قبره بسرقسطة ، بإزاء قبر حَنش بن عبد الله .

(١٣٢٩)

موسى[٤] بن الطائف .

شاعر مشهور ، كان فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

قال أحمد بن رشيق الكاتب : كَتب موسى الطائفى إلى بعض الْعُمال :

---

(١) الجذوة (ت : ٧٨٩) .
(٢) د : « شرب » . وما أثبتنا من : م والجذوة .
(٣) بياض بالأصل .
(٤) الجذوة (ت : ٧٩٠) .

لا تَنسنى مِن سُحتكَ المَكْسوب   واجعل نَصيبك منه مثلَ نَصيبى
فإذا اغْتَرى بِكَ فى القَسيمة مُغْتَرٍ   فبمثل ما تُغرى به تُغْرَى بِى

وزاد فيها أبو محمد بن حزم بيتًا ثالثًا ، قال : أنشدنيه غير واحد عن موسى الطائفى ، وبه يتم المعنى :

وهى الذُّنوبُ وغايةٌ فى بُخله   مَن كان فينا باخلًا بذُنوبِ

(١٣٣٠)

موسى بن حمَّاد الصنهاجى القاضى .

فقيه ، مشهور ، محدث .

تُوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(١٣٣١)

موسى بن حجّاج الأشيرى[١] .

فقيه ، محدث ، يروى عن أبى يوسف بن على بن محمد القضاعى الأُندى[٢].

(١٣٣٢)

موسى بن خمس الضرير البِنْيِشْتى[٣] .

فقيه ، مقرىء ، أديب ، نحوى ، عارف ، كانت معرفته فوق روايته .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .

ومن تواليفه كتاب « التلخيص » فى القراءات ، قرأه عليه أبو الحسن .

(١٣٣٣)

موسى بن سليمان ، أبو عمران .

مقرىء ، حافظ ، مسند .

---

(١) الأشيرى ، نسبة إلى أشير ، بفتح فكسر فياء ساكنة وراء : مدينة فى جبال البربر بالمغرب فى طرف إفريقية (لب اللباب : ١٧ ، معجم البلدان : ١ : ٢٨٦) .

(٢) الأندى ، نسبة إلى أندة بالضم ثم السكون مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس (لب اللباب : ٢١ ، معجم البلدان : ١ : ٣٧٩) .

(٣) كـذا .

يروى عن أحمد بن أبى الربيع .

روى عنه عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .

تُوفى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٣٣٤)

موسى بن سعادة ، أبو عمران .

فقيه ، فاضل ، محدث ، أكثر الرواية عن أبى على الصدفى ، وكان عارفًا بما روى ونقل .

(١٣٣٥)

موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبى تليد الشاطبى .

فقيه ، حافظ ، محدث مشهور .

يروى عن أبى عمر بن عبد البر ، وغيره ، يروى عنه أبو الوليد بن الدّباغ الحافظ ، وأبو القاسم عبد الرجيم بن محمد ، وغيرهما .

مولده فى سنة أربع وأربعين ، وتُوفى سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(١٣٣٦)

موسى[١] بن عيسى بن أبى حاج ، أبو عمران الفاسى .

فقيه القيروان ، إمام وقته ، دخل الأندلس ، وله رحلة إلى المشرق وصل فيها إلى العراق .

فمن مشايخه بالأندلس : أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، صاحب قاسم بن أصبغ ، وأبو زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار ، وأبو عثمان سعيد بن نصر .

وسمع بالقيروان من أبى الحسن القابسى ، وغيره .

وبمصر من أبى الحسين عبد الكريم بن أحمد بن أبى جدار ، وغيره .

وبمكة من أبى القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطى ، وغيره .

وبالعراق من أبى الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى ، وغيره .

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٩١) .

وكان مكثرًا عالمًا ، نزل القيروان وحدث بها ، واشتهر ذكره ، وانتشر علمه ، وبها مات فى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

أخبرنى غير واحد ، عن أبى موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ ، قال : ولدت مع أبى عمران موسى بن عيسى فى سنة واحدة سنة ثمان وستين وثلثمائة .

(١٣٣٧)

موسى[١] بن الفرج .

قرطبى ، يروى عن أشهب بن عبد العزيز .

(١٣٣٨)

موسى[٢] بن نصير ، أبو عبد الرحمن .

صاحب فتح الأندلس ، وكان أمير إفريقية والمغرب ، وليها فى سنة تسع وسبعين ، وكانت الولاة فى كل ذلك من قِبَله .

يُقال : أنه مولى لَخم ، وهو من التابعين .

روى عن تميم الدارى .

روى عنه يزيد بن مسْروق اليحصبى .

مات بمر الظهْران ، أوْ بوادى القرى ، على اختلاف فيه ، وذلك فى سنة سبع ، أو تسع ، وتسعين ، وكان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج .

والأظهر عندى أن وفاته كانت فى سنة سبع ، لأن سليمان بن عبد الملك تُوفى سنة تسع وتسعين .

والله أعلم .

وقد أُلِّفَ فى أخبار موسى فى فتوح الأندلس ، وكيف جرى الأمر فى ذلك ، رجل من ولده ، يقال له : مُعَارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير ، أبو معاوية .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٧٩٣) .

(١٣٣٩)

موسى [1] بن الهُنَيْد بن داود بن نصير .

مولى لخم .

ذكر فى أخبار الأندلس .

روى عنه أبيه الهُنَيد بن داود .

ذكره ابن يونس .

(١٣٤٠)

موسى بن يوسف بن سعادة .

مولى سعيد بن نصر .

أبو عمران .

فقيه ، أديب ، حافظ ، محدث ، ضابط .

وهو أخو الفقيه أبى عبد الله بن سعادة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٤) .

من اســـمه
معــاوية

(١٣٤١)

معاوية[1] بن سعيد .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح ، وغيره .

مات بالأندلس فى سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١٣٤٢)

معاوية[2] بن صالح الحضرمى .

قاضى الأندلس ، شامى ، من أهل حمص ، خرج منها سنة خمس وعشرين ومائة ، وقدم مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلسى وملكها اتَّصل به وحظى عنده ، فأرسله إلى الشام فى مهمَّاته ، فلما رجع إليه من الشام ولَّاه قضاء الجماعة بالأندلس كلها .

سمع الحديث من جماعة ، منهم : عبد الرحمن بن جُبير بن نفير ، وأبو يحيى سليم بن عامر ، وربيعة بن يزيد ، وعبد الوهاب بن بخت[3] ، وأزهر بن سعد ، ويحيى بن سعيد ، ويحيى بن جابر ، وسعيد بن هانىء ، وراشد بن سعد ، وعبد العزيز بن مسلم ، وضمرة بن حبيب ، ونعيم بن زياد ، والعلاء بن الحارث ، ويقال : ابن حريث ، وشداد بن شداد ، أبو عمار ، وأبو الزاهرية حُدير بن كُريب .

سمع منه الليث بن سعد ، وسفيان الثورى[4] ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وعبد الله بن وهب ، وزيد بن الحباب العكلى ، ومحمد بن عمر الواقدى ، وحماد بن

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٧٩٦) .

(٣) د : « نجا » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٤) د : « المورى » ، تحريف .

خالد الخياط ، ومعن بن عيسى القزاز ، وأسد بن موسى ، وجماعة من أهل المدينة ، ومصر ، والأندلس ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، فى روَاية الأثرم عنه : أنه خرج من حمص قديمًا فصار إلى الأندلس ، وإنما سمع الناس منه حين حج .

وقال محمد بن سعد ، كاتب الواقدى : حج — يعنى معاوية بن صالح — من دهره حجة وَاحدة ، ومرَّ بالمدينة ، فلقيه من لقيه من أهل العراق .

قال : وكان معه كثير من الحديث .

واختلف فى وقت حجه وفى وفاته ، ففى تاريخ البخارى ، من رواية مسبح بن سعيد الورَّاق : أنه حج سنة ثمان وستين ومائة .

وهكذا ذكر الهيثم بن خارجة ، فيما أورده عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون المعدل ، المعروف بالخلال ، فى تاريخه .

وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى ، صاحب تاريخ الحمصيين : أنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

فكان ما أوردناه أوَّلًا بيانًا فى وقت حجه ، ولكنه أوجب خبره ، فيما ذكرناه آخرًا من وقت موته .

وقد ذَكر وفاته فى سنة ثمان وخمسين غيرُ أبى بكر أيضًا .

ولاشك فى خطأ أحد القولين لتعارضهما ، فلو وجد فى ذلك بيان لأحد من علماء الأندلس لكان الميل إليه أوْلى ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم ، على أن أبا سعيد بن يونس ، قد حكى قولَ أحمد بن محمد بن عيسى ، ولم يعترض عليه ، وهو من أهل البحث عن أهل المغرب ، والاختصاص بمعرفتهم .

قال الحميدى : حدثنى أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوى بمصر ، قال : نا أبو سعيد المالينى [1] ،قال : نا أبو أحمد بن عدى ، قال : نا محمد بن حفص أبو صالح ببعلبك ، قال : نا محمد بن عوف ، قال : سمعت أبا صالح — يعنى كاتب الليث — يقول : مر بنا معاوية بن صالح حاجًا بعد سنة أربع وخمسين ، فكتب عنه

---

(1) المالينى ، نسبة إلى مالين ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون (لب اللباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٦٧) .

الثورى ، وأهل مصر ، وأهل المدينة .

هذا آخر كلام أبى صالح ، فهذا معارض لرواية مسبح ، وغير معارض لقول من ذكرنا فى تاريخ موته ، وما أظن رواية مسبح إلا وهمًا منه ، إذ لم يوجد ما روآه من تاريخ حجه ، فيما وقع إلينا من نسخ كتابه من رواية غير مسبح ، عن البخارى [1] وإن كان قد قاله الهيثم بن خارجة ، فلم يتضح فى تاريخ حجه وموته إلى الآن بيان ، وإن كان خلافه ما حكى ابن صالح ، وابن يونس ، وكذلك الاختلاف فى نسبه ، فإن أبا عبد الله البخارى ، قال فى رواية مسبح عنه : معاوية بن صالح بن عثمان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : معاوية بن صالح بن حُدير ، ووافقه أبو سعيد بن يونس ، ومد فى النسب فقال : معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر .

وقال البخارى : سمع عمه معدان بن معدان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : سمعه عمه معدان بن حدير ، على حسب اختلافهما فى نسب معاوية بن صالح ، وتابع كل واحد منهما قوله فى عمه ، زاد ابن عيسى : أن كنية معدان : أبو الجماهر .

وهذا الاختلاف فى النسب أيضًا لا يبين لنا منه الصواب ، إلا أن النفس أميل إلى ما قاله صاحب تاريخ الحمصيين ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن كان منه .

والله أعلم .

وأما كنيته ، فذكر البخارى فى بعض الروايات عنه ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وابن يونس : أن كنيته أبو عمرو .

وحكى أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور بن محمد الطبرى الحافظ : أن كنيته أبو عمر ، بغير واو .

وهكذا قال أبو أحمد بن عدى .

قال الطبرى :ويقال أبو عمرو .

وقولهم أولى بالصحة ، والله أعلم .

---

(١) الكلام من قوله : « منه » إلى هنا ، ساقط من الجذوة ، ثم هو بعد هذا يختلف فى المساق هنا عنه هناك .

قال البخارى : قال على بن المدينى : كان عبد الرحمن بن مهدى يوثقه ، يعنى معاوية بن صالح ، ويقول : نزل الأندلس .

قال أبو القاسم الطبرى : أخرج له مسلم بن الحجاج ، وأكثر .

وقال يحيى ، فيما روى عنه جعفر الطيالسى : معاوية بن صالح ، ثقة .

وقال أحمد بن حنبل ، فى رواية الأثرم عنه ، وذكر معاوية بن صالح ، فقال : هو حمصى ، إلا أنه وقع إلى الأندلس سمع من عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، ومن الحمصيين ، وحَسن أمره .

قال : فقلت لأحمد : فإن الهيثم بن خارجة ، يعنى يقول : إن أهل حمص لا يروون عن معاوية بن صالح ، فقال : قد روى عنه الفرج بن فضالة .

قال أبو نصر السجستانى الحافظ : روى معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض : أن النبى ﷺ قال : « لكل أمة فتنة ، وإن فتنة أمتى المال » .

قال أبو نصر : وهذا من غرائب الحديث إسنادًا ومتنًا حكم به لمعاوية بن صالح .

وحدث به عنه عبد الله بن سعد ، وعبد الله بن وهب ، وكعب بن عياض ، من المقلين .

(١٣٤٣)

معاوية [١] بن عياش ، أو عباس بن هشام ، الجذامى أو الحزامى ، أبو المغيرة .

من أهل تدمير .

سمع من حماس بن مروان ، قاضى إفريقية ، وغيره .

مات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلثمائة .

(١٣٤٤)

معاوية بن محمد العُقيلى .

فقيه ، محدث ، مشهور .... [٢] كتاب مسلم .

وروى عنه ، وعن غيره .

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٧) .

(٢) بياض بالأصل .

من اســمه

مروان

(١٣٤٥)

مروان [١] بن محمد الأسدى ، أبو عبد الملك البونى [٢] .

أصله من الأندلس ، رحل منها ودخل القيروان ، وطلب العلم بها ثم استقر ببُونة ، من بلاد إفريقية ، فسكنها ونسب إليها ، وبها مات ، وكان فقيهًا محدثًا ، وله كتاب كبير شرح فيه « الموطأ » .

مات قبل الأربعين وأربعمائة .

ذكره أبو محمد الحَفْصُوى [٣] ، وذكر عنه فضلًا وعلمًا ، وهو مشهور بتلك البلاد .

(١٣٤٦)

مروان بن محمد بن مروان بن خطاب ، أبو عبد الملك .

من أهل بيت جلالة وأصالة .

يروى عن أبى على الصدفى .

(١٣٤٧)

مروان [٤] بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر ، أبو عبد الملك .

يعرف بالطَّلِيق ، من بنى أمية ، كان أديبًا ، شاعرًا ، مكثرًا ، وأكثر شعره فى السجن .

قال أبو محمد بن حزم : أبو عبد الملك هذا فى بنى أمية كابن المعتز فى بنى العباس ، مَلاحَةَ شِعْر ، وحُسْن تشبيه ، سُجن وهو ابن ست عشرة سنة ، ومكث فى السجن ست عشرة سنة ، وعاش بعد إطلاقه من السجن ست عشرة سنة ، ومات قريبًا من الأربعمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٨) .

(٢) البونى ، نسبة إلى بونة ، بالضم ثم السكون : مدينة بإفريقية (لب اللباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٧٦٤) .

(٣) الحفصوى ، بالفتح ثم السكون ، نسبة إلى : حفصوية ، جد (لب اللباب : ٨١) .

(٤) الجذوة : (ت : ٧٩٩) .

وكان — فيما ذكر — يتعشق جارية ، كان أبوه قد رباها معه ، وذكرها له ، ثم بدا له فاستأثر بها ، وأنه اشتدت غيرتُه لذلك ، فانتضى سيفًا وانتهز فرصة مِن بعض خلوات أبيه معها فقتله ، فعُثِر [1] على ذلك فسُجن ، وذلك فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، ثم أُطْلق بعد ذلك ، فَلُقِّب الطليق لذلك .

ومن مستحسن شعره قصيدة أولها :

غُصُنٌ يَهْتــز فى دَعْصٍ نَقًــا ... يَجتنــى منـــه فُؤادى حُرقَــا
أُطلــع الحسنُ لنــا من وَجهــه ... قَمَــرًا لَيْسَ يُرى مُمْحقَــا
ورنــا [2] عن طَرف ريْــم أحْــورٍ ... لَحظــهُ سَهْــمٌ لِقَلْبــى فُوِّقــا

وفيها :

أصبــحت شَمْسًا وفُــوه مَغربًــا ... وَيَــدُ الساقى المُحيِّــى مَشْرِقــا
فإذا ما غَرَبت فى فَمـــــه ... تركت فى الخد منـــه شَفَقَــا

(١٣٤٨)

مروان [3] بن عبد الملك بن مروان الشّذونى ، أبو عبد الملك .

من شذونة ، قدم إلى مصر ، وخرج إلى العراق ، فمات فى البصرة ، فى نحو الثلاثين وثلثمائة .

كتب عنه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة ، وكان يفهم .

وروى عنه أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم ، المعروف بابن المقرىء الأصبهانى ، وكنّاه : أبا بكر .

(١٣٤٩)

مروان [4] بن عبد الملك القيسى .

يروى عن أبى عبد الرحمن بَقِى بن مخلد ، وأبى عبد الله محمد بن وضاح ، ونحوهما .

مات سنة ثلاثين وثلثمائة .

---

(١) د : « فعز » ، تحريف .

(٢) م : « ورفا » وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٠٠) .

(٤) الجذوة (ت : ٨٠١) .

ذكرهما أبو سعيد فى كتابه ، أحدهما بعد الآخر .

(١٣٥٠)

مروان بن عبد الله بن مروان الزجّاج .

تُدميرى ، يروى عن أبى على الصدفى .

من اسمه مسلمة

(١٣٥١)

مَسلمة[١] بن محمد البُترى[٢] أبو محمد .

محدث ، سمع من أبى محمد عبد الله بن عثمان ، عن سعد[٣] بن معاذ ، ومن محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ، عن أبيه .

ورحل فسمع من أبى الحسن على بن أحمد المقدسى ، وعبد السلام بن محمد ، لقيهما فى مسجد الخَيف ، من منى[٤] .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، قال : نا غير واحد ، عن أبى الحسن بن موهب ، عن أبى عمر ، قال : نا أبو محمد مسلمة بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن خالد ، عن أبيه أحمد بن خالد ، بكتابه فى فضل طلب العلم .

(١٣٥٢)

مسلمة[٥] بن عبد الملك .

رئيس ، شاعر ، أديب ، كان حيا فى أيام الفتنة ، ومات فيها .

ذكره أبو عامر بن شهيد .

(١٣٥٣)

مسلمة[٦] بن قاسم .

محدث ، من أهل الأندلس ، فى طبقة قاسم بن أصبغ .

سمع منه عبد الوارث بن سفيان جَبْرون .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٢) .

(٢) م : « البجرى » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة . والبترى ، نسبة إلى بتر ، بالضم : موضع بالأندلس (لب اللباب : ٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩) .

(٣) الجذوة : « سعيد » .

(٤) م : « ابن منى » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

(٥) الجذوة : (ت : ٨٠٣) .

(٦) الجذوة : (ت : ٨٠٤) .

من اســمه
مالك

(١٣٥٤)

مالك[١] بن على بن مالك بن عبد الملك بن قطن بن عِصمة بن أنس بن عبد الله بن جَحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القُرشى الفهرى ، أبو خالد الزاهد .

ويقال له : القطنى ، ينسب إلى جده .

أندلسى ، محدث ، يروى عن عبد الله بن مسلمة الضعنبى[٢]، وأصبغ بن الفرج .

روى عنه محمد بن عمر بن لبابة وأثنى عليه .

وله مختصر فى الفقه على مذهب مالك بن أنس .

مات بالأندلس بعد ثمان وستين ومائتين ، بعد أن كَفَّ بصره .

أخبرنى أبو الحسن نُجبة بن يحيى ، وغيره ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول : أخبرنى أبو خالد مالك بن على القرشى الزاهد : وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله وتقدمه على جميع من رأى من أهل العلم فى الاجتهاد والعبادة ، قال : أنا القعنبى[٣] قال : دخلت على مالك بن أنس فى مرضه الذى مات فيه ، فسلمت عليه ثم جلست ، فرأيته يبكى ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما الذى يبكيك ؟ قال : فقال لى : يا ابن قَعْنب ، وما لى لا أبكى ، ومن أحَقُّ بالبكاء منى ، والله لوددت أنى ضربت لكل مسألة أفتيت فيها برأى بسوط سوط ، وقد كانت لى السَّعة[٤] فيما قد سبقت إليه ، وليتنى لم أفت بالرأى ،

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٥) .

(٢) د : « لقعنى » تحريف . وما أثبتنا من : م ، و الجذوة . والقعنبى ، بفتح أوله والنون وسكون المهملة وآخره موحدة نسبة إلى جده قعنب (لب اللباب : ٢١١) .

(٣) د : « القعنى » تحريف . انظر الحاشية : ٨ ص : ٤٦٣ .

(٤) م : « البعد » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

أو كما قال .

(١٣٥٥)

مالك [١] بن معروف أبو عبد الله .

من أهل ماردة .

كذا قيل .

قال الحميدى : وأظنه لاردة .

يروى عن عبد الملك بن حبيب .

مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين .

(١٣٥٦)

مالك بن يحيى بن وهيب .

فقيه ، حافظ مشهور ، حسن الخط ، اختصر كتاب « التمهيد » لأبى عمر بن عبد البر اختصارًا أجاد فيه ، وسمى مختصره : كتاب التبصير ، وجعله على التراجم ، وهو كتاب كثير الفائدة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٧) .

من اسـمه
مطـــرف

(١٣٥٧)

مطرف بن عبد الرحمن ـــ وقيل : عبد الرحيم ـــ بن إبراهيم بن محمد بن قيس .

مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام .

يُكنى : أبا سعيد .

قرطبى ، روى عن يحيى بن يحيى ، وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد .

مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وكان زاهدًا فاضلًا .

(١٣٥٨)

مطرف [١] بن عبد الرحمن المشاط .

يروى عن محمد بن يوسف بن مطروح .

توفى سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٨) .

من اسـمه

منـذر

(١٣٥٩)

منذر [١] بن أصبغ بن عصمة القبرى .

من أهل قَبرة .

محدث ، له رحلة وطلب وعناية ، ولى القضاء ، ومات بالأندلس فى سنة خمس وخمسين ومائتين .

وقد قيل فيه : منذر بن الصباح ، فأعدناه فى موضعه لذلك .

(١٣٦٠)

منذر [١] بن حَزْم .

من أهل بطليوس .

مات بالأندلس فى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد .

(١٣٦١)

منذر [٣] بن سعيد القاضى ، أبو الحكم .

يُعرف بالبلوطى ، منسوب إلى موضع هناك من قرطبة ، يقال له : فحص البلوط .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة فى حياة الحكم المستنصر بالله ، وكان عالمًا ، فقيهًا ، وأديبًا بليغًا ، وخطيبًا على المنابر ، وفى المحافل مِصْقعًا ، وله اليوم المشهور الذى ملأ فيه الأسماع ، وبهر القلوب ، وذلك أن الحكم المستنصر كان مشغوفًا بأبى على القالى ،يُؤهله لكلِّ مُهِم فى بابه ، فلما ورد رسول ملك الروم أمره عند دخول الرسول إلى الحضرة أن يَقوم خطيبًا ، بما كانت العادة جارية به ، فلما كان فى ذلك

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨١٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨١١) .

الوقت ، وشاهد أبو عليّ الجمع ، وعاين الحفل ، جَبُن ولم تحمله رجلاه ، ولا سَاعَدَه لسانه ، وفطن له أبو الحكم منذر بن سعيد ، فوثب وقام مقامه ، وارتجل خطبة بليغة على غير أهبة ، وأنشد لنفسه فى آخرها :

هَذَا المَقَالُ الَّذِى مَا عَابه فَنَـدٌ   لكـنّ صَاحِبـه أَزْرى به البلـدُ
لَو كُنت فيهم غَرِيبًا كنت مُطَّرفًا   لكننـى منهمُ فاغتالنـى النكـدُ
لَوْلا الخِلافة أَبقـى الله بَهْـجَتها   ما كُنْتُ أبقى بأَرض ما بها أحدُ

فاتفق الجمع على استحسانه ، وجمال استدراكه ، وصَلَبَّ العلج ، وقال : هذا كبش رجال الدولة .

وقد ذكر هذا المعنى أبو عامر بن شهيد ، فى كتابه المعروف بحانوت عطّار ، وغيره .

أخبرنى غير واحد ، عن شريح ، عن أبى محمد بن حزم ذكر منذر بن سعيد وأثنى عليه وقال : كان مائلا إلى القول بالظاهر قويًّا على الانتصار لذلك .

ومن مصنفاته كتاب « الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله » ، وكتاب « الإبانة عن حقائق أصول الديانة » .

وقد كانت له رحلة كتب فيها وطلب وسمع من ابن ولاد بمصر كتاب « العين » للخليل بن أحمد ، ومن أبى بكر بن المنذر كتاب « الإشراف » ولقى أباه جعفر بن أحمد بن محمد بن النحاس النحوى بمصر ، وله معه حكاية مشهورة ، وذلك أنه حضر مجلسه فى الإملاء فأملى أبو جعفر فى جملة ما أملى قول الشاعر :

خلـيلى هل بالشام عَيْـنٌ حَزِينـةٌ   تُبكـى على لَيْلى لَعَلّـى أعـينها
قد أسلمهـا الباكـون إلّا حمامـة   مُطَوّقـة باتت وبـات قرينُهـا
تُجـاذبها أُخـرى على خَيْزرانـة   يَكَـاد يُدانيها من الأرض لِينُهـا

فقال له منذر [1] بن سعيد : أيها الشيخ ، أعزك الله ، باتا يصنعان ماذا ؟ فقال أبو جعفر : فكيف تقول أنت ؟ فقال له منذر : بانت وبان قرينها ، واستبان أبو جعفر ما قاله ، فقال له : ارتفع ، ولم يزل يرفعه حتى أدناه منه ، وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨١٢) .

روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهنى ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتى ، وكان مختصًا به .

(١٣٦٢)

منذر بن الصبَّاح بن عصمة القاضى القَبرى .

من أهل قبرة .

له رحلة وطلب وعناية .

حدث بالأندلس ، ومات فيها سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

قال الحميدى : هكذا بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاج ، فى نسخة من كتاب ابن يونس ، وفى أخرى بخط أبى عبد الله : منذر بن على الصورى[1] الحافظ : منذر بن الأصبغ بن عصمة ، واتفقا فيما سوى ذلك كله إلا فى « الأصْبغ » و « الصباح » فقط .

والله أعلم .

---

(١) د : « الصمرى » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

من اسمه
مبارك

(١٣٦٣)

المبارك بن سعيد بن محمد بن الخشاب .

قدم الأندلس ودخل قرطبة ، وحدّث بها ، فروى عنه أبو على الغسانى ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وغيرهما .

وروى عنه ببغداد الحافظ أبو بكر بن العربى ، يروى عن الحافظ الخطيب أبى بكر البغدادى ، قال : نا بكتاب شرف المحدثين القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قال : نا ابن العربى ، قال : أنا المبارك بن سعيد ، عن الخطيب أبى بكر مؤلفه . ونا بهذا الأستاذ أيضًا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، والراوية أبو محمد عبد الله بن محمد ، عن ابن العربى ، عنه ، عن مؤلفه .

قال الحافظ أبو عبد الله : ونا به أبو عبد الله القرشى ، عن المبارك بن سعيد ، عن المؤلف ، يكتب متصلا بهذا مبارك ، مولى محمد بن عمرو ، المذكور فى أفراد الأسماء بعد هذا .

من اسمه

مسعود

(١٣٦٤)

مسعود بن خلصة الكلبى الرباحى .

محدث .

ذكره صاحب « المؤتلف والمختلف » .

ينسب إلى قلعة رباح ، من بلاد الأندلس .

(١٣٦٥)

مسعود بن سليمان بن مقلت ، أبو الخيار .

فقيه ، عالم ، زاهد ، يميل إلى الاختيار والقول بالظاهر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وكان أحد شيوخه .

(١٣٦٦)

مسعود بن عمر الأموى ، أبو القاسم .

من أهل تدمير .

روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

مات بالأندلس سنة سبع وثلثمائة .

(١٣٦٧)

مسعود بن خلف بن عثمان العبدرى ، أبو الخيار .

كان بمرسية ، له رحلة .

يروى كتاب الشهاب عن القضاعى ، رواه عنه أبو محمد بن أبى جعفر .

من اسمه
محبوب

(١٣٦٨)

محبوب[١] بن قطن بن عبد الله بن النصر البكرى الجيانى .

محدث ، رحل وسمع من عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، وله سماع بالأندلس .

وبها مات .

روى عنه حيى بن مطهر البيرى .

(١٣٦٩)

محبوب[٢] .

أديب ، شاعر ، نحوى .

ذكره أبو بكر المروانى ، وأخبر أنه شاهده قد قال بديهة فى ناعورة :

وذَاتِ حَنين مَا تَغيض جُفونها ... من اللّجج الخُضر الصَّوافى على شَطِّ
تبكى فتحيا من دُموع جُفونها ... رِيَاضٌ تبدّى من أزاهير فى بُسْطِ
فمن أحمر قانٍ وأصفر فاقع ... وأزهر مُبيض وأدْكن مُشمط
كأن ظُروف[٣] الماء من فوق مَتنها ... لآلى جُمان قَد نُظمن على قُرط

(١) الجذوة : (ت : ٨١٦) .

(٢) التكملة من الجذوة : (ت : ٨١٧) .

(٣) د ، م : « طروق » . وما أثبتنا من الجذوة .

من اسـمه
متـوكل

(١٣٧٠)

متوكل[1] بن يوسف .

أندلسى .

يُكنى : أبا الأدهم ، من أهل تدمير .

مات بالأندلس .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(١٣٧١)

متوكل[2] بن أبى الحسين .

أديب ، شاعر ، مليح الشّعر ، كان قريبًا من الأربعمائة .

أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشى من قصيدة طويلة ، منها :

تُعيّـــــرنى ألا أُقيم ببلـــــدة ... وفى مِثـــل حالى هذه القمـــرانِ
رأت رجلًا لا يشرب الماء صافيًا ... ويحلـو لديـه وَهـــو أحمر قانى
له هِمَـم سَافَـرْنَ فى طلب العـلا ... نُجـوم الثُّريـا عندهـــن دَوانى
تغـرَّب لما أن تغـرَّب ذكـره ... عُلـوًّا كلا هذيـن مُغْتربـان
وَمِن قَوْلهم مَن يَغْل فى الصَّيف رأسُه ... فمرجلـه فى القـر[3] ذو غَلَيَـان

---

(١) الجذوة : (ت : ٨١٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨١٩) .

(٣) د : « القفر » ، تحريف .

من اســمه
مــكى

(١٩٧٢)

مكى [١] بن محمد بن حَموش ، أبو طالب .

أصله من القيروان ، وبها ولد ، وعلى شيوخها نشأ ، ثم رحل وقرأ على أبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرىء الحلبى بمصر ، وعلى غيره ، وقدم الأندلس ، فسكن قرطبة ، وأقرأ بها ، وكان إمامًا فى ذلك ، مشهورًا نحويًا . أديبًا حافظًا ، تواليفه كثيرة مشهورة . رأيت بعض أشياخى قد جمع ذكر أسماء تواليفه فى جزء ، وقال : مبلغ تواليفه خمسة وثمانون تأليفًا .

(١٣٧٣)

مكى بن صفوان بن سليمان ، أو سليم .

من موالى بنى أمية ، محدث ، بيرى ، ويقال : لبيرى [٢] ، بزيادة لام .

مات بالأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٠) .

(٢) لبيرى ، لغة فى البيرة ، ولم تذكر معاجم البلدان : بيرة من غير لام .

من اســمه

مغيث

(١٣٧٤)

مغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا مروان .

وهو شقيق القاضي يونس .

أخذ مع أخيه ، رحمه الله ، عن أحمد بن خالد التاجر ، وشاركه في جماعة من شيوخه .

توفي سنة سبع وستين وثلثمائة بالرصافة ، بموضع سكناه بها .

(١٣٧٥)

مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن يونس .

توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

يروى عن أبيه ، وأبي القاسم بن صواب ، وأبي بحر الأسدى ، وأبي الوليد بن العواد ، وغيرهم .

وشُووِر بقرطبة مدة ، وشُهر بنفسه ، وبيته النبيه الرفيع .

توفي في رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

أفـراد
الأسـماء

(١٣٧٦)

مُسْلِم[١] بن أحمد بن أبى عبيدة الليثى .
محدث ، أندلسى ، يُكنى : أبا عبيدة .
رحل سنة تسع وخمسين ومائتين فى طلب العلم ، وكَتب ، ورجع إلى بلده وحَدَّث .
ومات بالأندلس سنة أربع وثلثمائة .

(١٣٧٧)

مُزين بن جعفر بن مزين .
يُكنى : أبا بكر .
من أهل قرطبة ، وهو من ولد يحيى بن مزين الفقيه .
كان رحمه الله فاضلًا ، زاهدًا ، منقبضًا عن الناس ، مثابرًا على العمل ، دؤوبًا على الصلاة .
روى عن أبى عمر بن جهور المرشانى[٢] ، وغيره .
توفى صدر شوال من سنة واحد وأربعين وأربعمائة .
وكان مولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .
وقد حدث عنه يونس بن عبد الله القاضى فى كتاب فضائل يحيى بن مجاهد ، من تأليفه .
ذكره ابن حيان .

(١٣٧٨)

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٢) .
(٢) المرشانى ، نسبة إلى مرشانة ، بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة ، وبعد الألف ، نون : مدينة بالأندلس من أعمال قرمونية (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

محفوظ [1] بن حِفاظ الأندلس ، أبو الحِفاظ .

روى عن محمد بن يحيى بن سلام .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن إسماعيل الأبلىّ .

ذكر له أبو الحسن الدارقطنى الحافظ حديثًا فى الثانى من الأفراد .

(١٣٧٩)

مُهاصر [2] بن دبيل [3] القيسى ، أبو عبد الله .

محدث ، من أهل سرقسطة .

ذكروه فى كتبهم .

قاله ابن يونس .

(١٣٨٠)

مخلد [4] بن زيد البجلى .

وقيل يزيد .

له رحلة فى العلم والطلب ، ولى قضاء رية فى أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم .

ومات فى آخرها .

ذكره محمد بن حارث .

(١٣٨١)

مؤمن [5] بن سعيد .

شاعر مشهور ، كثير الشعر .

ذكره صاحب كتاب الحدائق .

ومن شعره :

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٣) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٢٤) .

(٣) د : « وبيل » . وما أثبتنا من م ، والجذوة .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٢٥) .

(٥) الجذوة : (ت : ٨٢٦) .

حُرِمْـــتك مَا عَدا نظـــرًا مُضِرًا ... بِقَـــلْب بَيْـــن أضلاعـــى مُقِيم
فَعَينِـــى منك فى جَنَّـــات عَدْن ... مُخَلَّـــدَة وقَلبـــى فى الجَـــحيم

(١٣٨٢)

المهلب [1] بن أحمد بن أسيد بن أبى صُفرة ، أبو القاسم التميمى .

فقيه محدث .

سمع أبا محمد محمد بن إبراهيم الأصيلى ، وأبا القاسم يحيى بن على بن محمد الحضرمى المصرى ، وعبد الوهاب بن الحسن بن منير ، وغيرهم .

وله كلام فى شرح الموطأ ، وفى شرح كتاب الجامع ، لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى .

مات بالأندلس بعد العشرين وأربعمائة .

(١٣٨٣)

مُصْعب [2] بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، أبو بكر .

يُعرف بابن الفرضى .

أديب ، محدث ، إخبارى ، شاعر .

ولى الحكم بالجزيرة ، وأصله من قرطبة ، وكان فاضلًا .

روى عن أبيه أبى الوليد ، وعن عبد الله بن محمد بن أسد ، وعن أحمد بن هشام بن أمية بن بكير ، ويوسف بن هارون الكندى .

سمع منه الحُميدى وغيره .

قال الحميدى : وأنشدنى ، قال : أنشدنى بعض أهل الأدب بقرطبة :

الحمـــدُ لله عَلَـــى أنَّنـــى ... كَضِفْـــدع فى وَسَط اليَـــمّ
إنْ هِىَ قَالَت مَلأت حَلْقهـــا ... أو سَكَـــتَتْ ماتَتْ من الغَـــمّ

وكان بعض أصحابنا يُنشدنى البيت الأخير متمثلًا به على وجه آخر :

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٢٨) .

إن نطــقَت أُلجمْهــــا ماؤُهـــــا　　　أو سَكــــتت ماتَت من الغَـــمّ

كان مُصعب حيًا قبل الأربعين وأربعمائة .

(١٣٨٤)

مجاهد[1] بن عبد الله العامرى ، أبو الجيش الموفّق .

مولى عبد الرحمن الناصر بن المنصور محمد بن أبى عامر .

كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها .

نشأ بقرطبة ، وكانت له همة وجلادة وجُرأة ، فلما جاءت أيام الفتنة ، وتغلبت العساكر على النواحى ، بذهاب دولة ابن أبى عامر ، قصد هو ، فيمن تبعه ، الجزائر التى فى شرق الأندلس ، وهى جزائر خِصْب وسَعة ، فغلب عليها وحماها ، ثم قصد منها فى المراكب إلى سَرْدانية ، جزيرة من جزائر الروم كبيرة ، فى سنة ست أو سبع وأربعمائة ، فغلب على أكثرها ، وافتتح معاقلها ، ثم اختلف عليه أهواء الجُند ، وجاءت أمداد الروم ، وقد عزم على الخروج منها طَمَعًا فى تفرق من يشغب عليه ، فعاجلته الروم ، وغلبت على أكثر مراكبه .

فأخبرنى أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال : أنبأنا شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا أبو الفتوح ثابت بن محمد الجُرجانى ، قال : كنت مع أبى الجيش مجاهد أيام غزاته سَردانية ، فدخل بالمراكب فى مَرسى نَهاه عنه أبو خَرّوب ، رئيس البحريين ، فلم يقبل منه ، فلما حصل فى ذلك المرسى ، هبت ريح فجعلت تقذف مراكب المسلمين مركبًا مركبًا إلى الريف ، والروم وقوف لا شُغل لهم إلا الأسر والقتل للمسلمين ، فكلما سقط مركب بين أيديهم جعل مجاهد يبكى بأعلى صوته ، لا يقدر هو ولا غيره على أكثر ، لارتجاج البحر وزيادة الريح .

قال : فيُقْبِل علينا أبو خَرّوب ويُنشِد :

بَكى دَوْبَــلٌ لا أرقَــأَ اللهُ عَيْنَــه　　　ألا إنما يَبْكى من الــذُّلِّ دَوْبَـــلُ[2]

ثم يقول : قد كنت حذرته من الدخول هاهنا فلم يقبل .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٩) .

(٢) الدوبل : ولد الخنزير .

قال : فبُجريعة الذَّقَن[١] ما تخلصنا فى كثير من المراكب .

هذا آخر خبر ثابت بن محمد .

ثم عاد مجاهد إلى الجزائر الأندلسية ، التى كانت فى طاعته ، واختلفت به الأحوال حتى غلب على دانية وما يليها ، واستقرت إقامته فيها ، وكان من الكرماء على العلماء ، باذلًا للرغائب فى استمالة الأدباء ، وهو الذى بذل لأبى غالب اللُّغوى تمام بن غالب ألف دينار ، على أن يزيد فى ترجمة الكتاب الذى ألّفه فى اللغة ، مما ألّفه لأبى الجيش مجاهد ، على ما ذكرنا فى باب التاء ، وفيه يقول أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوى ، وقد استماله على البعد بخريطة مال ومركب أهداهما إليه ، قصيدة أولها :

أتتنى الخَريطة والمَركب ... كما اقترن السَّعدُ والكوكب
وحطّ بمينَابه قلعة ... كما وضعت حملها المُقْرِبُ[٢]
على ساعةٍ قام فيها البنا[٣] ... ءُ على هامة المشْتَرى يَخْطُبُ

إلى أن قال فى آخرها :

مجاهد رُضْتُ إباء الشمو ... س فأصحبت[٤] ما لم يكن يُصحب
فَقُل واحْتكم فسميع الزّما ... نِ مُصِخٌ إليك بما ترغب

وقد ألف فى العروض كتابًا يدل على قُوته فيه .

ومن أعظم فضائله تقديه للوزير الكاتب أبى العباس أحمد بن رشيق ، وتعويله عليه ، وبسطه يده فى العدل ، وحسن السياسة .

وكان موته بدانية فى سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

(١٣٨٥)

مبارك ، مولى محمد بن عمرو البكرى .

إشبيلى ، يُكنى : أبا الحسن .

---

(١) بجريعة الذقن ، أى ببقية من حياة ، يقال : أفلت فلان بجريعة الذقن ، وهى كناية عمابقى من روحه ، أى نفسه صارت فى فيه وقريبة منه .

(٢) المقرب : التى دنا ولادها .

(٣) د : « الثناء » .

(٤) د : والجذوة : « فأصحب » .

كان خيرًا فاضِلًا عامِلًا ، كثير التلاوة للقرآن ، حافظًا لتفسيره .

روى بالأندلس عن جماعة وحج سنة ثمان وأربعمائة ، فروى بالمشرق عن جماعة من الشيوخ ، وتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

(١٣٨٦)

مَيْمُون بن بَدر القَروى .

يُكنى : أبا سعيد .

من أهل القيروان ، قدم الأندلس وسكن طليطلة مرابطًا بها .

حدث عنه أبو محمد بن ذنين الزاهد ، وقال : إنه ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

ذكره ، والذى قبله ، ابن بشكوال ، وقال : إن ابن خزرج ذكر مباركًا المتقدم وَرَوَى عنه .

(١٣٨٧)

موفق بن سيد بن محمد الشّلبى الشّقاق [1] .

من أهل إشبيلية .

يُكنى : أبو تمام .

كان من أهل الفضل والاجتهاد فى طلب العلم ، وكان عِلْم الرأى أغلب عليه .

توفى فى حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمسين سنة ، أو نحوها .

ذكره ابن خزرج .

(١٣٨٨)

مدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجى .

يُكنى : أبا حندف .

---

(١) د : « السقاف » بالسين المهملة ، تصحيف . وما أثبتنا من : م . والشقاق ، بشين معجمة ، نسبة إلى شق الخشب (لب اللباب : ١٥٣) .

أندلسى ، محدث مشهور ، له رحلة وصل فيها إلى العراق ، ومات بمصر فى آخر يوم من صفر سنة سبع — وقيل : سنة تسع — وخمسين ومائتين .

(١٣٨٩)

مَنْتَنِيل[١] — وقيل : مُنْتَيل[٢] — بن عفيف المرادى .

قال الحميدى : والأول أقرب ، وأظنه لقبًا غلب عليه .

وكنيته : أبو وهب .

وهو فقيه ، محدث ، أندلسى .

كانت له رحلة إلى مكة واليمن رافق فيها يوسف بن يحيى المَغامى ، وكتب عن إسحاق بن إبراهيم الدّبرى ، وعلى بن عبد العزيز البغوى ، وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة سبع عشرة وثلثمائة .

(١٣٩٠)

محارب[٣] بن قطن بن عبد الواحد بن قطن بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن عبد الله بن جَحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشى الفهرى ، أبو نوفل .

محدث ، أندلسى .

مات بها سنة ست وخمسين ومائتين .

(١٣٩١)

مقدم[٤] بن مُعافى القَبْرى .

شاعر معروف فى أيام عبد الرحمن الناصر ، ومن مدائحه فى سعيد بن المنذر قصيدة ذكر من أولها أحمد بن فرج فى كتابه أبياتًا ، وهى :

أشَجيتَ أن (طربْت) حمامةُ وادي ... ميّادة فى ناعمٍ مَيَّادِ
تَلهو وما مُنيت بجَفوة زَيْنبٍ ... يومًا ولا بخيالها المُعتادِ
لا تَرْجُ إذا سَلَبت فؤادك زينبٌ ... عَيشًا فما عَيْشٌ بغير فُؤَاد

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٣١) .
(٢) د : « منتل » بالهمز ، تحريف .
(٣) الجذوة : (ت : ٨٣٢) .
(٤) الجذوة : (ت : ٨٣٣) .

(١٣٩٢)

مُغْتب [1] الرومى .

مولى الوليد بن عبد الملك .

حضر فتح الاندلس مع طارق وكان على خيله ، وهو الذى خاطب الوليد فى أمر طارق لما حبسه موسى بن نصير حتى استنقذه من يديه بكتاب الوليد فيه إليه .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

(١٣٩٣)

مساعد بن أحمد بن مساعد الأصبحى الحاج ، أبو عبد الرحمن .

فقيه ، محدث ، له رحلة .

يروى عن إمام الحرمين أبى عبد الله الحسين بن على بن محمد الطبرى ،

حدث عنه بكتاب مسلم .

يروى عنه عبد المنعم بن محمد .

(١٣٩٤)

مَنْصُور بن الخير بن يملى بن يعقوب بن محمد المغراوى ، أبو على الأحدب المالقى .

كان رحمه الله متقدمًا فى إقراء القرآن ، قرأ القرآن بالأندلس على أبى عبد الله محمد بن شريح ، وقرأ بمصر على الشريف أبى إسماعيل يونس بن الحسن الخشنى المعَدل ، وحج وقرأ بمكة على أبى معشر عبد الصمد بن عبد الرحيم الطبرى .

توفى سنة ست وعشرين وخمسمائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى الزاهد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ابن عميرة ، قرأ عليه بمقالة ، وأجازه وقفت على إجازته إياه فى جلد كبير ، ورأيت له رواية عن الأعلم فى الأشعار الستة الجاهلية .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٣٤) .

باب النون

من اسمه

نصر

بالصاد المهملة

(١٣٩٥)

نصر بن أحمد بن عبد الملك ، وقد يقال فيه : نصر بن عبد الملك ، ينسب إلى جده

أندلسى ، رحل إلى المشرق وسمع عبد القاهر وابن طاهر الفقيه النيسابورى وغيره

وحدث فى الغربة ، فسمع منه أبو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى [١] شيخ من شيوخ أبى بكر أحمد بن على الخطيب .

قال حمزة بن يوسف : وروى عنه أبو المنصور أحمَّد بن الفضل النعيمى الجرجانى ، مصنف كتاب المجتبى فى الحديث

ذكر ذلك أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمى فى تاريخ جرجان ، وقال : إن النعيمى مات فى شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة .

(١٣٩٦)

نصر [٢] بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح القرطبى .

أندلسى ، روى عن عبد السلام بن زياد الأندلسى

روى عنه حمزة بن يوسف السهمى فى كتابه فى البخلاء .

(١٣٩٧)

---

(١) الدسكرى ، نسبة إلى دسكرة ، بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه : قرية غربى بغداد (لب اللباب : ١٠٥ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٧٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٣٥) .

نصر [١] بن الحسن بن أبى القاسم بن أبى حاتم بن الأشعث الشاشى التنكتى [٢]

نزيل سمر قند دخل الأندلس ، وحدث فيها بكتاب مسلم بن الحجاج فى الصحيح ، وسمع أيضًا هنالك من أبى العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى ، وجماعة من المشايخ .

لقيه الحميدى ببغداد ، وسمع منه ، قال : وكان رجلا جميل الطريقة مقبول اللقاء ثقة فاضلا ، وذكر أن مولده سنة ست وأربعمائة .

(١٣٩٨)

نصر [٣] بن عبد الله الأسلمى

من أهل تدمير يكنى : أبا شمر .

رحل ودخل إفريقية ، ومصر ، ومكة ، وسمع من حماس بن مروان القاضى ، وسمع من أهل بلده .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٣٦) .

(٢) التنكتى ، نسبة إلى تنكت ، بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ، كذا ضبطه ياقوت . وقال السيوطى : بالضم وسكون النون : من مدن الشاش (لب اللباب : ٥٥ ، معجم البلدان : ١ : ٨٨٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٣٧) .

من اسمه
نمر

(١٣٩٩)

نمر [١] بن عبد الرحمن .

مذكور فى جملة الأدباء والشعراء ، وهكذا أورده أبو محمد بن حزم : نمر بلا ياء ، وذكره أبو عامر بن مسلمة بالياء : نمير ، على التصغير ، والله أعلم .

(١٤٠٠)

نمر [٢] بن هارون بن رفاعة بن مُفلت بن سيف بن عبد الله بن نمر الجيانى مولى قيس .

روى عن بقى بن مخلد .

مات بالأندلس سنة إحدى عشر وثلاثمائة .

ذكره الخشنى محمد بن حارث .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٣٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٠) .

أفراد الأسماء

(١٤٠١)

نابغة [١] بن إبراهيم بن عبد الواحد .
وقيل : ابن عبد الأحد .
من أهل قلعة يحصب .
يروى عن محمد بن وضاح ، وأيوب بن سليمان بن صالح .
مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ،
ذكره الخشنى محمد بن حارث .

(١٤٠٢)

نعم [٢] الخلف بن أبى الخصيب .
من أهل تُطيلة .
يكنى . أبا القاسم .
كان محدثًا شاعرًا زاهدًا ،
من أهل الغزو والرباط .
قتل شهيدا سنة ثمان وتسعين ومائتين .

(١٤٠٣)

نافع [٣] بن رياض الجزيرى ، أبو الحسن .
من شيوخ الأدب ، شاعر ، رحل إلى قرطبة قبل الأربعمائة ومدح بها الطليق ، وغيره من الأكابر .
مات بعد الأربعين وأربعمائة .

(١٤٠٤)

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٤١) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٢) .
(٣) الجذوة : (ت : ٨٤٣) .

نجيح [١] بن سليمان بن نجيح بن سليمان بن عيسى الخَوْلانى .

أندلسى ، روى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أحمد العتبى الفقيه ، وغيرهما ، ومات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(١٤٠٥)

النصر [٢] بن سلمة .

أندلسى محدث قديم ، ولى القضاء ببلده .

ذكروه فى « المؤتلف والمختلف » بالضاد المعجمة وذكره ابن يونس أيضًا .

(١٤٠٦)

النعمان [٣] بن عبد الله بن النعمان الحضرمى .

من آل ذى الرأسين .

روى عنه عبد الله بن هبيرة السبئى .

وكان صالحا زاهدا ، كثير الصدقة ، وكان يتصدق بعطائه كله ، وكان يسكن بَرْقة

ويقال : إنه رأى فى منامه كأنه يقال له : اختربين الإيمان واليقين ، فقال : اليقين

دخل الأندلس للجهاد ، ووفد منها إلى سليمان بن عبد الملك بخبر فتح هنالك ، ومعه محمد بن حبيب المَعافرى ، فقال لهما سليمان : إرفعا حوائجكما ، فأما المعافرى فرفع حوائجه فقضيت ، وأما النعمان فقال : حاجتى أن تردنى إلى ثغرى ، ولا تسألنى عن شىء ، فأذن له ، فرجع واستشهد فى أقصى الثغور بالأندلس .

ذكره ابن يونس .

(١٤٠٧)

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٤) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٥) .
(٣) الجذوة : (ت : ٨٤٦) .

نعيم [1] بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعيد بن أشرس بن شبيب بن السكن بن أشرس بن كندى التجيبى .

من جملة من دخل الأندلس للجهاد ، قتله الروم بها فى يوم عرفة سنة ثلاث ومائة ،

وجده : معاوية بن حديج أبو نعيم ، من الصحابة وممن وفد على رسول الله ﷺ وشهد فتح مصر ، وكان الوارد بفتح الإسكندرية على عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، وذهبت عينه يوم دُمقلة [2] ، من بلاد النوبة ، مع عبد الله بن سعد أبى سرج ، سنة إحدى وثلاثين ، وولى الإمارة على غزو المغرب سنة أربع وثلاثين ، وسنة أربعين ، وسنة خمسين .

روى عنه جماعة ، منهم : ولده عبد الرحمن بن معاوية ، وعلى بن رباح اللخمى ، وعبد الرحمن بن شماسة المرىء وعرقطة بن عمرو .

ومات سنة اثنتين وخمسين .

وإنما قيل له : التجيبى ، لأن تجيب هى أم عدىّ ، وسعد ، ابنى أشرس ابن شبيب بن السكن ، ويقال : السكون بن أشرس بن كندى وإليها ينسبون .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٧) .

(٢) ويقال فيها : دنقلة ، بالنون (معجم البلدان : ٢ : ٥٩٩ ، ٦١٦) .

باب الواو
من اسمه
وهب

(١٤٠٨)

وهب (١) بن محمد بن محمود بن إسماعيل ، أبو الحزم الشَّذونى .
من أهل شذونة .
فقيه محدث .
روى عن قاسم بن أصبغ .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
وكان فقيهًا ، فاضلًا ، متصدرًا ، يفتى الناس بجامع قرطبة ، ويُقال له : المفتى .
روى عنه أبو عمر كتاب غرائب حديث مالك ، عن مؤلفه قاسم بن أصبغ .

(١٤٠٩)

وهب (٢) بن أخطل بن رُزَيق .
مولى لقريش .
من أهل بجانة .
يكنى : أبا القاسم .
مات بالأندلس نحو سنة عشرين ومائتين .
وقال فيه الحضرمى بتقديم الزاى .

(١٤١٠)

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٦) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٩) .

وهب [1] بن مسرة .

محدث مكثر .

روى عن محمد بن وضاح ، وسعيد بن عثمان اليغناق [2] .

روى عنه عبد الوارث بن سفيان بن حبرون ، وأبو عثمان سعيد بن نصر ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهَرتى .

(١٤١١)

وهب [3] بن نافع .

أندلسى ، سمع من سحنون بن سعيد التنوخى .

مات سنة تسعين ومائتين .

(١٤١٢)

وهب بن نذير ، أبو العطا .

قاضى بلنسية .

يروى عن أبى الوليد الدباغ ، وأبى الحسن بن النعمة .

توفى ببلنسية عام .... [4] وتسعين وخمسمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٠) .

(٢) د ، م ، الجذوة : « العناق » ، صوابه ما أثبتنا . واليغناق ، نسبة إلى يغناق : بلدة من نواحى تركستان ، ويقال فيها : أغناق ، وهو الأفصح ، (معجم البلدان : ١ : ٣٥٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٥١) .

(٤) بياض بالأصل .

من اســمه
وليــد

(١٤١٣)

وليد [١] بن محمد الكاتب .

يروى عنه قاسم بن محمد القرشى المروانى .

كان قريبًا من الأربعمائة .

(١٤١٤)

وليد [٢] بن إسماعيل .

شاعر من ولد الحُصين بن الدجن الجيانى ، ومن شعره إلى ابن أبى العطاف [٣] المنتزى ، لبعض أعمال جيان فى يوم مطر :

يَومٌ أُنيقٌ وغَيْثٌ وَابـــل غَدِقٌ   رَوتْ غَليلَ الثَّرى من سَكبه الدِّيَمُ
وَنحنُ صاحــــونَ لاراحٌ نُريح بها   مُنا النفُوس التَّى تَذْكُو وتَضطرمُ
فَمُرْ بِسُقْيَاكَ كَى تجلُو السَّحاب بها   فإنها إن رأتها سوْفَ تَحْــــتَشمُ

(١٤١٥)

الوليد [٤] بن بكر بن مخلد بن أبى زياد ، أبو العباس الغَمرى .

من أهل سرقسطة ، ثغر من ثغور الأندلس .

عالم فاضل ، رحل وطلب بإفريقية ، سمع باطرابلس المغرب أبا الحسن على بن أحمد بن زكريا بن الخُصيب ، المعروف بن زَكْرَون الهاشمى الأطرابلسى ، وبمصر الحسن بن رشيق ، وسافر فى طلب العلم إلى الشام ، والعراق ، وخراسان ، وما وراء النهر ، وسمع بهراة من أبى على منصور بن عبد الله الخالدى ، وفى سائر البلاد من

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٣) .

(٣) الجذوة : « العطاف » .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٥٤) .

جماعات ، وألف فى تجويز الإجازة كتابًا سماه : كتاب الوجازة ، وعاد إلى بغداد فحدث بها ، وحدث فى الغربة .

وسمع منه عبد الغنى بن سعيد البصرى الحافظ ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهراوى ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبى القاسم اللخمى .

وذكره [1] أبو بكر الخطيب ، فقال : كان ثقة أمينًا ، أكثر السماع والكتاب فى بلده ، وفى الغربة .

قال : ونا عنه حمزة بن محمد بن طاهر ، ومحمد بن عبد الواحد الأكبر ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتقى ، والقاضى أبو القاسم على بن الحسن [2] بن على التنوخى ، وغيرهم .

قال الحميدى : أنا القاضى أبو الغنائم محمد بن على قراءة ، قال : أنا أبو العباس الغمرى إجازة ، قال : نا أبو الحسن على بن أحمد الهاشمى ، قال : نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلى ، قال : نا أبى أحمد ، قال : حدثنى أبى عبد الله ، قال : قال عمرو بن قيس : وجدنا أنفع الحديث لنا ما نفعنا فى أمر آخرتنا ، من قال كذا فله كذا .

نا غير واحد ، عن شريح عن أبى بكر بن حزم ، قال : نا القاضى أبو العلاء ، محمد بن على بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطى ، قال : توفى الوليد بن بكر الأندلسى بالدينور فى رجب سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

(١٤١٦)

وليد بن سعيد بن وهب الحضرمى .

يكنى : أبا العباس .

إشبيلى ، يعرف بابن وهيب ، غلب على جده «وهب» فى ألسنة الناس : وهيب ، فبذلك كان يعرف .

وكان من أهل الفضل والانقباض والثقة ، متكررًا على الشيوخ ببلده .

---

(١) تاريخ بغداد : (١٣ : ٤٥٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٥) .

ورحل إلى المشرق وحج سنة سبع وأربعمائة .

وروى عن إبن جَهْضم ، وابن النحاس ، والقابسى ، وغيرهم .

وتوفى سنة تسع عشرة وأربعمائة وهو ابن خمس وخمسين .

ذكره ابن خزرج .

(١٤١٧)

وليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلى القاضى .

من أهل سرقسطة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(١٤١٨)

وليد بن عثمان .

إشبيلى ، من أهل الصلاح والفضل والمعرفة .

ذكره ابن مغيث فى كتاب التهجد ، وحكى عنه قال: قدم علينا إشبيلية رجل أسود ، فأقام فى المسجد الذى كنت فيه ، ثم انتقل عنه لِعلّة أصابته ، فأقام فى فرن يقعد على الحطب ، ويتصدق عليه ، ثم إنه مات .

قال : فنقلته إلى دارى لأغسله ، فكشفت عنه الثوب لأغسله ، فبينا أنا أغسله إذ رأيت وجهه قد ابيض بياضًا شديدًا ، وصار مثل القمر ليلة البدر حُسنًا ، وعم البياض وجهه ، وعُنقه خاصة ، دون سائر جسدة ، فراعنى مارأيت وأُرعدت ، وأصابنى دهش عظيم ، فرددت الرداء على وجهه ، وخرجت فأنذرت جماعة من أصحابى وجئت بهم معى ، وأعلمتهم قصته ، فلما كشفوا الرداء عن وجهه راعهم حسنه وجماله وابيضاضه وسائر جسده أسود .... [1]الناس به ، فما كدنا نبلغ قبره إلى الليل من كثرة الزحام على نعشه ، وكثرة من حضر جنازته ، رحمه الله .

(١٤١٩)

وليد[2] بن مسلمة المرادى ، أبو العباس .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٦) .

من شعراء الدولة العامرية ، ومن شعره فى المنصور أبى عامر ، وقد رأى زيادة النهر فى أيام الزيادة ، فقال :

أما تَرى النَّهر يا مَنصور كُيف طَفا ... وعَمَّ من جاورَ العبرين بالضَّرَرِ
واعجِبْ لُجودِك لم يَفْنِ الوَرىَ غَرقًا ... فيه وقدَ عمَّ أهْلُ البدْوِ والحَضرِ
مَا ذَاكَ إلا لأن الجُودَ عُنْصره ... صَافٍ نَمير وَهذا بَيِّن الكَدرِ
وإنّ عَهدِى به والنَّمل تعبْرهُ ... إذا تقَّشع عَنْه وَابِل المطَرِ
كذا عَهِدْت لئم[1] الناسِ إن قَدرُوا ... دَارُوا على من دَنا منهم من البَشَرِ
وكَم أَرى مِنهم من بَعد عِزَّتهِ ... يعود كُالكَلب من عُود إلى حجرِ
والله يُبقيك مَا غَنَّتْ مُطوَّقة ... وهزَّتْ الرِّيحُ مخضَّرا من الشَّجر

(١) م : « أيام » . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

الأفـراد
من الأســماء

(١٤٢٠)

وثيمة [1] بن موسى بن الفرات الفارسى الفَتَوى ، أبو يزيد .

كان أصله من فارس ، وخرج منها إلى البصرة ، ثم سافر إلى مصر ، وخرج منها إلى الأندلس تاجرًا ، وكان يتجر فى الوَشى .

وصنف كتابًا فى أخبار الردة ، وجَوَّده ، وعاد من الأندلس إلى مصر وكتب عنه .

ذكره أبو سعيد بن يونس فى الغرباء ، وقال : إنه مات بمصر فى يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين .

قال : وله عقب بمصر إلى الآن ، منهم : وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات ، أبو حذيفة ، ولد هو وأبوه عمارة بمصر ، سمع من أبيه ومن غيره .

(١٤٢١)

وجية [2] بن وهبون الكلابى .

من أهل البيرة .

فقيه محدث .

يروى عن سليمان بن نصر ، وسعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٨) .

باب الهاء
من اسمه
هارون

(١٤٢٢)

هارون [١] بن سالم .
أندلسي ، فقيه ، محدث .
روى عن أشهب بن عبد العزيز .

(١٤٢٣)

هارون بن أحمد بن عات .
من أهل شاطبة .
فقيه عارف ، من أهل بيت جلالة وعلم .
توفي .... [٢] وخمسمائة .

(١٤٢٤)

هارون [٣] بن نصر .
يكنى : أبا الخيار .
أندلسي ، محدث .
مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٤٥٩) .
(٢) بياض بالأصل .
(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٠) .

من اســمه
هاشــم

(١٤٢٥)

هاشم[١] بن محمد اللخمى .
جيانى ، محدث .
ذكره أبو سعيد .

(١٤٢٦)

هاشم[٢] بن خالد .
لبيرى ، محدث .
يروى عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبى ، ويحيى بن إبراهيم بن مزين .

(١٤٢٧)

هاشم[٣] بن صالح .
يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وغيره .
مات بالأندلس سنة عشر وثلثمائة .

(١٤٢٨)

هاشم[٤] بن عبد العزيز بن هاشم ، أبو خالد .
أخو أَسْلم بن عبد العزيز القاضى .
مذكور بفضل وأدب ، كتب إليه ابنٌ له بأبيات قالها خاطبه بهما لم تكن بتلك القوة ، فوقَّع فى ظهر رقعته بديهة :

لا تَقُــــلْ إنْ عَزمتَ إلا قَريضًا   رائقًــا لفظَــه ثِقيفَــا رصينَــــا
أَوْدَعِ الشَّعـر فَهـو خَير من الِغثِّ   إذا لم تجدْ مَقـــالا سَمِينَـــــا

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٦١) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٢) .
(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٣) .
(٤) الجذوة : (ت : ٨٦٤) .

من اســـمه
هشـــام

(١٤٢٩)

هشام بن محمد بن هشام[١]، المعروف بابن البَشْتَنِّى .

وبَشْتَنْ[٢]، فى شرق الأندلس ، من آل أبى الحسن جعفر بن عثمان المُصحفى .

(١٤٣٠)

هشام بن أحمد بن هشام بن بقرة الهلالى الغَرناطى ، القاضى بها .

فقيه ، محدث ، أديب مشهور .

يرى عن أبى الوليد الباجى ، وأبى العباس العذرى ، وأبى عبد الله بن سَعدون ، وغيرهم .

مولده فى صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى بغرناطة سنة ثلاثين وخمسمائة .

(١٤٣١)

هشام بن أحمد الكنانى ، أبو الوليد ، المعروف بالوَقْشى .

فقيه ، إمام فى اللغة والآداب ، متقدم عارف .

توفى سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

روى عن ....[٣].

(١٤٣٢)

هشام بن أحمد بن أبى حمزة ، أبو الوليد .

فقيه ، من أهل بيت جلالة وعلم .

---

(١) معجم البلدان : (فى رسم : بشتن) : « عثمان » .

(٢) د ، م : « بشتنة » تحريف . والتصويب من لب اللباب (ص : ٣٩) ومع البلدان : ١ : ٦٣٠) وقد ضبطت فيهما بالعبارة : بالفتح وتشديد النون ، وهى من قرى قرطبة .

(٣) بياض بالأصل .

يروى عن القاضى أبى على بن سكرة .

(١٤٣٣)

هشام بن حسين[1].

طليطلى ، رحل إلى مصر ، وسمع من عبد الرحمن بن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز .

مات قريبًا من سنة عشرين ومائتين .

(١٤٣٤)

هشام[2] بن سعيد الخير بن فتحون ، أبو الوليد ، الكاتب .

قال الحميدى : أظن أصله من وَشقه ، محدث جليل ، سمع بالأندلس ، ورحل إلى الحج ، فسمع بطريقه بالقيروان ، وبمصر ، وبمكة ، من جماعة ، ورجع إلى الأندلس ، فحدث بها ، وسمعنا منه .

فمن شيوخه بالأندلس : القاضى أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقى ، المعروف بابن أبى درهم ، وأبو مهدى عبد الله بن أحمد بن بُتْرى[3].

ومن شيوخه بالقيروان : أبو عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج الفاسى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المِكناسى ، وعتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد خلف بن محمد الخِرقى[4] الفقيه الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن عياش الأنصارى ، الفقيه المعروف بابن الخوَّاص ، صاحب أبى محمد عبد الله بن أبى زيد .

ومن شيوخه بمصر : عبد الجبار بن عمر بن أحمد المُقرىء ، وأبو العباس منير ابن أحمد بن الحسن بن منير ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلى .

ومن شيوخه بمكة : أبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم بن فراس الأطروش

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٦٥) : « حبيش » .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٦) .

(٣) بترى ، نسبة إلى بتر ، بالضم : بلد بالأندلس (لب اللباب : ٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩) .

(٤) د ، م : « الحذقى » . وما أثبتنا من الجذوة . والخرق ، بفتحتين ، نسبة إلى خرق : قرية بمرو . وبالكسر ، نسبة إلى بيع الخرق والثياب (لب اللباب : ٩١) .

وأبو بكر محمد بن أبي سعيد بن مَخْتويه[1] الأسفرايِيْنَى الفقيه الشافعي ، وأبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازى ، وأبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بندار القَزوينى ، وأبو بكر عبد الله بن الحسن الصِّقلى ، وأبو محمد مكى بن عيشون ، صاحبه ، وأبو عبد الله محمد بن سهلان الواسطى .

وكان أبو الوليد جميل الطريقة ، منقطعًا إلى الخير .

مات بعد الثلاثين وأربعمائة .

(١٤٣٥)

هشام بن سليمان المقرىء الأُقليشى[2]، منها .

يكنى : أبا الربيع .

له كتاب فى اختلاف ورش ، وقالون ، وإسماعيل بن جعفر عن نافع بن أبى نعيم .

حدث عنه أبو عبد الله بن نبات ، وقال : أجزت له جميع رواياتى وأجاز لى جميع رواياته .

(١٤٣٦)

هشام[3] بن الوليد الغافقى .

أندلسى ، محدث .

يروى عن بقى بن مخلد ، ومحمد بن وضاح .

مات سنة ثمانية عشر وثلثمائة .

ذكره محمد بن خارث الخشنى .

---

(١) د ، م : « مخترية » . وما أثبتنا من الجذوة .

(٢) الاقليشى ، نسبة إلى اقليش ، بضم الهمزة وسكون والقاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية . وضبطها السمعانى بالعبارة : بكسر الهمزة (لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٩) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٧) .

المفــرد من الأســماء

(١٤٣٧)

هانىء [1] بن محمد .

أديب شاعر ، كان فى حدود الخمسين وثلثمائة ، أو قريبًا من ذلك .

قال الحميدى : رأيت له فى مراثى الوزير أبى عثمان سعيد بن المنذر شعرًا ، ومنه :

واعجبْ لمن قَاد الجُيوشَ ونَفسـهُ ... قِسمان بينَ الكَـرِّ والإقـدامِ
يلقَى الكَتائبَ مُفْـردًا بكتـائب ... مِن نَفسه واليوْم أُكـدر حامي
لا يَرْعَوِى عَن أن يُقَارعَ وَحْـده ... أَلفًا بأَبيض صَـارم صَمْصـام
فَأتى الفُتـوحَ عَلى الفُتوح بسَـيفه ... وبَرأيه وبَعـزمِه المِقـدامِ
حتَّى إذا الأَجلُ انقَضى مُسـتكملًا ... ما خُطَّ فى الألواحِ بالأقـلامِ
لاقَى الحِمامَ ولم أكُن مستيـ ... ـقنًا أنَّ الحِمـامَ سيبُتَلَى بِحمـامِ

(١٤٣٨)

هرمة [2] بن سماك .

أندلسى ، محدث .

مات بها سنة سبع وسبعين ومائتين .

(١) الجذوة : (ت : ٨٦٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٩) .

باب الياء

من اسمه

يوسف

(١٤٣٩)

يوسف [1] بن محمد بن يوسف بن عمُروس المؤدب ، أبو عمرو الإستجى .

سكن قُرطبة ، وسمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبا طاهر محمد بن جعفر بن أحمد بن إبراهيم السعيدى ، صاحب أبى زكريا يحيى بن أيوب بن بادى العلاَّف ، وسمع من أبى الطاهر مؤطأ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب القرشى العباسى المدينى ، عن ابن بادى العلاف ، عن أحمد بن صالح ، عن محمد بن إسماعيل بن أبى برفديك ، عن ابن أبى ذئب .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٤٤٠)

يوسف بن محمد بن سعيد الجذامى الفلكى .

فقيه ، مقرىء ، مجّود .

روى عن أبى داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله أبى الوليد هشام بن المستنصر بالله أبى العاصى الحكم ، ابن أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

وهو والد جدى لأم ، وإجازة أبى داود له عندى فى جلد رِقّ كبير بخط يد رَبيبة ، على بن محمد بن هذيل ، إلا يسيرا فى آخرها ، فإنه بخط أبى داود .

توفى بلورقة بعد الخمسين وخمسمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٧٠) .

(١٤٤١)

يوسف بن محمد السرقسطى ، أبو الحجاج .

كان قارئًا لكتب الحديث محسنًا .

توفى بعد السبعين وأربعمائة .

(١٤٤٢)

يوسف بن إبراهيم العبدرى ، أبو الحجاج ، المعروف بالثغرى .

فقيه ، محدث ، راوية ، عارف ، أديب .

انتقل إلى مُرسيه فى الفتنة ، وصار خطيبًا بقليوش [1] من قرى مدينة أُوريولة [2]، واقتنع ولم يتعرض لظهور ، وكان قد غُص به فى جماعة من الفقهاء بمُرسيه حين وصلها لمعرفته ، فسعى له فى الخطبة بجامع قليوش [3] المذكورة ، وانتقل إليها .

سمعت عليه بعض كتاب الموطأ .

يروى عن جماعة ، منهم : الحافظ أبو بكر ، وأبو الحسن يونس بن مغيث ، وأبو الوليد بن رشيد .

(١٤٤٣)

يوسف بن حمود بن خلف بن أبى مسلم الصدفى .

من أهل سَبته .

كان قاضيًا بها لبنى أمية ، قدّمه المستعين سليمان بن حكم لقضائها ، فاستمر على ذلك نيفًا وعشرين سنة .

وكان يكنى : أبا الحجاج .

ثم خرج إلى الحج أثناء ذلك ليتخلص من القضاء ، فلم يترك ، وأُمر

---

(١) د ، م : « قليوشة » ، وما أثبتنا من معجم البلدان (٤ : ١٧٣) . وقليوش ، بالفتح ، ثم السكون ، وضم الياء ، وسكون الواو ، وشين معجمة .

(٢) د ، م : « أوريواله » وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٤٠٣) . وأريوله بالضم ثم السكون وكسر الراء وباء مضمومة ولام وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمير .

(٣) د ، م : « قليوشه » تحريف . (انظر الحاشية ٢ ص : ٤٨٨) .

بالاستخلاف ، ففعل .

وسمع فى رحلته من أبى ذر الهروى ، وأبى عبد الله الصورى ، وغيرهما ، وانصرف ورجع إلى خطته .

وكان رجلًا صالحًا متواضعًا ، وكانت له جنان يحفرها بيده ، وكان أديبًا شاعرًا .

قال ابن خزرج : توفى سنة ثمانية وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

(١٤٤٤)

يوسف [٢]بن رباح التغلبى ، مولى لهم .

مات سنة ثمانية وتسعين ومائتين .

ذكره الخشنى محمد بن حارث .

(١٤٤٥)

يوسف [٣]بن سفيان .

من أهل بطليوس .

محدث ، مات بالأندلس قريبًا من سنة عشر وثلثمائة .

(١٤٤٦)

يوسف [٤]بن سليمان الرّباحى ، أبو عمر .

روى عن أبى مروان عبد الملك بن إدريس الكاتب .

روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصارى

(١٤٤٧)

يوسف [٥]بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى ، أبو عمر .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٧١) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٧٢) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٧٣) .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٧٤) .

فقيه ، حافظ ، مكثر ، عالم بالقراءات وبالخلاف فى الفقه ، وبعلوم الحديث والرجال ، قديم السماع ، كبير الشيوخ ، على أنه لم يخرج عن الأندلس لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة ، وغيرها ، ومن الغرباء القادمين إليها ، وألف مما جمع تواليف نافعة سارت عنه ، وكان يميل فى الفقه إلى قول الشافعى ، رحمه الله .

مولده فى رجب سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

وسمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من جماعة أصحاب قاسم بن أصبغ البيانى ، وغيره .

ومن شيوخه : أبو القاسم خالد بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، وأحمد بن عبد الله الباجى ، وأبو الوليد بن الفرضى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وأحمد بن محمد بن عبد الله المقرىء الطلمنكى ، وجماعات قد تقدم ذكر بعضهم مفرّقًا فى الأبواب قبل هذا ، فى الأحاديث المستندة عنه .

ومن مجموعاته : كتاب التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ، فى عشرة أسفار .

قال أبو محمد بن حزم : وهو كتاب لا أعلم فى الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه ؟

ومنها : كتاب فى الصحابة ، سماه كتاب الاستيعاب فى أسماء المذكورين فى الروايات والسير والمصنفات من الصحابة ، رضى الله عنهم ، والتعريف بهم وتلخيص أحوالهم ومنازلهم وعيون أخبارهم على حروف المعجم ، فى أربعة أسفار .

وهو كتاب حسن كثير الفائدة ، رأيت أهل المشرق يستحسنونه جدًا ، ويقدمونه على ما ألف فى بابه .

ومنها : كتاب جامع بيان العلم وفضله ، ومما ينبغى فى رواياته وحمله ، سفران .

وكتاب الدرر فى اختصار المغازى والسير ، سفر .

وكتاب الشواهد فى إثبات خبر الواحد ، جزء .

وكتاب التقصى لما فى الموطأ من حديث رسول الله ، ﷺ ، مجلد .

وكتاب أخبار أئمة الأمصار ، سبعة أجزاء .

وكتاب البيان عن تلاوة القرآن ، جزءٌ .

وكتاب التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتجويد ، جزءان ، وكتاب الاكتفاء فى قراءة نافع وأبى عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلفا فيه ، جزء .

وكتاب الكافى فى الفقه على مذهب أهل المدينة ، ستة عشر جزءًا .

وكتاب اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف رواياتهم عنه ، أربعة وعشرين جزءا .

وكتاب العقل والعقلاء ، وما جاء فى أوصافهم عن الحكماء والعلماء ، جزءٌ واحد .

وكتاب بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجرى فى المذاكرات من غرر الأبيات ونوادر الحكايات ، مجلدان .

وله تواليف كثيرة غيرها .

روى عنه غير واحد من الأئمة ، منهم : طاهر بن مفوز وأبو الحسن ، وأبو بحر سفيان بن العاصى ، وابن أبى تليد ، وأبو على الغسانى ، وأبو الحسن بن موهب ، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، وأبو داود سليمان بن نجاح ، وجماعات .

توفى بشاطبة فى سنة ستين وأربعمائة .

(١٤٤٨)

يوسف[(١)] بن عبد الله بن خيرون .

أديب ، نحوى مشهور .

روى عن أحمد بن أبان بن سيد اللغوى .

روى عنه الفقيه أبو محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومى النحوى المالقى .

(١٤٤٩)

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٥) .

يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس الأنصارى .

يكنى : أبا الحجاج .

من أهل شُرِيّون [1].

روى عن أبى عمر بن عبد البر فأكثر ، وسمع بطُليطلة من أبى بكر جماهير بن عبد الرحمن وغيره ، وسكنها مدة ، وتفقّه بها ، وكان من أهل العلم حافظًا متفننًا ، له كلام على معان من الحديث .

حدث عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبى .

توفى بفاس منتصف شوال سنة خمس وخمسمائة .

مما ذكر أبو الفضل .

(١٤٥٠)

يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرّة اللخمى الأُنْدى .

يعرف بابن الدَّبّاغ .

فقيه ، حافظ ، محدث ، أديب ، عارف ، قيّد كثيرًا ، وكان مقدمًا فى طريقة الحديث .

يروى عن أبى محمد بن عتاب ، وأبى عبد الله الخولانى ، والحافظ أبى على الصدفى ، وأبى الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف ، وأبى محمد عبد القادر بن محمد الصدفى ، وأبى محمد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، الخطيب بشاطبة ، والحافظ أبى بكر بن العربى ، وأبى عبد الله بن الحاج ، وأبى القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف ابن الحصّار المقرىء ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق ، وأبى عبد الله محمد بن فرج القيسى ، وعيسى بن عبد الرحمن السالمى المقرىء الحلفظ ، وعن أبى عبد الله بن عابد اجازة .

توفى سنة ستة وأربعين وخمسمائة .

ومولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

---

(١) شريون ، ضبطت ضبط قلم فى معجم البلدان (٣ : ٢٨٦) بضم فكسر فمثناة تحتية مشددة مضمومة ، وقيل فيها : حصن من حصون بلنسبة بالأندلس .

(١٤٥١)

يوسف بن على بن محمد ، أبو الحجَّاج القضاعى الأُندى .

رحل إلى المشرق ، وسمع على أبى عبد الله محمد بن أبى نصر الحُميدى ، وسمع مقامات الحريرى على منشئها القاسم بن محمد .

روى عنه جماعة من الأشياخ .

حدَّثنى بمقامات الحريرى عنه جماعة من أشياخى .

(١٤٥٢)

يوسف بن موسى الكلبى الضَّرير .

من أهل سرقسطة .

يكنى : أبا الحجاج .

يروى عن أبى مروان بن سراج ، وأبى على الجيانى ، وغيرهما .

وكان نحويًا أُصوليًا إمامًا .

أخذ عن أبى بكر المرادى ، وكان مختصًا به .

وله تصانيف حسان ، وأراجيز مشهورة ، وانتقل إلى العُدوة ، وتوفى بها فى سنة عشرين وخمسمائة .

(١٤٥٣)

يوسف [1]بن مروان بن عيشون المعافرى ، أبو عمر .

وقيل : يوسف بن عيشون .

ولعل صاحب هذا القول نسبه إلى جده .

وهو وَشْقى .

يروى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم وطبقته ، ويعرف أهل بيته بوشقة ببنى المؤذِّن .

مات بالأندلس سنة تسع وثلثمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٦) .

هكذا ذكره الخشنى محمد بن حارث ، على اختلاف عنه .

وقال أبو القاسم : يحيى بن على الحضرمى فى كتابه : قال الحميدى : قرأته على أبى إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال المصرى ، عنه .

(١٤٥٤)

يوسف بن مؤذن بن عيشون الوشقى ، بالذال المعجمة .

وذلك وهم منه .

قال : وأظنه صحف « مروان » فصيّره : موذن ، أو صحف له ، والله أعلم .

(١٤٥٥)

يوسف [١] بن مطروح الرَّبضى .

منسوب إلى الرَّبض المتصل .

كان بقصر قُرطبة أيام الحكم الرَّبضى ، وهو من الفقهاء المذكورين .

تفقه على أصحاب مالك بن أنس ، رحمه الله .

(١٤٥٦)

يوسف [٢] بن هارون الكندى ، أبو عمر .

يعرف بالرمادى .

قال الحميدى [٣]: أظن أحد أبائه كان من رَمادة ، موضع بالمغرب .

شاعر قرطبى ، كثير الشعر ، سريع القول ، مشهور عند العامة والخاصة هنالك لسلوكه فى فنون من المنظوم ، تتفق عند الكل ، حتى كان كثيرٌ من شيوخ الأدب فى وقته يقولون : فُتح الشعر بكندةّ ، وختم بكندة يعنون امرأ القيس ، والمتنبى ، ويوسف بن هارون ، وكانا مُتعاصرين .

قال الحميدى : استدللنا على ذلك بمدحه أبا على إسماعيل بن القاسم عند دخوله الأندلس بالقصيدة التى أنشدها عنه الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله الأزدى ، وأولها :

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٧) .

(٢) الجذوة : (ت :) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٧٨) .

مَن حَـاكم بيْنى وَبَين عَــــذُولى الشَّـجْو شَـجْوِى وَالعَويلُ عَويلـِي

وكان وصول أبى على القالى إلى الأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرنى أبو بكر محمد بن إسحاق المهلبى ، عن بعض إخوانه ، وأظنه أبا الوليد بن الفرضى ، عن أبى عمر يوسف بن هارون ، قال : خرجت يومًا إثر صلاة الجمعة ، فتجاوزت نهر قُرطبة متفرجا إلى رياض بنى مروان ، فإذا جارية لم أَر أجمل منها ، فسلمت عليها فردّت ، ثم حادثتها ، فرأيت أدبًا فائقًا ، فأخذتْ بمجامع قلبى ، فقلت لها : سألتك بالله : أحُرَّة أم أَمة ؟ فقالت : بل أمة ، فقلت : ما اسمك بالله ؟ فقالت : حلوة ، فلما قرب وقت صلاة العصر انصرفت ، فجعلت أقفوا أثرها ، فلما بلغت رأس القنطرة قالت : إمّا أن تتأخر ، وإمّا أن تتقدم ، فلست والله أخطو خطوة ، وأنت معى ، فقلت لها : أهذا آخر العهد بك ؟ فقالت : لا ، فقلت لها : فمتى اللقاء ؟ قالت : كل يوم جمعة فى هذا الوقت ، وفى هذا الموضع ، أو المكان ، قلت لها : فما ثمنك إن باعك من أنت له ؟ قالت : ثلثمائة دينار . قال : فخرجت جمعة أخرى ، فوجدتها على العادة الأولى ، فزاد قلبى بها ، فرحلت إلى عبد الرحمن بن محمد التُّجيبى ، صاحب سرقسطة ، ومدحته بالقصيدة الميمية المشهورة فيه ، وذكرت فى تَشبيهها حُلوة ، وحدثته مع ذلك بحديثى ، فوصلنى بثلثمائة دينار ذهبًا ثمنها ، سوى مازوّدنى عن نفقة الطريق مُقبلا وراجعا ، وعدت إلى قُرطبة ، فلزمت الرياض جُمَعًا لا أرى لها أثرًا ، وقد انطبقت سمائى على أرضى ، وضاق صدرى ، إلى أن دعانى يومًا رجل من إخوانى ، فدخلت إلى داره ، وأجلسنى فى صدر مجلسه ، ثم قام لبعض شأنه ، فلم أشعر إلا بالستارة المقابلة لى قد رُفعت ، وإذا بها ، فقلت : حلوة ؟ قالت : نعم ، قلت : ألأبى فلان أنت مملوكة ؟ قالت : لا ، ولكنى أخته ، قال : فكأن الله تعالى محاحُبها من قلبى ، وقمت من فَورى ، واعتذرت إلى صاحب المنزل بعارض طَرقنى ، وانصرفت ، وهذه القصيدة طويلة .

قال أبو محمد : أنشدناها أبو بكر بن الفرضى ، قال : أنشدناها يوسف بن هارون لنفسه فى جملة سَبع قصائد له ، أنشدنا إياها ، وأولها :

قِفُوا تَشهدُوا بثَّى وإنكـارِ لائمى على بُكائى فى الرُّسُــوم الطّواسـم
أيأمـن أن يَغْــدو حَـريق تنَفُّس وإلّا غريقًـا فى الدّموع السَّـواجمِ

خذُوا رَأْيـه إن كان يَتبـعُ كُل مَن   يَنـوح على أُلّافه بالمَـلاوِم
فهـذا حَمـامُ الأيْكِ يَبكـى هَديلَـه   بكُائىَ فَليفـرغ للَـوْم الحمـائم
وَما هِى إلا فُـرقة تَبعَثُ الأسَـى   إذا نزلت بالنّـاس أو بالبهـائم
خَلا ناظِـرى من نَومه بعـد خُلْوة   متى كان مِنّى النّوم ضَربةَ لازم

ومن شعره :

قالوا صْطَبر وهُو شيءٌ لستُ أعـرفه   مَن ليس يعرف صبرًا كيف يَصْطَبِرُ
أَوصَى الخَلىّ بأن يُغضى المَلاحظ عَنْ   غُرّ الوجُـوه فَفـى إهمالها غِررُ
وفاتنُ الحُسْنِ قتّال الهوىَ نَظرت   عينى إليه فكـان الموتُ والنظـرُ
ثم انتصَرتُ بَعينِى وَهَي قَاتِلتـى   ماذا تريـد بِقـتلى حين تَنـتصرُ
بإشقـة النـفس واصلها بشُقتها   فإنما أنـفس الأعـداء تَهتَجِـرُ
ظلَمتْنى ثُم إنّـى جِئتُ مُعتـذرًا   يكفيك أَنـىَ مظلـومٌ ومعتـذرُ

ومن مُستحسنه كثير ، ومنه قوله فى قصيدته التى أولها :

خَليلى عَينـى والدُّمـوع فعاينـا   إلى أين يقتـاد الفـراقُ الظعائِنَـا
فَلـم أرَ خِلّـى مِن تبسُّم أعيُـن   غداة النّوَى عن لُؤلؤ كان كامِنـا

وقوله :

لاتُنكـروا غُررَ الدُّمـوع فكُلمـا   يَنحلُّ مِن جَسمى يَصير دُموعَـا
والَعبدُ قد يَعصِى وأحلـف أنّنـى   ماكنتُ إلا سامعًـا ومطيعَـا
قُولـوا لِمـن أخذَ الفُؤاد مُسلمّـا   يَمنـن عَلّـى بَردّه مَصدُوعَـا

ومما أنشده له أبو العباس أحمد بن رَشيق الكاتب :

بدرٌ بَدا يَحمـل شمسًا بَدتْ   فحدّهـا فى الحسن من حَدّهِ
تَغـرب فى رِفيـه ولكنّهـا   مِن بعـد ذا تطلـعُ من خدّه

وله :

صدّ عنّـى ولـيس يَعْلـم أنّـى   كُنتُ فى كُربـةٍ فَفَـرجَ عَنّـى
وتَجَنّـى علـىَّ مِن غير ذنب   فَتَجّنـى علـىَّ كثيـرَ التّجنّـى
حُسنُ ظنّـى قَضَى علـىَّ بهذا   حَكـم الله لي عَلَى حُسن ظَنّـى

مَدح أبو عمر الحكم المستنصر ، وعمل فى السجن كتابًا سَماه كتاب الطير فى أجزاء ، وكله من شعره وصف فيه كل طير معروف ، وذكر خواصه ، وذيّل كل قطعة بمدح ولى العهد هشام بن الحكم ، مُستشفعًا به إلى أبيه فى إطلاقة ، وهو كتاب مليح سَبق إليه

قال الحميدى : وقد رأيت النسخة المرفوعة بخطه ، ونسخت منها ، وكان قد اتُّهم هو وجماعة من الشعراء بشعر ظهر فى ذم السلطان ، لم يبق فى ذكرى منه إلا قوله :

يُولّـــى وَيعـــزَلُ مِن يُومِـــهِ فلا ذاتيـــمٌ ولا ذا تيـــمُ

ثم مدح الملوك والرؤساء بعده ، وعاش إلى أيام الفتنة ، ومات فى بعض تلك الشدائد .

(١٤٥٧)

يوسف [١] بن يحيى ، أبو عامر الأذرى المغامى ،

ومغامة : قرية من أعمال طُليلة .

وقال بعضهم : هو من ولد أبى هريرة رضى الله عنه .

سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن يسار .

ورحل إلى المشرق ، فسمع بمصر من يوسف بن يزيد القراطيسى وغيره .

اختص بعبد الملك بن حبيب السلمى الفقيه ، وهو صاحبه المشهور به ، ويقال : إنه كان صهره .

روَى عنه كتابه الكبير المسمى بالواضحة ، ولا يكاد يوجد شيء منها إلا عنه .

وقد كانت له رحلة إلى مكة واليمن .

ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين بالقيروان ، فيما يقال ،

وقيل : سنة خمسة وثمانين .

روَى عنه محمد بن فطيس ، وسعيد بن فحلون .

وعن سعيد بقية الرواية فى الواضحة ، ولعله آخر من حدث بها من أصحاب المغامى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٩) .

(١٤٥٨)

يوسف بن أبى عبد الملك يبقى بن يوسف بن يسْعُون التّجيبى

فقيه ، نحوى أديب ، إمام فى النحو ، له كتاب المصباح فى شرح الإيضاح ، لأبى على وكان يتولى الأحكام بالمرية يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

من اسمه
يحيى

(١٤٥٩)

يحيى بن محمد بن رزق ،
فقيه ، حافظٌ محدث ، زاهد ، فاضل .
يكنى : أبا بكر ، من أهل المرية .
شارك أشياخى بالأندلس فى أكثر شيوخهم .
توفى بَسبتة فى منتصف شعبان المكرم من عام ستين وخمسمائة ،
ومولده فى سنة ثلاث وخمسمائة .

(١٤٦٠)

يحيى بن محمد بن أبى المطرف ، أبو المطرف .
وبعضهم يقول : أبو الحكم .
توفى عقب محرم سنة ست وعشرين وخمسمائة .
يروَى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(١٤٦١)

يحيى بن محمد بن دريد الأسدى .
يكنى : أبا بكر .
يروَى عن أبى الوليد الباجى ، وغيره .
وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات .

(١٤٦٢)

يحيى [1] بن إبراهيم بن مزين .
مولى رملة بنت عثمان بن عفّان .

الجذوة : (ت : ٨٨٠) .

أندلسى . فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك وأصحاب أصحابه ، وتفقه عليهم ، ومنهم : مطرف بن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار ، وعبد الله بن مسلمة القَعنبى ، وأصبغ بن الفرج .

روى عنه سعيد بن خمير ، وأبان بن محمد بن دينار ، وسعيد بن عثمان [1] الأغناق ، ويحيى بن زكريا بن الشامة ، وغيرهم .

ومات سنة ستين ومائتين ، وكتابه فى شرح الموطأ معروف .

(١٤٦٣)

يحيى بن إبراهيم بن البيّاز .

مقرىء ، مجود .

يروى عن أبى عمر والمقرىء ، وعن مكى .

يكنى : أبا الحسين .

روَى عنه عيسى بن حزم بن اليسع ، وغيره .

توفى سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وفيها توفى أبو داود وابن الدوش ، من أصحاب أبى عمرو .

(١٤٦٤)

يحيى [2] بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى .

محدث .

يروَى عن أبيه ، عن جده ، وله رحلة إنتهى فيها إلى العراق ، وكتب بها

ومات سنة ثلاث وثلثمائة .

(١٤٦٥)

يحيى [3] بن إسحاق الوزير .

أديب فاضل ، غلب عليه علم الطب ، فبرع فيه ، وذكر به ، وله كتب نافعة يعتمد عليها .

---

(١) د ، م ، الجذوة : « الأعناق » بالعين المهملة . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٣٢٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨١) .

(٣) الجذوة : ت : ٨٨٢) .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٤٦٦)

يحيى [(١)] بن الأصبغ بن الخليل .

محدث ، سمع من أهل بلده ، وله رحلة إلى العراق ، كتب فيها عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وطبقته .

ومات بالأندلس سنة خمس وثلثمائة .

(١٤٦٧)

يحيى [(٢)] بن أزهر ، أبو محمد .

أديب شاعر . يروى عن أبى بكر عُبادة بن ماء السماء .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٤٦٨)

يحيى [(٣)] بن بهلول العبسى ، بالعين المهملة والباء المعجمة بواحدة ، قرطبى ، محدث .

مات بالأندلس سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

(١٤٦٩)

يحيى بن بقى أبو بكر .

يعرف بالسلاوى الواعظ .

فقيه ، عارف بالتفسير ، أديب ، طبيب ، كان قد أوتى من أمير آل داود .

أقام بمرسية أعوامًا جمة يعظ الناس ، ولم يكن يأخذ من أحد شيئًا ، كان الأمير بمرسية محمد بن سعد قد جعل له مرتبًا ، ثم قطع عنه فاشتغل بالطب ، وظهر فيه ، فكان يُعيش نفسه مما يعود عليه منه ولا يسأل أحد شيئًا

أنشدنى بعض أصحابه من شعره فى طريقة الزهد ، قال : أنشدنى أبو بكر لنفسه :

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٣) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨٤) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٨٥) .

فى كل حَالٍ أنتَ لى فكُل مَا أرجوه أملِى
وحينا كُنت أجد لكَ سيِّدى مُستقْبلي

ومنها فى التنزيه :

كنتَ بلا ابن ولا كيف ولا تَنَقُّلِ
وأنتَ بالنعتِ الذى كُنتَ عن الكَيفِ علي
عليك رِزقُ من سَعى وبكَ غَوثُ مَن بَلي
فَهَا أنا مُفوض مُنزلتى لمُنْزلي
مَن كان لي فيما مَضى فيماً بَقَى يَكونُ لِى

وأنشدنى له أيضًا يتشوق إلى الحجاز والحلول بطيبة قصيدة أولها :

يا حُداةَ العِيس مَهلاً فعسَى يُدركُ الصَّبُّ لديكم أملآ
لا أخافُ الدَّهر إلا حاديًا ظَللت أخشاه وأخشى الحَملَا
أوْدعونى حُرقًا إذْا ودّعوا غَادَروا القَلبَ بِها مُشْتَعِلا
شعِبةُ شرقًا وشِعبُ مغربًا مَن لهذين بأن يشتَمِلا

ومنها :

لَو بِوادِى مَرَّتْ إبلى كُنتُ أوطأت جُفوني الإبلَا

ومنها :

يا رسولَ الله شَكْوى رجلِ عذرٌ الدَّهر عليهِ السُّبلَا
ليس بى أن أفقد ... (١) وأفقد الأهَل معًا والخَولَا
إنمَّا بى حيَن يَدنُو أجلى لست ألقاك وألقى الأجَلا

توفى عفا الله عنه بمرسية فى عام ثلاث وستين وخمسمائة ، ودفن فى البَقيع خارجَ باب ابن أحمد ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٤٧٠)

يحيى (٢) بن حجاج .

محدث أندلسى ، سمع من يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨٦) .

وكانت له رحلة ، وعاد وحدّث ، واستشهد فى سنة ثلاث وستين ومائتين .

(١٤٧١)

يحيى [١] بن حزم أبو بكر .

شيخ من شيوخ الأدب ، وله فى ذلك ذكر ، وهو الذى خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة التوابع والزوابع : والتى سماها ، شجرة الفكاهة .

وهو من بيت آخر غير بيت الفقيه أبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم .

(١٤٧٢)

يحيى [٢] بن حكم المعروف بالغزال ، بتخفيف الزاى .

رئيس ، كثير القول ، مطبوع النظم فى الحكم والجد والهزل ، وهو مع ذلك جليل فى نفسه وعلمه ومنزلته عند أمراء بلده أرسله بعض ملوك بنى أمية بالأندلس رسولا إلى ملك الروم . وفى ذلك يقول عند ركوبه البحر ، من قصيدة أنشدها أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى أبو عبد الله محمد بن عمر بن مضاء للغَزّال :

قال لى يَحيى وصِرْنَا ... بين مَوج كالجبال
وَتولتنا عُصُوف ... ومن جَنوب وشَمال
شَقت القَلعّين ... وأنبتتْ عُرى تِلك الحبال
وتمطّى ملك الموت ... إلينا عن حيال
لم يكن للقوم فينا ... يا رفيقى رأسُ مالِ

ومن شعره :

إذا أخبرت عن رجل برىء ... مِن الآفات طاهره صَحيحُ
فَسلهم عنه هل هو آدمىّ ... فإن قالوا نَعم فالقولُ ريحُ
ولكنْ بعضنا أهل استتار ... وعندَ الله أجمعنا جَريحُ
ومن إنعام خالقنا علينا ... بأن ذُنوبنا لَيستْ تفوحُ
فلو فاحت لأصبحنا هُروبًا ... فُرادى بالفَلا ما نَستريحُ
وضَاق بِكُل منتْحل صَلاحًا ... لنَتْن ذُنوبه البلَدُ الفسيحُ

وله :

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٧) .
(٢) الجذوة : ت : ٨٨٨) .

وخَيِّرها أبوها بين شَيخ كثيرَ المالِ أو حدَثٍ فقَيرِ
فقالت خُطتَّا خسف وما إن أرى من خطوة للمستخيرِ
ولكنْ إن عزمت فكُل شيء أحبُّ إلىّ من وَجه الكبيرِ
لأن المرءَ بعد الفقدِ يُثرى وهذا لا يَعود إلى صغيرِ

وله :

أنجزْ فديتكَ ماوَعدت فإن لى فى المَطْل والإنجاز قولاً حاضرًا
وأعلَم بأنَّ من الحزامة للفَتى أن لا يردَّ بغير نُجح شاعرًا

وشعره كثير مجموع ، جمعه حبيب بن أحمد ، وقال لى ، مولده سنة ست وخمسين ومائة فى أمارة عبد الرحمن بن معاوية ، وعاش باقى إمارته ، وإمارة هشام ، وإمارة الحكم ، وإمارة عبد الرحمن ، ومات فى إمارة الأمير محمد سنة خمسين ومائتين وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(١٤٧٣)

يحيى [(١)] بن الخصيب .
محدث أندلسى .
مات بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين .

(١٤٧٤)

يحيى [(٢)] بن خلف بن نصر الرُّوعينى .
روى عنه أبو محمد بن أحمد ، وذكر أنه كان صاحب صلاة صِلْحة [(٣)] ، من بلاد الأندلس .

(١٤٧٥)

يحيى بن الخلف الحميرى المقرىء ، أبو بكر .
فقيه مقرىء .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٩) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٠) .
(٣) الجذوة : « صالحة » .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم بالإجازة .
توفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقد جاوز السبعين .
يعرف بابن النفيس .

(١٤٧٦)

يحيى بن عبد الملك الثقفى يعرف بابن الشامة .
توفى سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١٤٧٧)

يحيى [١] بن زكريا بن الشامة الأموى .
محدث أندلسى ، مات بها سنة سبع وعشرين وثلثمائة .
وذكر هذا والذى قبله أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر .
وهذا الأموى يروى عن خاله إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وقد ذكره الخضرمى فى المؤلف والمختلف ، وغيره ، ذكرناه له حديثًا فى ترجمة الخاء فى اسم : خلف بن القاسم .

(١٤٧٨)

يحيى [٢] بن سليمان بن [٣] قطر بن سفيان بن حجاج بن كليب .
أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح ، ويوسف بن يحيى المغَامى .
وله رحلة فى الطلب والسماع .
مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثمائة .

(١٤٧٩)

يحيى [٤] بن سليمان بن هلال بن فطرة .
روى عن أبان بن محمد بن دينار ، صاحب يحيى بن إبراهيم بن مزين .
روى عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضى المعروف بابن أبى درهم الوَشقى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٢) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٣) .
(٣) الجذوة : « مطر » بالميم .
(٤) الجذوة : (ت : ٨٩٤) .

قال الحميدى : أنا أبو الوليد هشام بن سعيد الخير ، قال : أنا أبو الحزم بن أبى درهم ، قال سمعت تفسير بن مزين للموطأ على يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة ، وقال : إنه سمعه على أبان بن محمد بن دينار ، عن أبن مزين .

قال : ربما ظن ظان أن هذا والذى قبله واحد ، وليسا فى طبقة ، على اختلاف ما بينهما ، وأبان بن محمد فى طبقة الذى قبل هذا .

(١٤٨٠)

يحيى بن سليمان بن بطال البطليوسى .

يروى عنه أبيه .

ذكره أبو محمد بن أحمد .

(١٤٨١)

يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربى المقرىء .

يروى عنه عبد الرحمن بن أبى رجاء الليثى .

توفى سنة خمسمائة .

(١٤٨٢)

يحيى [1] بن عبد الله بن أبى عيسى ، أبو عيسى .

فقيه ، محدث .

روى عن عم والده عبيد الله بن يحيى بن كثير ، وعن أبى عبد الله محمد بن عمر ابن لبابة .

روى عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضى وغيره .

(١٤٨٣)

يحيى بن عبد الله بن الجد الفهرى ، أبو بكر . من أهل لبلة ، سكن اشبيلية . روى عن أبى القاسم الهوزنى ، وغيره ، وشؤور بإشبيلية ، وكان جامعًا لفنون من المعارف ، وكان مذهبه النظر فى الحديث والتفقه فيه .

توفى فى جمادى سنة سبع وخمسمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٥) .

(١٤٨٤)

يحيى بن عبد الجليل بن سهل ، المعروف باليكى ، أبو بكر .

أديب شاعر ، تصرف فى فنون وتعرف حتى بالضب والنون ، وهو خبيث الهجاء .

ومَن شعره يتغزل :

تراءى به البرق اليمانى مُوفقـــا بِسقط اللوى حيثُ التـقت أثلاتـه
فأتبعه المُشتـاق أبعـد نظـرة تسائلــه أنى سرت خُطواتـــه
ومـا شأنـه إلا انبرت من ..... موعة سوائق .. بواترها نظراتـه [1]

وله يصف حمامة ورقاء ضافية الجناح تسترت عنا بغصنى بانة وارقة

غَنَّت فأذكـرَتْ المشُوقَ بِبَثــة حتى لقد قال المَشوق كفــاك
فعجبتُ من ضِدّين فى أوصافها خُلق الخليـع ولِـبسه الـنُّساك

وله : [2]

وله : [3]

(١٤٨٥)

يحيى [4]بن عبد الرحمن المعروف بالأبيض .

أندلسى ، محدث ، كانت له رحلة فى السماع ثم عاد ومات بها سنة ثلاث وستين ومائتين .

(١٤٨٦)

يحيى [5]بن عبد الرحمن بن مسعود ، أبو بكر .

يروى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، وابن أبى دليم محمد .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد على بن أحمد

قال : أبو عمر بن عبد البر : قرأت على يحيى بن عبد الرحمن ما أخرجه محمد بن

---

(١) وجاء فى الأصل بعد هذا أبيات أربعة فيها طمس ومحولا تستبين معهما الا بعض الكلمات مما لا يغنى شيئا فآثرنا اسقاطهما .

(٢) جاء بعد هذه الكلمة بيتان فيهما طمس ومحولا تستبين معهما إلا بعض الكلمات مما لا يغنى شيئا فآثرنا إسقاطهما .

(٣) جاء بعد هذه الكلمة أبيات ثلاثة فيها طمس ومحولا تستبين معها إلا بعض كلمات لا تغنى شيئا فآثرنا إسقاطها .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٩٦) . (٥) الجذوة : (ت : ٨٩٧) .

وضاح فى الصلاة فى التعلين وحدثنى به عن محمد بن أبى دليم ، عن ابن وضاح .

(١٤٨٧)

يحيى [١] بن عبد العزيز الجريرى .

محدث أندلسى .

مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

(١٤٨٨)

يحيى بن عبد الملك بن قيس .

يكنى : أبا بكر ، من أهل قرطبة .

ذكره ابن حيان ، وقال فيه : سمع الحديث من عدة ، وكان متبحرًا فى علم الكلام ، لم يكن بالأندلس فى وقته أعلم منه بالكلام والجدل ، توفى فى ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وأصابته سكتة قبل موته ، رحمه الله .

(١٤٨٩)

يحيى [٢] بن عمر بن يوسف بن عامر .

أندلسى ، من موالى بنى أمية .

يكنى : أبا زكريا .

يروى عن أبى المصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى ، صاحب مالك بن أنس ، وعن أبى عمرو الحارث بن مسكين ، وغيرهما .

قال الحميدى : وقال لى أبو زكريا البخارى : إنه كان يروى الموطأ عن يحيى بن بكير .

روى عنه أخو محمد ، وسعيد بن عثمان اليغناق [٣] ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، وإبراهيم بن نصر ، ومحمد بن مسرور أبو عبد الله .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٩) .

(٣) د ، م : « العناق » وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٨٢٠) .

قال الحميدى : وقال لى أبو زكريا البخارى : وروى عنه أبو منصور قَمود بن مسلم القابسى ، وعبد الله بن محمد القرباط القابسى ، وجماعة هنالك .

وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : قال لى زياد بن يونس المغربى إنه مات بسوسة سنة خمس وثمانين ومائتين .

وقيل : سنة تسع .

ومولده سنة ثلاث عشرة ومائتين .

قال أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى : رأيت على قبر يحيى بن عمر هنالك أنه مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

حدثنى غير واحد عن أبى الحسن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أنا أبو أحمد بن خالد ، قال : أنا يحيى بن عمر ، قال : أنا أبو عمرو الحارث بن مسكين ، قال : أنا ابن وهب ، قال : قال لى مالك : الحكم على وجهين ، فالذى يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الصواب ، والذى يجهد نفسه فيما لم يأت فيه شىء ، فلعله يعنى يوَفق ، قال : وثالث متكلف لما لا يعلم ، فما أشبه ذلك ألا يوفق .

قال : نا خالد ، قال : نا عثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيد ، قال : نا إبراهيم بن نصر ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا أبو المصعب فقيه أهل المدينة ، قال : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه فى الصلاة عند الركوع وبعد الركوع .

قال : وأنا خالد ، قال : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث ، قال : أنا بن وهب ، قال : سمعت مالكا يقول : دخلت على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبل يده المرتين والثلاثة فى اليوم .

قال مالك : ورزقنى الله العافية فلم أقبل له يدًا .

قال : فأخبرنى ابن وهب ، قال : قال نافع : لم يكن نافع يفتى فى حياة سالم بن عبيد الله .

قال مالك : وكان نافع قليل الفتيا .

يحيى بن الفتح بن حنس الأنصارى الحجارى ، أبو بكر .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم .

(١٤٩١)

يحيى بن القصير .

أندلسى ، محدث .

سمع يحيى بن يحيى الليثى ، وعيسى بن دينار واستُشهد هناك سنة أربع وستين ومائتين .

(١٤٩٢)

يحيى [1] بن القاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى ، بالقاف .

أندلسى ، محدث .

مات بها سنة اثنتين وسبعين ، أو اثنتين وتسعين ومائتين ، على اختلاف فيه .

(١٤٩٣)

يحيى [2] بن مضر القيسى .

رحل ، وسمع مالك بن أنس ، وسفيان الثورى ، وروى مالك عنه حكاية حكاها ، عن الثورى ، وهى عزيزة .

قال الحميدى : نا إبراهيم بن سعيد النعمانى بالقسطاط ، قال : نا يحيى بن على بن محمد الحضرمى قراءة عليه ، قال : نا أحمد بن محمد بن سدرة : حدثنى عيسى بن محمد الأندلسى ، قال : نا أحمد بن عيسى الأندلسى قال : نا يحيى بن إبراهيم بن مزين الأندلسى ، قال : نا يحيى بن يحيى الليثى الأندلسى ، عن مالك بن أنس ، قال : نا يحيى بن مضر الأندلسى ، عن سفيان الثورى فى قوله تعالى :«وطلح منضود [3]» قال : الموز .

ويحيى بن مضر قديم ، مات سنة تسعين ومائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠١) .

(٣) الواقعة : ٢٩ .

(١٤٩٤)

يحيى بن موسى بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا بكر .

يروى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وأبى محمد بن أبى غالب ، وغيرهم .

وكان فاضلًا مُقبلًا على ما يعنيه .

يروى عنه أبو القاسم بن بشكوال فوائد ابن صخر قراءة وذكر أنه توفى فى عقب صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٤٩٥)

يحيى(١) بن مجاهد الفزارى الزاهد .

عالم ، مذكور له كلام يدل على ذكاء وبصيرة .

روى عنه أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضى أخبرنى أبو محمد بن حزم ، قال : نا القاضى أبو الوليد بن الصفار ، قال : سمعت يحيى بن مجاهد الفزارى الزاهد يقول : هذا كان أوان طلبى للعلم ، إذ قوى فهمى ، واستحكمت إرادتى .

قال : فقلت له : فعلمنا الطريق لعلنا ندرك ذلك فى استقبال أعمارنا ، فقال : نعم ، كنت آخذ من كل علم طرفا ، فإن سماع الإنسان قوما يتكلمون فى علم وهو لا يدرى ما يقولون غمة عظيمة ، أو كلاما هذا معناه .

(١٤٩٦)

يحيى (٢)بن معمر بن عمران بن منير بن عُبيد بن أنيف الإلهانى .

من أهل إشبيلية .

روى عن أشهب بن عبد العزيز .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة زمن عبد الرحمن بن الحكم .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٣) .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(١٤٩٧)

يحيى [1] بن مالك بن عائِذ ، أبو زكريا .

رحل إلى المشرق قبل الخمسين وثلثمائة ، وسمع ببغداد والبصرة وغيرهما بعد أن سمع بالأندلس من جماعة ، منهم : عبد الله بن يونس المُرادى ، صاحب بِقَىّ بن مخلد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

وسمع فى الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن بن زكريا البغدادى ، وأبا محمد دِعلج بن أحمد بن دِعلج ، وأبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر ، وأبا الحسن أحمد بن عبد الله الرملى ، وأبا طلحة إمام جامع البصرة .

وحدث بالمشرق وبالأندلس ، فروى عنه من أهل مصر أبو محمد الحسن بن رشيق ، ويحيى بن على الحضرمى .

ومن أهل بغداد القاضى أبو الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملى .

وروى عنه بالأندلس أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفرضى ، وغيره .

وكان يملى ، ويحدث بجامع قرطبة .

ومات عن سن عالية .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : رأيت لبعض أصحابنا عن أبى عمر أحمد بن الحباب ، قال : خرجت مع يحيى بن مالك بن عايذ ، المحدث من صلاة العتمة ليلا من المسجد فشيعته إلى داره ، قال : فقعد معى فى دهليزه ، وقال : أنشدنى بن المنجم ببغداد لعمّه :

تَغَنَّم بعض ما فاتَكَ ولا تَأسَ لما فاتَكْ
ولا تَركُن إلى الدُّنيا أما تذكر أمواتك

قال : فدعوت له بطول البقاء والنَّسأ فى الأجل ، وسلمت عليه وودّعته وانصرفت ، فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصراخ عليه ، وقد مات .

---

(1) الجذوة : (ت : ٩٠٤) .

توفى فى شعبان سنة ست وسبعين وثلثمائة .

(١٤٩٨)

يحيى بن مُجْبَر ، أبو بكر .

أديب ، شاعر ، متقدم فى طريقة الشعر ، برع فيها وفاق أهل زمانه .

توفى ليلة عيد الأضحى بمراكش فى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

أنشدت من شعره يرثى القائد أبا عثمان بن عيسى :

قِيل لى أُودى سعيدُ بنُ عيسى   يَرحم الله ابن عيسى سعيدًا
أكلته الحربُ شَيخًا كَبيرًا   وقائما أرضعته وليدا

ولما صُلب الجزيرى ومن أُخذ من أصحابه بحضره إشبيلية وعاينهم قد رفعوا فى خشبهم أنشد :

رَكْبُ إلى نَار الجحِيم مسَيرهم   وركابهم لا تَستطيع مسيرَا
الَحىّ منهم لا يرى مُسْتَوطنا   والَميت منهم لا يُرى مقبورا
ما يزيد الأرض طيبًّا أنّها   لَفظت غداتك ابطْنًا وظهورا

وقد رأيت شعره مجموعا فى سفرين ضخمين .

(١٤٩٩)

يحيى بن هشام المروانى ، أبو بكر .

من أهل العلم بالبلاغة والشعر .

ذكره أبو عامر بن شهَيد .

(١٥٠٠)

يحيى [١] بن هُذيْل ، أبو بكر .

من أهل العلم والأدب والشعر ، غلب عليه الشعر فصار من المشهورين به ، وقد سمع الحديث من أحمد بن خالد ، وغيره .

حدث أبو محمد بن حزم ، قال : حدثنى خلف بن عثمان ، المعروف بابن

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٥) .

اللجام ، قال : حدثنى يحيى بن هذيل : أن أول تعرضه للشعر إنما كان لأنه حضر جنازة أحمد بن محمد بن عبد ربه .

قال : وأنا يومئذ فى أول الشبيبة .

قال : فرأيت فيها من الجمع العظيم ، وتكاثر الناس شيئًا راعنى ، فقلت : لمن هذه الجنازة ؟ فقيل لى : لشاعر البلد ، فوقع فى قلبى الرغبة فى الشعر ، واشتغل فكرى بذلك ، فانصرفت إلى منزلى ، فلما أخذت مضجعى من الليل رأيت كأنى على باب دار ، فيقال لى : هذه دار الحسن بن هانىء ، فكنت أقرع الباب ، فيخرج إلى الحسن فيفتح لى الباب وينظرنى بعين حولاء ثم ينصرف .

قال : فاستيقظت من ساعتى وقُمت سحرا إلى المفسر فقصصتُها عليه ، فقال : سيكون محلك من الشعر بمقدار ما كان يتحول إليك من عين الحسن .

قال أبو محمد : مات أبو بكر بن هذيل سنة خمس أو ست وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين ، وكان قد بلغ من الأدب والشعر مبلغًا مشهورًا .

ومن مستحسن شعره :

لم يَرحلــوا إلّا وفــوق رحــالهم … غَيم حكى غَبَش الظّلام المُقبِــلِ
وعَلت مَطارفهم مُجاجات النَّدى … فكــأنما مطــرت بِدُرّ مُرسَلِ
لمّــا تحركت الُحمــول تناثــرت … من فوقهم فى الأرض تحت الأَرجل
فبكيتُ لو عَرفــوا دُموعــى بينها … لكنها اختلفت بَشكــل مُشْكِــل

وأنشد له أبو محمد :

لا تَلُمْنــى على البُكَــاء بدار … أهلها صَبَرُوا السِّقام ضَجيعــى
جَعَلــوا لى إلى الــوِصَال سَبيــلًا … ثم سَدُّوا علــىَّ باب الرَّجــوع

وله :

شَاهَدتُهم وأنـا أُخــاف عِناقهــم … شُحًّا على أجْسَامهــم أن تَحْرِقَــا
فتَركت حَظّــى من دُنــوىّ منهمُ … ومــن الوَفــاء أن تحب فَتَصْدَقَــا
وأقــلُّ فِعلى يوم يانُــوا أننــى … قُبلت آثــار المطــىِّ تشوُّقَــا
ولو أن عُذْرَةَ شَاهــدت من موقعى … شَيّــا لحذّرهــا بأن لا تعشقــا

وأنشد له أبو محمد بن حزم :

أساء إلى جَفنــى فُؤادى بنـــاره   ودَمعى إلى خدىّ بطَــول انحدارُهُ
أيأخذ دَمعى حُرّ خدى بما جنى   فؤادى لقد أخطأ مكان انتصاره

(١٥٠١)

يحيى [1] بن هشام بن يحيى بن عبد العزيز بن أرزق الكاتب ، أبو بكر .

أديب بليغ حسن الكتابة والخط ، مشهور .

توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(١٥٠٢)

يحيى [2] بن يحيى بن كثير بن وسلاس ، وقيل : وسلاسن ، أبو محمد الليثى .

أصله من البربر ، من قبيلة يقال لها : مصمودة ، تولى بنى ليث فينسب إليها .

وجده ، كثير ، يكنى : أبا عيسى ، وهو الداخل الأندلس .

رحل إلى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، والليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وعبد الله بن وهب .

وسمع من نافع بن أبى نعيم القارىء ، ومن القاسم بن عبد الله العمرى ، وتفقه بالمدنيين والمصريين ، من أكابر أصحاب مالك بن أنس بعد انتفاعه بمالك وملازمته ، وكان مالك يسميه عاقل الأندلس ، وكان سبب ذلك ، فيما روى أنه كان فى مجلس مالك مع جماعة من أصحابه ، فقال قائل : قد خطر الفيل ز فخرجوا ولن يخرج ، فقال له مالك : مالَك لم تخرج لتنظر الفيل ، وهو لا يكون فى بلادك ؟ فقال له : لم أرحل لأبصر الفيل ، وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم من علمك وهديك ، فأعجبه ذلك منه ، وسماه : عاقل الأندلس .

وإليه انتهت الرياسة بالفقه فى الأندلس ، وبه انتشر مذهب مالك ، وتفقه به جماعة لا يحصون ، وكان يفتى برأى مالك وقوله إلا فى القُنوت ، فإنه أخذ فيه بقول الليث بن سعد ، وكان لا يرى القنوت ، وترك أيضًا رأى مالك فى اليمين مع الشاهد ، وأخذ يقول الليث فى ترك ذلك .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٧) .

وروى عنه غير واحد ، منهم ، أبناه عبيد الله ، وإسحاق ، ومحمد بن وضاح ، وزياد بن محمد بن زياد شبَطون ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ، ومحمد بن أحمد العتقى ، وإبراهيم بن محمد بن باز ، ويحيى بن حجاج ، ومطرف بن عبد الرحمن ، وقيل : عبد الرحيم بن إبراهيم ، وعجنس بن أسباط الزيادى ، وعمر بن موسى الكنانى ، وعبد المجيد بن عفان البلوى ، وعبد الأعلى بن وهب ، وعبد الرحمن بن محمد بن أبى مريم بن السعدى ، وسليمان بن نصر بن منصور المرى ، وأصبغ بن الخليل ، وإبراهيم بن شعيب ، وغيرهم .

وآخر من روى عنه موتًا ابنهُ عبيد الله .

وكان يحيى ، مع أمانته ودينه ، مكينًا عند الأمراء ، معظمًا ، وعفيفًا عن الولايات متنزهًا ، جلت درجته عن القضاء ، فكان أعلى قدرًا من القضاة عند ولاة الأمر هنالك ، لزهده فى القضاء وامتناعه منه .

حدثنى غير واحد ، عن شريح ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : مذهبان انتشرا فى بدء أمرهما بالرياسة والسلطان ، مذهب أبى حنيفة ، فإنه لما وُلى قضاء القضاة أبو يوسف كانت القُضاة من قِبله ، فكان لا يولى قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى أقصى أعمال إفريقية إلا أصحابه والمنتهين إلى مذهبه ، والناس سراع إلى الدنيا والديانة ، فأقبلوا على ما يرجون بلوغ أغراضهم به ، على أن يحيى بن يحيى لم يل قضاء قط ، ولا أجاب إليه وكان ذلك زائدًا فى جلالته عندهم ، وداعيًا إلى قبول رأيه لديهم ، وكذلك جرى الأمر فى إفريقية لما ولى القضاء بها سَحنون بن سعيد ، ثم نشأ الناس على ما انتشر .

وكانت وفاة يحيى بن يحيى فى رجب لثمان بقين منه سنة أربع وثلاثين ومائتين .

وقيل : فى سنة ثلاث .

ورحل يحيى بن يحيى رحلة ثانية فألفى مالكا عليلا ، فأقام عنده حتى حضر جنازته ، ثم رجع إلى الأندلس .

ذكر ذلك أبو محمد الرشاطى فى كتابه ، حدثنى بكتاب الموطأ غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد ، قال : أنا محمد بن أبى دليم ، ووهب بن مسرة ، قالا : أنا محمد بن وضاح ، قال : أنا يحيى بن يحيى أنا مالك بن أنس به .

قال أبو عمرو : نابه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموى ، المعروف بابن الجسور ، قال : نا وهب بن مسرة ، قال : أنا ابن وضاح ، قال : أنا يحيى ، قال : أنا مالك .

قال أبو عمر : أنا ابن الجسور ، قال : أنا أبو عمر أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، قالا : أنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، قال : أنا أبى ، قال : أنا مالك .

قال أبو عمرو : أنا سعيد بن نصر أبو عثمان ، قال : أنا قاسم بن أصبغ ، قال : أنا ابن وضاح ، قال : أنا يحيى بن يحيى ، قال : أنا مالك .

من اسمه

يونس

(١٥٠٣)

يونس (١) بن عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو الوليد .

قاضى الجماعة بقرطبة .

يعرف بابن الصَّفَّار ، من أعيان أهل العلم .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى المعروف بابن الأحمر ، ومحمد بن يبقى بن زرْب ، والعباس بن عمرو ، وغيرهم .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم الحافظان ، ومحمد بن فرج ، مولى الطلاع .

وكان زاهدًا فاضلًا ، يميل إلى التحقيق فى التصوف ، وله فيه مصنفات .

ومن كتبه كتاب المنقطعين إلى الله عز وجل وكتاب المتهجدين ، وكتاب التسبيب والتقريب .

وله أشعار فى هذا المعنى وفى الدقائق والزهد منها قوله :

فررتُ إليك من ظُلمى لِنفسى ... وأوحشنى العِبـاد فأنت أُنسِى
رِضاك هو المُنى وبك افتخارى ... وذكرك فى الدُّجى قَمرى وشَمسِى
قصدت إليك مُنقطعًا غريبًا ... لتُؤنس وحدتى فى قَعر رَمْسِى
وللعُظْمى من الحاجات عِندى ... قَصدتُ وأنت تَعلم سرّ نَفسى

(١٥٠٤)

يونس (٢) بن مسعود الرُّصافى .

منسوب إلى رُصافة قرطبة .

أديب شاعر ، ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأورد له فى وصف الرياض أبياتا ، منها :

خَضِلت نفحة الرّياض فهبّت ... بنَسيم الحَيـاة فى كُل عُضْوِ
وَرَنَتْ نحونا بأعين سِحْر ... حُشِيت للحَياء بأبدع حَشو

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٩) .

فلهـــا بين رِقبـــةٍ وحَيـــاء حالتـــا ناشر لما كان يَطـــوى
فاصفـــرار البَهـــار حلبـــة مُرتـــا ب غدا هاربًـــا بأسرع عَدْو
واحمرارُ الَجنِّـــى من يانـــع الَـــورّ د حيـــاءُ الخُـــدود حَذْوٌ بحَـــذوِ

(١٥٠٥)

يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله بن مغيث بن الصفار .

فقيه ، محدث ، عارف متقدم ، مشهور حافظ .

مولده فى رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى فى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن أبى عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، سمع عليه الجامع الصحيح للبخارى ، رواية ابن السكن ، بقراءة أبى على الغسانى ، قال : سمعته على أبى محمد عبد الله بن أسد ، عن ابن السكن ، عن الفربرى ، عن البخارى .

ويروى عن أبى على الغسانى ، وأبى مروان بن سراج ، ويروى عن أبى القاسم حاتم بن محمد الطرابلسى .

حدثنى عنه غير واحد ، منهم : القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن أحمد ، وأبو الحجاج الثغرى .

(١٥٠٦)

يونس بن محمد بن عيسى .

أديب شاعر ، من أهل مُرسية .

أنشدت من شعره يمدح القاضى أبا عبيد الله محمد بن إبراهيم بن أسود ، لما ولى القضاء بمُرسية ، وهو من أهل المرية .... : [١]

واختص بالمعراج بيت المقدس وشعره كثير .

---

(١) بياض بالأصل .

أفـراد الأسـماء

(١٥٠٧)

ياسين (١) بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى ، أبو لُؤى .

ويقال : أبو لِوَاء ، وقيل : أبو المغراء .

محدث ، من أهل بَجّانة ، روى تفسير يحيى بن سلام ، عن أبى داود العطار الإفريقى ، عنه .

سمع منه عيسى بن محمد الأندلسى .

مات نحو سنة عشرين وثلثمائة .

(١٥٠٨)

يَعْلى (٢) بن أحمد بن يَعْلى القائد .

شاعر ، كان فى دولة المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

قال الحميدى : لم يحضرنى له إلا قوله مع وِرْد مبكر :

بَعَثت مِن جنّتى بَوَرْد ... غضٌ له مَنْظرٌ بديعُ

قال أناسٌ رَأوْه عِندى ... أُعجُله عامنا المُريع

قلت أبو عامر المُعَلّى ... أيامها كلها ربيع

(١٥٠٩)

يسر (٣) بن إبراهيم بن خالد الأموى .

من أهل إلبيرة .

فقيه محدث ثقة ، يروى عن أبيه ، وعن جماعة .

مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثمائة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وأبو الحسن الدارقطنى ، وأبو محمد عبد الغنى بن سعيد المصرى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩١٠) .

(٢) الجذوة : (٩١١) .

(٣) الجذوة : (٩١٢) .

(١٥١٠)

يربوع [1] بن أسد المالقى ، .

شاعر أديب ، لم أجد عندي من شعره إلا قوله :

تعايـر السَّـوسان والجُلبـان ... والأقحـوان الـغضّ بين البهار
مبتسمـا ذاك وذا مُوضحـا ... عن حُسن نور قد بدا واستنـار
واستحكـم الـورُد ببُرهانـه ... وانتحل الـفَضل معًـا والفخـار

(١٥١١)

يعِيش [2] بن سعيد بن محمد الوراق ، أبو عثمان .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن الأحمر ، وأبا محمد قاسم بن أصبغ البيانى .

قال أبو عمر بن عبد البر :

وكان من أروى الناس عنهما ، وعن غيرهما ، وألف مسند حديث ابن الأحمر بامر الحكم المستنصر .

أخبرنى غير واحد ، عن ابن موهوب ، عن أبى عمر ، قال : قرأ علينا أبو عثمان يعيش بن سعيد سنة تسعين وثلثمائة مُسند حديث أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، من تأليفه مما سمع منه ، وأخبرنا بذلك عنه .

(١٥١٢)

يَزيّد بن المهلب العامرى ، أبو خالد .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وذكره أنه توفى وقد نيف على الثمانين سنة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩١٣) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩١٤) .

باب
من ذكر بالكنية
ولم اتحقق اسمه

(١٥١٣)

أبو محمد [١] الحجارى .

يعرف بابن الأريولى [٢] .

فقيه مشهور عالم ، زاهد ، يتفقه بالحديث ، ويتكلم على معانيه ، وله أشعار كثيرة فى الزهد وغيره ، ومنها قوله :

إلا أيُّها العاتب المعتدى ومَن لم يزل فى لغىً أودَدِ
مَساعيك يكتبُها الكاتبان فبيِّض كتابَك أو سوِّدِ

وقد ذكر أبو عبد الله محمد بن فتوح كما ذكرته ، وقال فيه : ويغلب على ظنى أن اسمه : إسماعيل بن أحمد الحجارى ، لأنه موصوف بمثل هذه الصفة .

قال : وقد أدركت زمانه ، وقد تقدم ذكر إسماعيل هذا الذى ذكره فى بابه ، ورأيت بعضهم قد ذكر أن اسمه القاسم بن الفتح .

والله أعلم .

(١٥١٤)

أبو محمد [٣] بن قَلْبيل البجّانى .

أديب شاعر ، له كتاب فى القوافى .

قال أبو عبد الله محمد بن أبى نصر [٤] : وقد رأيته .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩١٥) .

(٢) د ، م : « الريوالى » والجذوة : « الأوريوالى » .

(٣) الجذوة : (ت : ٩١٦) .

(٤) هو الحميدى صاحب الجذوة .

وأنشدنى من شعره فى الرياض أبياتًا منها :

ضحك الرّبيــعُ بروضة وَسْميْــة　　وافتّــر عن رَوض أنيــق يزهــر
فكأنّــه زهــر النجــوم إذا بدت　　وكـأنها فى التّرب وَشْــىٌ أخضر
وكـأنَّ عَرف نَسيمها عند الِصّبا　　عَرفُ العَبير يَفُوح فيــه العنبــرُ

(١٥١٥)

أبو أحمد[1] المُنفتِل .

شاعر ، أديب محسن ، رأيت من شعره فى النحول :

إن جَفَانِى الكَــرا وواصل قَوْمًــا　　فلـه العُــذر فى التخلــف عنّــى
لم يُبَقِّ الَهوى لِجمسْمىَ شَخصاً　　فإذا جاءنى الكَــرى لم يَجِــدنى

وله أيضًا فى النحول ، مما أنشده أبو الحسن على بن أحمد العابدى :

ولـو حاولتُ من سُقمــى ذهابًــا　　جريتُ مع التنُّفس حيث يَجــرِى
ولـو أُسكـنتُ باطـن جَفن عَيْــن　　بمُقلــة ساهـــر مًّا كان يدرى

(١٥١٦)

أبو إسحاق بن حُمام .

الوزير الكاتب ، قرطبى ، مشهور الأدب ، ذو قدم فى النثر والنظم .

ذكره أبو الوليد بن عامر .

كان حيا بعد الأربعمائة .

(١٥١٧)

أبو الأصبغ[2] بن سيد .

أديب رئيس ، أديب ، شاعر .

ومن شعره فى النرجس :

كأنّمــا النــرجسُ فى منظــر الْــ　　ـــحُسْن الـذى أمثالُــه يُبتغَــى
أناملٌ مِن فِضّــــة فَوْقهـــا　　كأسٌ من التِّبــر به أُفرِغَـــا

---

(١) الجذوة (ت : ٩١٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩١٨) .

(١٥١٨)

أبو الأصبغ[1] بن عبد العزيز الوزير .

أديب شاعر .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وذكر أنه كتب إليه مع وَرد مؤخر فى يوم ريح ومطر :

ولمّا رأى البَيْنُ ثُكل النهّـــا ... ر على الـورد والدِّيَم المُسـعداتِ
رنى لـوداعٍ عَلَى غَفْلـة ... وألـفين فى سَـورة المُهْلكـات
وأبقى من الوَرد مـا يَسْـتَديم ... به الطيبُ كُل خليـل مُـواتى
ألم تَـريَـا عَلَـم المُكْـرمَـات ... وبـدرًا تجـاوز اسْنَى الصفاتِ
ومن هُوَلى عُـدَّةٌ لا تُحـول ... لأقصـى الحياةِ وبعـدَ الممـاتِ
وكَيف بـدا وَجْـهُ هذا النَّهـار ... إذ ودَّع الـوَرْدَ فى الباكِيَـاتِ
وأبـدتْ لنـا زَفَـرات الرِّيـا ... ح نِياحًا يزيـد على النَّائحـاتِ
أواخِـرُ تُنْسيك مِن حُسْـنِها ... أوائلهـا إذ بَـدت طالعـاتِ
تُضَـاهيك بِشْرًا وتَحْكيـ ... ـك ذا الوَصـف بالمُعجـزاتِ
ولكنّهـا مَع إحسـانها ... أتـتك على عجـل زائـرات
وقد طِبت قبـلُ على الأمهـات ... فطب بعدُ واطرب على ذى البنَات

(١٥١٩)

أبو بكر[2] الخولانى الباجى .

من أهل باجة ، سكن إشبيلية .

من الأدباء الشعراء المشهورين .

أنشد له أبو بكر عبد الله بن حجاج ، وقد تنزّه مع فخر الدولة أبى عمرو عباد ، ابن القاضى أبى القاسم بن عباد ، ويصف المركب ، والنهر ، والسمك ، والمِلك :

عبّـاد يابنَ الحُلاحِـلِ المِلِك ... وضـاربَ القِرن كُلَّ معتـرَكِ
أما تـرَى النَّهـر كالسَّـماءِ بدت ... فى جَوزِهِ أنْجُمٌ من السـمكِ

---

(١) الجذوة : (٩١٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٢٠) .

وأَنت كالشَّمس فيـــه نيِّـــرةٌ   والفُلك تجـرى كجِـريـة الفَـلِكِ

(١٥٢٠)

أبو بكر [١] السَغيلى .

كان فى أيام الحكم المستنصر ، وله مع الحاجب أبى الحسن جعفر بن عثمان المُصحفى مجاوبات بالشعر ، وله إلى بكر اللؤلؤى ، إثْر علة اعتلها يَعظه :

تَبَيَّـنَ فقـــد وَضَـــحَ المَعْلَـــمُ   وبـــان لك الأَمـــــر لو تَفْهـــمُ
هو الدَّهـر لَسْـــتَ لـــه آمنًـــا   ولا أنت من صَـرفِـه تَسـلـمُ
وإن أخطـأَتْك لـــه أســـــهـمٌ   أصَـــابَتْك بَعدُ له أســـــهـمُ
لياليـــــه تُدْنى إلـيك الـــرَّدَى   ذوائب فى ذَاك ماتســـــــأَمُ
أَتَفـــرح بالبرُءِ بعـد الضَّـــنـَا   وفى البُـــرءِ داؤُكَ لو تعلـــمُ
فأَيـن المُلـــوك وأتبـــاعهـم   وَدُنْيَاهُـــم أدبـــرتْ عنهمُ
فهذِى القُبـــور بِهم عُمِّـــرتْ   وتـلك القُصـــور خَلَت منهمُ
لقـد صَـــرَّح الحقُّ عن غيبِـهِ   وبـــانَ لك الحَـزم لو تَعْـزِمُ
فحتى متـىَ أنت طوْعَ الـــردَى   وتعْصـــى الإلـه ولا تَنْـــدَمُ
إلى الله نَشـــكوا قُلوبًا قســـتْ   وَنَشْـــكوا مدامع ما تَسْـــجم

(١٥٢١)

أبو بكر [٢] بن وافد .

قاضى الجماعة بقرطبة .

فقيه مشهور ، ومن أهل بيت مذكور ، كان قبل الأربعمائة .

(١٥٢٢)

أبو بحر [٣] بن الفرج .

أديب شاعر .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٢١) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٢٢) .
(٣) الجذوة : (ت : ٩٢٣) .

قال أبو عبد الله بن فتوح : أنشدنى له الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن القَبرى بشاطبة ، يُعاتب أبا العباس بن ذكوان القاضى ، وقد أخرج ذراعه فى مجلس الحكم فى خُصومة حضر فيها ، فنهاه القاضى ، فقال :

جَهِلتَ أبا العبَّاس تأْديب فاتكٍ صَعاليكُها وَقْفٌ على فَتكاتي
تُؤَنبني إن لاحَ منِّى مِعْصَمٌ له مِيسم فى ظَهرِ كلِّ شَوَاتِ
ولَستُ مِن القوم الأُلى قيل فيهم ولا هى إن أنصفتنى بصفِاتى
يُغطِّين أطراف البَنان من التُّقى ويخرُجن جَوف الليل مُعْتجِرات

(١٥٢٣)

أبو بكر[١] بن القوطية .

صاحب الشرطة ، من أهل إشبيلية ، أديب شاعر متأخر ، وله سَلَفٌ فى الأدب .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وذكر أنه أنشده لنفسه من أبيات :

ضَحِك الثّرَى وَبَدَا لك استبشارُهُ واخضَرَّ شاربهُ وطُرَّ عِذَارُهُ
وَرَنَتْ حَدائقُه وآزر نَبْتُهُ وتَفطَّرت أنواره وثمارُهُ
واهتزَّ ذابِلُ نبتٍ كُل قَرارةٍ لمّا أَتَى مُتطَلِّعًا آذارهُ
وتعمَّمتَ صُلْع الرُّبى بنباتِها وترنَّمت من عُجْمة أطْيَارهُ
وكأنما الرَّوض الأنيق وقد بَدت مُتلوِّناتٍ غضَّة أنوارهُ
بِيضًا وصُفْرًا فاقِعاتٍ صائغ لم يَنْأ دِرْهمه ولا دينارُه
سَبك الخمِيلة عَسْجدًا ووذيلة لمّا غدت شمس الظَّهيرة ناره[٢]

(١٥٢٤)

أبو بكر[٣] بن نصر ، من أهل الأدب والشعر بإشبيلية .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وحكى أنه كتب إليه فى زمن الربيع أبياتًا ، فمنها :

أُنظر نَسيم الزَّهر رَقَّ فَوَجْهُه لك عن أسرّته السَّريَّة يُسفرُ
خَضِلٌ بِرَيعان الرَّبيع وقد غدا للعَين وَهْو من النَّضارة مَنْظَرُ

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٢٤) .

(٢) الوذيلة : القطعة من الفضة .

(٣) الجذوة (ت : ٩٢٥) .

وكــأنما تلك الرِّيــاض عَرَائسٌ مَلْبُوســهنَّ مُعَصْفَر ومُزعفــرُ
أو كالقِيــان لَبِسْنَ مَوشّى الحُلَــى فَلهنَّ فى وَشْى اللِّبَاس تَبختُــر

(١٥٢٣)

أبو جعفر[١] اللمائى .

أديب شاعر ، ذكره أبو عامر بن شهيد .

ومن شعره :

ألمّــا قــديتُكمــا نَستلــمْ مَنازل سَــلْمَى على ذى سَــلمْ
مَنــازل كُنت بهــا نازلًا زمَان الصّــبا بين جِيــد وَفــمْ
أما تجــدان الثَّــرى عاطــرًا إذا ما الرِّيــاح تنــفَّس ثمْ

(١٥٢٦)

أبو جعفر[٢] بن جواد .

مشهور الفضل ، مذكور فى علم الطب ، معروف بالمروءة وَسعة النفس والإيثار .

ذكره أبو عامر الشهيدى فى كتاب حانوت عطار ، وقال : أخبرنى حامد بن سمجُون ، قال : أنشد أبو عمر بن دراج ، خيران العامرى ، قصيدته المشهورة عند خروجه من البحر ، وبَحسه حظه فى الجائزة بلغ الخبر أبا جعفر بن جواد ، فقصده بخمسة عشر مثقالا ودفعها إليه ، وقال له : اعذر أخاك فإنه فى دار غُربة .

(١٥٢٧)

أبو الحسن[٣] بن فَرَجون .

أديب ، من أهل طليطلة ، أنشد لابن فرج الجيانى أحمد ، فى ابن إدريس الأمير ، من أبيات :

وحَســبى أن سَكتُّ فقال عنّى وَطالبنى العِــداةُ فكــان رُكْنِــى
وَرَامُــوه لِيُغــروه بضَــيْمــى فأغــروه برَفــع الضَّــيم عنّــى

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٢٦) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٢٧) .
(٣) الجذوة : (ت : ٩٢٨) .

(١٥٢٨)

أبو الحسن (١) بن على الأشجعى .

فقيه ، نحوى ، شاعر ، من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .

ذكر له أبو الوليد بن عامر أشعارًا ، منها قوله فى الرياضِ ، موصولا بمدح الوزير ، أبى بكر عبد الله بن ذى الوزارتين أبى القاسم بن عبادة :

قد قُلْتُ للرَّوْض ونُوارُهُ   نَوْعان تِبْرىٌّ وفَضىٌّ
وعَرْفه مُخْتَلف طيبُهُ   صِنْفَان خَمْرِىٌّ ومِسْكىٌّ
ووجهُ عبدِ الله قد لاح لي   وَهو من البَهْجَةِ دُرِّىٌّ
شمْ غَرْسُكَ الأَرْضِّى إن الذى   أبصرته غَرسٌ سماوىٌّ
حُسْنُك نُورِىٌّ بلا مِرْية   وحُسن عبد الله نُورىٌّ
أضْحَى صَغِيرًا وهو فى قَدْره   نُبْلًا كَبِير الشَأْن عُلوىٌّ

(١٥٢٩)

أبو الحسن (٢) بن أبى غالب .

وهو المعروف بابن حصن .

أديب ، بليغ ، شاعر ، محسن ، من أهل إشبيلية .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح ، وذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأنشد له الفتح من شعره فى النَّيلوفر :

كُلّما أقبل الظَّلام إليه   غَمّضت أنجُم السَّماء عليهِ
فإذا عاد للصَّباح ضياءٌ   عادَ رُوح الحَياة منه إلَيْه

(١٥٣٠)

أبو حفص (٣) التدميرى .

يعرف بابن القَيسَارى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٢٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٣٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٣١) .

شاعر أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وقال : أخبرنى أبو الحسن بن على الفقيه ، قال : كان فى دارى بقرطبة حائر صنع فيه مرج بديع ، وظلل بالياسمين ، فنزهت إليه أبا حفص التدّميرى فى زمن الربيع ، فقال : ينبغى أن يسمى هذا المرج : السُّندسة ، وصنع على البديهة أبياتا فى ذلك وهى :

نَهـار نَعيمكَ ما أنْفَسـه ... ورَبع سُرورك ما آنسـهْ
تأمّـل وُقيت مُلِمَّ الخُطـو ... ب فعلَ الربيع وما أسّسَـهْ
فحائِر قصـرك من صَـوغه ... دَنانيـر قد قارنت أفْلسـه
وأسـطارُ نور قد اسْـتوسقت ... وسَـطر على العهد قد طلّسـه
ونَبت لـه مِذرعٌ أخضـر ... بصُـفرة أصـباغه وَرّسَـهْ
فأبْـدِع بما صـاغ لكنـه ... أجـلّ بدائعـه السُّـندسَـه
مَزارعها خُضـرة غضّـة ... أعـار النـعيم لها مَلْبسـه
كأن الظِّـلال علينـا بهـا ... أوَاخر ليـل على مَغلسـه
كأن النواويـر فى أُفقهـا ... نجـومٌ تطلعنَ فى حِنْدِسـة
ومهمـا تأملت تَحسـينهَا ... فعَينى تَقرّبهـا مَغرسـه
محلّ لعمـرك قـد طيب الْ ... إله ثَـراه وقـد قدَّسـهُ

(١٥٣١)

أبو حفص [١] بن عَسْقلاجَه .

أديب شاعر ، من الرؤساء فى الدولة العامرية .

أنشدنى أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى الوزير أبو مروان عبد الملك بن يحيى ابن أبى عامر فى تزويج المظّفر عبد الملك بن المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر حَبيبة بنت عبد الله بن يحيى بن أبى عامر ، وأمها بُريْهة بنت المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر بن عبد الملك بن قَند ، وهو مولاهم .

قال أبو محمد : وأظنه لأبى مروان ، وقيل : إنها لأبى حفص بن عسقلاجة :

عـربّـى مُـزَّوج ... عَبـده بنت أُخْتـه

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٣١) .

قبْـــح الله مثـــــل ذا ورَمـــاه بمقتـــــه

(١٥٣٢)

أبو خالد [(١)] بن التراس .

شاعر أديب ، مذكور فى أيام المستظهر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له مما أنشده لنفسه :

قــد مَسَّنى المـاءُ الذى مَسَّـــهم حَســبى بذا من مَيلهم حَسْــبى
لمّـا اكتــوى القلب بنيــرانهم بِرِّدَ ذَاك المـــاءُ عن قلبـــى

(١٥٣٣)

أبو زيد [(٢)] الجزيرى .

محدث ، يروى عنه عُبادة بن علكدة الرعينى ، من أقران محمد بن يوسف بن مطروح وطبقته .

(١٥٣٤)

أبو سعيد [(٣)] الورَّاق .

من أهل الأدب والفضل .

ذكره أبو محمد على بن أحمد وأخبر عنه ، قال : كنت بعرفات وقد نزلت رفقة من الأعراب فيهم أسودُ شاعر يخدمهم ، فجعل النعاس يغلب عليه ، وهم يقيمونه لشغل لهم ، فلما طال عليه ضجر وجعل يقول :

فى كُل يوم شمَلَتـــى مُبَلَّلـــهْ يُقَيِّلَ النـاسُ ولـن أُقيلَـــهْ

(١٥٣٥)

أبو سعيد [(٤)] بن قَالوس .

شاعر أديب .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٣٢) .
(٢) الجذوة : (٩٣٥) .
(٣) الجذوة : (٩٣٦) .
(٤) الجذوة : (٩٣٧) .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له فى رجل يعرف بابن مُدرك ادّعى عمل آلة تتحرك فى الساقية دون مُحرك :

قُل لابن مُدْرِكِ الذى لم يُدرِكِ ... إخْرَاجَ ماءِ البئر دون مُحَرِّكِ
طُرق الحماقةِ جَمَّةٌ مَسلوكةٌ ... وطَريقُ حُمْقك قَبلُ ذا لم يُسْلَكِ

(١٥٣٦)

أبو عبد الله[(١)] بن الحداد الكفوف .

كان أديبًا مشهورًا بقرطبة ، تقرأ عليه الآداب والأشعار ، ويتكلم على المعانى ، وله أشعار كثيرة وغزل مجموع ، ومنه :

لئن بَعدت منازلكم لأنتمْ ... إلى قَلبى بذكْراكم قريبُ
وإن كَانَ الزَّمانُ قضَى بِبيْنٍ ... فَما بَانَ البُكَاءُ ولا النَّحِيبُ

(١٥٣٧)

أبو عبد الله[(٢)] بن عاصم .

نحوى مشهور .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : إنه كان لا يقصّر عن أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

(١٥٣٨)

أبو عبد الله[(٣)] بن فاكان .

أديب شاعر ، يتكلم على معانى الآداب ومحاسن الأشعار .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له مع صاعد بن الحسن ، منازعات فى ذلك .

(١٥٣٩)

أبو عبد الله[(٤)] بن مِنَّا المالقى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٣٨) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٣٩) .
(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٠) .
(٤) الجذوة : (ت : ٩٤١) .

أديب شاعر مذكور ، ومن شعره فى غلام جميل حَلَقَ شعره :

حَلَقوا رَأْسَــه ليَزْدَاد قُبْحًــا ... حَــذَرًا منهُم عليــه وشُــحًّا

كان قَبل الحِلاق صُــبحًا وليلًا ... فَمَحوا لَيْله وأبقَــوْه صُبْحَــا

(١٥٤٠)

أبو عبد الله[1] الفهرى .

غلام أبى على القالى ، من أهل الأدب واللغة ، لازم أبا على إسماعيل بن القاسم حتى نُسب إليه ، لطول ملازمته له ، وانتفاعه به .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرنى غير واحد من أصحابنا ، عن أبى عبد الله الفهرى اللغوى ، قال : دعانى يومًا رجل من إخوانى إلى حضور عُرس له فى أيام الشَّبيبة والطلب ، فحضرت مع جماعة من أهل الأدب ، وأحضر جماعة من المُلهين ، وفيهم ابن مُقيم الزامرّ ، وكان طيب المجلس ، صاحب نوادر ، فلما اطمأن المجلس واستمر السرور بأهله انحرف ابن مقيم إلينا وأقبل علينا ، فقال : يا معاشر أهل الإعراب ، واللغة ، والأدب ، ويا أصحاب أبى على البغدادى ، أريد أن أسألكم عن مسألة ، حتى أرى مقدار علمكم وسَعة جمعكم ، فقُلنا له : هات بالله قل ، وأعد يا طيب الخبر ، فقال : بماذا تُعرف أو تُسمى الدويبة السوداء ، التى تكون فى الباقلاء عند أهل اللغة العلماء ؟ فرجعنا إلى أنفسنا نفكر فى ذلك ، فوالله ما عرفنا ما نقول فيها ، ولا مرت بآذاننا قط ، وبُهتنا ، ثم قلنا له : ما نعرف ، فقال : سبحان الله ! ما هذا ! وأنتم الضابطون للناس لغتهم بزعمكم ! فقلنا له : أفدنا ما عندك ، فقال : نعم ، هذه تسمى البَيْقُران .

قال الفهرى : فتصورت والله فى ذهنى ، وقلت : فيعلان ، من : بقر يبقر ، يُوشك أن يكون هذا ، وعددتها فائدة .

فبينا نحن بعد مدة عند أبى على ، إذ سألنا عن هذه المسألة بعينها ، قال الفهرى : فأسرعت الإجابة ، ثقة بما جرى ، فقلت : تُسمى البيقران ، فقال : من أين تقول هذا ؟ فأخبرته بالمشهد الذى جرى فيها والحال فى استفادتها ، فقال : إنا لله ! رجعت

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٢) .

تأخذ اللغة عن أهل الزمر ، لقد ساءنى مكانك ! وجعل يؤنبنى ، ثم قال : هى الدِّفنس ، والدّنفس .

قال الفهرى ، يُطيب الحكاية : فتركت روايتى عن ابن مقيم لروايتى عن أبى على .

(١٥٤١)

أبو عبد الله بن الجزّار .

فقيه ، أستاذ ، أديب ، شاعر ، متقدم فى الأدب والشعر .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح له ، وأنشد فيه من شعره يتغزل :

باقضيباً من لُجين أورقا ... وهِلالًا فوق غُصْن فى نَقَا
ليس فى الحُسْن سِوى ماحُزتَه ... مَنظرًا أو مخبرًا أو مَنطقا
هاك قلبى مَطلعًا فاحْلُل به ... وابدُ إما مُغربًا أو مُشرقا

وأنشد له فى الغزل والنحول :

أخذوا على قَلْبى عُهُود هَواهمُ ... فتحَمل القَلْبُ الذى عهَدوهُ
عَجَبًا له لم لا يخيس بعهدهم ... فإذا هُم طلبوه لم يَجدوه
ولو انهم عَقَدُوا علىّ بِشَعْرة ... ما أبصروا إلا الذى عقدوه

وأنشد له فى مثله :

في مِنْ هَواك الذى لو أنّ آسِرَهُ ... فى لُجة ....[1]به بَشَرُ
أو كان بالأرض لم تَنشق عن زَهَرٍ ... أو كان فى الجَو إلا استمسك المَطرُ
قد رقّ جِسْمىَ حتى لو حللتُ به ... فى عين ذى بَصر ما خانه بَصَرُ

وأنشد له فى قوس :

القوسُ يَنقضُ عَزمة الأقْران ... فالويلُ منه لنازح أو دانى
حَسبى به مِن صاحب يومَ الوَغى ... يَنأى فيدُرك ماتَرى العينان
كرمتْ سجاياه بأكبر همّة ... كفّ العِدَى وكرامة الضّيفان
ماعوج إلا كَى يُخيف عدوّه ... فبداً لهمْ فى صُورة الغضبان

---

(١) بياض بالأصل .

(١٥٤٢)

أبو عيسى[(١)] بن أبي عيسى .

من بني يحيى بن يحيى الليثي .

روى عن أحمد بن خالد .

روى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث .

(١٥٤٣)

أبو عمر[(٢)] بن عفيف .

يروى عن سعيد بن القزاز .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وفي شيوخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري : أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف .

يروى عن محمد بن عبد الله البلوى .

قال الحميدى : وأظنه هذا .

(١٥٤٤)

أبو عمر[(٣)] الحرار .

فقيه ، زاهد ، فاضل ، أديب ، شاعر ، ومن شعره في الشبيبة :

نَفسى الفداءُ لمن يُغْرى بِسفك دَمي ... وهو الشِّفاء لما أَلقى من السقَّمِ
ظبى تكامل فيه الحُسنُ أجمعه ... وخطٌّ فى عارضَيْه المِسك بالقَلمِ
لو يَلمس الماء لم تَسلم أناملُه ... أو صَافح الظلّ نَضّت كفَّه بدمِ
ما كنتُ أَحسب أنّ الشمس مِن بَشر ... حتّى بدا لى فلم أَقعد ولم أَقُمِ
قَالوا أَخادم حمّامٍ تَهيم به ... فقلت بَهجةُ بَدر التّم فى الظُّلمِ
والمسك مِن دَم غِزلان ويَجعله ... بِيضُ الكَواعب فى الأَطراف واللِّمم

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٤) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٤٥) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٦) .

(١٥٤٥)

أبو عمر[1] بن الحذّاء .

كان قاضيًا بالأندلس ، من أهل العلم والفقه ، والشعر ، أنشدت له من قصيدة أولها :

أبـدت أسىً إذ رأت للبَين أعلامًا وأظهـرت للنّـوى وَجْـدًا وتَهْيامَـــا

وفيها :

لَتَعْلَمَـــنَّ بنـــو مروان أنَّ لَهَــــا مولى يُضَرِّم نَارَ الحَـرْب إضرامَـــا
قد قارَع الدّهـر حَتـى فَلَّ مَضْرَبُـه يُرى مع الدّهـر مظلومًا وظلّامَـــا

(١٥٤٦)

أبو عثمان[2] بن عبد ربه ، الطبيب .

وهو ابن أخى أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

من أهل العلم ، والأدب ، والشعر .

روى عنه أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ .

ومن شِعره :

أَبعـد نُفـوذى فى عُلـــوم الحقائـــق وطول انبساطى فى مواهب خالقـى
وفى حين إشرافى على ملكوتـــــه أرى طالبًـــا رزقًـــا إلى غير رازق
وقـد آذنت نفسى بِتَقْـويض رَحْلها وأُعنف فى سَوق إلى الموت سائقـى
وإنّـى وإن نقّبت أو رُحْتُ هاربًـا من الموت فى الآفاق فالموت لاحقى

(١٥٤٧)

أبو عمرو[3] الكلبى .

أديب شاعر ، من أصحاب أبى عمر بن عبد ربه .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٧) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٤٨) .
(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٩) .

حكى عنه ، قال : كنت جالسًا عند أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ، فأتانا مِن بعض إخوانه طَبق فيه أنابيب من قصب السكر ، وكتاب معه ، فَحَوّل ابن عبد ربه الكتابَ وجاوب بديهة ، وكان فى الجواب :

بَعَثْتَ يا سيدى حُلو الأنابِيب   عَذْبَ المَذَاقة مُخضَرَّ الجَلابيب

كأنَّما العَسل الماذى شِيب به

قال الكلبى : ثم توقَّف ، فقال : يا كلبى أخرجنى من هذا الذى نشبت فيه ، فإنى لا أجد له تمامًا ، فقلت : لو كان :

لا بل يزيد على المَاذىّ فى الطِّيب

فقال لى : أحسنت يا كلبى ؛ ثم أخذ القلم ، فأراد أن يكتبه على ما قلته ، ثم كره الاستعارة ، فأطرق قليلًا ثم قال : أو أقول يا كلبى :

أَوْ ريقُ مَحْبُوبةٍ جادت لمحبوب

قال الكلبى : فقمنا فقبَّلنا رأسه ، سرورًا منا بقوله .

قال الحميدى : وأظنه قاسم بن عبد الله الكلبى ، المذكور فى بابه .

(١٥٤٨)

أبو الفرج [١] بن العطار القاضى .

فقيه ، أديب ، من الموصوفين بالدهاء والبلاغة والحذق ، وكان رئيسًا مُحتشمًا . توفى بعد الأربعين وأربعمائة .

(١٥٤٩)

أبو القاسم [٢] ، ابن الأمير محمد بن عبد الرحمن ، من بنى أمية ، يعرف بابن غزلان .

من الأدباء الشعراء ، رأيت من شعره من أبيات :

مكّنت من قَلْبى الهَوَى فَتَمَكنَا   ولقد أَراه للصَّبابة معدِنا

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٥١) .

هذا هِلالٌ قد بدا ومُدَامـــــةٌ   تَجْرى بِرَاحَتِه وَعَـيْشٌ قد هَنَـا

(١٥٥٠)

أبو المخشى[1].

شاعر ، أعرابى مشهور قديم ، أنشد له أبو محمد بن حزم :

هُمَا مَهَّدا لى العَيش حتى كأننى   خَفيّـــة زِفّ بين قدمـــى نَسْر

قال : ويقال : إن هذا البيت رد ابن هرمة عن الأندلس ، وقد وصل إلى تِيهرت[2] ، حين أنشده فى جملة ما أنشده من شعره .

وأنشد له أبو عامر بن شهيد ، فيما استحسن من شعره فى كتاب حانوت عطار :

وَهـــمٌ ضافنـــى فى جوف يَمٍّ   كلا مَوْجَيهمـا عنـدى كبيـــرُ

فَبِتْنـا والقُلـــوب مُعَلقَّـــات   وأَجْنحـة الرِّيـاح بنـا تَطِيـــرُ

وقال : هذا نص لفظه ، أما المخشى فإنه قديم الحوك والصنعة ، عربى الدار والنشأة ، وإنما تردد بالأندلس غريبًا طارئًا ، وهو من فحول الشعراء القدماء المتقدمين .

(١٥٥١)

أبو مروان[3] القرشى المعيطى .

فقيه ، مشهور فى الدولة العامرية ، جمع فى أقاويل مالك بن أنس ، وروايات أصحابه عنه ، كتابًا ، اجتمع على جمعه مع الفقيه أبى عمر أحمد بن عبد الملك ، المعروف بابن المكوى ، بأمر المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

(١٥٥٢)

أبو المطرف[4] بن أبى الحباب .

أديب شاعر ، فى أيام المنصور أبى عامر ، ومن شعره ، وقد دخل عليه فى بعض

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٢) .

(٢) تيهرت ، هى تاهرت ، وقد تقدمت (انظر الفهرست) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٥٣) .

(٤) الجذوة : (ت : ٩٥٤) .

قصوره بالزّاهِرية ، وهو فى المُنية المعروفة بالعامرية ، على روضة فيها ثلاث سَوسنات ، ثنتان قد تفتحتا وواحدة لم تتفتح ، فقال يصف ذلك :

لا يَومَ كاليوم فى أيامِنَا الأُولِ ... فى العامريّة ذات المَاء والطَّلل
هواؤها فى جميع الدَّهر معتدلٌ ... طيبًا وإن حَل فَصْلٌ غير مُعْتَدِل
ما إن يُبالى الذى يَحْتَل ساحَتها ... بالسَّعد ألا تَحُل الشمسُ بالحَمَلِ
كأنما غُرِسَت فى ساعةٍ وبَدَا السو ... سَان قُدّامها فيها على عَجَلِ
أبْدَت ثَلاثًا من السَّوسان قائمة ... وما تَشَكّت من الإعْياء والكَسَل
فَبَعْض نوّارها بِالْحُسْن مُنفتحٌ ... والبعض مُنْغلقٌ عنهن فى شُغُل
كأنها راحَةٌ ضُمَّت أنامِلُها ... ممدودة مُلِئَت من جُودك الخَضِلِ
وأُخْتُها بَسطت منها أنامِلها ... تَرْجو نَدَاك كما عَوَّدتها فَصِلِ

(١٥٥٣)

أبو مروان[١] بن غُصن الحجارى .

شاعر ، متأخر ، مجود ، دخل المشرق .

ومن شِعره منْ أبيات فى وصف الرِّياض :

والنَّرجس المُفْتر مُقْلَةُ جُؤْذَرِ ... حُسْنًا وحَسْبُك منه مُقْلَة جُؤْذرِ
يَحْكى بأصْفَره اصْفِرَار مُتَيَّم ... قَذَفَ السِّقَامُ بِجِسْمِه فى أبْحُرِ
وَشَقَائِق النُّعمان مِثْل الغِيد والطـ ... ـطَلُّ النّدى كدمعة فى محجر
لولا خَفَارتها وحالِكُ شَعْرِها ... قُلنا سبايا من بنات الأصْفَرِ
رِيعَت بِفقْدانِ الحبيب. فشَقَّقَت ... أطواق ثَوْبٍ تُسْتَرِىٌّ أحمرِ

وأنشد له أبو جعفر بن بطّاش الأديب ، وقال : إنه كتبها إلى بعض القضاة فى طريق الحج :

يا قاضِيًا عَدْلًا كأن أمامه ... ملكًا يُريه واضح المنهاج
طَافَتْ بِعَبْدِك فى بلادك عِلّة ... قَعَدت به عن مقصد الحجّاج
واعتل فى البحر الأُجاج فكُن له ... بَحْرًا من المعروف غَير أُجَاج

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٥) .

(١٥٥٤)

أبو الوليد[١] بن حريش .

من أهل الأدب المذكورين .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأخبرنى عنه ، قال : لما احتضر أبو العباس بن جهور ، قال :

أأرجُو بالحَياة وقد نأيْتُم   تَقضَّى النَّحب ، وانقطع الكلامُ

ثم مات على أثر ذلك .

(١٥٥٥)

أبو الوليد[٢] بن معمر الحاكم .

قرطبى ، كان من أهل اللغة ، عالمًا بها ، ذاكِرًا لها ، ويقول الشِعر على جهة التقعير والتكثير فيه بالغريب ، مات قريبًا من الثلاثين وأربعمائة .

(١٥٥٦)

أبو الحسن بن أضحى القاضى .

فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عدل فى حكمه ، مبرز فى نثره ونظمه .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح له مصدرًا به وقال : إنه كتب إليه مدعيًا ، فراجعه بهذه القطعة :

أتتنى أبا نَصْر نتيجة خاطر   سريع كَرَجْع الطَّرْف فى الخَطَرَاتِ
فأعْرَبَ عن وَجْدٍ كمين طَوَيْتَه   بأهْيف طَوٍ فَاتِرَ اللَّحظاتِ
غَزَال أحم المُقلتين عرفتُهُ   بخَيف مِنى للحين أو عرفات
رَماك فأصْمى والقُلوبُ رَميةٌ   لِكُلِ كَحِيلِ الطَّرْفِ ذى فَتَكَات
وَظَنَّ بأن القَلْبَ مِنْك مُحَصَّبٌ   فَلَبَّاك من عينيه بالجمرات
تَقَرَّبَ بالنُّسَّاك فى كل مَنْسَكٍ   وضَحَّى غَدَاة النَّحْرِ بالمُهجَاتِ
وكانت له جَيّان مَثوى فأصبحتْ   ضُلُوعك مَثْواه بِكُل فَلاةِ

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٥٧) .

يَعِـزّ علينـا أن تَهيم فَتَنطـوى ... كَئِيبًا على الأشْجَان والزَّفـراتِ
فلو قُبلت للنـاس فى الـحُب فِديـةٌ ... فَدَيْنَـاك بالأمْـوَالِ والـبَشَرَاتِ

وأنشد له أيضًا :

أزف الفِـراق وفى الفـؤاد كُلـوم ... ودنـا التَّرحـل والحَمـام يحُـومُ
قُل للأَحِبَّه كَيْفَ أنْعَـمُ بعـدكم ... وأنـا أُسافـر والفـؤاد مُقِيـمُ
قالـوا الـوداع يَهيج منك صَبَابـةً ... ويُـثير ما هو فى الحشَى مَكْتُـومُ
قلت اسْمَحُوا لى أن أفُوز بِنَظْرةٍ ... ودَعُـوا القيامة بعـد ذلك تَقـومُ

وأنشد له أيضًا :

يا سَاكِـن القَـلْب رِفْقًا كَم تُقَطِّعه ... الله فى مَنـزل قد ظَلَّ مَثْواكَـا
يُشَيِّـد النَّـاس للتَّـحصين منـزلهم ... وأنت تَهدمـه بالعنـف عَيْنـاكا
والله والله ما حُبـى لفـاحشة ... أعـاذَنى الله من هذا وعافـاكا

(١٥٥٧)

أبو محمد بن سماك .

فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عارف .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح له ، وأنشد من شِعره يصف الروض :

الـروضُ مُخضرّ الـرّبى مُتَجَمِّـلُ ... للناظريـن بأجمل الألـوان
فكأنَّما بَسطَت هنـاك شوارهـا ... خَوْدٌ زَهت بقلائـد العِقْيـانِ
وكأنَّمـا فُتِـقت هنـاك نوافـج ... من مِسْكَة عُجِنت بِصرف البان
والـطَّير تَسجـع فى الـغصون كأنَّما ... نَقْرُ القِيـان حَنَت على العِيـدان
والماء مُطَّـردٌ يَسيـل عُبابُـه ... كَسَلاسِلٍ من فِضَّةٍ وجُمـان
بهجات حُسْنٍ أُكمِـلت فكأنَّمـا ... حُسن اليـقين وبَهجـة الإيمان

(١٥٥٨)

أبو عامر بن الحمارة .

شاعر ، أديب مجيد ، خبيث الهجاء .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح له ، وأنشد من قوله مما كتب به إليه :

نُصِرْت وُلاتك يا أبـــــا نَصر وَوَقَـتْك واقيـــةٌ من الدهـــر
وجَرى الزمـان وأهلـه طوعًـا على ولائك فى نَهْـيٍ وفى أمْـرِ
هيهات أرجـو العـالمين وقَـدْ أصبـحت منك مُجـاور البَحْـرِ
فلقـــــد فضلتهم كما فَضلت كُلّ الليـالى ليلـة القَـدْرِ

(١٥٥٩)

أبو الطَّاهِر الاشتركونى .

قال فيه الفتح : سرقسطى البُقعة ، عراق الرُّقعة ، وأثنى عليه وأنشد من شعره :

ألا يا ظالمًـا من تهوى صَبًّـا عَنـاه منـه يومًـا ما عَنـاهُ
تُعَلِّلـه الأمَـانى وهـى زُور وَحَسْبك أن تُعَلِّلـه مُنـاه
أمالكـة مَلَـكْتِ به كريمًـا أضَرَّ به ولم يَظْلـم هَوَاه
إذا ما سُمْتَه فى الـحُب خَسْفًـا يود البَـدْر ضرك لو فَدَاه
وإن تبخـل بِعَارفـة عليـه فكـم جادت بعارفـة يَدَاه
ولا وَهَـوَاك ما يَشْكُـوك يَوْمًـا ولـو ظَفِـرَت لديك به عِداه

(١٥٦٠)

أبو الحسن البَرقى .

بلنسى ، أديب شاعر بليغ ، أُنشدت من شعره :

إن ذَكَـرْت العَقِيـقَ هَاجَك شَوْقٌ رُب شَوق يهيجُـه الإدّكار
يا خَلِيلَـىَّ حَدِّثـانى عَن الرَّكْـ ـب سُحَيْـرًا أأنْجَـدُ أم أغَـارُوا
شَغَلونـا عن الـوِداع وَوَلَّـوا ما عليهم لو وَدَّعـوا ثم سارُوا
أنـا أهواهـم على كل حَالٍ عَدَلـوا فى هَواهُـم أم جَارُوا

وأنشد له الفتح فى المطمح [١] من قطعة يصف فيها هيفاء :

كلّ عَضب توقّـدت شَفرتـاهُ كاتقـادا كالشّهـاب فى الظّلمـاء
فهــو ماءٌ مُرَكَّب فَوقَ نارٍ أو كَنَـار قد رُكّـبت فوق ماء

---

(١) لم يرد فى المطمح (ص ١٠١) غير هذه الأبيات الرائية التى سبقت ، ثم ذكر فى المطمح الأبيات التالية لشاعر آخر هو أبو الحسن بن مسان (١٠٦ - ١٠٧) .

وأنشد أيضًا من قوله يَستنجز الأمير أبا إسحاق إبراهيم :

قُل للأمير ابـن الأمير المُفتـدى[1] أبدًا به فى المكْرمات وفى النَّـدى
والمُجتبى بالرزق وَهى بنَـفسجٌ وَرد الجراح مُضعفـا ومُـنضدا
فى مَعْرك يَبدو الضُّحى فى نَقْعه لولا وَميض البيض ليـلًا أو بَدَا
جاءتك آمـال العُفـاة ظوامئًـا فاجعـل لها من ماء جُودك مَوردا
وانثر على المُـدَّاح سيْـبك أنهم نثروا المَدائـح لُؤلـؤًا وَزَبَرْجَـدَا
لازال مُلـكك غير داجٍ أُفْقـه وَبَدَوت فيه الكَوكَبَ المُتَوَقِّـدَا
فالنـاسُ إن ظَمِئـوا فأنت هو الحَيَا والناس إن ضَلُّوا فأنت هو الهُدى

(١٥٦١)

أبو القاسم المنيشى .

شاعر أديب بليغ .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح[2] ، وأنشد له يصف زُرْزُورًا :

أمِنْبَـرٌ ذَاك أم قَضِيبُ يَقْرعـه مِصْقَـعٌ خَطِـيبُ
يَختـال فى بُردتى شَبـابٍ لم يَتـوضَّح بهمـا مَشِيبُ
أخـرسُ لكنـه فصيـحٌ أبلـهُ لكنـه لبـيبُ
كأنَّمـا ضُمِّـخَت[3] عليـه أبـرادُه مِسْكـةٌ وَطِـيبُ

وأنشد له أيضًا :

يا رَوْضة باتت الأنْـداءُ تَخْدمهـا أتى النَّسيم وهـذا أول السَّحـر
إن كان قَدُّك غُصنًـا فالنِّـداء به مثل الكَمائم قد زُرَّت على الدَّهر
أغنى بِبُـرْدَيك عن بَدْرٍ وعن زَهَرٍ أغنى بِقُرطَبك عن شَمس وعن قَمَرِ
يا قَاتـلَ الله لَحْظِى كَم شَقِيت به من حيث كان نَعِيمُ الناسِ بالنَّظَرِ

(١٥٦٢)

أبو القاسم بن العطار .

---

(١) المطمح : « بل الذى » .
(٢) المطمح (ص : ١٠٠ - ١٠١) وانظر نفح الطيب (٤ : ٦٢ ، ١٣٤ ، ٧ : ٥٣) .
(٣) المطمح : « زررت » .

أديب بليغ ، شاعر مجيد .

ذكره الفتح[1] ، وأنشد له يصف وجده وغرامه :

بأبِـى غَزَالٌ سَاحِـرُ الأحـدَاق ... مِثْلُ الغزالـة فى سَنَـى الإشْراق
شَمْسٌ لها فَوْقَ الجُيُـوبِ مَشَارِقٌ ... وَمَغَـارِبٌ بِجَوانِـح الـعُشَّاقِ
نَثْـرَ العَقيـق ونَظْـمَ دُرٌّ رائـقٍ ... فى مِرْشَفَيْـه وثَغـرُه البَـرَّاق
عِقْدٌ من السِّحْر الحَلال بِلَفْظـه ... وبها تُحـلّ مَعَاقِـد المِيثَـاقِ
هلا وقـد مَدَّت إليـه ضَرَاعَتـى ... يَدهـا تُصافحهـا يَدُ الإشْفَـاق
دِيَمُ الغَمَـام بِرَعْدهـا وَبِبَرقهـا ... كاثرتُهـا بِسَحَـائب الأَشْـواقِ
ما أَدْمُعِـى تَنْهـلّ سَحًّـا إنما ... هى مُهجتـى سالت على الآماق

وأنشد له فى مثله :

ألا يَا نَسيم الـرِّيح بَلِّـغ تَحِيَّتـى ... فمـا لى إلى إلْفـى سِوَاك رَسُولُ
وقُل لِعَليل الطَّرف عَنِّى بأننـى ... صحيحُ التَّصابى والفـؤاد عَلِيـلُ
أَيُنْشَر ما بَينـى وبَينك فى الهَوى ... وَسِرُّك فى طَىِّ الضُّلـوع قَتِيـلُ

وأنشد له فى مثله :

الحُبُّ تَسْبَحُ فى أمواجـه المُهَـجُ ... لو مَدّ كَفًّا إلى الغَرق به الفَـرَجُ
بَحْرُ الهَوى غَرِقَت فيـه سواحِلهُ ... فهـل سَمِعتم بِبَحْرٍ كُلـه لُجَـجُ
بَين الهَوى والرَّدى فى لحظه نَسَبٌ ... هذى القُلوب وهذى الأعْيُن الدُّعج
دين الهَوى شِرعة عَقْلٌ بلا كُتُبٍ ... كما مَسائلـه ليست لها حُجَـجُ
لا العَذل يَدْخل فى سَمع المَشوق ولا ... شَخص السُّلو على باب الهَوى يَلِج
كأن عَينى وقَد سَالت مدامِعُهـا ... بَحْرٌ يفيض ومن آمَاقِها خُلُـجُ
جار الزَّمـان على أبنائـه وكـذا ... تَغْتَال أعمارنـا الآصال والدُّلَـجُ
بين الوَرَى وصُرُوف الدَّهر مَلْحَمةٌ ... وإنما الشَّيب فى هامـاتهم رَهَـجُ

وأنشد له أيضًا :

رَقَّت محاسِنها ورَقّ نَعِيمهـا ... فكـأنما ماءَ الحيـاة أديمُهـا
رَشَأٌ إذا أَهـدى السلامَ بِمُقْلَـةٍ ... ولى بِلُبٍّ سَلِيمهـا تَسليمُهـا

---

(١) مما فات مطلوعة المطمح . وانظر نفح الطيب (١ : ٦٥٠ ، ٣ : ٤٧٨ ، ٦٠٠ ، ٤ : ١١٢ ، ٣٠١) .

سَكْرَى ولكن من مُدَامة لَحْظها　　فاغْضُض جُفونَك فالمَنون نَدِيمُها

وأنشد له :

لَيْلٌ يُعَارِضُه الزَّمان بِطُولِهِ　　ما لى به إلّا الأسَى مِن مُسْعِدِ
نَظَّمْتُ لُؤلُؤَ أدْمُعى فى جِيدِه　　فكأنها فيه نُجوم الأسْعَدِ

(١٥٦٣)

أبو عبد الله بن الفخّار .

أديب شاعر ، ذكره الفتح فى كتاب المطمح [١]، وأنشد من شِعره :

أمُسْتَنْكِر شَيْب المَفَارق فى الصِّبا　　وهَلْ يُنْكَر النَّور المُفَتَّح فى غُصْنِ
أظن طِلابَ المَجد شَيَّبَ مَفْرِقى　　وإن كُنت فى إحدى وعِشْرين من سِنِّى

(١٥٦٤)

أبو الفضل بن شرف .

حكيم عارف ، ناظم ناثر ، كثير المعالى والمآثر .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح [٢] وأطنب فى الثناء عليه ، وأنشد من قوله :

والليل [٣] داج والظلامُ يَبُلّه　　بِنَداه إلا أنه لا يَقْطُرُ
ثم استثارته الصَّبا فكأنه　　دمعٌ تحدر أو عُقود تُنْثَرُ
فَهُناك صاح بنا الصَّباح كأنه　　أفق يموت فيه المشوق ويُنْشَرَ

---

(١) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر النفح (٢ : ٦٠) .

(٢) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر النفح (٧ : ٨) .

(٣) قبل هذا بيت جاء مطموسا .

باب من نسب إلى أحد آبائه ولم أعلم اسمه

(١٥٦٥)

ابن آمنة [١] الحجارى .

فقيه .

عالم ، شافعى المذهب ، بصير بالكلام على اختياره ، له كتاب فى أحكام القرآن .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

(١٥٦٦)

ابن حمريس [٢] الصقّلى .

أديب شاعر منتجع .

ذكره الفتح ، وأنشد من شِعره من قصيد طويل يمدح به القاضى أبا الحسن على بن القاسم بن عشرة :

أيا قاضِيًا تُذْكى بصيرة رَأيه ... سراج هُدًى يَجْلُو من الظلم ما يجْلو
ويا جبل العلم الذى دون سَفْحِه ... يُقابلنا من صفحة ما لحق السَّهلُ

ومنها فى صفة البحر :

تغيَّظ من حِقْدٍ وازْبَد مِثل ما ... رمتْ بلغام من شقاشقها البُزْلُ
لأنك تبنى وهو تعطب سُفُنه ... وتحلو لوراد الندى وهو يحلو
وتفتح للآمال بابًا وبابه ... عليه زمانًا من عواصِفه قُفْل
وتَقْطع عنه رِجل كل سفينة ... وعَنك فلم تُقطع لراجله رِجلُ
وعِلمك دُر لا يُباع بقيمة ... وذا دُرّه بالبَيع يَرخُص أو يغلو

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٩) .

(٢) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر النفح (١ : ٤٩١) .

ولو أنه عَذْب فُراتُ لما اكتفى بدَلٍّ صُيوبٍ فى جِماك لهم أكْل

(١٥٦٧)

ابن أبْيَض الكاتب .

أديب شاعر ، ومن شِعره :

ألا يا عريشَ الياسَمين المُنوَّرِ لك الحُسنْ مَجموعًا فَخُذ منه أو ذَرِ
أرَاكَ مع الرَّوضِ الأنيق ومَا أرى من الحُسن حَظَّاً سِوَاك لِمُبْصِرِ
وَتُشْهِدُنا الأيامُ أنك مُكْتسٍ بِبُرد نَعِيم من لباسك أخضر
وأن لك الرَّوض الذى أنْت ضَاحِكٌ به ضحك المُستجذل المُتَبَشّرِ
سَقَتك سَحابٌ لا يُغبّك صَوْبُها وأنك دأبًا للجَدير بها الحَرِ
وأنك تَشْتُو مِثْلَ مَا أنت صائِفٌ وتُسْفِر فى دَهر غَدا غَير مُسْفِرِ
علمتُ لك الفضلَ الذى أنت أهْلُهُ وإنى بِمَدْحى فيك غير مُقَصّرِ

(١٥٦٨)

ابن ثعلبة .

محدث ، سمع من أبى محمد قاسم بن أصبغ وطبقته .

ذكره أبو عمر بن عبد البر الحافظ .

(١٥٦٩)

ابن جَاخ [١] البطليوسى الآسى .

شاعر مشهور منتجع ، يقصد الملوك بالمدح ، ويطيل .

ذكره الحميدى ، وقال : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عمر الأُشبونى ، قال : قصد ابن جاخ الشاعر فخر الدولة أبو عمرو عباد بن محمد بن عباد ، فلما وصل إليه ودخل عليه قال له : أجز :

إذا مَرَرْت بِرَكْبِ العِيس حَيِّيها

قال ابن جاخ فى الحال :

يا ناقتى فَعسى أحبابنا فيها

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٦١) .

ثم زاد فقال :

يا ناق عُوجي على الأطلال عَلَّ بها   منهم غَريبٌ يَرانى كيــف أبْــكِيها
أو كيف أرفُض طِيبَ العيش بعدهمُ   أو كيـف أُسبل دمعى فى مَغـانيها
إنى لأكتم أشواق وأستُرهـــــا   جَهدى ولكـن دمـع العين يُبـديها

(١٥٧٠)

ابن سيد[١].

إمام فى اللغة والعربية ، كان فى أيام الحاكم المستنصر ، له فى اللغة الكتاب المعروف بكتاب العالم ، نحو مائة مجلد ، مرتب على الأجناس ، بدأ بالفلك وختم بالذرة ، وله فى العربية الكتاب المنبوز بكتاب العالم والمتعلم ، على المسألة والجواب ، وكتاب شرح فيه كتاب الأخفش .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه لم يسمه ، ولعله أحمد بن أبان بن سيد المذكور فى بابه .

والله أعلم .

(١٥٧١)

ابن أبى سعيد[٢] القاضى .

أندلسى جليل ، أديب شاعر .

أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان البطليوسى الفقيه له من قصيدة طويلة ، أولها :

هُمُ تركـونى والهَـوى غيــرُ تارك   وأَمُّـوا تِلاع الخَيـف من جَوِّ بارِكِ
ورراحُوا ورَوْحـى بينهم وحُشاشتـى   تُريكُهــمُ بين الـحَشى والتَّــرائك

(١٥٧٢)

ابن طَرِيف[٣] .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٢) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٦٣) .
(٣) الجذوة : (ت : ٩٦٤) .

مولى العبْديين ، نحوى مشهور ، زاد فى كتاب الأفعال لمحمد بن عمر بن القوطية زيادات استفيدت منه ، وأخذت عنه .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٥٧٣)

ابن عَوْن الله [١].

محدث مشهور ، من أهل قرطبة ، وله رحلة ، سمع من بكر القشيرى ، وغيره .

روى عنه جماعة ، منهم : إبراهيم بن شاكر ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطَّلمنكى .

(١٥٧٤)

ابن عبْدون اليابرى [٢].

أديب شاعر ، كان فى حدود الأربعمائة أو نحوها .

قال أبو عبد الله [٣]: لم أجد له عندى إلا قوله فى الخِيرى .

قمر وأثواب الظَّلام تُظلّه ويخفى إذا ما الصُّبح أشرق حاجبه

(١٥٧٥)

ابن الغاز [٤].

أندلسى ، روى عن الخليل بن الأسود .

روى عنه قاسم بن الأصبغ البيانى القرطبى .

وقد ذكرنا له حكاية فى باب نصر .

(١٥٧٦)

ابن فضيل [٥] الطليطلى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٦٦) .

(٣) أبو عبد الله ، يريد : أبا عبد الله محمد بن فتوح صاحب الجذوة .

(٤) الجذوة : (ت : ٩٦٧) .

(٥) الجذوة : (ت : ٩٦٧) : « ابن قطيل » .

شاعر مذكور مشهور .

ومن شعره :

يا من حُرمت وِصَالَـه أو مَا تَرى ... هَذى النَّوى قد صعَّرت لى خدها
زوِّد جُفونى من خيـالك نظـرة ... فالله يعلـم إن رأيـتك بعدهـا

(١٥٧٧)

ابن المرادى (١).

أديب ، يروى عن أبيه .

قال الحميدى : أنشدنى أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العُمرى ، عن أبيه ، لنفسه فى الخيرىّ مع الأساطين :

ينـمّ مع الإمساء طيبٌ نَسيمـه ... ويخبـو مع الإصبـاح كالمتستـر
كعاطـرةٍ ليـلًا لِوَعْـد حَبـيبها ... وكاتمة صُبْحًـا نسيم التعطُّـر

(١٥٧٨)

ابن المهنّد (٢).

شاعر مشهور ، كان بعد الأربعمائة .

ووالده المهند ، هو طاهر بن محمد المذكور فى بابه .

(١٥٧٩)

ابن المُعَلم (٣).

أديب شاعر ، ومن شِعره فى القاضى أبى الفرج بن العطار من قصيدة طويلة أولها :

رأى البَرق نَجديًا فَحَنَّ إلى نَجْدِ ... وبـات أسير الشّوق فى قَبضة البُعد
يُعـالج قلبًـا قلَّبتـه يد النَّـوى ... على جمرة التوديع فى لهب الوجْدِ
ولا مُسعـدٌ إلا زفيـرٌ وأنَّـه ... تَقُدّ شِغَاف القلب منه ولا تُجْدى
ومـا أنطقتـه البارقـات تَشَوُّقًـا ... لِنَجد ولكـن للمقيـمين فى نجد

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٩) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٠) .
(٣) الجذوة : (ت : ٩٧١) .

(١٥٨٠)

ابن نصير [١]، الكاتب .

أديب شاعر ، كان فى الدولة العامرية من المتصرفين فيها .

قال الحميدى : أنشدنا له فى ابن الجَزيرى ، وقد دخل بيت الوزارة فشكا صداعًا من رائحة المسك :

خَالَفَكَ المِسْكُ وَخَالَفْتَه ... فأنت لا شَكّ له ضِدُّ
أماتك المسك بأنفاسه ... كما أمات الجُعَلَ الوَرْدُ

(١٥٨١)

ابن الهيثم [٢].

من المشهورين بعلم الطب والتقدم فيه ، وله كتاب فى الخواص والسموم والعقاقير ، من أجَل الكُتب وأنفعها .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٢) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٣) .

باب من ذكر بالنسبة

(١٥٨٢)

البزليانى [١].

شاعر مشهور .

قال الحميدى : أنشدنى له أبو الحسن إبراهيم بن خلف المتطبب بالأندلس فى مطر أتى قُبيل الغروب :

كأن الأصيلَ سقيمٌ بَكَت ... جُفُون السماء على سُقمه
رأى الشّمسَ تُؤذنه بالفِراق ... ففاض دُجى الليل من غَمّه

(١٥٨٣)

الجُزْفى [٢]، بالجيم وضمها .

نحوى مشهور ، له كتاب شرح فيه كتاب الكسائى فى النحو .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأثنى عليه .

(١٥٨٤)

الخِنْدفى [٣].

أندلسى ، شاعر مذكور ، أنشدونا من شِعره :

سَرَى طَيْفُ مَن أهْوى على البُعد فاهتَدى ... وقد كان مِن نَوْء السّماكَين أبعَدَا
أنار الدُّجى حتى كأن الدُّجَى به ... نهارٌ إلى مَن يَرْقُب النجم قد بَدَا
فوسَّدنى كَفًّا فَبِتُّ كأنّنى ... توسدت من دار المَقامة أغيَدا

(١٥٨٥)

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٤) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٥) .

(٣) د ، م : « الحمد فى » وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٩٧٦) .

الزُبَيْرى [١]، صاحب أبى العلاء صاعد بن الحسن اللغوى .

كان أديبًا شاعرًا فكهًا بديهيًا .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وقال : كان أميًا لا يقرأ ولا يكتب ، وكان مع هذا من أطبع الناس شعرًا ، وأسرعهم بديهة ، وكانت له منزلة من رجال المصر وأهل الجاه منهم ، وله مع صاعد غرائب أخبار وأشعار .

ذكره أبو عبد الله بن فتوح ، وقال : أخبرنى أبو الحسن الراشدى ، عن أبى عامر بن شهيد : أن أبا عبد الله بن فاكان الشاعر تناوله نرجسة فركّبها فى وردة ثم قال له ولصاعد : صِفاهما فأفحما ولم يتجه لهما القول ، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبيرى ، فلما استقر به المجلس أُخبر على ما هم فيه ، فجعل يضحك ويقول بغير روية واصفًا لما كُلّفا وصفه :

ما للأديبين قد أَعْيَتْهُما مَلِيحَةٌ من مُلَح المِحْنَة
نَرجسةٌ فى وردة قد رُكِّبت كمقْلَةٍ تَطْرُفُ من وَجْنَة

(١٥٨٦)

اليَحْصَبى [٢].

شاعر من أهل شَذونة ، كان سريع البديهة والجواب ، قبيح الهجاء ، فى الدولة العامرية .

قال الحميدى : أخبرنى الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد القَبرى ، قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن الحسن ، المعروف بابن الكتانى : أن اليحصبى الشاعر الشَّذونى عُوتب على قول شىء تافه فى قصيدة مَدح بها بعض اللئام ، فأنشدهم :

أُلَامُ على أخذ القَليلِ وإنَّما أُعامِل أقوامًا أقل من الذَّرِّ
فإن أنا لم آخذه كُنت مُقصِرا ولابد من شىء يُعِين على الدَّهرِ

قال الحميدى : وكنت أظن هذا الشِعر لليحصبى ، وعلى ذلك رَووه لنا ، حتى أنشدنيه بواسط أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى ، وقال : أخبرنى أبو بكر

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٨) .

أحمد بن سليمان اللافتي ، قال : نا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ، قال : نا محمد بن يحيى الصولي ، قال : من شعراء مصر محمد بن مهران الدفاف ، يقول شعرًا مثل شِعر أبي العِبر ، ويقول أيضًا شِعرًا جيدًا ، وأنشد له من الشِعر الجيد هذين البيتين :

أُلام على أخـذ القليـل وإنَّمـا   أصادف أقـواكما أقـل من الـذَّرِّ
فإن أنا لم آخُـذْ قَليـلًا حُرِمْتُـه   ولابـد من شيء يُعين على الدَّهـر

قال : فلعل أحدهما سمعه عن صاحبه فأنشده ، لتواصل البلدين .

والله أعلم .

قال : ولليحصبي عندي أهاج قبيحة كرهت أن أوردها عنه ، وعلى ما ذكر الصولي ، عن محمد بن مهران ، فإن أبا محمد علي بن أحمد ، أخبرني ، قال : كان بالأندلس شاعر ضعيف الشِعر مشهور يُتضاحك من شِعره ، إلا أنه كان يقع له في أثنائه البيت النادر ، والمَثَل المُستحسن ، وأنشدني من جيد ما وقع له :

أَعْلى ابنُ يَعْلى يَدِي بعد انجفاض يَدِي   حتى مَسَحْتُ بها عن غُرَّة القَمَـرِ

(١٥٨٧)

اليربوعي القرشي[١].

كان في أيام بني أبي عامر ، وله ، وقد بعث باجَّاص إلى بعض الرؤساء :

بَعَثت من الإجَّـاص سبعًـا كأنها   ثُدِي العَـذارى لمْ تشَنْ بالتَّكَـعُّبِ
وأجيادها إن أنت أحسنت وصفها   ظِبـاءٌ لَوَت أعناقهـا لِتَـرْقُبَ

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٩) .

باب
من ذُكِر بالصفة

(١٥٨٨)

غلام [1] الفصيح الأندلسى .

شاعر أديب ، ادَّعى أنه عبيد الله بن المهدى محمد بن عبد الجبار ، ولم يصح ، وإنما كان فيما قيل غلام الفصيح ، ولكنه أوهم جماعة .

ومن شِعره من كلمة طويلة :

يا من يُعَذِّبنى مُسْتَعْذِبًا أَلَمِى ... يَكفيك ما قِد بَرى جسْمِى من السَّقم
حكمت لى بِقضاءٍ غيرَ مُقْتَصِدٍ ... تَفْديك نَفسى من قاضٍ ومِن حَكم
يا قَصرَ قُرطبةٍ هَيَّجْتَ لى شَجَنًا ... لما تابدت بعد الكُنَّس الرئم
معاهد عَهدت فيها خِلافتنا ... أَكُفُّنا فوقها بالجُود كالديم
أيام للملِك المهدى دولته ... فيها فقد أصبحت فى الدَّهر كالحُلم
فإن أعشْ فسأبكيه بِذِى شُطَب ... ومازن كَشِهَابِ النَّار مُضْطَرِم

(١٥٨٩)

الناجم [2] الشاعر .

أديب .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له أخبارًا مع صاعد بن الحسن .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٨٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٨١) .

باب النســاء

(١٥٩٠)

صفية[1] بنت عبد الله الريّى .

أديبة شاعرة موصوفة بِحُسن الخط .

ذكرها أبو محمد بن حزم وأنشد لها ، قال : أنشدنى أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جُرج ، لصفِيَّة ، وقد عابت امرأة خطها ، فقالت :

وعائبـة خَطِّـى فَقُـلت لها اقْصِرى   فَسَوف أُريك الدُّر فى نِظْم أسْطُرى
ونـاديت كَفِّـى كى تَجُـود بِخَطِّهـا   وَقَرَّبت أقلامــى وَرق وَمِحْبَـرى
فَخَـطَّت بأبيــاتٍ ثلاثٍ نَظَمْتُهــا   ليبدو لها خَطِّـى وقُـلت لها انْظُـرى

قال : وتُوفيت فى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهى دون ثلاثين سنة .

(١٥٩١)

مريم[2] بنت أبى يعقوب الفُصولى الشلبى الحاجّة .

أديبة شاعرة ، جزلة مشهورة ، كانت تُعلم النساء الأدب وتحتشم لدينها ، وفضلها ، وعُمرت عمرًا طويلًا ، سكنت إشبيلية .

قال الحميدى : وشهرت بعد الأربعمائة .

قال : أنشدنى لها أصبغ بن سيد الإشبيلى :

وما تَرْتَجى من بنت سَبْعين حِجَّـةً   وسَبْـع كنَسج العَنكبـوت المهلهــل
تَدِبُّ دبيب الطِّفل تَسعى إلى العصا   وتمشى بها مَشْىَ الأسير المُكَبَّــــل

قال : وأخبرنى أن ابن المهند بعث إليها بدنانير وكتب إليها :

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٨٢) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٨٣) .

مالى بِشُكـر التـى أوْليتُ مِن قَبلى — لَوْ أننى حُزْت نُطق الإنس والخَبلِ(١)
يا فردة الظّرف فى هذا الزّمان ويا — وَحيدة العصر فى الإخلاص والعمل
أشبهت مريما العـــذراء فى وَرَع — وفُقْت خنساء فى الأشعار والمثل

فكتبت إليه :

من ذَا يُجاريك فى قولٍ وفى عملٍ — وقـد بَدَرْتَ إلى فِضْلٍ ولم تُسَلِ
مالى بِشُكْر الذى نَظَمت فى عُنُقى — من اللآلى ومـا أُولـيت فى قِبَلى
حَلَّيتنـى بِحُلى أصبـحت زاهيـةً — بها على كل أنثى من حُلى عطُـلِ
لله أخلاقُك الغُر التـى سُقِيَت — ماء الفـرات فَرَقَّت رِقـة الغَـزَلِ
أشبهت فى الشِعر مَن غَارت بدائِعُه — وأنجدت وغَدَت من أحسن المَثَلِ
مَن كان والـده العَضْب المهَنَّـد لم — يَلِدَ من النَّسلِ غَيْر البِيضِ والأسلِ

(١٥٩٢)

الغسانية(٢).

شاعِرة تمدح الملوك ، مشهورة .

قال أبو عبد الله : ذكرها لنا الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد ولم يعرف اسمها ، وقال : إنها كانت ببجّانة وأنشدنا ، قال : أنشدنى الكاتب أبو على البجّانى لها من قصيدة طويلة فى الأمير خيران العامرى ، صاحب المريّة ، تعارض بها أبا عمر أحمد بن دراج فى قصيدته التى أولها :

لك الخَير قِد أُوفى بِعَهْدِك خَيْرانُ — وَبُشْراك قَد آواك عِزٌّ وسُلطـانُ

وأول شِعرها :

أتجزع أن قالـوا ستَظعـن أظْعـانُ — وكيف تَطِيق الصَّبر ويْحَك إن بانوا
ومـا هُو إلا المَوْتُ عِند رَحِيلهم — وإلا فَعَيشٌ تُجْتَنَى منـه أحْـزانُ
عَهدتُهـم والعيش فى ظِلّ وَصْلِهم — أنيقٌ وروض الدَّهْر أزهَرُ ريّـانُ
ليالـىَ سَعـد لا يُخاف على الهوى — عتابٌ ولا يُخْشى على الوصل هِجرانُ

---

(١) الخبل ، محركة : الجن .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٨٤) .

ويسطو بنا هوًّ فنَعْتَنِقُ المُنى ... كما اعتنقت فى سَطوة الرِّيح أفنانُ
ألا ليت شِعرى والفِراق يكون هَلْ ... تكونون لى بَعد الفراق كما كانُوا

(١٥٩٣)

البَلَّشِيَّة ، منسوبة إلى بَلَّش [١].

شاعرة أمية ، أنشدنى بعض أصحابنا من شِعرها ، وهى بِكر فى دار أبيها :

لى حبيب خَدُّه ... كالورد حُسْنًا فى بَيَاض
هُو بين النَّاس غَضبان وفى الخَلوة راض
فَمَتى يَنتصف المَظلوم والظالم قاض

وأنشدنى من شِعرها قطعة لا أذكرها الآن .

(١٥٩٤)

الوادى آشية [٢].

شاعرة أديبة .

أخبرنى بعض أصحابنا أنه عاينها بحضرة إشبيلية ، وقد رفعت إلى الخليفة الإمام أمير المؤمنين أبى يعقوب ، ابن الخليفة الإمام أمير المؤمنين بها ، بيتا شِعر تطلُبُ فيها صَكًّا ، وهما :

أمن على بِصَكٍّ ... يكون للدَّهْر عُدَّةْ
تخط يُمناك فيه ... الحَمْد لله وحده

وأنشدت من شِعرها :

أباح الدَّمع أسرارى بوادِى ... له فى الحُسْن آثار بَوادى
وَمن بين الظباء مَهاة أنْس ... سَبت لُبِّى وقد ملكت قِيادى
وقد سَدَلت ذَوائبها لأمر ... وذاك الأمر يَمنعُنى رُقادى
تَخال الصُّبح مات له خليلٌ ... فمن حُزن تَسَربل بالحداد

(١٥٩٥)

---

(١) « بلش » ، بالفتح وتشديد اللام ، والشين معجمة : بلد بالأندلس ، (معجم البلدان : ١ : ٧٢٠) .
(٢) الوادى آشية ، نسبة إلى وادى آش ، بمد الهمزة وسكون المعجمة : بلد بالمغرب (معجم البلدان : ٥ : ٣١) .

نزْهُون .

من أهل غرناطة ، أديبة ، أنشدت من شعرها وقد خطبها رجل قبيح ، وذكر أن حُبّه فيها قاده إلى خِطْبتها ، فقالت :

عَذيـــرى مِن عاشق أنْـــوَك　　سَفيـــه الإشارة والمَنْـــزَع

يَروم الـــوِصال بما لو أتى　　يَروم به الصَّفْـــع لم يُصْفَـــع

بِرَأسٍ فَقِيـــرٍ إلى كيِّـــه　　ووجـــهٍ فقيـــرٍ إلى بُرقـــع

وكانت سريعة البديهة حاضرة الجواب .

(١٥٩٦)

لبنى .

كاتبة الحكم بن عبد الرحمن الخليفة ، كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية ، شاعرة ، بصيرة بالحساب ، مشاركة فى العلم ، وكانت عَروضية ، حَسَنَة الخَط جِدًا ، تُوفيت سنة أربع وسبعين وثلثمائة .

(١٥٩٧)

مزنة .

كاتبة الأمير الناصر لدين الله ، كانت أديبة حسنة الخط .

تُوفيت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

ذكرها ابن مسعود ، ذكرها فى كتاب النّيق .

(١٥٩٨)

غالية ، بالغين المعجمة ، بنت محمد ، المعلمة الأندلسية .

تروى عن أصبغ بن مالك الزاهد .

ذكرها مسلمة بن قاسم فى « كتاب النساء » له .

(١٥٩٩)

ريحانة .

قرأت بالمريّة بالقراءات كلها على المقرىء أبى عمرو ، ثم قرأت عليه خارج السبع وأجازها ، وقد ذكرت خبرها معه .

(١٦٠٠)

فاطمة بنت يحيى بن يوسف المَغامى .

أخت الفقيه يوسف بن يحيى .

كانت خيرة فاضلة ، عالمة فقيهة ، ورعة ، استوطنت قرطبة ، وبها تُوفيت ، رحمها الله ، سنة تسع عشرة وثلثمائة ، ودفنت بالرَّبض ، ولم يُر على نَعش امرأة ما رئى على نعشها ، وصلى عليها محمد بن أبى زيد ، ذكر عنها أن امرأة دخلت عليها ذات يوم فذاكرتها شيئًا ، فضحكت المرأة ، وذلك بعد ما سُلِبَتْ مكة ، فقالت فاطمة : تضحك ، وقد رفع الله الركن من الأرض ، قالت المرأة : فلم أرها تضحك بعد حتى ماتت ، رحمها الله .

وحكى عنها شيخ كان يدخل إليها ، قال : أتيتها فقالت لى : أيا عبد السلام ، أين بات القمر البارحة ؟ قلت : والله ما أدرى ، فقالت : لو لم أدر أين بات القمر ما ظننت أنى من أمة محمد ﷺ .

(١٦٠١)

فاطمة بنت محمد بن على بن شريعة اللخمى ، أخت أبى محمد الباجى الإشبيلى .

شاركت أخاها أبا محمد فى بعض شيوخه ، وأجازهما معًا محمد بن فُطيس الإلبيرى فى جميع روايته بخط يده .

(١٦٠٢)

ولادة بنت المستكفى بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

أديبة شاعرة ، جزلة القول ، مطبوعة الشعر ، وكانت تخالط الشُعراء ، وتساجل الأدباء ، وتفوق البراء ، ذكرها أبو عبد الله بن مكى ، وأثنى على فضلها ، وسرعة قُدرتها ، وقال : لم يكن لها تصاون ، يطابق شرفها .

تُوفيت لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد .

دار الكتاب المصرى
القاهرة

دار الكتاب اللبنانى
بيروت